

# ديوان

الأمير شهاب الدين أبي الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصبيحي  
التبسيبي البغدادي المعروف بـ

( خنص بنص )

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثاني

حققه وضبطه كلاماته وشرحها وكتب مقدمته  
علي السيد جاسم وشاكر هادي شكر



مجلد

۳۶

۴

۱

ادبیات  
عربی

دیوان حمص بیض ( الجزء الثاني )

حاصم وشاکر هادی شکر

دار الحسنية للطباعة - مطبعة الجمهورية - بغداد

١٩٧٤ م - ١٣٩٤ هـ

السعر ٠٠ فلس

منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية  
سلسلة كتب التراث ١٩٧٤  
(٣٣)







# دولت

الأمیر شهاب الدین ابن الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصیفی  
التمیمی البغدادی المعروف بـ

( حنیف بنیض )

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثانی

محققه وضبط کلماته وشرحها وکتب مقدمه  
مکی السید جاسم و شاکر هادی شاکر





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





- ١ - أَظُنُّ الْقَوَافِي سَاوَرْتَهَا صَبَابَةً
- ٢ - فَلَانِ لِي الصَّعْبُ الشَّدِيدُ وَأَصْحَابَالِ
- ٣ - فَأَصْبَحْتُ إِمَّا قُلْتُ فَيْكَ فَصِيحَةً
- ٤ - فَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَكَفْتُكَ هَاطِلٌ
- ٥ - حَوَيْتُ خِلَالَ الْمَجْدِ طَرّاً فَلَمْ تَدْعُ
- ٦ - تَهَابَ سَطَاكَ الْمَشْرِيفَةُ وَالْقَنَا
- ٧ - صَدُوقُ الْحَيَا لِلشَّائِمِينَ وَمُعْدَقُ
- ٨ - وَكَمْ خَلَّةٍ مِنْ بَأْسِ ذِي خِصَاصَةٍ
- ٩ - وَلَهْفَانٍ مَكْرُوبِ الْفَوَادِ أُجْرَتُهُ
- ١٠ - وَجَرِمٍ جَلِيلٍ قَدْ غَفَرْتَ خَطِيرَهُ

(\*) هو السلطان مسعود بن السلطان محمد بن ملكشاه . وقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

(١) أورد العماد الأصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٤/١ ( بيتاً واحداً ) من هذه القصيدة وهو البيت (٢٠) .

١ - ساورتها : واثبتها . نازع ، اسم فاعل من نزع الى أهله : حنّ واشتاق اشتياقاً شديداً . في الاصل ( نازح ) مكان ( نازع ) وهو تصحيف ظاهر .

٢ - الحرون : الذي لا يبرح مكانه ، ولا ينقاد .

٣ - الفصيحة ، يريد بها : القصيدة . المجامع ، جمع مجمع : موضع الجمع .

٧ - الحيا : المطر . الشائم : الذي ينظر البرق أين يقصد وأين يمطر . المندق ، من أغدق المطر كثر مطره .

٨ - الخلّة ( بالفتح ) : الحاجة . الخصاصة : الفقر . أكدت : تصلبت كالكديّة ، وهي الصفاة العظيمة الشديدة . في الاصل ( المطالع ) مكان ( المطامع ) وهو تصحيف واضح .

١٠ - استربت ، من الربيب ، وهو الشك . المفازع ، جمع مفزع ، وهو من يفزع اليه في الشدة .



- ١١- فأنت لطول العمر أهلٌ وللعلى  
 ١٢- يجلُّ غياث الدين عن وصف مادحٍ  
 ١٣- فتى كالحسام العضب أما فيرندهُ  
 ١٤- سليم نواحي الصدر من صور الأذى  
 ١٥- نقيُّ إذا غشَّ الولاةُ رعيَّةً  
 ١٦- يجاذبهُ الطفلُ الوليدُ بسلمه  
 ١٧- وخيلُ كسيدانٍ الموامي يحثُّها  
 ١٨- تغادر نجد الأرض غوراً ويجعل الـ  
 ١٩- كأن نِهاءَ القاعِ بعد ورودها  
 ٢٠- إذا احتبست خلت الرياح جرت ضحى  
 ٢١- عليها الكماة الحُمس صيداً كأنهم
- وللمجد ما حلَّ الأراكَّةَ ساجعُ  
 فكل مديح دون عَلياهُ واقِعُ  
 فصافٍ وأما حدُّهُ فهو قاطِعُ  
 يرى شرَّ عارٍ ما حوتهُ الخدائعُ  
 عطوفٌ إذا يقسو القدير مُطاوعُ  
 ويفرق منه الجيش وهو مُصاصعُ  
 الى الطعن غُرَّان الوجوه الموانعُ  
 سهواءَ خَبَّاراً وطَوْها المتابعُ  
 أخاديدُ كُتبانِ الصَّريمِ اللّوامعُ  
 على قصب الآجامِ وهي زعازعُ  
 مصاعبُ نيبٍ تطبَّيها المقارعُ

- ١٦- يفرق ، من الفرق ( محرّكة ) : الفزع والخوف • الماصع : المقاتل والمجالد •  
 ١٧- السيدان ، جمع السيد ( بالكسر ) : الذئب • الموامي ، جمع المومة :  
 المفازة الواسعة • غران ، جمع الأغر : الحسن والأبيض من كل شيء • في  
 الاصل ( موانع ) بدون تعريف ، وهو من وهم الناسخ •  
 ١٨- نجد الارض : ما ارتفع منها ، وهو خلاف الغور • الخبار ( بالفتح ) : ما لان  
 من الارض واسترخى • في الاصل ( الهزار ) مكان ( الهواء ) ، وهو تصحيف  
 بيّن •  
 ١٩- النهاء ( بالكسر ) : أصفر محابس المطر • الأخاديد : الشقوق في الأرض •  
 الصريم : القطعة من معظم الرمل •  
 ٢٠- في الاصل ( إذا ما احتبست ) وذلك يخل بالوزن • وفي الخريدة ( إذا ما  
 احتست ) أي شربت قليلاً ، ونرى أنها مصحفة عن ( إذا أحميت ) أي إذا  
 أجريت بأقصى عدوها • الآجام ، جمع الأجمة : الشجر الكثير الملتف •  
 الزعازع ، جمع الزعزع : الريح شديدة الهبوب •  
 ٢١- الحمس : الشجعان • النيب : الابل • تطبَّيها : تدعوها • المقارع : موضع  
 قراع الابل ، أي ضرابها •

- ٢٢- اذا بسموا للحرب من طربٍ بها  
 ٢٣- يُجِفون ضغناً لو يمرُّ برهْمَةٍ  
 ٢٤- تَقْنَصُها السلطانُ منه بحمْلَةٍ  
 ٢٥- تَقْنَصُها الحامي حقيقةً صحْبِهِ  
 ٢٦- فأوسع ضرباً وانتى بعد نصره  
 ٢٧- فعمَّ ملاذُ الحيِّ والمحَلِّ عارق  
 ٢٨- أبا الفتح دُمٌ للمجد ماذرٌ شارق  
 ٢٩- وما اتخذت غبرَ الأداحيِّ بالنِّقا  
 ٣٠- 'دعاء وليٍّ خالص الود مخلصٍ
- أعادوا رماحَ الخطِّ وهي دواعٍ  
 لساورها من قيظِ سِرافٍ سافِعٍ  
 أعادت مجال القوم وهو مَصارعُ  
 اذا صافحت بركَ الرجال البراقِعِ  
 وهوباً لديه رِقَّةٌ وتواضُعُ  
 ونِعمَ ملاذُ الحيِّ والشرُّ رائِعُ  
 وما غرَّتْ فوق الأراكِ السواجِعِ  
 نعامُ المَلّا فيها طليقٌ ورائِعُ  
 اذا نمَّقَ الودَّ الكذوبُ المخادِعِ

- ٢٣- يجِفون ضغنا : يسرون في أجوافهم حقداً • في الأصل ( يحنون ضغناً لو يمر برهمة ) وهو تصحيف فظيع • الرهمة : المطر الضعيف الدائم • ساورها : واثبها • سِراف : من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان ، وهي شديدة الحر ( تقويم البلدان / ٣٢٦ ) • في الأصل ( سراف ) مكان ( سِراف ) وهو تصحيف • سافِع ، من سفع السموم وجهه : لفحه وغير لون بشرته •
- ٢٤- تَقْنَصُها : تصيِّدها • المجال : موضع الجولان • المصارع ، جمع المصراع ، وهو موضع سرعة القتيل •
- ٢٥- البرك : الصدر - للمفرد والجمع - • البراقع ، جمع البرقع ، وهو ما تستر به المرأة وجهها • يريد أنه يحمي ما يحق عليه حمايته ، في وقت تضع النساء وجوهها المبرقة في صدور الرجال من شدة الخوف •
- ٢٧- المحل : الجذب • عارق ، من عرق العظم ، أي أكل ما عليه من اللحم • رائِع : من الروع وهو الفزع •
- ٢٨- ما ذرَّ شارق : ما طلع قرن الشمس ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب •
- ٢٩- الأداحي ، جمع الأداحي : مبيض النعام في الرمل • الملا : الصحراء •



(١٢٤) وقال يمدحه أيضا ، وقد اختلق بعض ندمائه (١) عليه

إذنا في إقطاعه ضيعته • فسرت في صبارة البرد مغذاً

الى همدان مراجعاً له ، فانكر ما ادّعي عليه ، وكف يد

المتناول ، وذلك في ٠٠٠ (ب) •

- ١ - طوت ماطوت في سهل أرض ووعرها وجاءت تسامى كالذئاب العواسل
- ٢ - مخافة عذر أو بدار بذلة يطارد حقاً مستقيماً بباطل
- ٣ - الى حرم جم المناقب لم يزل مدى الدهر مشحوناً بحزم ونائل
- ٤ - يحل به طلق الجبين يسره شتات اللهي عند التفاف الوسائل
- ٥ - أبو الفتح معلّي النار في غسق الدجى وضرب هام الصيد تحت القساطل
- ٦ - حماء ونعماء أتيحا فأوسعا لثروة سؤال ونصرة نازل
- ٧ - فوالى له من غير [ما] مثوية خميس كرمل الأنعم المتهايل
- ٨ - صبح ينوض البشر في قسماته كما ناض علوي الغيوم الحوافل

(١) في الأصل ( دمايه ) مكان ( ندمائه ) وهو تصحيف واضح •

(ب) سقط التاريخ من الاصل •

- ١ - طوت ، يريد خيله • العواسل من الذئاب التي تهتز رؤوسها من شدة عدوها •
- ٢ - ( مخافة عذر ) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ، ويحتمل ان يكون ( مخافة غدر ) • البدار : التعجيل ، من بادره مبادرة وبداراً : عاجله • لا نرى كلمة
- ٤ - طلق الجبين : متفتح أسارير الوجه بشراً • اللهي ، جمع اللهوه : العطية الجزيلة • الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •
- ٧ - والى : تابع • من غير ما مثوية : من غير استثناء • الخميس : الجيش • الانعم : موضع كثير الرمل • ترتيب هذا البيت في الاصل (٢١) ، ولم نجد موضعه مناسباً فنقلناه الى هنا •
- ٨ - ينوض : يتلأأ • علوي الغيوم : يريد به برقها • الحوافل : السحب المثلثة ماء •

- ٩ - بحيث الوجوه الفر شوس " كوالح " عوايس من وقع الخطوب التوازل  
 ١٠ - يناطُ نجادا سيفه بممجدٍ منيع الحمى زين الوغى والمحافل  
 ١١ - لبيق الغنى والعز غير مُصاحبٍ لبغى ولا كز الأنايل باخيل  
 ١٢ - وشيك القرى لاستتراتٍ وعوده ولا يُمترى معروفه بالمسائل  
 ١٣ - كأن نسيم الجاشريّة ذكره اذا مرّ غبّ القطر فوق الخمائل  
 ١٤ - لطافة حلمٍ دونها ماء مُزنة وبطش كأطراف القنا والمناصِل  
 ١٥ - وركب كأمثال القِداح تعاقروا كؤوس السرى والليل مُرخى الذلال  
 ١٦ - خفاف على أكوار خوص كأنها أهلة جوّ أو قسيّ معابل  
 ١٧ - تكاد مطايا العزم تخطو الى العلى بهم قبل وخذ النّاجيات الرواحل  
 ١٨ - نحوا من غياث الدين عزاً ونعمة فجدوا بهطالٍ وأقصّ بأسل

- ٩ - الفر : البيض المشرقة • شوس ، جمع أشوس : الذي ينظر بمؤخرة عينيه غيظاً • كوالح ، من كلح الرجل : بدت أسنانه عند العبوس •  
 ١٠ - يناط : يعلّق • نجاد السيف : حمائله •  
 ١١ - اللبيق : الحاذق ، والظريف ، واللين الميسر • الكز : اليايس المنقبض ، في الاصل ( ولكن ) مكان ( ولا كز ) ، وهو تصحيف واضح •  
 ١٢ - وشيك القرى : سريعه • يُمترى المعروف : يستدرّه ، يستخرجه •  
 ١٣ - نسيم الجاشريّة : نسبة الى الجاشر وهو الصبح ، والجاشريّة : خمرة الصبوح • الخمائل ، جمع الخميّة : الشجر المجتمع الملتف •  
 ١٤ - القداح ، جمع القدح ( بالكسر ) : السهم ، وصفهم بالضمور وخفة الاجسام • تعاقروا الخمرة : تشاربوها • الذلال : أسافل القميص الطويل •  
 ١٥ - الخوص : ضرب من الابل خوص الميون ، أي صغيرة غائرة : المعابل جمع المعبلّة : نصل طويل عريض ، وعبّل السهم : جعل في رأسه معبلّة •  
 ١٦ - الوخذ : ضرب من السير السريع للابل • النّاجيات ، جمع النّاجيّة : النّاقة السريعة تنجو براكبها •  
 ١٧ - نحوا : قصدوا • جيدوا : منحوا الجود ، وهو المطر الغزير ، كناية عن العطاء الوافر • الأقص : العز المنيع • الباسل : الشديد •

- ١٩- وما خَزَرِي "لهْذَمَ" هجمت به  
 ٢٠- طرير "كتاب الأفعوانِ مؤلَّل"  
 ٢١- تغولَ في قُصْبٍ فَأَنهَرَ وانثى  
 ٢٢- بأمضى من السلطان بأساً اذا جرى  
 ٢٣- فتى غير ممنوع الغنى عن عفاة  
 ٢٤- عداني أن أنثي على غير مجده  
 ٢٥- فما بالُ وردى من نذاك مكدراً  
 ٢٦- أفي كل يومٍ روعةً برسالةٍ  
 ٢٧- وهبتَ وما فيها رجوعٌ وإن تُرد  
 ٢٨- فحشتَ عزيز النصر تصطلم العدى  
 ٢٩- يدوسُ بك التيجان كلُّ مطهم
- صناعُ يدٍ في رأس أُغيدَ ذابلِ  
 أميرٌ وأمّهتهُ أكْفُ الصياقلِ  
 خضياً بقانٍ من دم الجوفِ سائلِ  
 يُطارِدُ فقراً أو لطرْدِ الجحافلِ  
 ولا لكريمِ العِرضِ منه بياذِلِ  
 تفرّدُهُ بالمجدِ دونَ القبائلِ  
 وودّي نقيّ الورْدِ صفو المناهلِ  
 تُطيلُ الى ملكي يدَيّ كل جاهلِ  
 رُجوعاً فشرعُ المصطفى غير قابلِ  
 وتعصي الى المعروف قولَ العواذلِ  
 وتُخدمك الأيامُ كلَّ حُلاحِلِ

- ١٩- لهْذَمَ خزري : سنان رمح منسوب الى الخزر . الأغيد الذابل : الناعم المتثني ، وهما من أوصاف الرمح .  
 ٢٠- طرير : حاد . مؤلَّل : محدّد . أمرٌ ( للمجهول ) : أحكم . أمهته : رققتة . الصياقل : صانعو الاسنة والسيوف .  
 ٢١- تغول ، من الغول : البعد ، ولعلها تصحيف ( توغل ) أي دخل وتوارى . القُصْب ( بالضم ) : الظهر ، والمى . أنهر : جعل موضع الطعنة كالنهر يسيل دماً .  
 ٢٣- العفاة : طلاب الحاجات . العرض : كل ما يفخر به الانسان من نسب وحسب .  
 ٢٤- عداني : صرفني .  
 ٢٦- الروعة : الفزعة .  
 ٢٨- تصطلم : تستأصل .  
 ٢٩- المطهم : الجواد التام الخلق . الحلاحل : السيد في عشيرته ، والشجاع الركبن .

(١٢٥) وقال في التحريض (١)

- ١ - قولُ المحرضُ يزدادُ الشجاعُ به      بأساً ويفدو جبانُ القومِ ذا أشرِ  
٢ - ما السيفُ سيفاً وإن أرضاكِ جوهره      لولا الصِّياقلُ والامها[ء] بالحجرِ

(١) أورد العماد الأصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -  
٠ ٢٦٠/١

١ - الأثر : البطر ، والمرح •

٢ - الامهات : الصقل والترقيق •

(١٢٦) وفي التغزل (١)

- ١ - عجزتُ فما لي حيلةٌ في هواكمُ      سوى أنني أزدادُ وجداً مع الصدِّ  
٢ - ولو أنني جاهدتُ نفسي فيكمُ      سلوتُ ولكن لا جهادَ على العبدِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -  
٠ ٢٤٢/١

(١٢٧) وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (١)

- ١ - صِنُوَ النبي رأيتُ قافيتي      أوصافَ ما أُوتيتَ لا تسعُ  
٢ - فجعلتُ مدحي الصمتَ عن شرفِ      كلِّ المَدائحِ دونهُ تقعُ  
٣ - ماذا أقولُ وكلُّ مُقْتَسِمٍ      بين الأفاضلِ فيك مجتمعُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي -  
٠ ٢٧٧/١

١ - الصنو : الأخ الشقيق • القافية ، هنا : القصيدة •

(١٢٨) وقال : مما تاخر اثباته في مدحه عليه السلام وسببه أن خادماً كان للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه رحمه الله اسمه قرنفل(\*) وكان سفيها لا عقل له ، جاهلاً مدلاً بقربه من سلطانه ، غالبني على ضيعتي ، وادعى ان السلطان أقطعه اياها ، وتحاماه أركان الدولة لخرقه وسففه ، فاستغثت عليه الله تعالى ثم علي بن ابي طالب في هذه الايام ، فلم تمض ايام حتى ورد بغداد مجاهد الدين بهروز الفياثي(\*\*) رحمه الله وقد رُدَّت ايالة العراق اليه فكفه وأخزاه، ثم تلا ذلك على أثره انه شرب الخمر عند خاص بك بن بلنكري(\*\*\*) على مسناة بصفة دجلة لا سترة لها، فحمق على خاص بك ، فאלقاه - خاص بك - من المسناة الى الارض فاندق فخذة ، وعقب ذلك رحيل السلطان الى الجبل ، فحمل هذا الخادم على بعير لعجزه عن ركوب الخيل ، فאלقاه البعير ومات من ساعته • والأبيات :

- ١ - ألا يا أمير المؤمنين الذي به أفلُ الرّزايا جحفلًا بعد جحفل
- ٢ - وكنتُ متى استصرختُ للمّةِ حمانِي فأغنى عن سِنانٍ ومنصل
- ٣ - جعلتك في أمري عصاماً ولم تزلْ عصاميَ من بعد الإله وموئلي
- ٤ - أغنتي أغنتي عاجلاً غير آجلٍ باخراس مجموع المخازي قرنفل

(\*) لم نتوصل الى معرفته •

(\*\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ٧٤ •

(\*\*\*) خاص بك : صبي من التركمان ، نفق على السلطان مسعود فقدمه على جميع الامراء ولما مات مسعود قتله السلطان محمد بن السلطان محمود سنة ٥٤٨ ( المنتظم ١٠ / ١٥٣ ) •

٢ - في الاصل ( حامي ) مكان ( حمانِي ) وهو تصحيف • المنصل : السيف •

(١٢٩) وقال وكتب الى الوزير عون الدين ابي المظفر بن هبيرة (\*) وقد دعاني لحضور طبقه ، والافطار معه في شهر رمضان ، وعلمت قلّة الترتيب هناك ، واختلال مقام الرجال ، والتفريط في منازلهم (أ) .

- ١ - يا باذل المال في عَدَمٍ وفي سعةٍ
  - ٢ - وحاشر الناس أغتتهم فواضله
  - ٣ - في كل بيتٍ خِوانٌ من مكارمه
  - ٤ - فاض التّوال فلولا خوفُ مفعمةٍ
  - ٥ - فكلُّ أرضٍ بها صوبٌ وساكبةٌ
  - ٦ - صنٌ منكبي عن زحام ان غضبتُ له
  - ٧ - وإن رضيتُ به فالذلُّ منقصةٌ
  - ٨ - أنا المريض بأحدائي وسورتها
  - ٩ - فهبه لي كعطايك التي كُثرتُ
  - ١٠ - انّ اصفرار مجنّ الشمس عن حزن
  - ١١ - وإن توهم قومٌ أنّه حمقٌ
- ومُطعم الزاد في صبحٍ وفي غسقٍ  
الى مزيدٍ من النّعماء مُندفقٍ  
يميرُهُم وهو يدعوهم الى الطّبقِ  
من بأسٍ عدلك نادى الناس بالفرق  
حتى الوغى من نجيع الخيل والعرق  
تمكّن الطعن من عقلي ومن خلقي  
وكم تكلّفته حملاً فلم أُطِقِ  
وليس غير إبائي حافظٌ رمقي  
فالجودُ بالعزّ فوق الجودِ بالورقِ  
على علاه لمرّ ماها الى الأفقِ  
فطالما اشتبه التّوّفيرُ بالحمقِ

(\*) هو ابو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة الشيباني . قرأ القرآن بالقراءات ، وسمع الحديث ، وقرأ الأدب . وزر للخليفتين المقتضي والمستنجد . توفي سنة ٥٦٠ ( تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج/٤ القسم الثاني ص/٩٨٨ ، والمنظّم ٢١٤/١٠ ، ووفيات الاعيان ٢٧٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٩/٥ ، الخريدة ٩٦/١ القسم العراقي .

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٤/١ .

- ١ - العدم : الفقر . في الخريدة ( في عدل ) مكان ( في عدم ) وهو تصحيف .
- ٣ - الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل . يميزهم : يأتيهم باليرة ، وهي الطعام يمتاز به الانسان . الطبق ، هنا : مائدة الوزير التي يدعو اليها الناس .
- ٤ - المفعمة : المملوءة .
- ٩ - الورق : الدراهم المضروبة .
- ١٠ - مجن الشمس ، يريد به : قرصها . في الخريدة ( علاها ) مكان ( علاه ) وكلا الوجهين سائغ .



(١٣٠) ومما كتب به الى بعض الاكابر وقد أرجا رسما ووعد  
بتسليمه في نيسان ، وكان ما كتب اليه في شباط

- ١ - تعجَّبَ الناسُ راويهمْ وعالمهمْ لما تكررَ في العاداتِ والبِدَعِ
- ٢ - من جائعٍ في شباطٍ لا حراكَ به طاوٍ يُحالُ على نيسانَ بالشَّبَعِ
- ٣ - فقلتُ سهوةُ خرقٍ عن عوائده لا يُخلُ كزٌّ عن المعروفِ ممتنع
- ٤ - ثمَّ انتنيتُ الى همِّي أحاربه بودَّكم وهو ثبتٌ غيرُ مُندفعٍ

- 
- ١ - في الاصل ( ومن تكرر ) ولعل ما أثبتناه هو الصواب .
  - ٣ - الخرق ( بالكسر ) : السني . الكز : اليابس المنقبض .

---

(١٣١) ومما تاخر اثباته أن عميد الدولة بن تاج الدولة بن  
الوزير ، جلال الدين بن علي بن صدقه(\*) أنشد  
الامير (ا) بيتين وهما (ب) :

زار الخيالُ بخيلاً مثلَ مُرسله فما شقاني منه الضمُّ والقبل(ج)  
ما زارني قطُّ إلا كيَّ يواقفني على الرُقَادِ فينفيه ويرتحلُ  
فقال الأميرُ بديهاً :

- ١ - وما درى أنَّ نومي حيلةٌ نصبتُ لوصله حينَ أعيا اليقظةَ الحيلُ

---

(\*) هو عميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن علي بن صدقة . مر  
التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .

- (أ) في الاصل ( أنشد للامير ) والصواب ما أثبتناه ، ويعنى بالامير نفسه .
- (ب) نسب ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣٦٩/٥ البيتين اللذين اجازهما  
شاعرنا الى الوزير عون الدين بن هبيرة ، ونسبهما ياقوت في معجم الادباء  
٢٠٦/١١ ، وابن خلكان في وفيات الاعيان ١٠٧/٥ الى هبة الله بن الفضل ،  
المعروف بابن القطان .
- (ج) في النجوم الزاهرة ( ما شاقني منه الا الضم والقبل ) .

(١٣٢) وكتب اليه السيد الأجل تاج الدين(\*) أخو الصاحب  
عضد الدين أبياتا ألفز فيها عن التقويم ، وهي حيث  
قال رحمه الله :

يا مَنْ فَخَارُ تَيْمٍ بِهِ وَكَلَّ الْقَبَائِلُ  
وَمَنْ لَهُ قَسْرُ أَضْحَى عَبْدًا وَسَحْبَانُ وَائِلُ (أ)  
مَا حَامِلُ لِعُلُومٍ أَصَابَ فِيهَا الْأَوَائِلُ  
لَا يَسْتَطِيعُ كَلَامًا إِلَّا اجَابَةَ سَائِلُ  
عَنِ الْغَزَالَةِ يَرُوي وَالزَّبْرَقَانِ الْفَضَائِلُ (ب)

فأجابه الأمير (ج) ارتجالاً :

- ١ - أَمْرٌ مُطَاعٌ أَنَانِي مِنْ الْمُهَامِ الْحَلَّاحِ
- ٢ - مَنْ فَارَسِ الْجُودِ وَالْبَأْسِ وَالنَّهْيِ وَالْفَضَائِلِ
- ٣ - فِي نَظْمِ شِعْرِ فَصِيحٍ كَأَنَّهُ سِحْرُ بَابِلٍ
- ٤ - أَتَى وَعِنْدِي بِهِمِّي مِنْ الزَّمانِ شَوَاعِلٍ
- ٥ - وَخَاطِرِي كَحُسامٍ قَدْ أَغْفَلَتْهُ الصَّيَاقِلِ
- ٦ - فَكِدْتُ أُمْسِكَ لَوْلَا عُلُوُّ قَدْرِ الْمُسَائِلِ
- ٧ - وَحَامِلٍ لِعِلْمٍ أَصَابَ فِيهَا الْأَوَائِلِ
- ٨ - يُدْعَى بِتَقْوِيمٍ حَقٍّ وَجُلُّ مَا فِيهِ بَاطِلٍ

(\*) هو تاج الدين ابو علي الحسن بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر . أخو  
الوزير عضد الدين . ترجم له العماد الاصبهاني في خريدة القصر - القسم  
العراقي - ١٢٧/١ . قال ابن الاثير في الكامل ٩/١٤١ : توفي سنة ٥٧٢ .

(أ) قس بن ساعدة الايادي ، وسحبان وائل : خطيبان مشهوران .

(ب) الغزالة : الشمس . الزبرقان : القمر .

(ج) يعني بالامير : نفسه .

١ - المهام : العظيمة الهمة . الحلالح : السيد الركين .

(١٣٣) ومما تاخر اثباته أن شرف الدين علي بن طراد الزينبي  
الوزير(\*) أرسل قدرا من الذهب ، ورسم له أن يصوغ  
به دواة من الفضة فصاغها وكتب بيتين من الذهب  
وهما (أ) :

- ١ - قد حوتُ السُّمَّ والشَّهَدَ معاً      بالنَّدَى والبَّاسِ في لونِ مِدَادِ
- ٢ - وفضلتُ الجنسَ إِذْ يُكْتَبُ بي      مَدَحُ مولانا عليَّ بن طِرَادِ

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- (١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم المراقى -  
٢٤٢/١ ، وصدرهما بما نصه ( قال : أرسل الي شرف الدين الزينبي فضة  
لأصوغ لي دواة من الفضة ، فصننتها وكتبت عليها ) .
- ١ - في الخريدة ( قد حوت الشهد والسم )



(١٣٤) وقال في غرض عرض :

- ١ - اذا لم أَجِدْ مُصْفِيَا للحديد      ثِ حَرِيصاً على فَسْرِهِ والبيانِ
- ٢ - صمتُ وصمتي إِذَا حَكْمَةٌ      وكم حكمةٍ تحت صمتِ اللِّسانِ
- ٣ - فأطوي البَلِيدَ الى اللَّوْذَ عِيٍّ وَأَجْزِي المُهَيْنَ بمثل الهَوَانِ

١ - الفسر : الكشف والشرح .

٢ - اللوذمي : الذكي الظريف واللسن الفصيح .

(١٣٥) قال : وأنشدني بعض الناس في حال جرت ، وهي أن  
قاضيًا من قضاة مصر يعرف بالرشيد(\*) دخل على  
الافضل سلطان مصر(\*\*) وبين يديه دواة من بلور  
وحليتها من المرجان فقال (أ) :

أَلَيْنَ لداود الحديدُ كرامةٌ      يقدَّرُ منه السَّردُ كيف يريد(ب)  
ولأنَّ لكَ المرجانُ وهو حجارةٌ      ومعطفه صعبُ المرامِ شديد(ج)  
فقلت :

١ - صيغت دواتك من يوميك فاشتبهت      على العيون ببلورٍ ومرَّجانٍ  
٢ - فيوم سلمك مُيِّضٌ بصفو ندى      [ويوم] حربك قانٍ بالدمِّ القاني

(\*) هو القاضي الرشيد احمد بن قاسم الصقلي ، قال العماد الاصبهاني في  
خريدة القصر - قسم المغرب - ٤٢٢/١ ( من الطائرين على مصر ، وكان  
قاضي قضاتها في ايام الافضل ، فدخل يوما الى الافضل وبين يديه دواة من  
عاج محلاة بمرجان فقال ) وذكر البيتين المذكورين ثم اورد له مقطوعتين  
من شعره .

(\*\*) هو الملك الافضل أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالي .  
وزر للمستعلي الفاطمي سنة ٤٨٨ ، ثم وزر من بعده للأمر بأحكام الله .  
كان داهية كيساً ممدحا . قتله الأمر بأحكام الله سنة ٥١٥ ( وفيات الاميان  
١٦٠/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٥ ) .

(أ) اورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٦/١ هذه  
الحكاية كاملة كما رواها الشاعر .

(ب) السرد : النسيج وهو تداخل الحلق بعضها في بعض . في الخريدة - قسم  
المغرب - ٤٢٢/١ ( بقدره - فقدَّره في السرد كيف يريد ) .

(ج) في الخريدة - قسم المغرب - ( على انه صعب المرام شديد ) ، وفي الخريدة  
- قسم العراق - ( ومقطعه ) مكان ( ومعطفه ) .

١ - المرجان : جوهر نفيس احمر ، يطلع في البحر عروقا كأصابع الكف .  
٢ - سقطت كلمة ( ويوم ) من الاصل ، والتكلمة من الخريدة .

(١٣٦) وقال في جواب رجل سامني التغزل (١) :

- ١ - أَلْعِلْمُ ما عَلَّمَ العِلْيَاءَ واكْتَسَبَتْ      من بأسه المَرَهْفَاتِ البِيضَ والأَسْلُ
- ٢ - لا مَاجِناً أو خَلِيعاً يُسْتَخَفُّ بِهِ      أو وَصْفَ غَانِيَةٍ في ودَّهَا مَلَلُ
- ٣ - فلا تَسْمُنِي نَسِيْباً واضعاً شَرَفِي      ظلماً فسيانُ عِنْدِي الغَزْلُ والغَزْلُ

---

(١) سترد هذه الابيات الثلاثة في مقدمة القصيدة (٢١٦) قالها في مدح الوزير  
ابى جعفر ابن البلدي .

١ - المَرَهْفَاتِ البِيضَ : السيوف • الاسل : الرماح •  
٢ - المَاجِن : من لا يبالي ما صنع • الخَلِيع : الخارج على العرف •

(١٣٧) ومما تأخر اثباته مدح رئيس الدين ابي تغلب(\*)  
اقتضاء بالخطوط (ا) التي كانت [ له ] عند المزارع  
بالناحية :

- ١ - يا فتى الخير من نوال وبأس
- ٢ - والذي إن أطلَّ خطبٌ وجدبٌ
- ٣ - يُقتلُ المحلُّ حيث كنت من الأر
- ٤ - فلمُستصرخي حماك ونُعما
- ٥ - أضعفَ الماجدينَ أوقُ المعالي
- ٦ - أبيضُ العِرْضِ والنَّجارِ ليقُ
- ٧ - إنَّ جوداً أتى بغيرِ سُؤالِ
- ٨ - سارَ شعري به وما زالَ شعري
- ٩ - تطربُ الواخِداثُ تحت رواتي
- ١٠ - وسيأتي مصرَ البعيدةَ والشا
- ١١ - ولبِغدادَ ضجَّةً بثناءٍ
- ١٢ - كلُّ هذا وما أُعيدتُ حُطوطي

(\*) هو ابو تغلب ( وقيل : ابو ثعلب ) بن حماد السهروردي ، وزير الاسير  
خاص بك بن بلنكري ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق / ١٨٠ .

(١) الخطوط ، جمع الخط : النصيب من الفضل والخير ، ويريد به : الحصص  
التي له في مزارع الناحية .

- ٢ - المعتفي : طالب الحاجة . الطريد : المطرود ، والهارب من التبعة .
- ٣ - الهمود : من همدت الارض همودا : اذا لم يكن فيها نبات .
- ٤ - الهامي : السائل . العتيد : الحاضر .
- ٥ - الأوق : الثقل .
- ٦ - النجار : الاصل . اللبيق : الحاذق ، في الاصل ( بالمعاني ) مكان ( بالمعالي )  
وهو تصحيف .

- ٧ - العنود : الملازم للمطالبة .
- ٨ - الارحبي : فعل منسوب الى ارحب : قبيلة من همدان ، وتنسب اليه الارحبيات  
من الابل .

- ٩ - الواخِداث : الابل التي تسير الوخد ، وهو ضرب من السير السريع .
- ١٠ - في الاصل ( لمصر ) مكان ( مصر ) وهو من وهم الناسخ .



(١٣٨) ومما تأخر اثباته في مدح حسام الدين ابي الفوارس بن مهلهل(\*) والاكراد عادتهم أن يقولوا : أبو الفارس :

- ١ - وبالكوفة الفيحاء فارس' بهمة' يكر' اذا ما الخيل' حادت' وولت
- ٢ - تُخَبِّر' ضيفان' الشتاء' بجوده' اذا الجرن من عصف الشمال اضحلت
- ٣ - أبو الفارس الحامي حقيقة' حرب' اذا ما المنايا أدركت' وأظلت
- ٤ - تُبَكِّي' نجيعاً من دم' الهام' بيضه' وقد ضحكت عجباً به حين سلّت
- ٥ - كأن' حسام الدين وسُمي' ديمة' تُفِد' ربيع العام' حيث استهلّت
- ٦ - فتى' لا يحل' الدهر عقد' وداده' اذا أنفُس' الخلصان خانت وملّت

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

١ - ( بالكوفة الفيحاء ) كذا ورد في الاصل ، ونخاله ( وبالحلة الفيحاء ) لان المدح من الاكراد الجوانيين الذين استوطنوا الحلة ، الا اذا احتملنا وجوده في الكوفة عاملاً عليها او قائداً لحاميتها . البهمة : الشجاع الذي يستبهم على أقرانه ماتاه .

٢ - الجرن ( بضم الجيم وسكون الراء ) : البيدر للحنطة ، ويجمع على جرن ( ككتب ) .

٣ - ورد البيت في الاصل مضطرباً ومصحفاً على النحو الآتي ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب :

( ابو الفوس الحامي حقيقة حرب' اذا ما الميانا أدوكت واظلت )

٥ - الوسمي : مطر الربيع . الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . استهلّت : اشتد انصبابها .

٦ - الخلصان : الخالص الود من الاخذان ، يستوى فيه الواحد والجماعة .

(١٣٩) وقال في مدح الصحاب بهاء الدين ولد الصحاب الكبير  
عضد الدين(\*) تهنئة بعيد الفطر :

- ١ - هنيئاً لك الأيام طُراً ففخرها بقاؤك فيها للصيام وللِفِطْرِ
- ٢ - ولا زلت محمود المساعي ومنجّج آل مباغي ومحسود المناقب والفخر
- ٣ - تخاف سطاك البيض وهي صوارم ويحسد جدواك الغمام مع القطر
- ٤ - فانك إما صرّح الجذب والردي هزمتها بالجود منك وبالتصر
- ٥ - اذا ما بهاء الدين شدّ عليهما غدا العزّ والنعماء بالخوف والفقر
- ٦ - فأضحى طريد الأرض ذا قعسرية من العز والمقوي الضّريك أّخا دثر
- ٧ - فتى ألف العلياء وهي شوارد فأحرزها بين المكاسب والتّجر
- ٨ - فللسعي نشر كالخمائل في الدجي وكم تكلفته حملاً فلم أطق
- ٩ - وعند أبي الفضل الجواد أخي الندي زوائد شتى من خلاّقه الزّهر
- ١٠ - أناة وإقدام ولين وشدة وعون على الأيام في العسر واليسر

(\*) هو بهاء الدين ابو الفضل عبيد الله بن الوزير عضد الدين ابى الفرج محمد بن عبدالله بن المظفر ، وقد لقب بعد ذلك بكمال الدين عندما استندت اليه استاذية الدار للمستضى سنة ٥٦٦ ، ترجم له العماد الاصبهاني في الخريدة - القسم العراقي - ١٦٢/١ .

- ٦ - العزة القعسرية : القديمة ، والضخمة . المقوي : الجائع . الضريك : الفقير السيء الحال . الدثر : المال الكثير .
- ٧ - النجر : الاصل .
- ٨ - الخمائل ، جمع الخميطة : الشجر الكثير الملتف . منبلج الفجر : وقت اشراقه . ( بمنبلج ) كذا ورد في الاصل ولها وجه ، وقد تكون ( كمنبلج الفجر ) .

(١٤٠) وقال في حسام الدين ابى الفوارس بن مهلهل (\*) :

- ١ - يتيه الخميس المجر باين مهلهلِ
  - ٢ - وتعبس جرْدُ الخيل تحت عجاجه
  - ٣ - فتى علّم السُمر الذوابل والطبي
  - ٤ - اذا أوقد النارين بالصبح والدجى
  - ٥ - تركتُ عليه شرّداً من مدائحي
- ونفس حسام الدين من بأسه مجر  
فيطربها منه السعادة والنصر  
بسالته حتى شكى الهام والنحر  
تباشر بالخصب المعاديم والنسر  
تسرّ المعالي حين ينشدُها بدرُ

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

- ١ - الخميس : الجيش ، لانه مؤلف من خمس فرق . المجر : الجيش العظيم .
- ٢ - الجرد ( كقفل ) : خيل لا رجالة فيها ، والجرد ايضا : التى قصر شعر جلدھا ، وتلك صفة محمودة في الخيل .
- ٣ - شكا يشكو ، وشكى يشكي - واوي يائي : تفلّم .
- ٤ - يريد بالنارين : نار الحرب ونار القرى . المعاديم ، جمع معدام ، من صيغ المبالغة للمعدم ، وهو الفقير . النسر : أكبر الطيور الجوارح واشرسها .
- ٥ - الشرّد ، جمع الشاردة : القصيدة التى سار ذكرها في البلاد . بدر : اسم المدوح .

(١٤١) وقال في بهاء الدين ولد عضد الدين (\*) ايضا :

- ١ - اذا موسمٌ زان الزمانَ ورودُ\* فانَّ بهاء الدين زينُ المواسِمِ
- ٢ - وشيكُ القرى لا يخدم القرى ناره ولا يجبسُ المعروف خُلْفَ الغمامِ
- ٣ - تلاقيه من جدِّ واه في زِيٍّ ديمةٍ دلوحٍ وعند البأس في زِيٍّ صارمِ
- ٤ - فيفني ويفني حُدُّه وانسكابه اذا شدَّ في ضرب الطلى والمكارمِ
- ٥ - فلا ضرب إلا الهبرُ في قِسمِ العدى ولا جودَ إلا ساجمٌ إثرَ ساجمِ
- ٦ - تُشدُّ حُباهُ في رجبٍ نديته الى لَيْسَنِ الأعطافِ صُلْبِ المعاجمِ
- ٧ - يُصرِّفه ندْمانه يوم سلَّمه وترهبهُ الأبطالُ يوم الملاحمِ
- ٨ - فعاش أبو الفضل الهُمامُ مظفراً نقادُ المِباغِي نحوهُ بالخزائمِ
- ٩ - اذا ما نَصا عيداً قَمَصَ مثله مُطاعاً فأقصى غائبٍ مثلُ قادمِ

(\*) مرَّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ٢ - وشيك : قريب ، وسريع . القرى : اطعام الضيف . القر ( بالضم ) : البرد .
- ٣ - الجدوى : المطية . الديمة : المطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .  
الدلوح من السحب : الكثير الماء .
- ٥ - الهبر : القطع ، ومنه قول الامام علي : انظروا شذرا واضربوا هبرا .  
القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس .
- ٦ - الحبي ، جمع الحبة ، وهى هيئة المحتبى ، والاحتباء : أن يجمع الرجل - بعمامة أو ثوب - بين ساقيه وظهره ليستند في مجلسه . الاعطاف : الجوانب ، في الاصل ( اللطاف ) وهو تصحيف . صلب المعاجم : شديد عند الاختبار .
- ٧ - الندمان : المنادم على الشراب ، وقد يكون جمعا .
- ٨ - المباغى : المطالب التى يبتغيها الانسان . الخزائم : حلقه من شعر تجمل في وترة أنف البعير يشد بها الزمام .

(١٤٢) وقال يمدح عضدالدين(\*) رحمة الله عليه ويهنئله  
برجب :

- ١ - هنيئاً لأيام الزمانِ حلالِها الـ مباحِ مداهُ والتقاءِ المحرمِ
- ٢ - بقاءُكَ مَضَاءَ العزائمِ نافذَ الأوامِرِ ذِمْراً في النَّدى والتَّقدُّمِ
- ٣ - تفوقُ نوالِ المعصراتِ عطيةً وتفضلُ حدَّ المشرقيِّ المصممِ
- ٤ - ويرجى بنانُ منك في السلمِ والوغي فيهمي وشيكاً بالنَّوالِ وبالدمِ
- ٥ - تُقَى عضدالدينِ الهُمامِ كجودهٍ مدى الدهر لا يختصُّ منه بموسمِ
- ٦ - فما رجبٌ في النُّسكِ منه بزائدٍ ولا المحلُّ يهديه طريقَ التَّكرمِ
- ٧ - ولكنَّه اللهُ في كلِّ حالةٍ مطيعٌ ومُعطيٌ كلِّ مُشرٍّ ومُعَدِمِ

(\*) هو عضدالدين ابو الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء . استوزره المستضيء ، ثم عزل بتأثير قايماز - الامير قطب الدين - ، ولما مات قايماز أعيد الى الوزارة . وفي سنة ٥٧٣ خرج الى حج بيت الله الحرام ، فمرض له رجل بزي صوفي ، وضربه بسكين فقتله ( المنتظم ٢٨٠/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٨١/٦ ) .

- ١ - في الاصل ( والتقى المحرم ) ولا يستقيم معه الوزن .
- ٢ - الذمر : الشجاع المعوان .
- ٣ - المعصرات : السحاب تعتمر المطر . المصمم من السيوف : الماضي في العظم .
- ٤ - البنان : أصابع الكف ، واحدا بنانة . الوشيك : القريب ، والسريع .
- ٥ - الموسم : المجمع في وقت معين .
- ٦ - النُّسك : العبادة . المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلال .
- ٧ - المعدم : من لا شيء له .

(١٤٣) وقال فيه أيضا رحمه الله :

- ١ - وبالقصرِ أرْ يحيى<sup>١</sup> به يمنع<sup>٢</sup> الذمار<sup>٣</sup>
- ٢ - اذا جادَ فهو غيث<sup>٤</sup> وإن سالَ فهو نار<sup>٥</sup>
- ٣ - حَسوداهُ في عَلاء<sup>٦</sup> ظبى البيض والقطار<sup>٧</sup>
- ٤ - أنيس<sup>٨</sup> الى المعالي وعن عارِها نوار<sup>٩</sup>
- ٥ - سنا البشرِ في دُجَاه<sup>١٠</sup> لطرَّاقه<sup>١١</sup> نهار<sup>١٢</sup>
- ٦ - تخاف<sup>١٣</sup> الكُماة<sup>١٤</sup> منه<sup>١٥</sup> كما خافت<sup>١٦</sup> العِشار<sup>١٧</sup>
- ٧ - فترَوى<sup>١٨</sup> من الكُماة<sup>١٩</sup> ومن كومه<sup>٢٠</sup> الشِّقار<sup>٢١</sup>
- ٨ - جمال<sup>٢٢</sup> الورى<sup>٢٣</sup> المُشار<sup>٢٤</sup> اذا عدَّد<sup>٢٥</sup> الفَخار<sup>٢٦</sup>
- ٩ - على عزِّمه<sup>٢٧</sup> مضاء<sup>٢٨</sup> وفي عطْفِه<sup>٢٩</sup> وقار<sup>٣٠</sup>
- ١٠ - ففي السَّلمِ طود<sup>٣١</sup> حلَم<sup>٣٢</sup> لزانيه<sup>٣٣</sup> عِشار<sup>٣٤</sup>

- ١ - الاريجي : الكريم الواسع الخلق • الذمار : ما يلزم الرجل حفظه •
- ٣ - القطار ( بالضم ) : السحاب العظيم القطر ، و ( بالكسر ) جمع قطر : المطر •
- ٤ - نوار ، من نار الرجل : نفر وانهم •
- ٥ - الطرَّاق : الضيوف الآتون ليلا •
- ٦ - العِشار ، جمع العِشراء : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر •
- ٧ - الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعير أكوم ، فى الاصل ( كونه ) مكان ( كومه ) وهو تصحيف ظاهر • الشقار ، جمع شقرة : السكين ، وحد السيف •
- ٨ - المشار : الصالح للمشورة • فى الاصل ( عددت ) مكان ( عدَّد ) وهو من سهو الناسخ •
- ٩ - العزم : الارادة المؤكدة • العطف : الجانب •
- ١٠ - الطود : الجبل • لزانيه ، من زنا فى الجبل : صعد • فى الاصل ( لزنايه ) •



- ١١- وفي الحربِ لَيْثٌ غَابِ جَرِيٌّ بِهِ سَعَارُ
- ١٢- وفي الجودِ وَهُوَ جَمٌّ إِلَى السَّائِلِ اعْتِذَارُ
- ١٣- عَلَى الْجَوِّ مِنْ نَدَاهُ وَمَسْعَاتِهِ عِطَارُ
- ١٤- رَضِيٍّ الْإِمَامِ ذُو الْفَضْلِ وَالصَّاحِبِ الْمُسَارِ
- ١٥- مُجِيرِ الْأَنَامِ يَحْمِي إِذَا أُسْلِمَ الْجَوَارُ
- ١٦- فَيَا مُرْتَضَى الْخِلَافَةِ وَالْمُرْتَضَى اخْتِيَارُ
- ١٧- هَنِيئاً لَكَ الْمَوَاسِمُ كَرَّارَةً تُدَارُ
- ١٨- عَلَيْهَا بِكَ اغْتِبَاطُ فِيهَا بِكَ افْتِخَارُ
- ١٩- وَعُمَرَّتْ أَلْفَ عِيدٍ لِمَا تَأْمُرُ اتِّمَارُ
- ٢٠- مُطَاعاً لَكَ السَّعَادَةُ فِي قُطْبِهَا شِعَارُ

- 
- ١١- فِي الْأَصْلِ ( لَوْثٌ غَابَ ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ • السَّعَارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ •
- ١٢- فِي الْأَصْلِ ( مِنْ نَوَاهِ ) مَكَانٌ ( مِنْ نَدَاهِ ) وَهُوَ تَصْغِيرُ بَيْنَ • الْمَسَاعَاةِ : الْمَكْرَمَةُ • الْمَطَارُ : يُرِيدُ بِهِ الْمَطَرُ •
- ١٤- الْإِمَامُ : الْخَلِيفَةُ • الصَّاحِبُ ، الْمَعَاشِرُ ، وَالْوُزَيْرُ •
- ١٨- الْإِغْتِبَاطُ : السَّرُورُ ، وَتَمَنِّيْ نِعْمَةٍ عَلَى أَنْ لَا تَحْوُلَ عَنْ صَاحِبِهَا •
- ١٩- الْإِثْمَارُ : الطَّاعَةُ •
- ٢٠- الشِّعَارُ : ثَوْبٌ يَبَاشِرُ الْبَدْنَ •

(١٤٤) وقال في بهاء الدين (\*) (١) :

- ١ - أَذْنَتْ لَكَ الْعِلْيَاءُ نَازِحُهَا فَبَعِيدُ كُلِّ فَضِيلَةٍ كَثَبُ
- ٢ - وَبَرَعَتْ فِي بَأْسٍ وَفِي كَرَمٍ فَالْحَاسِدَانِ الْيَبْضُ وَالسُّحْبُ
- ٣ - وَغَدَا الشُّهُودَ بِمَا فَضَلَتْ بِهِ السَّيْفُ وَالْأَقْلَامُ وَالْكَتَبُ
- ٤ - وَحَبَاكَ فَاخِرَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ - فَاتَتْ سَوَاكَ - السَّعْيِ وَالنَّسَبُ
- ٥ - فَبِهَاءِ دِينِ اللَّهِ أَنْتَ بِهِ شَهِدَ الْفَعَالُ وَأُسْجِلَ اللَّقَبُ
- ٦ - يُزْهِمِي الْقَوَافِي إِذْ مُدَحِّتَ بِهَا [الدَّاعِيَانِ] الْعُجْبُ وَالطَّرَبُ
- ٧ - مَرَحًا بِذِكْرِ حُلَاخِلِ نَدُسٍ مَا فِي كَمَالِ فَخَارِهِ رَيْبُ
- ٨ - فَلَيْسَ عَصْرًا أَنْتَ وَاحِدُهُ فَضْلًا وَبَعْضُ شَهْوَرِهِ رَجَبُ
- ٩ - إِبْقَالَ جَدِّكَ صَاعِدًا أَبَدًا لَا يَرْتَقِيهِ الْخَطْبُ وَالنُّوبُ
- ١٠ - وَبَقِيَتْ مَا سَجَّعَ الْحَمَامُ وَمَا جَنَّ الظَّلَامُ وَدَارَتْ الْحَقَبُ

(\*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٨/١ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - أَذْنَتْ : أباحت ، سمعت . نازحها : يعيدها . الكُتَبُ ( محرّكة ) : القرب .
- ٢ - برعت ، من بَرَعُ براعة : فاق أصحابه في العلم وغيره فهو بارع .
- ٥ - الفعّال ( بالفتح ) : الكرم . أسجل اللقب ( للمجهول : دوّن في السجل .
- ٦ - يزهمي القوافي : يهزها طرباً . ( الداعيان ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٧ - الحلاخل ( بالضم ) : السيد ، والشجاع الركين في مجلسه ، وجمعها : حلاخل ( بالفتح ) . الندس : الفهم الكيُس .
- ٩ - الجد : الحظ .
- ١٠ - الجعَبُ ، جمع الحقبة : السنة ، وقيل مدّة لا وقت لها .

(١٤٥) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - سَعِدَ الزمانُ وكل موسم غبطةٍ
  - ٢ - بهاءِ دين اللهِ والتَّدُسِ الذي
  - ٣ - نشوانُ من ذكر العلاء كأنما
  - ٤ - تُربي على الطَّود المُنيفِ أُناتُه
  - ٥ - ويبيتُ منه جارهُ وضيفُه
  - ٦ - بمدحٍ لا يُستزادُ بمدحه
  - ٧ - بفتى أبرَّ على الصباحِ نِجارُه
- مأثورةٍ بالصَّاحِبِ بن الصَّاحِبِ  
وقفَ الثراءَ على ندى ورغائبِ  
في كل منقبةٍ مُدامةُ شاربِ  
ويفوقُ حدَّ صوارمٍ وقواضبِ  
رغداً وأمناً في حمى وملاعبِ  
صفوِ الخلائقِ سالمٍ من عائبِ  
وازدادَ إشراقاً بفخرٍ مكاسبِ

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٨/١ بيتان من هذه القطعة ، هما الثالث والخامس .

١ - الغبطة : السرور ، والرضا . مأثورة : معروفة ، مذكورة . الصاحب : الوزير .

٢ - الندس : الفهم الكيِّس . الرغائب ، جمع الرغبة : الامر المرغوب فيه ، والمطامع الكثير .

٣ - في الاصل ( العلياء ) مكان ( العلاء ) ، والتصويب من الخريدة .

٤ - تربي : تزيد . الصوارم : السيوف ، ولانها مرادفة للقافية ( القواضب ) ، نستبعد أن تكون من وضع الشاعر ، ولعلها (لهاذم) وهي أسنة الرماح .

٥ - الحمى : المكان المحمي ، أي محظور لا يقرب . الملاعب : مواضع اللعب واللهو .

٧ - أبرَّ : زاد . نجاره : أصله .

(١٤٦) وقال في صاحب عضد الدين(\*) :

- ١ - مُهَنَّا بِمَجْدِكَ وَالْمَعَالِي شُهُورُ الدَّهْرِ وَالشُّهُرُ الْحَرَامُ
- ٢ - فَأَنْتَ بِكُلِّ مَجْلِبَةٍ عِصَامٌ وَأَنْتَ لِكُلِّ مُجْدِبَةٍ غَمَامُ
- ٣ - تَوَدُّ نَوَالِكَ السُّحُبُ الْغَوَادِي وَيَحْسَدُ بِأُسْكَ الْعُضْبُ الْحُسَامُ
- ٤ - سَلِمَ الْقَلْبُ مِنْ صُورِ الدُّنَايَا وَكَيْدُ حُسْنِ عَهْدِكَ وَالذَّمَامُ
- ٥ - يُفِيدُ لِقَاءُ يَوْمٍ مِنْكَ وَدَّآ وَيُوجِبُ عِنْدَكَ الْحَقَّ السَّلَامُ
- ٦ - رَضِيَ لِلْإِمَامِ وَمُرْتَضَاهُ وَكُلُّ الْخَيْرِ مَا رَضِيَ الْإِمَامُ
- ٧ - فَدَمٌ مَجْدَ الْمُلُوكِ حَلِيفَ عِزِّ مَدَى الْأَيَّامِ شَأْوُكَ لَا يُرَامُ

(\*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ .

٢ - المجلبة : الحرب • العِصَام : الملاذ • المجدبة : الماحلة •

٣ - الغوادي ، جمع النادية : السحابة تنشأ غدوه ، أو مطرة الغداة •

٤ - الوكيد : الوثيق • الذمام : الحرمة •

٧ - الشأو : الفاية •

(١٤٧) وقال في بهاء الدين ولده :

- ١ - يا بهاء الدهر والدَّيْنِ من ومجموعَ المعالي
- ٢ - والذي أحرزَها سَعِيًّا بِأَسْرٍ ونَوَالِ
- ٣ - والذي يَحْطِمُ بِالْأَ راءِ أَطْرَافَ العَوَالِي
- ٤ - والذي يَفْضُلُ من إِقْدَامِهِ مَرَّ النَّبَالِ
- ٥ - حاسِدا بِأَسْكَ والحِلْمِ بَسَلْمٍ ونِزالِ
- ٦ - عاصِفاتُ الزَّعْزَعِ الهَوُجُ وأَطْوَادُ الجِبالِ
- ٧ - أنتَ سَيْفٌ بالْتَهَى والعِلْمِ والمعروفِ حالِ
- ٨ - وجَوَادُ أَحْرَزَ السَّبَّ قَى بِشَدَّةٍ مُتَوَالِ
- ٩ - غادَرَ السَّبْقَ أَنْضَا لِبَهْرِ وَكَلالِ

---

(\*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ •

- ٦ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الهوج : الرياح ، التي لا تستوى في هبوبها وتقتلع البيوت •
- ٧ - النهى : العقل • حالي ، من الحلية وهي الزينة •
- ٨ - الشدة : العدو • التوالي : التتابع •
- ٩ - الأنضاء ، جمع النضو : المهزول من الخيل وغيرها • البهر ( بالضم ) تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء •

(١٤٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - بقيتَ بهاء الدينِ ما وضع الضحى
  - ٢ - وما أنشأت ريحُ الجنوبِ سحابةً
  - ٣ - لثروةٍ معدّامٍ ونُصرةٍ خائفٍ
  - ٤ - فنعيمٍ مُناخٍ الطّارقينَ عشيّةً
  - ٥ - يودُّ الكثيفُ الجونُ جاد مسفّه
  - ٦ - وتخشى الخفاف البيض بأسك والقنا
  - ٧ - أراك أبا الفضلين لا الفضل وحده
  - ٨ - هزيمان منك الفقرُ والجبر حجةً
  - ٩ - فلا الجودُ إلا والتبرُّعُ جلّه
- وما غردت فوق الغصون السواجمُ  
ومدّ أتيّ بالذائبِ دافعُ  
وزينَ نديّ أتمكّتهُ المِجامعُ  
إذا أخدمتُ نارَ اليّفاع الزعازعُ  
نداكَ ولم تنصبْ إليه الذرائعُ  
إذ الذمر نكسَ والمشيعُ كانعُ  
فعلمك فيّاضٌ وجودك واسعُ  
وجوداً فسهلٌ مستريحٌ وناصعُ  
ولا قطعَ إلا والمُجادلُ بارعُ

- ٢ - الآتي : السيل • المذائب ، جمع المذنب : مسيل الماء •
- ٣ - المعدام : الفقير • التامك : السمين ، ويريد بقوله ( أتمكته المِجامع ) ازدحم فيه المجتمعون •
- ٤ - اليفاع : التلّ المشرف • الزعازع : الرياح شديدة الهبوب •
- ٥ - الكثيف ، يريد به : السحاب المتراكم • الجون : الابيض ، والاسود ( ضد ) • المسف : الداني من الأرض • الذرائع : الوسائل •
- ٦ - الخفاف البيض : السيوف • الذمر : الشجاع • النكس : الجبان • المشيع : الشجاع • الكانع : الجبان والخاصع •
- ٨ - الجبر : القول بأن العبد مجبر على فعله ، ومنه يظهر ان الممدوح معتزلي • الناصع : الشديد البياض •
- ٩ - التبرع : العطاء من غير سؤال ولا وجوب • القطع ، يريد به : قطع حجة الخصم • البارع : من فاق أقرانه ، في الاصل ( بلسارع ) مكانه ( بارع ) ولا معنى له •

- ١٠- يُقَرَّبُ مِنْهُ عِزْمُهُ كُلُّ نَازِحٍ  
 ١١- إِذَا شَطَّ مَأْثُورُ الْأَمَانِيِّ وَأَصْبَحَتْ  
 ١٢- نَضًا لِلْمِبَاغِيِّ صَارِمًا مِنْ نَفَاذِهِ  
 ١٣- فَهُنَّتِ الْأَعْيَادُ مِنْهُ بِمِثْلِهَا
- فَتَدْنُو لَهُ الْآرَابُ وَهِيَ شَوَاسِعُ  
 شَمَالِيْلُهُ فِي الْأَمْرِ وَهِيَ طَوَالِعُ  
 تَوَدُّ مِضَاهُ الْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاطِعُ  
 مَوَاسِمُهُ فِي الْخَيْرِ عَوْجٌ رَوَاجِعُ

- 
- ١٠- نَازِحٌ : بَعِيدٌ ، فِي الْأَصْلِ ( مَازِحٌ ) وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَاهُ • الْآرَابُ : الْحَاجَاتُ •  
 الشَّوَاسِعُ : الْبَعِيدَةُ •
- ١١- شَطَّ : بَعَدَ • مَأْثُورُ الْأَمَانِيِّ : مَا يُوْثِرُ مِنْهَا ، أَيُّ يُحِبُّ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ  
 يَقُولَ ( مَوْثِرُ الْأَمَانِيِّ ) • طَوَالِعُ : ظَوَاهِرُ • الشَّمَالِيْلُ ، جَمْعُ الشَّمَلَالِ :  
 النَّاقَةُ الْمُسْرَعَةُ •
- ١٢- نَضًا السَّيْفُ : سَلَّةٌ • الْمِبَاغِيُّ : الْمَطَالِبُ • الصَّارِمُ : السَّيْفُ وَيُرِيدُ بِهِ الْقَلَمُ •  
 مِضَاهُ : نَفَاذُهُ ، فِي الْأَصْلِ ( ظَبَاهُ ) وَهُوَ تَصْحِيفُ بِيْنُ •
- ١٣- عَوْجٌ ، مِنْ عَاجَتِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَكَانِ : انْعَطَفَتْ وَمَالَتْ •



(١٤٩) وقال في مدح صاحب عضد الدين(\*) رحمه الله :

- ١ - يرشُ كَيْفُ الدَجْنِ حيناً وتارةً
  - ٢ - ويفضل جَوْدَ السحب جَوْدَ محمدٍ
  - ٣ - اذا ما انتدى فالشامخ الطودُ راسخٌ
  - ٤ - حوى عضد الدين العُلَى عن وراثته
  - ٥ - فأدركَ مَسْعَى قَوْمِهِ وهو غايةٌ
  - ٦ - يطيب ويذكو من أحاديث مجده
  - ٧ - ويهترُ للمعروفِ حتى كأنه
  - ٨ - وسائلُ باغي جوده مُستريحةٌ
  - ٩ - ويُضعف أدنى العار محملَ عرضه
  - ١٠ - فتى حِلْيَتاهُ في وغاهُ وسلّمهُ
- له ساكبٌ من رائق الماء هاطلُ  
فكلُّ ندى كَفَيْهِ سَحٌّ ووابلُ  
وفي العزم مَضَاءُ الغرارين قاصلُ  
وسعي فأُمسى وهو في المجد كاملُ  
وزادَ بما [لم] يستطعه الأوائلُ  
ونشر معاليه الضحى والأصائلُ  
صفيحةٌ نصلٍ أخلصتها الصياقلُ  
وناصبةٌ أفكارُهُ والعواذلُ  
ولكن لا عِباءَ المكارمِ حاملُ  
لعافيه والأعداءِ بأسُ ونائلُ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - الكثيف : يريد به السحاب المتكاثف • الدجن : الباس الغيم الأرض وأقطار السماء •
- ٢ - الجود ( بفتح الجيم وسكون الواو ) : المطر الغزير • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر •
- ٣ - الفراران ، ثنية الفرار : الحد • قاصل : قاطع •
- ٥ - ( لم ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •
- ٦ - يذكو : يسطع ريحه • النشر : الرائحة الطيبة •
- ٧ - الصفيحة : وجه كل شيء عريض ، والسيف العريض • النصل : السيف •
- ٨ - الوسائل : جمع الوسيلة : ما يتقرب بها الى الغير • ناصبة : متعبة ( بفتح العين ) •
- ١٠ - العاني : طالب الحاجة • النائل : العطية •

- ١١- تُغْنَى طِلَاحُ 'الخامسات بمدحه'  
 ١٢- اذا القَرَبُ الْقَسْقَاسُ أَذْكَى كَبُودَهَا  
 ١٣- طَوْتُهُ 'مِرَاحاً' بِالْحَدِيثِ كَأَنَّمَا  
 ١٤- فَلَا الْغَمْرُ 'جَذَابٌ' وَلَا الظِّلْ خَادِعٌ  
 ١٥- عَلَى ثِقَةٍ أَنْ 'الْمُنَاحَ' بِمَخْصَبٍ  
 ١٦- إِذَا صَرَّمَ النَّحْضُ الشَّرَى فَنَعِيمُهُ  
 ١٧- يُوْطِنُهُ [خَصْبِ الْمَحَلِّ] ابْنُ 'هِمَّةٍ'  
 ١٨- جَمَالُ الْوَرَى حَامِي الْحَمَى بِأَذْلِ الْوَدَى  
 ١٩- بَطِيءٌ 'عِقَابِ' الذَّنْبِ لَكِنْ بَنَصْرِهِ  
 ٢٠- فَهَنِّي بِالْعِيدِ الَّذِي كُلُّ فَخْرِهِ
- فَيُطَوَّى سَحِيقٌ 'نَازِحٌ' وَمَنَاهِلُ  
 إِلَى شَبِّمٍ 'إِعْرَاضُهَا عَنْهُ' قَاتِلُ  
 عَلَى كُلِّ لَفْظٍ 'مُورِدٌ' وَخِمَائِلُ  
 وَلَا الْوَعْرُ 'نَكَّابٌ' وَلَا الْخَرْقُ هَائِلُ  
 يَعِيشُ بِهِ رَكْبٌ 'وَتُحْمَى' رَوَاحِلُ  
 مَرِيٌّ بِهِ يُشْنِي سَنَامٌ 'وَكَاھِلُ'  
 مَنَازِلُهُ 'لِلْمُعْتَفِينَ' مَنَازِلُ  
 وَشَيْكُ الْقَرَى وَالْعَامِ [أ] غَبْرٌ مَاحِلُ  
 وَبِالْجُودِ 'لِلْمُسْتَصْرِخِينَ' مُعَاجِلُ  
 عُلَاهُ 'وَعُرَّانُ' الْمَسَاعِي دَلَائِلُ

- ١١- الطلاح ، جمع طلح ( بالكسر ) : المهزول من الابل . الخامسات : النوق الخوامس وهي التي ترعى ثلاثة ايام وترده الرابع . السحيق : البعيد . النازح : البعيد ايضا . المناهل ، جمع المنهل : المورِد .
- ١٢- القرب ( محركه ) : سير الليل طلبا للماء ، وقيل ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة ، واذا كان بينكما يومان ، فاول يوم تطلب فيه الماء ( الْقَرَبُ ) والثاني ( الطلق ) . القسقاس : السريع ، والمظلمة من الليالي ، او ما اشتد السير فيها . الشبم : البارد .
- ١٣- في الاصل ( طوده ) مكان ( طوته ) وهو تصحيف واضح . الخمائِل ، جمع الخميْلَة : الشجر الكثيف الملتف .
- ١٤- الغمر : الماء الكثير . نَكَّابٌ ، من نكبت الحجارة رجله : آدمتها . الخرق : الارض الواسعة .
- ١٥- تحمى الرواحل : أي لا تركب ظهورها الى غير الممدوح .
- ١٦- صرم : قطع . النحض : اللحم . التميم : العيش الرغيد ، ولعل الاصل ( فنحيضه ) ، والنحيض : اللحم الكثير . الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ، أو ما بين الكتفين .
- ١٧- ( يوطنه ) الضمير فيه يعود الى الركب الوارد ذكره في البيت ( ١٥ ) . ( خصب المحل ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
- ١٨- وشيك القرى : سريعه . الحرق الاول من كلمة ( أغبر ) زيادة منا .
- ٢٠- الفران : جمع الأغر : الأبيض .

(١٥٠) وقال في بهاء الدين (\*) :

- ١ - أقولُ وقد طابَ النسيم بمدرجي
  - ٢ - ومادتُ بأعطافِ المداليج نشوةً
  - ٣ - رويَ دكم لا تحسبوها خميلةً
  - ٤ - ولكنْ حديثٌ من علي بن أحمد
  - ٥ - تأرج في النادي فطارت به الصبا
  - ٦ - أبي الفضل قاري الضيف في كل أزمة
  - ٧ - وموسعُ خِصْبِ المُستئين بجوده
- وزاد مراح العيس وامتنع الركب  
مرّتحةً حتى كأنهم شربُ  
يُشبُّ على أكنافها المنديل الرطبُ  
تُحلّى بذكرامُ المَقاولُ والكتب  
مطيّةٌ صدقٍ لا تكلُّ ولا تكبو  
وحامي حريم الجار أسلمه الصُحب  
وقد أخلقتهم عند أنوائها السُحب

(\*) مرّ التعريف به في مقدمة القصيدة ١٣٩ وانظر ما اوردناه في شرح البيت الرابع أدناه .

- ١ - المدرج : المسلك ، الطريق . المراح ، الاسم من مرح مرحا : اشتد فرحه ونشاطه . امتعج : أسرع ، ونشط . في الاصل ( مدحي ) مكان ( بمدرجي ) و ( انتبح ) مكان ( امتعج ) ، والتصنيف فيهما ظاهر .
- ٢ - المداليج ، من الادلاج ، وهو سير الليل كله . الشرب ( بالفتح ) ، جمع شارب ، اسم فاعل .
- ٣ - الخميّلة : الشجر الكثير الملتف . الاكناف ، جمع كنف ( محرّكة ) : الجانب . المنديل : عود يتبخّر به .
- ٤ - يلاحظ ان اسم ابي الفضل بهاء الدين بن عضد الدين ( عبيد الله بن محمد ) وقد مدحه الشاعر بسبع وعشرين قصيدة ومقطعة ، والممدوح هنا ابو الفضل بهاء الدين ( علي بن احمد ) . لذلك نرجح ان الاسم غير مصحف ، ونحتمل ان البيت من قصيدة اخرى في ممدوح آخر اقعه الناسخ هنا .
- ٥ - الصبا : الريح الشرقية ، ويستطيبها العرب . تكلّ : تعيا . تكبو : تقع على وجهها .
- ٦ - القاري : الذي يقري الضيف أي يطعمه . الأزمة : الشدة والقحط .
- ٧ - المستنون : المجدبون . الانواء : الأوقات التي تطلع فيها نجوم هي مظنة للمطر .

- ٨ - يشيرون برق البشر من قسماته  
 ٩ - اذا ضاقت الدنيا عليهم خصاصة  
 ١٠ - ثناؤهم حصن منيع لِعرضه  
 ١١ - فعاش بهاء الدين يُرجى ويتقى  
 ١٢ - وهنيء شهر الصوم منه شامخ
- فيعقبهم منه التبوّج والسكّب  
 فائله رحب ومنزله رحب  
 من الذمّ لكن ماله لهم نهب  
 يناد به عن أرضنا الخطب والعجب  
 منيف وعضب لا يكل ولا ينبو

- 
- ٨ - يشيرون : ينظرون • القسمات : ملامح الوجه ، أو معانته • تبوّج البرق :  
 لمع وانكشف •  
 ٩ - الخصاصة : الفقر • النائل الرحب : العطاء الواسع •  
 ١١ - يناد : يدفع • الخطب هنا : ما عظم من البلاء •  
 ١٢ - الشامخ المنيف : الجبل المرتفع • العضب : السيف • لا يكل : لا يعيا •  
 لا ينبو : لا يرجع عن الضريبة •

(١٥١) وقال في مدح الصحاب عضد الدين رحمه الله (\*) :

- ١ - اذا اغبر [ت] فجاج الأرض محلاً
  - ٢ - وأخلفت الغواصي كل أرض
  - ٣ - وقيد عرّيس السروات صر
  - ٤ - أقام الصّاحب الوهاب نوءاً
  - ٥ - فغادر كل هامة عزاز
  - ٦ - فمات المحل خوفاً من نوال
  - ٧ - بكف أغرّ تحسّد الغواصي
  - ٨ - عِماد الدولة الحامي حِماء
- ففاض الغمر وايضّ النّضير  
فسيان الأرضة والصّخور  
له عصف يخبّ به السفير  
من المعروف عارضه مطير  
يمس بها ويهتزّ الغمير  
به يحيا من الموت الفقير  
ويرهب بأسه الليث الهصور  
اذا ذلّ المحامي والنّصير

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - التاء من كلمة ( اغبرّت ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الغمر : الماء الكثير • النضير ، يريد به : النبات النضير ، وهو الاخضر • ابيضّ : يابس •
- ٢ - الغواصي : السحب التي تنشأ غدوة • الأرض الارضية : الزكية النبات ، المعجبة للمعين ، في الاصل ( أض ) مكان ( أرض ) وهو من أخطاء النسخ •
- ٣ - العرّيس : الناقة الصلبة • السروات ، جمع السراة ، يريد بها : الطريق ، وهي في الاصل : ظهر الطريق ، ووسطه ، ويحتمل أن تكون الكلمة مصحّفة عن ( السبرات ) جمع ( السبرة ) وهي الغداة الباردة • الصرّ : الريح شديدة الصوت • العصف : شدة هبوب الريح • يخبّ : يسرع • السفير : ما تسفره الريح ، أي تكسسه •
- ٤ - النوء : النجم الذي تَطُر السماء خلال طلوعه ، وأراد به : المطاء • العارض : السحاب المعترض في الافق •
- ٥ - الهامة ، هنا : الارض التي لا نبات فيها • العزاز : الارض الصلبة • الغمير : النبات الاخضر وقد غمره اليبس •
- ٧ - في الاصل ( يرغب ) مكان ( يرهب ) وهو تصحيف • الهصور : الكاسر •

- ٩ - تَكَسَّرُ فِي مَلاحِمِهِ الْعَوَالِي  
 ١٠ - وَتُطْبَعُ مِنْ عَزَائِمِهِ ظُبَاهُ  
 ١١ - إِذَا عَبَّتْ جِحَافُهَا الْأَعَادِي  
 ١٢ - يُفْلُ الْمَجْرُ مِنْ إِيْجَازِ حَرْفٍ  
 ١٣ - إِذَا عَلَّتِ الْغَمَاجِمُ عِنْدَ قَاعٍ  
 ١٤ - تَأَرَّجُ مِنْ مَنَاقِبِهِ اللَّيَالِي  
 ١٥ - عَلَى الْأَعْدَاءِ طِيرٌ مِنْ سِهَامٍ  
 ١٦ - يُصَرِّفُهُ وَلِيدُ الْحَيِّ لُطْفًا  
 ١٧ - وَيَعْدِلُ فِي الرِّعْيَةِ حِينَ يَقْضِي
- وَيُجْبِرُ مِنْ مَكَارِمِهِ الْقَقِيرُ  
 فَلَا فَلَ يَشِينُ وَلَا دُثُورُ  
 فَهَازِمُهَا الصَّحَافُ وَالسُّطُورُ  
 وَيَحْطُمُ لِاحِقِ السُّمْرِ الْقَصِيرُ  
 شَاَهَا مِنْ مَزَابِرِهِ الصَّرِيرُ  
 كَأَنَّ حَدِيثَ مَسْعَاهُ عَبِيرُ  
 وَفِي النَّادِي شَمَامٌ أَوْ ثَبِيرُ  
 وَفِي الْكِبَرَاءِ مَتْبُوعٌ أَمِيرُ  
 وَفِي أَمْوَالِهِ خِرْقٌ يَجُورُ

- ٩ - الملاحم : الوقائع العظيمة القتل ، وموضع التحام المتحاربين • العوالى :  
 الرماح •  
 ١٠ - تطبع : تصنع • فلّ السيف : ثلمه ، في الاصل ( يفلّ ) • الدثور :  
 الدروس •  
 ١١ - عبي الجيش تعبئة ، مثل عبأ تعبئة : هيئاه للقتال • الجحافل : الجيوش •  
 ١٢ - المجر : الجيش العظيم • الحرف هنا : الكلمة ، كقولهم : هذا الحرف ليس  
 في الصحاح ، أي الكلمة • اللاحق : الرمح الطويل • القصير : يريد به  
 القلم •  
 ١٣ - الغماجم : أصوات الإبطال عند القتال • شاها : سبقها ، علاها • المزابر :  
 الاقلام ، في الاصل ( من بزابره ) وهو تصحيف واضح • الصرير : صوت  
 القلم •  
 ١٤ - تأرج ، أي تتأرجح : تفوح منها رائحة طيبة • المسمى : المسلك والتصرف •  
 المعير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران •  
 ١٥ - في الاصل ( سمّام ) مكان ( سهام ) وهو تصحيف بيّن • شمام ، وثبير :  
 جبلان •  
 ١٧ - الغرق ( بالكسر ) : السخي •

(١٥٢) وقال في بهاء الدين(\*) :

- ١ - يودُّ المُسَفُّ الجونَ تحمله الصبا
- ٢ - تشاصُّ الثُّريَّا ديمةً بعد ديمةٍ
- ٣ - له زجلٌ من رَعْدِه فكأَنَّهُ
- ٤ - نوالَ بهاء الدينِ في كلِّ أزمَةٍ
- ٥ - فتى الخير أَمَّا مالُه فهو باذلٌ
- ٦ - سبقٌ إلى الغاياتِ في كلِّ مفخرٍ
- ٧ - إذا مَرَّجَمُ العلياءِ حاولَ شوطه
- ٨ - منيفٌ من الأطوادِ في حالِ سلمه
- ٩ - نماه إلى عليائه كلُّ راجِحٍ
- سرى موهناً والليلُ كالبحرِ مانعٌ
- يُعيد ويبدى فهو ما شئتَ هامعٌ
- طُبولُ ملوكٍ أعلتَها الوقائعُ
- إذا غاربَ أخوى وأخلفَ طالعُ
- وَهوبٌ وأما جاره فهو مانعٌ
- يلينُ له وعَرٌّ ويقربُ شاسعٌ
- غدا وهو موهونٌ من البُهرِ ظالعُ
- وفي الحربِ مصقولُ الغرارينِ قاطعُ
- مُشارٍ إذا التَقَّتْ عليه المِجامعُ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - المسف : السحاب الداني من الارض • الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) • الموهن : نحو نصف الليل • في الاصل ( كالجذب ) مكان ( كالبحر ) وليس لها معنى ، ولعل الصواب ما اثبتنا • المانع : الممتد والطويل •
- ٢ - تشص السحاب : هراق ماءه • الثريا : مجموعة النجوم المعروفة ، وهى من الانواء التى ينسب العرب اليها المطر • الديمة : مطر يدوم في سكون • هامع : سائل •
- ٤ - الغارب من النجم : المتواري • أخوى النجم : أمحل فلم يمطر • أخلف : لم يأت بما يرجى منه •
- ٧ - رجل مرجم : شديد قوي ، وفرس مرجم : يرجم الارض بحوافره • الشوط : الجري الى الغاية • موهون : ضعيف • البهر ( بالضم ) : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء •
- ٨ - منيف : مرتفع • الاطواد : الجبال • الغراران ، تشنية الفرار : حد السيف •
- ٩ - نماه : رفعه اليه بالانتساب • المشار : موضع المشورة • المِجامع : مواضع الجمع •

- ١٠- فجاء أبو الفضل المبرِّز فارعاً  
 ١١- يفرُّ ظلامُ الليل من قسماته  
 ١٢- ويفضُّ آمالَ العفاةِ كهاطِلِ  
 ١٣- فلا زلتم آل المظفرِ للنَّدى  
 ١٤- تُطعمكم الأيامُ وهي عَصِيَّةٌ
- قِنانَ معالي قومه وهو يافعُ  
 وتخشى ظُباهُ الذابلاتُ الشوارع  
 تضيقُ الفلأ عن صوبه وهو واسع  
 وللأس ما حلَّ الأراكةَ ساجعُ  
 وتعدوكم أحداثهنَّ الروائعُ

- 
- ١٠- فرع الجبل : صعده • القنان ، جمع القننه ( بالضم ) : قلة الجبل • اليافع :  
 من عمره دون العشرين •
- ١١- قسّات الوجه : محاسنه ، ولامحه • الذابلات الشوارع : الرماح المسددة  
 للطمان •
- ١٢- العفات : طلاب الحاجات • الصوب : السحاب ذو الصوت ، والعطاء على  
 التشبيه •



(١٥٣) وقال في الصاحب عضد الدين (\*) :

- ١ - أبى الله أن تمسي همومي صواحيبي
  - ٢ - وأن تلحظ الأعداء مني خصاصة
  - ٣ - وبالقصر من حجب الخلافة ضيغم
  - ٤ - فما عضد الدين الجواد بحارم
  - ٥ - وشيك القرى والنصر يحسد بأسه
  - ٦ - اذا خاض حرباً فهي سلم لبأسه
  - ٧ - وفي حكمه عند الرعية عادل
  - ٨ - هني الندى لا يجبس العذر جوده
  - ٩ - ولا يشفع الجود الجزيل بمنه
  - ١٠ - اذا اخروط السير الغنيف براكب
- ويجهل فضلي وهو في الأرض سائر  
لها من إبائي والتصون سائر  
نطوق وبحر من بني الصيد زاخر  
ولا خاذل إن عز مجد وناصر  
وجدواه أطراف القنا والمواطر  
وإن حل جدباً فهو أخضر ناضر  
ولكنه بالجود في المال جائر  
ولكنه تمرى نداه المعاذر  
ولكن لبಾಗಿ جود كفيه شاكر  
دياجيره عراقة والهواجر

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ٢ - الخصاصة : الفقر • التصون ، من الصيانة ، وهي التحفظ مما يشين •
  - ٣ - الحجر : حزن الانسان • الضيغم : الاسد •
  - ٤ - حارم ، من الحرمان • المجدي : المعطي •
  - ٥ - وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف • الجدوى : العطية •
  - ٦ - في الاصل ( فهو سلم ) مكان فهي سلم ( ولعل الصواب ما أثبتنا •
  - ٨ - تمرى : تستدر • المعاذر ، جمع الماعدة ( بتثليث الذال ) ، وهي اسم العذر •
  - ٩ - لا يشفع ، أي لا يجعل ثاني جوده المن •
  - ١٠ - اخروط به الطريق : طال وامتد • الدياجير ، جمع الديجور : الظلام •
- عراقة : تأكل ما على العظم من اللحم • الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ •

- ١١- وبَزَّ الكَرى والأمن إدمان سيره  
 ١٢- تطيرُ به الوجناءُ حتى إذا وَنَتْ  
 ١٣- طوى الورد سلسالا وأصبح معرضاً  
 ١٤- فلا معلقٌ إلا أنابيشٌ محدَجٍ  
 ١٥- يرومُ كريماً يوسعُ البثَّ مسمعاً  
 ١٦- فلا منزلٌ إلا فناءٌ مُحَمَّدٍ  
 ١٧- مقامٌ يُعِيدُ الضربُ بالجودِ حادراً  
 ١٨- فناءٌ سَموحٍ والفَوادي بخيلةٌ  
 ١٩- وواقفٌ ما تحوي يدها على الندى
- نهاراً وليلاً فهو خشيانُ ساهرُ  
 فسائقها التَّأميلُ والعزمُ زاجرُ  
 عن التَّعَدِّ جادتهُ الصبا والبواكرُ  
 ولا بللٌ إلا المسيحُ الجُراجِرُ  
 ويمسي على اللأواء وهو مُظاهرُ  
 ولا كافلٌ بالجودِ إلا العُراعرُ  
 [ويصبح] نضو العيس وهو عذافرُ  
 وحامي حمى من أسلمتهُ العشائرُ  
 يقرُّ له بالفضل بادٍ وحاضرُ

- ١١- بَزَّ : سلب ، وفي المثل ( من عزَّ بَزَّ ) أي من غلب سلب • خشيان : خائف •  
 ١٢- الوجناء : الناقة الشديدة ، العظيمة الوجنتين • الونى : الفتور ، والكلال •  
 التَّأميل : ما يؤمل من عطاء ، أو حماية • الزجر ، هنا : الحث على السير •  
 ١٣- السلسال من الشراب : العذب • التَّعد : الغضب من البقل • جادته : أصابته  
 بمطر جود ، أي غزير • البواكر : الأمطار • الوسمية •  
 ١٤- المعلق : ما تعلفه الدابة • الأنابيش ، جمع الانبوش : عروق النبت  
 المستخرجة من الارض • المحدج : يريد حداجة البعير ، وهي تحشى عادة  
 بالقش • المسيح : المرق • الجراجر : كثير الانصاب •  
 ١٥- البث : الحال ، والحزن ، اللأواء : الشدة • المظاهر : المعين •  
 ١٦- فناء الدار : ما امتد من جوانبها • العُراعر ( بالضم ) : السيد الشريف •  
 ١٧- الضرب : الرجل الخفيف اللحم • الحادر : الغلام السمين الصحيح • (ويصبح)  
 زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • النضو : المهزول • العذاقر : العظيم  
 الشديد من الابل •  
 ١٨- الفوادي : السحب التى تنشأ صباحاً •  
 ١٩- واقف : حابس • الندى : الجود • البادي : ساكن البادية • الحاضر : خلاف  
 البادي •

- ٢٠- نَمَتْهُ 'بِهَالِيلُ' الْعُلَى وَمَعْقِلِ الْ  
 ٢١- حوى المجد منهم لاحق" بعد سابق  
 ٢٢- فجاؤا به غمرَ السَّجَايا كَأَنَّهُ  
 ٢٣- تطيش الرواسي حوله' وهو ثابت  
 ٢٤- ويكسر' أبطال الخميس' وانه  
 ٢٥- فهُنِّيءَ شهر الصوم منه بناسك  
 ٢٦- تَوَدُّ القوافي لو جُلِينَ بمقولي  
 ٢٧- فتزدادُ حُسْنًا بالبيان ولم يزل  
 ٢٨- حَبِيتُكُمْ قبل الأيادي وقبلَ ما  
 ٢٩- فكيف وأنتُم لي على الدهر نجدة"
- نَهَى والسَّراة' الماجدون العراعر  
 اذا كابر" منهم ثوى' قامَ كَابِرُ  
 على بَأْسِهِ المرهوب زَوَلٌ مُعَاقِرُ  
 وتكبو السواري وهو في العزم طائر  
 لكسرِ مَعَادِيمِ الرِّجالِ لَجَابِرُ  
 حليف الثَّقَى ماأُتِبَ العشب ماطر  
 وإن أعربتْ عن فضلهنَّ الدفاترُ  
 بحسبِ قوَى الفرسان تجري الضوامر  
 همى لي رَجَافٌ من الجود هامرُ  
 أطارِدُهُ من بَأْسِكُمْ وَأَغَامِرُ

٢٠- نمته : رفعتة اليها بالانساب • البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير • المعقل : الحصن • النهى : العقول • السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي صاحب المروءة • العراعر ( بالفتح ) ، جمع العراعر ( بالضم ) : السيد الشريف •

- ٢١- كابر عن كابر ، أي كبير عن كبير في الشرف •  
 ٢٢- غمر السجاي : كريمها • الزول : الشجاع ، والجواد • الماقر : الذي يتبارى مع غيره في عقر الابل سخام •  
 ٢٣- الرواسي : الجبال • السواري : الكواكب السيارة •  
 ٢٤- الخميس : الجيش • المعاديم : الفقراء •  
 ٢٥- في الاصل ( الشعب ) مكان ( العشب ) وهو تصحيف واضح •  
 ٢٦- لوجلين : لو أبرزن بانشاده • القوافي : القصائد • المقول : اللسان •  
 ٢٧- الضوامر : يريد الخيل الضامرة أي قليلة اللحم •  
 ٢٨- حبيتكم بمعنى أحببتكم ، والاخير اكثر استعمالا • الايادي : النعم • الرجاف ( فعَّال للمبالغة ) من رجف الرعد : اذا ترددت هدهدته في السحاب • هامر : منسكب •  
 ٢٩- النجدة : العون • المغامرة : المخاطرة •

(١٥٤) وقال في بهاء الدين(\*) :

- ١ - يا راكب الهوجاء لولا البرى
  - ٢ - عاصفةً أيسر إرقالها
  - ٣ - تطوي غدير القاع عن غلّة
  - ٤ - سرت به أشعث ذا همّة
  - ٥ - ينبغي منأخاً كاملاً بالندى
  - ٦ - لذ بهاء الدين مستصرخاً
  - ٧ - تجد أبا الفضل منيع الحمى
  - ٨ - غيران لا يعرف [إلا] العلى
  - ٩ - وقاره والعزم من أمره
  - ١٠ - فهنىء الدهر بعلينائه
- لقلت هوجاء صباً أو شمال  
يحسده الهيق وأم الرئال  
كأنما الغدر سراب وآل  
جل وجلت عن كرى أو كلال  
عند منيع الجار جم النوال  
إحسانه والتقى إليه الرّحال  
يرضيك في يوم الندى والنزال  
أكملها من قبل سنّ الكمال  
شم الرواسي وصدور النّصال  
والعيد ما لاح بأفق هلال

(\*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - الهوجاء : الناقة المسرعة . البرى ، جمع البرة وهى حلقة من شعر توضع في وترة أنف الناقة ، يشد بها الزمام . الريح الهوجاء : التى لا تستوى في هبوبها ، وتقلع البيوت .
- ٢ - الارقال : ضرب من السير السريع . الهيق : ذكر النعام . الرئال : أولاد النعام .
- ٣ - الغلّة : شدة العطش . السراب ، والآل : ما يرى في الصحراء وكأنه ماء .
- ٤ - جلّ : كبير . الكرى : النوم . الكلال : الاعياء .
- ٥ - المناخ : موضع الاناخة . الجم : الكثير . النوال : العطاء .
- ٦ - ( والتقى ) جعل همزة القطع ، همزة وصل ، وذلك جائز عند الضرورة الشعرية .
- ٨ - غيران : شديد الغيرة . ( إلا ) زيادة منا اقتضاهما المعنى والوزن .
- ٩ - شم الرواسي : الجبال العالية . النصال ، جمع نصل ، وهو حد السيف ، والسنان ، والسهم .

(١٥٥) وقال في الصاحب عضد الدين(\*) :

- ١ - ويحلُّ منه نديَّته طوودٌ وقِرْضابٌ وبَحْرٌ
- ٢ - فالدَّهْرُ شِمةٌ نفسِه جودٌ وإقدامٌ وصَبْرٌ
- ٣ - عَضُدٌ لدينِ اللهِ مِنْ هُ له إذا ناداهُ نَصْرٌ
- ٤ - يَحْمِيهِ مِنْ بَدَعِ الهوى الِ غَرَارِ والضَّلَالِ كُثْرٌ
- ٥ - يَقْرِي وَيَحْمِي مَا يَشَا إذا بدا خَوْفٌ وفَقْرٌ
- ٦ - فَناداهُ سَحٌّ في الأكْفِ وضربُهُ في الهامِ هَبْرٌ
- ٧ - مِنْ رَأْيِهِ وَيَرَاعِيهِ في طِرْسِهِ بِيضٌ وَسُمْرٌ
- ٨ - يَهْتَزُّ مِنْ ذِكْرِ العلى فكأنَّ ذِكْرَ المجدِ خَمْرٌ
- ٩ - وإذا دَجَا ليلُ الخطوبِ وساورَ الأحياءَ ضُرٌ
- ١٠ - جَلَاءٌ مِنْ إِحْسَانِهِ والحُسْنُ معروفٌ ويثُرٌ
- ١١ - شَرَفٌ حَوَاهُ لِقْدَرِهِ وفخاره سَعْيٌ ونَجْرٌ
- ١٢ - فإذا المناقبُ كُلُّهَا كانت صَبَاحاً فهو ظُهُرٌ
- ١٣ - فِيهِ يَهْنَأُ كُلُّ عَصَ رِ بعضُهُ عِيدٌ وعَشْرٌ
- ١٤ - فالدَّهْرُ والأَيَّامُ أَجْدُ سَمْعُهَا لها بَعْلَاءٌ فَخْرٌ

(\*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ١ - الندي : النادي ، المجلس • القرضاب : السيف القطاع •
- ٢ - الشِمة : السجّية •
- ٦ - الهبر : القطع ، ومنه قول أمير المؤمنين علي (ع) : انظروا شزرا واضربوا هبرا •
- ٧ - اليراع : القلم • الطرس : القرطاس • البيض : السيوف • السمر : الرماح •
- ٩ - الخطوب ، جمع الخطب : البلاء العظيم • الضر : الفقر •
- ١٠ - جَلَاءٌ : كشفه • البشر : ملاقاة الوجه •
- ١١ - النجر : الاصل •
- ١٣ - يريد بالعيد : العيد الاضحى • العشر : الليالي العشر التي آخرهن ليلة العيد من شهر ذى الحجة •

### (١٥٦) وقال وكتب بها الى عضد الدين :

- ١ - أَعِيذْكُمْ بِمَجْدِكُمْ وَمَدْحِي وَصَدَقَ وَلايَ مَنْ قَطَعَ الرُّسُومَ
- ٢ - وَمَا أَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ عَـوْنًا سِوَاكُمْ يَا بَنِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
- ٣ - فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ فَبِمَنْ أَلَاقِي كَمَا فَوَارِسَ الدَّهْرِ الْغُشُومَ

- ١ - ولاي : يريد ولائي ، والولاء : ضد العداء .
- ٣ - الكماة : الشجعان . الغشوم : الظلوم .

### (١٥٧) وقال في الصاحب عضد الدين :

- ١ - تَوَدُّ سِوْفُ الْهِنْدِ فِي سُورَةِ الْوَغَى وَقَدْ أَخْلَصْتَهَا لِلضَّرَابِ الصَّيَاقِلُ
- ٢ - تَهْزُ بِأَيْدِي الدَّارِعِينَ كَأَنَّهَا وَمِضْ بُرُوقُ أَجَجَّتْهَا الْحَوَافِلُ
- ٣ - إِذَا لَمَعَتْ فِي دَجْنٍ كُلِّ عِجَاجَةٍ هَمِي سَاكِبٌ مِنْ طَائِحِ الْهَامِ هَاطِلُ
- ٤ - شَبَا عَضْدُ الدِّينِ الْكَرِيمِ وَعَزَمَهُ إِذَا خَامَ لِلخَطْبِ الْجَرِيِّ الْمَبَاسِلُ
- ٥ - فَتَى الْجُودِ وَالْبَأْسِ الْمُهَيْبِ لِقَاؤُهُ إِذَا صَرَّحَ الشَّرَانِ رُوعٌ وَمَاحِلُ
- ٦ - فَيَهْزِمُ بَأْسُ الْحَرْبِ حَزْمٌ وَنَجْدَةٌ وَيَطْرُدُ شَرَّ الْمَحَلِّ فَضْلٌ وَنَائِلُ
- ٧ - مَرِيرُ الْقُوَى أَمَّا حِمَاهُ فَمَانَعٌ مُعِزٌّ وَأَمَّا نَصْرُهُ فَهُوَ بَاذِلُ
- ٨ - هُوَ الْوَارِثُ الْعَلِيَاءُ عَنْ كُلِّ كَابِرٍ مُطَاعٌ وَمَسْعَاهُ مُبِيرٌ وَفَاضِلُ
- ٩ - فَهَنْتِي دَهْرٌ عَيْدُهُ بَعْضُ عَامِهِ بِدَوْلَتِهِ مَا أَتَبَتِ الْعُشْبُ وَابِلُ

- ١ - سورة الوغى : شدتها . أخلصتها : جعلتها مخلصه ، أي صالحة للضراب .
- ٢ - الحوافل ، يريد بها : السحب المثلثة ماء .
- ٣ - الدجن : الغيم المطبق ، المظلم . همي : سال .
- ٤ - الشبا : الحد . خام : نكس ، جبن . المباسل : المصاول في الحرب .
- ٥ - الروع : الحرب . الماحل : العام المجذب .
- ٧ - المرير : القوي ، المحكم . القوى ، جمع القوة ، وهي إحدى طاقات الجبل .
- ٨ - مبر ، وفاضل ، أي زائد .
- ٩ - في الاصل ( الشعب ) مكان ( العشب ) وهو تصحيف بَيْنَ . الوابل : المطر الشديد .

(١٥٨) وقال فيه وقد تألم من يده :

- ١ - أُعِذْ يَدًا وَقَفًّا عَلَى الْبَأْسِ وَالنَّدَى      تَسَحُّهُمَا فِي مُسْتَجِيرٍ وَمُعْصِمٍ
- ٢ - بِالْطَّافِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ      وَشَامِلٍ حِفْظِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَوْكَلٍ
- ٣ - تَعَوَّدَتِ الْجُودَ الْعَمِيمَ بِكُلِّ مَا      حَوَتْهُ فَجَادَتْ لِلنُّطَاسِيِّ بِالْدَمِّ

- ١ - الندى : الجود • المعدم : الفقير •  
٣ - العميم : الكثير • النطاسي : الطبيب العالم الذي فصدته •

(١٥٩) وقال في بهاء الدين(\*)

- ١ - تَهَنَّ بِهَاءِ الدِّينِ بِالْعَامِ قَاطِعًا      لِأَمثَالِهِ مَا ذَرَّ فِي الْإِفْقِ شَارِقُ
- ٢ - فَأَنْتَ الْحَسَامُ الْعُضْبُ وَالْعَزْمُ حَدُّهُ      وَأَنْتَ الْغَمَامُ الْجَوْنُ وَالْبُشْرُ بَارِقُ
- ٣ - يَقْرُ بِفَضْلِكَ الشَّهْرِيْنَ فِي الْوَرَى      إِذَا جَحَدَ الْأَعْدَاءُ نَادٍ وَمَازِقُ
- ٤ - فَمَهْزُومَةٌ بِالْجُودِ وَالْبَأْسِ دَائِمًا      كَمَاةُ الْوَغَى وَالْمُجْدَبَاتِ الْعَوَارِقُ
- ٥ - فَلَا زَالَ يُشْتِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ      نَزِيلٌ وَضِيفٌ بِالْدُجْنَةِ طَارِقُ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة/ ١٣٩ •

- ١ - ما ذرَّ شارِق ، أي ما طلع قرن الشمس ، وقد يطلق على الكواكب ايضا •
- ٢ - الحسام العضب : السيف القاطع • الجون : الأسود ، والابيض ( ضد ) •  
البشر : طلاقة الوجه • بارق : متألئء وهو هنا : البرق •
- ٣ - المازق أي المازق : المضيق ، وموضع الحرب •
- ٤ - المجدبات : يريد السنين الماحلات • العوارق : التي تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم •
- ٥ - النزيل : الجار • الدجنة : الظلمة • الطارق : الآتي ليلا •

(١٦٠) وقال في صاحب عضد الدين(\*) يهنيه بالمحرم :

- ١ - العام يفخرُ بالشهر الحرام تُقَى
  - ٢ - عَفٌّ عن العار والمحذور مُبْتَدَرٌ
  - ٣ - عاداته الدهرُ - والعلياء شاهدةٌ -
  - ٤ - تلقى جمال الورى في كل رائحةٍ
  - ٥ - فعاش للمجد ما جَنَّ الظلامُ وما
- والصاحب الصدر فخر الأشهر الحرم  
مغانمَ الخير وافي العهدِ والذمِّ  
البأسُ في الخطب والاطعام في الازم  
طَبّاً بقتلِ كميّ الجيش والعدم  
غَنَى الحمام وأغنى ساكب الدِّيم

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ .

- ١ - الأشهر الحرم : أربعة ، هي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ، سُمِّيَتْ بذلك لاجتماعهم في الجاهلية على تحريم الغزو والقتال فيها وقد أقر الاسلام حرمتها .
- ٢ - المحذور : المحرم . الذم ، جمع الذمة : العهد ، والامان .
- ٣ - الخطب : البلاء العظيم . الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط .
- ٤ - الرائحة : الحال المخوفة . الطَّبُّ : الحاذق .
- ٥ - الديم ، جمع الديمة : السحابة الدائمة المطر .

(١٦١) وقال في الزهد :

- ١ - ما لي وللدنيا ويا غفلتي
  - ٢ - أضحكُ مما لو تأملتُهُ
  - ٣ - خَيْرُ نَعِيمِي عندها صِحَّتِي
  - ٤ - وصِحَّتِي مجموعُها أَنَّنِي
  - ٥ - والويلُ كل الويلِ من بعدها
- اذا تفكَّرتُ ويا سَهْوِي  
بكِتُ منه أبدأ شَجْوِي  
إِنْ هي جادتْ لي بالصَّفْوِ  
مُرَّتَهْنَ بِالْأَكْلِ والنَّجْوِ  
إِنْ لم تُصادفْ شرفَ [العَفْوِ]

٢ - الشجو : الحزن .

٤ - النجو : ما يخرج من البطن .

٥ - الويل : حلول الشر . من بعدها ، الضمير يعود الى الدنيا ( العفو ) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .



(١٦٢) وقال أيضا في غرض من الاغراض :

- ١ - دجا ليل 'همي واكفهرت بشاشتي ورحتُ بحالي واجماً أيّ واجمٍ
- ٢ - فلما ذكرتُ الأجرَ فيما لقيتهُ تبلّجتُ حتى كدتُ أشكر ظالمي

- ١ - دجا : اظلم • اكفهرت : عبت • الواجم : المطرق لشدة الحزن •
- ٢ - الأجر : الثواب من الله تعالى • تبلّج وجهه : أشرق وتفتحت اساريره ، وتبلّج صدره : ثلج وانشرح •

(١٦٣) وطلب بعض الناس أبياتا تكتب على منديل فقال :

- ١ - ليس حملي مُجرّد الزين والظرّ في لمسح الأيدي ونفض الغبارِ
- ٢ - بل لأخفي سرّ الهوى عن رقيبٍ ليس أهلاً للعلم بالأسرارِ
- ٣ - أوهم العينَ منه مسحَ المُحيّا ومُرادي كَفُ الدموع الجواري

- ١ - الزين : الزينة ، في الاصل ( الزين ) وهو من سهو الناسخ •

(١٦٤) وقال ارتجالاً ، وقد رأى معروضا على حمار

قد جيء به من قرية وأمامه رجل يقتل نفسه بكاء  
ونعيا ، يكاد من لوعته وقلقه يلصق بالارض :

- ١ - فَلَيْتَ الموتَ اذْ قُدِّرَ لم يُخلَقْ لنا الالفُ
- ٢ - ففي فُرقة مَنْ تَأَلَّفَ ما أهونُه الحَتَفُ

- ١ - الالف : من تألفه من صديق وحميم •
- ٢ - في الاصل ( نأله ) مكان ( تألف ) وهو تصحيف ظاهر • العتف : الاجل •

(١٦٥) وقال أيضا :

- ١ - صبرت للهجر عن أنسي بقربهم
  - ٢ - وكنت مسكن طي قبل بينهم
  - ٣ - رموا فأصموا ومن أصمت رماهم
  - ٤ - فليت قربهم باق على نظري
- وخانني الصبر إذ زمت جِمالهم  
واليوم مسكنه دوني رحالهم  
يود لو عاودت [تصمي نبالهم]  
وإن عداني على رغمي وصالهم

١ - زمت الجمال : شدت وخطمت تأجبا للسير . في الاصل ( من أنسي ) وهو تصحيف .

٢ - يريد : كان قلبه مسكنا لذلك الطيبي .

٣ - أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه ( تصمي نبالهم ) زيادة منا ، ولعلنا أصبنا المطلوب .

٤ - عداني : جاوزني :

(١٦٦) ومما تأخر اثباته وكان كتب به الى ملك العرب علي بن  
دييس بن صدقة(\*) حين عاد واليا على الحلة في أول  
لقية :

- ١ - ولما التقينا ساورتني مُدَامَةٌ من الشَّيْمِ الغُرِّ العِذابِ المواردِ
- ٢ - فرحتُ كُشْوَانِ العَشِيَّةِ هَزَّةً نَسِيمُ خُزَامِي طَلَّهْ غَيْرُ رَاعِدِ
- ٣ - أَمِيسُ بِأَكْنَفِ الْبُيُوتِ مَسْرَّةً بِأَبْلَجِ مِنْ دُودَانَ جَمَّ الْمُحَامِدِ
- ٤ - بِعَامِرِ بَيْتٍ مِنْ خُزَيْمَةِ شَادَهْ الدُّبَيْسَانِ بِالْعَلْيَاءِ لَا بِالْقَرَامِدِ

---

(\*) هو الامير علي بن ديبس بن صدقة ، كان شهما جوادا شجاعا • تولى الامارة بعد أن تغلب على أخيه محمد سنة ٥٤٠ ، واستمر فيها الى ان توفي سنة ٥٤٥ ، وبه انتهت الامارة المزيديّة في الحلة ( الكامل لابن الاثير ٢٩/٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٩٩/٥ ، والمنتظم ١٠/١٤٦ ، وفيه ان توفي سنة ٥٤٦ •

- ١ - ساورتني : واثبتني • الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والمادة •
- ٢ - الخزامى : خيري البر ، زهره أطيّب الازهار نفحة • الطل : أضعف المطر •
- ٣ - أميس : أتبخر • دودان ، هو دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر : ابو بني اسد ، القبيلة التي ينتمي اليها الممدوح •
- ٤ - خزيمه : ابو أسد المذكور آنفا • الدبيسان : ديبس الاول ، وهو نورالدولة ديبس بن علي ، تقلد الامارة بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٨ ، واستقامت امارته نيفا وستين سنة ، الى ان توفي سنة ٤٧٤ ( النجوم الزاهرة ١١٤/٥ ، تاريخ الحلة ١٥/١ وما بعدها ) ودبيس الثاني : والد الممدوح : مرت ترجمته • القراميد ، جمع القرميد : الآجر •

(١٦٧) وقال ايضا يمدح الوزير العادل شرف الدين جلال الاسلام أبا جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن البلدي(\*) - في داره - وزير أمير المؤمنين المستنجد بالله أعز الله أنصاره وغفر له(\*\*) تهنئة بالوزارة ، وهي متضمنة مرثية أخيه في العشر الاول من صفر في سنة ثلاث وستين وخمس مائة :

- ١ - أَظُنُّ ظِلَامَ الْحِظِّ حَانَ نُصُولُهُ الى واضحٍ من نَيْرِ الصُّبْحِ مَسْفَرٍ
- ٢ - بِأَيُّضَ وَضَّاحِ الْجِبِينِ مُؤَمِّلٍ لِنُصْرَةٍ مَخْذُولٍ وَثُرُوةٍ مُقْتَرٍ
- ٣ - بَغِيثٍ وَلَيْثٍ فِي نِزَالٍ وَأَزْمَةٍ لِطَرْدِ مُحُولٍ أَوْ كَمِيٍّ مُشْهَرٍ
- ٤ - بِفَضْلِ قَرِيعِ الدَّهْرِ وَالْحَوَّلِ الَّذِي يُشَارُ إِلَيْهِ فِي مَغِيبٍ وَمَحْضَرٍ
- ٥ - حَمِيدِ الْمَسَاعِي لَا يَنْكَسِرُ مُنْكَبِّ جَبَانٍ وَلَا بِالْمُسْتَشِيطِ الْمَغَرَّرِ

(\*) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن البلدي ، استوزره المستنجد بالله سنة ٥٦٣ ، وكلفه بكف يد استاذ الدار عضد الدين بن رئيس الرؤساء ، ففعل ما أراد الخليفة ، ولما توفي المستنجد سنة ٥٦٦ وبويع للمستضيء دخل دار الخلافة للبيعة ، فأخذته السيوف بأمر استاذ الدار عضد الدين ، وقطب الدين أمير العسكر ، ثم قطع والقي في دجلة ظلما وعدوانا ( الكامل لابن الاثير ٩٨/٩ و ١٠٩ ، المنتظم ٢٣٣/١٠ ، التاريخ الباهر ١٥١/١ ، الذهب المسبوك ٢٨٧/٠ )

(\*\*) هو المستنجد بالله يوسف بن المقتفي لامر الله . ولد سنة ٥١٨ ، وبويع بالخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٥٥٥ ، وتوفي سنة ٥٦٦ ( المنتظم ١٩٢/١٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨/٠ )

١ - نصل الظلام : زال ، مأخوذ من نصلت اللحية نصولا من الخضاب : خرجت منه .

٢ - في الاصل ( ثورة ) مكان ( ثروة ) وهو تصحيف واضح . المقتر : القليل المال .

٣ - المشهر : المعلم بعلامة تدل على شخصيته .

٤ - القرية : السيد . الحوّل : الرجل البصير بتحويل الامور .

٥ - النكس ( بالكسر ) الضعيف المقصر عن غاية النجدة . المنكّب : الحائد . المستشيط : الملتهب غضبا . المغرر : الذي يغرر بنفسه ، أي يعرضها لهلكة .

- ٦ - اذا افتخرتُ علياً تميم بن خندفٍ  
 ٧ - سراعاً الى صوت الصّريخ ورجحاً  
 ٨ - تغامسُ نيرانَ الحروبِ أجيجةً  
 ٩ - وغادرتُ الأحياءَ عن شأوٍ مجدها  
 ١٠ - حوى شرفُ الدين المساعي قديمها  
 ١١ - به استرجعت ما بزمَها الدهرُ وارعوى  
 ١٢ - وما زالَ فينا كلُّ صاحبِ رايةٍ  
 ١٣ - ثوى المُلْكُ منّا هامداً وحديثه  
 ١٤ - فأنشَرَه رَّبُّ الأنامِ بمصطفى الإمامِ  
 ١٥ - وزيرٌ "تحاماه" [الكُفاة] ويقتدي به كلُّ طبٍّ بالمعالي مكرَّرٍ
- وعدَّتْ علّاهُ مفخراً بعد منْخَرِ  
 رزانَ الحُبى في الحادثِ المُتكرِرِ  
 وتقري القرى في كل هوجاء صرصر  
 رذايا سُرَى كالخابطِ المُتَوَرِّ  
 وحادثَها من دارسٍ ومُحِبِّرٍ  
 لها المُلْكُ بالليث الهزير الغضنفر  
 من المجدِ متبوعِ اللواءِ مُؤمِّرٍ  
 حليفُ السُرَى من مُنْجِدٍ ومغورِّ  
 ومُختارِ المُطاعِ المُطَهَّرِ  
 به كلُّ طبٍّ بالمعالي مكرَّرٍ

- ٧ - رَجَّحَ ، جمع راجح ، أي راجح العقل والعلم • الحُبى ، جمع الحبوة ، الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، ليستند في مجلسه • في الاصل ( الحادثات ) مكان ( الحادث ) وهو من سهو الناسخ •
- ٨ - تغامس : ترمي بانفسها في الحرب • أجيجة : مَوْجِبة ، في الاصل ( أحجه ) وهو تصحيف • ريع صرصر : شديدة •
- ٩ - الاحياء ، جمع الحي : القبيلة • الشأو : الغاية • الرذايا ، جمع الرذية : الناقة المهزولة ، والبعرودي • الغابط : الذى يسير على غير هدى • المتنَوَّرُ : المتبصِّر للنار من بعيد •
- ١٠ - المساعي : المكارم • الدارس : الدائر • المحبَّر : الظاهر •
- ١١ - بزّاه : سلبها • ارعوى : رجع • كان الاغالبه ملوك تونس منذ عهد الرشيد الى قيام الدولة الفاطمية : من بني تميم ، ولعل الشاعر يقصدهم بقوله هذا •
- ١٣ - ثوى : اقام • الهامد ، من همدت النار : طفئت ، وارض هامدة : لا نبات فيها •
- ١٥ - الكُفاة : جمع الكافي من القاب الوزراء • الطَّبَّ : العاقد الماهر بعمله • المكرر : المردد بالمعالي •

- ١٦- مهابته تغني عن السيف في الوغى  
 ١٧- فليت الشهيد الصَّوَّ شَاهِدَ موسمِ العلى ومقامِ العبقريِّ الموقرِ  
 ١٨- وعَيْنَ صَيْدِ الحَيِّ بَيْنَ مُسَلِّمٍ  
 ١٩- فَيَأْخُذَ حَقًّا عَاقَهُ الدَّهْرُ دُونَهُ  
 ٢٠- وَلَوْلَا التَّسْلِيُّ بِالْوَزِيرِ وَمَجْدُهُ  
 ٢١- وَلِي خَطَرَاتٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُرَّةً  
 ٢٢- إِذَا احْتَدَمَتْ نِيرَانُهَا فِي جَوَانِحِي  
 ٢٣- أَرَاكَ حُسَامًا ذَا غِرَارٍ وَرَوْنَقٍ  
 ٢٤- عَلِيمًا بِضَرْبِ الْهَامِ فِي كُلِّ مَاقِطٍ  
 ٢٥- سَكَنْتَ غَمُودَ الصَّوْنِ دَهْرًا لِعِزَّةِ الْكَمِيِّ وَفَقْدَانِ الشَّجَاعِ الْحَزَوِّ  
 ٢٦- فَأَبْدَاكَ مِنْ قَلْبِ الْغَمُودِ خَلِيفَةً تَطْنِيهِ كَشَافٍ لِكُلِّ مُسْتَرٍّ

- ١٦- الجحفل : الجيش • السنور : كل سلاح من حديد •  
 ١٧- الصنو : الاخ ، ويريد اخا المدوح ، كما صرح بذلك في عنوان القصيدة •  
 الموسم : المجتمع في وقت معلوم • العبقري : الكامل من كل شيء •  
 ١٨- الصيد ، جمع الأصيد : الذي لا يلتفت كبيرا • المرم ، هنا : الساكت •  
 ٢٠- عيل صبره : غلب •  
 ٢٢- غرار السيف : حده • رونق السيف : ماؤه وطلاوته • الشبا : الحد • المغفر :  
 زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة •  
 ٢٤- الماقت ( بكسر القاف ) : موضع القتال ، وقيل المضيق في الحرب • العثير :  
 العجاج •  
 ٢٥- الغمود ، من غمد الشيء : ستره وغطاه ، ويريد به : موضع انزوائه عن  
 الحكم والحاكمين • عزة الكمي : ندرته • الحزور : الشديد القوي •  
 ٢٦- تَطْنِيهِ : من الظن ، وهو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، ويستعمل  
 في اليقين •

- ٢٧- فسُتَ له الصقع البعيد بصائبٍ  
 ٢٨- فلما رأى غضب الكفاية ماضياً  
 ٢٩- رأى حضرة العلياء أكثر حاجةً  
 ٣٠- فقلَّ لك الأمرَ الجسيمَ وإنما  
 ٣١- أبا جعفرٍ حيث النداءُ لخِضْرِمِ  
 ٣٢- غواربُه جِاشَةٌ من نوالِهِ  
 ٣٣- ودادي وحسن الرأي لي منك قدسرى  
 ٣٤- وصار سميرَ الحيِّ حتى تعوّضوا  
 ٣٥- ونوديتُ بالآفواه من كل جانبٍ
- من الرأي مقرّونٍ بعزمٍ مُظفّرٍ  
 جُرّازاً وصفو النّصح غيرَ مكدّرٍ  
 إليك من الصّادي لصوبِ الكنهورِ  
 لعبِ المعالي بازلٌ لم يُجرّ جِرِ  
 بعيدِ النّواحي لا خليجٍ وجعفرٍ  
 ومن بأسه ما بين مَغْنٍ ومُخطرٍ  
 به الركبُ وشكّامن مُغذٍّ ومُحضرٍ  
 به عن نِدامٍ مُستطابٍ وسُمّرٍ  
 أتاك الذي ترجو من الله فابشرِ

- ٢٧- الصقع : الناحية .  
 ٢٨- في الاصل ( الكفاة ) مكان ( الكفاية ) وهو من سهو الناسخ . الجراز : السيف القطّاع .  
 ٢٩- حضرة العلياء : مقام الخلافة ، أو مقام الوزارة . الصوب : المطر . الكنهور من السحاب : المتراكم .  
 ٣٠- العباء : الثقل ، البازل من الابل : الذي انشقّ نابه بدخوله السنة التاسعة ، وعلى التشبيه يقال للرجل الكامل بتجربته : بازل . لم يجرجر ، من جرجر البعير والفعل : صوّت وصاح من شدّة الجهد .  
 ٣١- الخضرم : البحر . في الاصل ( في خليج ) مكان ( لا خليج ) وهو من سهو الناسخ . الجعفر : النهر الصغير .  
 ٣٢- غوارب البحر : اعالي موجه . جياشة : هائجة ، مضطربة . مغنى : من الغنى مخطر : من الخطر .  
 ٣٣- الوشك : السرعة . المغذّ : المسرّع . في الاصل ( من معد ) وهو تصحيف . محضر ، من أحضر الفرس : أجراه . وأحضر الفرس : عدا .  
 ٣٤- سمير الحي : سمرة ، وهو حديث الليل . الندام : المنادمة على الشراب . السُمّر : أصحاب السمير .

(١٦٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - وكت أبحتُ الشعر حين ملكته
- ٢ - فلما جرى مجرى الرياح وطبقت
- ٣ - وعم عموم الشمس في رونق الضحى
- ٤ - هممتُ بحظرٍ بعد طول إباحة
- ٥ - فحين بدت شمس العلى دارمية
- ٦ - نطقت صؤوتا في الندي ولم أبل
- ٧ - فجبرتُ في تاج الملوك قلائدا
- ٨ - قديم هوى من حبه غير حادث
- ٩ - فتى كالحسام الغضب زين لناظر
- ١٠ - اذا ما ادلهم الخطب جلّى ظلامه
- ١١ - نيه يفر الكبر عن لين لطفه

- ١ - في الاصل ( حتى ) مكان ( حين ) وهو تصحيف بين .
- ٢ - طبقت : عمت . قوافيه : قصائده . العواذب : البعيدة .
- ٣ - رونق الضحى : حسنه واشراقه . أسنمات ، جمع أسنمة ، والاسنمة جمع ستام .
- ٤ - الحظر : المنع . لسوء اشتراك : يريد سوء من يشاركونه في قول الشعر .  
الغرائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير .
- ٥ - دارمية : منسوبة الى دارم بن مالك وهو ابو حي من تميم . لقيط وحاجب ، ولدا زرارة : سيذا تميم في الجاهلية .
- ٦ - الندي : النادي ، المجلس . لم أبل : لم أبال ، لم أكتوث . منبوذ الحصى ، يريد : كلام غيره وبالكواكب : كلامه .
- ٧ - حبر الشعر والكلام : زينه وحسنه . الترائب ، جمع التريبة : موضع عين القلادة من الصدر .
- ١٠ - ادلهم : اسود . الرأي الساجي : الساكن المستقر ، ضد المضطرب .



وتذهبُ فحوى كُتُبِهِ بِالكُتَابِ  
إذا ظَفِرَتْ أَمَالُهُ بِالنَّاقِبِ  
ولو أوطأتهُ فوق شوْكَ العقاربِ  
يفيءُ عليها العِزُّ من كل جانبِ

١٢- وتُحطَمُ من آرائه البيضُ والقنَا  
١٣- ولا يبتغي من دهره شرفَ الغنى  
١٤- ولم يعدُ في طوع الإِمام نصيحةً  
١٥- فلا برحتُ غرسَ الخلافةِ دولةً

---

١٢- تحطم : تكسر • فحوى الكلام : معناه • الكتائب : الجيوش •

١٤- لم يعد : لم يتجاوز •

١٥- غرس الخلافة ، يريد به : الممدوح • يفيء ، من الفيء : الظل ، وسمي  
فيئاً لرجوعه •

(١٦٩) وقال فيه أيضا :

- ١ - لئن غِبتُ عن نادي علاكَ فأنني
- ٢ - تُعَطَّرُ أفواه الرواة قلائدي
- ٣ - وأعلمُ مهما نلتُهُ من بلاغَةٍ
- ٤ - تودُ سَطاكَ المشْرِفِيَّةُ والقَنَا
- ٥ - وتُسفرُ للخطبِ البهيمِ وللدُّجى
- ٦ - حوى شرف الدين العلى وهو يافع
- ٧ - يهونُ عليه كل صعبٍ ورائعٍ
- ٨ - جوادٌ يبذل المال في كل أزمَةٍ
- ٩ - اذا مالكَ العلياء عدَّتْ فزارها
- ١٠ - بمن يَلثمُ الصَّيْدُ الملوكُ بساطه

- 
- ١ - مائل : منتصب .
  - ٢ - يريد بالقلائد : القصائد . تزهى ، من الزهو : الكبر والفخر . المحافل : المجالس .
  - ٤ - الجدوى : العطية . الحوافل ، يريد بها : السحب المملوءة ماء .
  - ٥ - البهيم : الاسود الذى لا يخالط لونه شيء ، في الاصل ( المبهم ) مكان ( البهيم ) و ( مكروم ) مكان ( مكروه ) ولعل الصواب ما اثبتنا . تسجو : تسكن .
  - ٦ - اليافع : من كان سنه دون العشرين ، في الاصل ( نافع ) وهو تصحيف بيِّن .
  - ٧ - الرائع ، هنا : المخيف . الدست : صدر المجلس ومحلّه في الوزارة . العبقري : الرجل الكامل . الحلالل : السيد الركين .
  - ٩ - مالك ، هو مالك بن حنظلة : أبو بطن كبير من تميم . سعد ، هو سعد بن زيد مناة : ابو حيّ عظيم من تميم . تساجل : تفاخر .
  - ١٠ - الصيد ، جمع الاصيد : الملك ، لانه لا يلتفت من زهوه يميناً وشمالاً . الجحافل : الجيوش .

(١٧٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - جزى الله خيراً من إمامٍ تَخَيَّرْتُ
  - ٢ - لقد رَوَّضَ المغبرَّ من كلِّ ماحلٍ
  - ٣ - وأوضح نهجَ المجد بعد اشتباهه
  - ٤ - وسلَّ لنصر الدين منك مُهَنِّدًا
  - ٥ - يُقَرُّ عيون الناظرين فِرْنْدُهُ
  - ٦ - ومَنْ شرفُ الدين الوزير اختيارُهُ
  - ٧ - فدمت له رداءً ظهيراً على العدى
- رَوَّيْتُهُ مِنْكَ الْهُمَامَ الْمَصْمَمًا  
وَطَبَّقَ أَرْضَ اللَّهِ بِأَسَا وَأُنْعُمًا  
بِهَادٍ إِذَا مَا مِنْهُجُ الْمَجْدِ أَظْلَمًا  
جَرِيئًا إِذَا مَا هُزَّ لِلضَرْبِ صَمًّا  
وَتَجْرِي بِحَدَّيْهِ مَعَارِكُهُ دَمًا  
فَأَيُّ لَيْبٍ مَا أَسَدَّ وَأَحْزَمًا  
وَدَامَ عَطُوفًا سَالِمَ الرَّأْيِ مُنْعِمًا

- 
- ١ - الرويَّة : التفكير في الامور • الهمام : العظيم الهمة • المصمم : الماضى في الامور بدون تردد •
  - ٢ - رَوَّضَ الارض الماحلة : جعلها روضة • طَبَّقَ : عمّ •
  - ٣ - المنهج : الطريق • الهادي : الدليل •
  - ٤ - صمَّ السيف : مضى في العظم وقطعه •
  - ٥ - الفِرْنْدُ : السيف ، ووشيه ، وجوهره وهو ما يرى فيه شبه غبار أو مدبّ نمل •
  - ٦ - يريد بهذا البيت : الخليفة المستنجد الذى اختار لوزارته شرف الدين •
  - ٧ - الردء : المون ، والقوة ، والعماد • الظهير : المعين • فى الاصل ( سالما ) مكان ( سالم ) وهو من سهو الناسخ •

(١٧١) وقال فيه أيضا :

- ١ - لا أوحش الله طرفي من شرّفه
  - ٢ - بفارس البأس والجود العميم اذا
  - ٣ - غرس الخلافة والصدر الذي شهدت
  - ٤ - ومن اذا مضّر الحمراء أوضحها
  - ٥ - حلّ الذرى من تميم في مخلّقة
  - ٦ - من دارم حيث لا النعماء مفردة
  - ٧ - فلا عدا شرف الدين الثناء فقد
- بأبلج الوجه تحلو عنده النعم  
 ذلّ الكمي وعزّ القطر والرهم  
 بفضل الغاديات الوطف والديم  
 سنا الفخار الذي دانت له الأمم  
 شماء تقصّر عن إدراكها الهيم  
 دون العفاة ولا اللأواء [تقتسم  
 طابت مساعيه والأنساب والشيم

١ - أبلج الوجه : مشرقه .

٢ - العميم : الكثير . الكمي : لايس السلاح ، والشجاع . القطر : المطر .  
 الرهم ، جمع الرهمة وهى المطر الضميف الدائم ، في الاصل ( الديم ) مكان  
 ( الرهم ) ، والديم قافية البيت الذى بعده .

٣ - الصدر : الوزير . الغاديات : السحب التى تمطر الغداة . الوطف ، جمع  
 الوطفاء : السحابة مسترخية الجوانب لكثرة ماؤها .

٤ - مضر الحمراء : هو مضر بن نزار ، جدّ المضريين ، لقّب بذلك لانه أعطي  
 الذهب والقبة الحمراء من ميراث ابيه . أوضحها : بينها .

٥ - الذرى ، جمع الذروة : اعلى الشيء ، يقال : هو في ذروة النسب . مخلّقه :  
 صخرة ملساء ، في الاصل ( محلته ) وهو تصحيف واضح . شماء : مرتفعة .

٦ - النعماء : ما أنعم به عليك . العفاة : طلاب الحاجات . اللأواء : الشدة  
 والقحط .

٧ - عدا : جاوز . المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة . الشيم : السجايا .

- ١ - يا خيرةَ اللهِ حلِّي عند مُجتهدٍ
- ٢ - وساعديه بتوفيقٍ على أملٍ
- ٣ - وسددي رأيه في كل مُعضلةٍ
- ٤ - فانه نَدَسٌ جَمٌّ مناقبهُ
- ٥ - الباسِمُ الثغرِ والجلِّي مُقطَّبةُ
- ٦ - ومُفرش الناس لطفاً من تودُّدهِ
- ٧ - كأنما ذكره في كل مجتمعٍ
- ٨ - إنَّ اصطفاءَ أمير المؤمنين لهُ
- ٩ - لقد حبا الدَّست منه راجحاً يقطاً
- ١٠ - اذا نبت مرهفاتُ البيض عن أملٍ
- ١١ - فثابتٌ وحبُّي الأقوام طائشةُ

- ١ - الخيرة : الفاضلة من كل شيء . لقرضه الخير : بايجابه الخير على نفسه لغيره .
- ٣ - المعضلة : الامر العسر . ، تؤول : ترجع . في الاصل ( أمر ) مكان ( أمن ) وهو تصحيف بين .
- (٤) الندس : الفهم الكيس ، في الاصل ( دنس ) وهو تصحيف ايضا . الأبيّة : الكبر والعظمة . المكاسر ، يريد بها : المغابر .
- ٥ - الجلِّي : الخطب العظيم ، الامر الشديد . مقطَّبةُ : عابسة .
- ٦ - المعافر : النديم على الشراب ، الملازم لرفيقه فما يفارقه .
- ٧ - النشر : الرائحة الطيبة . الخمائل ، جمع الخميعة : الشجر الكثيف الملتف . جادته : أصابته بمطر جَوْد ، أي غزير . البواكر : الامطار الوسمية .
- ٨ - الاصطفاء : الاختيار . بالله صيغة تعجب .
- ٩ - حبا فلانا كذا ، وحبا بكذا : أعطاه . الدست : صدر المجلس ، ويريد به منصب الوزارة .
- ١٠ - المزابر ، جمع المزبر ( بالكسر ) : القلم ، في الاصل ( منابره ) وهو تصحيف واضح .
- ١١ - العبي ، جمع العبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ما يحتبي به الرجل من عمامة ونحوها ، يجمع بها بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه . تنبو : تكلُّ . بواتره : سيوفه .

(١٧٣) وقال فيه أيضا :

- ١ - ضاقت بلاغة أشعاري بما رحبت°
  - ٢ - فيجتُ أسألُ مَنْ نِعْماء تغمرني
  - ٣ - يا محرز الفخر عن سعي وعن نسب
  - ٤ - ومُنشر الهامد العافي وقد كُتبت°
  - ٥ - من دارمٍ حيث يربوع° وإن قربت
  - ٦ - باهى جرير° يربوع وما ثبت°
  - ٧ - وأثبت الحق والدهما [ء] شاهدة°
  - ٨ - فأثبت° بالوزير الصدر حُجَّتْه
  - ٩ - هل فيهم مَنْ ملوك الأرض لائمة°
  - ١٠ - أم فيهم من لواء الحمد رايته°
- عن كنه وصفك حتى رحت ذا لكن  
 رجبَ حلمٍ على التقصير يشملني  
 وفاعل الخير في سرٍّ وفي علنٍ  
 علاءٌ عادية الأيام والزمن  
 معدودة° لتنافي الوصف في اليمن  
 بالقول دعواه لولا سريرة اللسن  
 قول الفرزدق عند البدو والمدن  
 إذ مثله في عصور الدهر لم يكن  
 بساطه من حديث القوم واليفن  
 ومجلس السلم للتشريع والسنن

١ - كنه الشيء : حقيقته . ولكن : العي ، وثقل اللسان .

٤ - المنشر : المحيي . الهامد : الماحل . العافي : المحتاج . عادية الايام : خطوبها وارزأؤها .

٥ - دارم ، ويربوع : بطنان من تميم .

٦ - جرير ، هو جرير بن عطية بن الخطفي التميمي الشاعر المشهور . توفي سنة ١١٠ ( انوار الربيع ١/ ٧٩ ) الشرة : القوة والنشاط . اللسن : الفصاحة .

٧ - الدهماء : الناس عامة . الفرزدق ، هو همام بن غالب الشاعر التميمي المشهور ، ونقائضه مع جرير أشهر من نار على علم ، توفي سنة ١١٠ وقبل جرير بمدة قليلة ( انوار الربيع ٢/ ٣٥ ) .

٩ - في الاصل ( بسطاه ) مكان ( بساطه ) وهو من سهو الناسخ . حديث القوم : الشباب الحدث . اليفن : الشيخ الكبير .

١٠ - لواء الحمد : لواء رسول الله (ص) ويريد به هنا : لواء الخليفة .

- ١١- هَيْهَاتَ فَازَ بِهَا أَبْنَاءُ[ء] حَنْظَلَةَ  
 ١٢- بِأَبْيَضِ الْوَجْهِ مَجْبُولٍ عَلَى كَرَمٍ  
 ١٣- تَنَاطُ حَبُوتِهِ فِي يَوْمِ نَدْوَتِهِ  
 ١٤- فَلَا عَدَا شَرَفِ الدِّينِ الثَّنَاءِ[ء] إِذَا  
 ١٥- صَدَرَ إِذَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِمَدْحَتِهِ  
 وَالْمَالِكَانَ بِلَا خُسْرٍ وَلَا غَبْنٍ  
 يودُ جَدْوَاهُ صَوْبَ الْعَارِضِ الْهَتَنِ  
 إِلَى غَوَارِبِ بَحْرٍ أَوْ ذُرَى حَضْنٍ  
 طَابَ النَّدْيُ بِذِكْرِ الْمَحْسَنِ الْحَسَنِ  
 كَانَ السُّهَادُ لَهَا أَحْلَى مِنَ الْوَسَنِ

١١ - أبناء حنظلة : بطن من تميم يشمل دارما ويربوعا ، وقد اخطأ الشاعر  
 بإخراجه يربوعا من أبناء حنظلة وهو منهم • المالكان : مالك بن حنظلة ،  
 ومالك بن زيد مناة وهو أبو حنظلة المذكور •

١٢- الجدوى : العطية • الصوب : المطر • العارض الهتن : السحاب الممطر •

١٣- غوارب البحر : أعالي موجه • حَضْن : اسم جبل •

١٤- عدا : جاوز • الهمزة من كلمة ( الثناء ) زيادة منها اقتضاها الوزن •

١٥- الصدر : الوزير الأكبر • السهاد : السهر • الوسن : النوم •

(١٧٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - غرس الخلافة لا فاتتك مكرمة
  - ٢ - سنتت فكَّ العُناة الغبر عن كرم
  - ٣ - وقمت في النصح والاشفاق مجتهداً
  - ٤ - فأصبحت أندياتُ الحي في زجل
  - ٥ - فامنن كسائر ما أوليت من حسن
- تدعى لها ما سرى الرُكبان باليَدِ  
من الامام وعزم منكَ مجدودِ  
مقامَ صادقٍ ودٍّ غيرِ رعْدِيدِ  
من الدُّعاءِ مُجاباً غيرِ مرْدودِ  
بصدق وعدك في إطلاق محمودِ

---

٢ - العناة ، جمع العاني : الاسير • الغبر : مغبرو الوجوه من العناء • مجدود :  
محظوظ •

٤ - أنديات الحي : مجالسها • الزجل : الصوت العالي ، والجلبة •

٥ - محمود : الظاهر انه اسم شخص سجين تشفع الشاعر بإطلاق سراحه •



(١٧٥) وقال فيه أيضا :

- ١ - ملأَ العصر بل الدهر علًا
- ٢ - يُظهرُ النَّصرَ المُستصرخه
- ٣ - وقطوبُ لأحاديثِ الخنا
- ٤ - بِشرهُ والجودُ من راحته
- ٥ - حَسَدَ الطودُ مزايا حِلْمه
- ٦ - قاتلُ الأقرانِ في معرَكة
- ٧ - تشتكي ليلًا وصُبحًا سيفه
- ٨ - فالقاري وبراكاءُ الوغى
- ٩ - وبعيدٌ عن رِمَا أعدائه
- ١٠ - ذو حياءٍ حابسٍ منطِقه
- ١١ - أحمدُ الخير إذا سمَّيته
- ١٢ - فوقاهُ اللهُ أسبابَ الردى
- ثابتُ الجبوةِ طيَّاشُ القلمُ
- فاذا [ما] بذلَ الجودَ كَتَمَ
- فاذا ما قطَّبَ الخطبُ ابتسمَ
- كاشِفًا ليلَى حُظوظٍ وظلَمَ
- مثلما تحسدُ جدَّواهُ الدَّيَمَ
- وبيوم السلم قتالُ العَدَمِ
- هامةُ الذَّمْرِ وحمرا [ء] النِّعمِ
- مُلثًا منه سَدِيفًا وقِمَمَ
- وهو في الودِّ على البُعْدِ أَمَمَ
- فاذا جادلَه اللُدُّ خَصَمَ
- شرفُ الدينِ إذا المجدُ وسَمَ
- ما هدى السَّفَرُ الى الماءِ علَمَ

- ١ - الجبوة : احتباء الرجل في مجلسه ، اي يجمع بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه . قلم طائش : خفيف الحركة .
- ٣ - قطوب : عبوس . الخنا : الفحش .
- ٥ - الطود : الجبل . الديم : جمع الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .
- ٦ - في الاصل ( فاتك ) مكان ( قاتل ) ولا يصح . الاقران ، جمع القرن ( بالكسر ) ، كفؤك ، ونضيرك .
- ٧ - الذمر : الشجاع . حمراء النعم : خيار الابل .
- ٨ - المقاري ، جمع المقررة : الجفنة . البراكاء : موضع الحرب . السديف : شحم السنام . القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس .
- ٩ - رما أعدائه ، أي مرماهم . الامم : القرب .
- ١٠ - اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد . خصم : غلب .
- ١١ - الوسم : العلامة .
- ١٢ - السفر : المسافر ، يستوي فيه المفرد والجمع فيقال : رجل سفر ، وقوم سفر . العلم ( محركة ) : شيء منصوب في الطريق يهتدى به .

(١٧٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - هو في ناديه طودٌ راسِخٌ
- ٢ - يُشْرِقُ المجدُ على أعطافه
- ٣ - نارُ بأسٍ فاذا سالتهُ
- ٤ - بَشِرهُ المشفوعُ منه [ بالندى ]
- ٥ - يَأْرَجُ الدهرُ برياً نشره
- ٦ - يكفهرُ الخطبُ في سورته
- ٧ - ويعيشُ الثَّبتُ في حبوته
- ٨ - شرفُ الدينِ سحابٌ ساكبٌ
- ٩ - أوحدُ الأيامِ في مفخره
- ١٠ - لم يزلَ سمّاً ذُعا فافاً في العدى
- ١١ - يا مُعِزَّ الدولةِ اسمعْ غُرَراً
- ١٢ - قادهما الودُ بأسبابِ النّهى

- ٢ - أعطافه : جوانبه • تستغشي الغمام : تتخذ غطاء ، أو تستتر فيه •
- ٤ - ( بالندى ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن •
- ٥ - يَأْرَجُ : يفوح • الريّا : الريح الطيبة • النشر : الطيب • الغزامى : نبت زهره أطيّب الازهار نفحة •
- ٦ - يكفهر : يسود • الخطب : الامر الشديد • السورة : الوثبة • يقل : يهزم •
- ٧ - الثَّبت : الماقل الوقور ، والفارس الشجاع • الحبوة : مر تفسيرها في شرح البيت الاول من القصيدة / ١٧٥ • شمام وثبير : جبلان •
- ٨ - المعارض : السحاب المعترض في الافق • الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) • جهام : لا ماء فيه •
- ٩ - اللّهام : الجيش العظيم •
- ١٠ - الذّعاف : السريع القتل •
- ١١ - الغرر ، يريد بها : الابیات المختارة • يريد بالنظام بلاغتها وحسن سبكها •
- ١٢ - النّهى : العقل • جلّ : عَظُم •

(١٧٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - لقد علمَ الأحياءُ [ء] دانٍ ونازحٌ
- ٢ - بأنَّ المعالي بين سعدٍ ومالكٍ
- ٣ - وأنَّ محلَّ المجد من فرع خندفٍ
- ٤ - وأنَّ قصيَّاتِ الأماني من العلى
- ٥ - سوابق مجدٍ أحرز[ت] كل غايةٍ
- ٦ - وما برحوا مُسترعفينَ بسيدٍ
- ٧ - وما [إن] دجا ليل الخطوب وأظلمت
- ٨ - بدت جونةٌ من أفقهمٍ مستبرَّةٌ

- ١ - النازح : البعيد . أعربتھا : أوضحتھا . المجامع : مواضع الجمع .
- ٢ - سعد ، ومالك : ولدا زيد مناة بن تميم . لا تدَّريها : لا تختلها . في الاصل ( المطالع ) مكان ( المطامع ) وهو تصحيف بيِّن .
- ٣ - خندف : أم عامر وهو مدركة ، وعمرو وهو طابخة ، وعمير وهو قمعة أولاد الياس بن مضر ، وقد غلب عليهم اسم امهم . الشامخات الفوارع : الجبال العالية .
- ٤ - أنهى : بلغ الناية . دارم بن حنظلة ، وولده مجاشع : أبوا بطنين من بطون تميم .
- ٥ - التاء من كلمة ( أحرزت ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . نكَّاب ، فعَّال ، من نكبت العجارة رجله : أصابتها وخدشتها . البهر : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء .
- ٦ - مسترعفون : متقدمون ، من استرعف فلان بين يدي القوم : تقدم ، واسترعف الفرس : تقدم وسبق الخيل . في الاصل ( طالع ) مكان ( طائع ) وهو تصحيف واضح .
- ٧ - ( إن ) زيادة منا . دجا : اظلم . المشارق ، جمع المشرق : موضع شروق الشمس . المطالع ، جمع المطلع : موضع طلوع القمر والشمس .
- ٨ - الجونة : قرص الشمس . مستبرَّةٌ ، من ابترَّ الرجل : انتصب منفردا عن أصحابه واعتزل .

- ٩ - فَأُرْسِدَ سَارٍ بعد طول مضلة  
 ١٠ - بِأَيْضَ وَضَّاحٍ يَزِيدُ طَلَاقَةً  
 ١١ - وَزِيرٌ تَحَامَاهُ الْكُفَاةُ وَتَتَّقِي  
 ١٢ - وَيَرْهَبُ أَحْبَارُ الدَّوَاوِينِ لِمَحِهِ  
 ١٣ - فَيُصْبِحُ مَتْبُوعَ الْمَقَالِ كَأَنَّمَا  
 ١٤ - تَوَاضَعَ لَمَّا أَزْدَادَ مَجْدًا وَرَفْعَةً  
 ١٥ - وَجَادَ عَلَى الْعَافِينَ مِنْ غَيْرِ ثُرُوءٍ  
 ١٦ - وَفَرَّقَ مِنْ آرَائِهِ الْبَيْضَ وَالْقَنَّا  
 ١٧ - وَرَدَّ عَلَى أَعْقَابِهِ كُلِّ دَاغِرٍ  
 ١٨ - هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا حِلْمُهُ فَهُوَ رَاسِخٌ  
 ١٩ - يُوَدُّ الْمُنِيفُ الْمُشْمَخِرُ أَنَاتَهُ  
 ٢٠ - دَعَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَّةً
- وَأُنْجِدَ مَخْذُولٌ وَأُيَسَّرَ قَانِعٌ  
 إِذَا مَا أَكْفَهَرَتْ لِلرِّجَالِ الْوَقَائِعُ  
 بِدِيهَةِ قَتَوَاهُ النُّفُوسُ الْبَوَارِعُ  
 إِذَا نَوَزَعَ الْحُكْمَ الْقُوُولُ الْمَاصِعُ  
 شَرَائِطُهُ بَيْنَ الْكُفَاةِ شَرَائِعُ  
 فَلِلَّهِ ذَاكَ الْمَاجِدُ الْمُتَوَاضِعُ  
 وَلَكِنَّهُ صَدْرٌ مِنَ الْمَجْدِ وَاسِعُ  
 وَلِلْجَيْشِ إِطْلَالٌ بِدَجَلَةٍ رَائِعُ  
 وَمَا سُلَّ هِنْدِيٌّ وَمَا هَزَّ شَارِعُ  
 رَزِينٌ وَأَمَّا عَزْمُهُ فَهُوَ قَاطِعُ  
 وَتَحْسَدُهُ عِنْدَ الْمَضَاءِ الزَّعَازِعُ  
 كَمَا رَضِيَ الْعُضْبُ الْكَمِيُّ الْمَقَارِعُ

- ٩ - أَيْسَرُ ( لِلْمَجْهُولِ ) صِيْرٌ ذَا يَسْرٍ • الْقَانِعُ : السَّائِلُ •  
 ١٠ - أَكْفَهَرَتْ : اشْتَدَّ ظَلَامُهَا • الْوَقَائِعُ ، جَمْعُ الْوَقِيعَةِ : صُدْمَةُ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ •  
 ١١ - الْكُفَاةُ : أَكْبَارُ الْوُزَرَاءِ • فِي الْأَصْلِ ( بَدَايَةِ ) مَكَانٍ ( بِدِيهَةِ ) وَهُوَ تَصْحِيفُ  
 الْبَوَارِعِ ، جَمْعُ الْبَارِعَةِ : الْفَائِئِقَةُ عَقْلًا وَجَمَالًا •  
 ١٢ - الْأَحْبَارُ : الْعُلَمَاءُ • فِي الْأَصْلِ ( الْحِلْمُ ) مَكَانٍ ( الْحُكْمُ ) وَهُوَ تَصْحِيفُ  
 الْمَاصِعِ : الْمَجَالِدِ وَالْمَجَادِلِ •  
 ١٣ - يُرِيدُ بِشَرَائِطِهِ : مَقَرَّرَاتِهِ •  
 ١٦ - إِطْلَالٌ : إِشْرَافٌ • رَائِعٌ : مُخِيفٌ •  
 ١٧ - الدَاغِرُ : الْمُقْتَتَحُ ، فِي الْأَصْلِ ( ذَاغِرٌ ) وَهُوَ تَصْحِيفُ • الْهِنْدِيُّ : السِّيفُ •  
 الشَّارِعُ : الرَّمْحُ •  
 ١٩ - الْمُنِيفُ الْمُشْمَخِرُ : الْمُرْتَفِعُ وَيُرِيدُ بِهِ الْجَبَلُ • الزَّعَازِعُ ( بِالْفَتْحِ ) جَمْعُ الزَّعَازِعِ  
 ( بِالضَّمِّ ) : رِيحٌ شَدِيدَةُ الْهَبُوبِ •  
 ٢٠ - رَضِيَّةً : الْمَرْضِيُّ عِنْدَهُ • الْعُضْبُ : السِّيفُ • الْمَقَارِعُ : الْمَضَارِبُ •

- ٢١- وَلَقَبَهُ 'غَرَسَ' الْخِلَافَةَ حِينَمَا  
 ٢٢- وَمَا قَاتَلَ 'بِالزَّارِ' مِنْ غَيْرِ وَثْبَةٍ  
 ٢٣- سِوَاءٍ عَلَيْهِ حَرْبِ جَيْشٍ [وَ]وَاحِدٍ  
 ٢٤- يَهْوَنُ عَلَيْهِ الدَّارِعُونَ كَأَنَّمَا  
 ٢٥- وَتَضَعُ عَنْهُ الْمَرْهَفَاتُ كَأَنَّمَا الـ  
 ٢٦- وَيَهْتَرُ ضَالُ الْقَاعِ عِنْدَ مَرُورِهِ  
 ٢٧- بِأَشْجَعٍ مِنْ تَاجِ الْمُلُوكِ إِذَا دَجَا الصَّبَاحُ وَغَابَتْ فِي النُّحُورِ الشُّوَارِعُ  
 ٢٨- فَهَنِّي بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ  
 ٢٩- وَانِي لِرَاجِ عُدُودِ خَصْبِي بِرَأْيِهِ  
 رَأَى الْغَرَسَ مِنْهُ وَهُوَ بِالتَّصْحِيفِ يَانِعُ  
 فَانْ شَدَّ يَوْمًا فَهُوَ لِلْقَرْنِ صَارِعُ  
 إِذَا رَاحَ عَنْ أَثْبَالِهِ وَهُوَ جَائِعُ  
 سِوَابِهِمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ مَوَادِعُ  
 صَوَارِمُ فِي الْأَيْدِي الشَّدَادِ وَشَائِعُ  
 وَتَقْلُقُ بِالرِّيفِ التَّخِيلُ الْكُوَارِعُ  
 سَجِيسُ اللَّيَالِي مَا عَلَا الْفَضْنَ سَاجِعُ  
 وَنُعْمَاهُ وَالْأَيَّامُ 'عُوجُ' رَوَاجِعُ

- ٢١- الغرس : الانبات • اليانع : الناضج •  
 ٢٢- الزار : صوت الاسد ، في الاصل ( وما قاتل بالزاد ) وهو تصحيف ظاهر •  
 ٢٣- الواو التي قبل كلمة ( واحد ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •  
 ٢٤- السوابغ : الدروع الواسعة • الموادع : الثياب الخلقان •  
 ٢٥- المرهفات : السيوف • الوشائع ، جمع الوشيعة : خشبة يلف عليها الغزل ،  
 والقصبه يجعل فيها النساج لحمة الثوب للنسج •  
 ٢٦- الضال : السدر البري ، وشجر آخر • الكارعات من النخيل : التي على الماء •  
 ٢٧- دجا الصباح : اظلم بغباب الحرب • الشوارع : الرماح •  
 ٢٨- سجييس الليالي ، أي ابدًا •  
 ٢٩- خصب الانسان : رفاغة عيشه • عوج ، أي عاتجة : مقيمة •

(١٧٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - مشمّرٌ للهولِ غيرُ زُمِّلٍ ٢ - ينظرُ من لحظِ قطامٍ أجْدَلِ
- ٣ - ثَبَّتْ وماضي عزمه كالْمُنْصَلِ ٤ - تخالُ في بُرديه حين تَبْتَلِي
- ٥ - زُعازعَ الرّيحِ وركنِي يذْبُلِ ٦ - غَمَرُ الرَّداءِ للمُسيِفِ المِرمِلِ
- ٧ - يُفاخر السُّحْبَ بصوب الأَنْمِلِ ٨ - يحمده ضيفُ الجديبِ المُحَلِ
- ٩ - وخائفٌ ليس له من موئِلِ ١٠ - من خوفه وضُرَّه في أَفْكَلِ
- ١١ - أَسلمه كلُّ مُطاعٍ عَبْهَلِ ١٢ - حتّى اذا أَظْلَمَ ليلُ القَسْطِلِ
- ١٣ - وأُطْلِعَ الرّوعُ نجومَ الذُّبُلِ ١٤ - وأوسع العسّالُ رزقَ العُسْلِ
- ١٥ - واشتبه الهامُ بملقَى الجَنْدِلِ ١٦ - جاء الوزير في الرّاعِلِ الأوّلِ
- ١٧ - تاجُ الملوكِ ذو المقامِ الأفضَلِ ١٨ - يحمي حمى الليث صغار الأشبَلِ
- ١٩ - يُثَبَّتُ كلُّ صارمٍ في مَقْتَلِ ٢٠ - إثباته الصَّوابُ عند المُشْكَلِ
- ٢١ - تَلقاهُ في رُكوبه والمنزَلِ ٢٢ - صدر النّديّ ومُشار الجَحْفَلِ
- ٢٣ - فهنّي الدهرُ به من مُفْضِلِ ٢٤ - في رَجَبٍ وكلِّ شهرٍ مُقْبَلِ

- ١ - الزمّل : الضعيف الجبان .
- ٢ - القطام ( بالفتح ) ، والاجدل : الصقر ، وهو موصوف بحدة البصر .
- ٣ - المنصل : السيف .
- ٤ - في الاصل ( من برديه ) وهو من سهو الناسخ . تبتلي : تختبر .
- ٥ - الزعازع : الريح شديدة الهبوب . يذبل : جبل .
- ٦ - غمر الرداء : كثير المعروف والمطاء . المسيف : الفقير . المرمِل : الذي فنى زاده .
- ٩ - الموئل : الملجأ .
- ١٠ - الافكل : الرعدة من برد ، أو خوف .
- ١١ - المطاع : الملك . عبهل ، واحد العباهلة : الذين لا يد لاحد عليهم .
- ١٤ - العسال : الرمح . العسّل : الذئاب .
- ١٥ - الجندل : الصخر .
- ١٦ - الرعيل الاول : مقدم العسكر .
- ١٨ - يريد : يحمي من معه حماية الليث أشباله .
- ١٩ - المقتل : العضو الذي اذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم .
- ٢٢ - في الاصل ( والمشار ) مكان ( ومشار ) وهو من سهو الناسخ . الجحفل : الجيش .
- ٢٤ - في الاصل ( من رجب ) والصواب ما اثبتناه .

(١٧٩) مدح عضد الدين (\*) :

- ١ - مدحتكم' والمادحونَ بني العُلى
  - ٢ - فسار مسارَ الشمسِ قولي فيكم'
  - ٣ - ولم أرضَ حتى أسجلته إجازتي
  - ٤ - فسيانِ مصرَ في ازدحامِ رواته
  - ٥ - خصصت به المأمول في كل أزمة
  - ٦ - أبا الفرجِ الخريقِ المُقِرَّ بجوده
  - ٧ - فتى كل خيرٍ بمضه البأسِ والندى
  - ٨ - وواهبها مكتومةً مُستريحةً
  - ٩ - يُقللها استجياؤه وهي جمّةٌ
  - ١٠ - ويُفضي وقد أعطى الجزيل كأنه
  - ١١ - ويجلو ظلامَ الخطبِ ثاقبُ رأيهِ
- فريقانِ مرفوعُ اللواءِ وخاملُ  
وصيتي وأفواهُ الرُواةِ الرواحلِ  
وخطَّت به بعد السَّماعِ الأناملُ  
وبلُخُ وإن طال السُّرى والمراحلِ  
جمال الورى والعامِ أغبرُ ماحلِ  
ونجَدته سَحَبُ الحيا والجحافلِ  
فكل مساعيه عُلّا وفضائلُ  
إذا كدَّرت صفو النوالِ المواطِلُ  
فأخجلُ ما تلقاهُ إذ هو باذلُ  
لا شفاقهِ من عتبِ عافيه باخِلُ  
وقد أحجمت عنه الظُّبى والدوابِلِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - في الاصل ( ففريقان ) مكان ( فريقان ) وهو من سهو الناسخ •
- ٢ - يريد أن صيتي وأفواه الرواة حملت شعري الى الآفاق ، والصيت : الذكر الحسن •
- ٣ - أسجلته : أطلقته ، يريد أن اجازته للرواة أطلقت لهم رواية شعره ، وانهم كتبوه بعد قراءته عليه •
- ٤ - بلخ : كانت مدينة عظيمة • وسميت قبل العهد الفزنوي : أم البلاد ، وهي الآن قرية من قرى افغانستان •
- ٦ - الخرق ( بالكسر ) : السخي • الحيا : المطر • الجحافل : الجيوش •
- ٨ - المطل : التسويف ، والمواطِل ، جمع الماطل •
- ١٠ - يفضي : يفض طرفه • الاشفاق : الخوف • العافي : طالب الحاجة •
- ١١ - الثاقب : المضىء • احجمت : نكست •

- ١٢- وَيُرْدِي الْأَعَادِي وَالْمُهَنْدَ مُغْمَدٌ  
 ١٣- عَلَى أَنَّهُ الْحَامِي حَقِيقَةً صَحْبُهُ  
 ١٤- تَمَرٌ سَجَايَا نَفْسِهِ فِي حِفَاظِهِ  
 ١٥- بَنَى عَضْدُ الدِّينِ الْجَوَادُ بِسَعْيِهِ  
 ١٦- فَفَاقَ عَلًّا آبَاءَهُ وَعُـلَّاهُمْ  
 ١٧- كَانَ مِجَنَّ الشَّمْسِ مِنْ قِسْمَاتِهِ  
 ١٨- فَهَنَّى بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ  
 ١٩- يَخَافُ وَيَرْجُو بِأَسِهِ وَنَوَالِهِ
- وَمَا جُرَّ خَطِيٍّ وَلَا جَالَ صَاهِلٍ  
 إِذَا عَصَفَتْ بِالْدَارَعَيْنِ الْأَفَاكِلُ  
 وَتَعَذَّبَ مِنْهُ فِي الْوُدَادِ الشَّمَائِلُ  
 مَعَالِي لَا يَسْتَطِيعُهَا مَنْ يُطَاوِلُ  
 تَقَرَّرُ بِهَا يَوْمَ الْفَخَارِ الْقَبَائِلُ  
 إِذَا مَا ادْلَهَمَّتْ فِي الْوُجُوهِ النَّوَازِلُ  
 مَدَى الدَّهْرِ مَا جَادَ الْخِمِيلَةَ حَافِلُ  
 ضَرِيكَ الْمَشَاتِي وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ

- ١٢- يردى : يهلك • المهند : السيف • الخطي : الرمح • الصاهل : الفرس •  
 ١٣- حامى الحقيقة : يحمي ما لزمه الدفاع عنه • الافكل ( بالفتح ) : الرعدة  
 من برد ، او خوف ، جمعه أفاكل •  
 ١٤- تمرٌ ، من المارة • الحفاظ : الغضب ، والمحافظة والذب عن المحارم ، في  
 الاصل ( في حفاظه ) وهو تصحيف واضح • الشمائل : الاخلاق •  
 ١٥- في الاصل ( من يستطيعها ) وهو من سهو الناسخ • طاوله : غالبه ، في  
 الطؤل ، والطؤل ، فطاله ، أي غلبه •  
 ١٧- مجن الشمس : قرصها • في الاصل ( لهمت ) مكان ( ادلهمت ) والصواب  
 ما اثبتناه • النوازل : النوائب •  
 ١٨- الشهر الحرام : أحد الاشهر الحرم • الخميلى : الشجر الكثير الملتف • الحافل :  
 السحاب الممتلىء ماء •  
 ١٩- الضريك : الفقير السيء الحال • المباسل : المقاتل ببسالة •



(١٨٠) وفي ولده بهاء الدين (\*) :

- ١ - اذا غصَّ النَّديُّ بِحاضِرِهِ
- ٢ - وقوبلتِ المساعي [ بالمساعي ]
- ٣ - رأيتُ علًا بها [ \* ] الدين منهم
- ٤ - جريُّ حينما تنبو المواضي
- ٥ - فتى كالزعزع الهوجاء عَزَمًا
- ٦ - يضمُّ قساوةَ الجلمودِ بأسًا
- ٧ - يمرُّ اذا تشاغبه الأعادي
- ٨ - أبو الفضل المُشارُ الى عُلَاهُ
- ٩ - تخافُ شبا مزابره العوالي
- ١٠ - فهُنَّيَ كلَّ شهرٍ حلَّ فيه
- سَراةِ الحي من قاري وحامٍ
- وميزَ مقامُ فخرٍ عن مقامٍ
- كَرَّ أدِ الصُّبحِ من غسقِ الظَّلَامِ
- جوادٌ عندِ إخلافِ الغمامِ
- وعندِ الحلمِ أرجحُ من شَمَامِ
- الى خُلُقٍ أرقَّ من المُدامِ
- ويعذبُ في المكارمِ والنَّدَامِ
- غُلَامًا قبلَ سِنِّ الإِحْتِلَامِ
- ويرهبُ سَخَطَهُ بأَسِّ الحِمَامِ
- به فضلًا عن الشَّهرِ الحَرَامِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي . القاري : الذي يقري  
الضيف . الحامي : من يحمي الجار .
- ٢ - ( بالمساعي ) زيادة منا .
- ٣ - رَأَد الصبح : وقت انتشار ضوئه . في الاصل عن غسق الظلام ، والصواب  
ما اثبتناه .
- ٤ - تنبو : تكل . المواضي : السيوف . اخلاف الغمام : تأخره عن المطر .
- ٥ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب . شَمَام : جبل .
- ٧ - يمرُّ ، من المראה . تشاغبه : تهيج الشر عليه . الندام ( بالكسر ) :  
المنادمة .
- ٩ - الشبا : الحد . مزابره : أقلامه . العوالي : الرماح .

(١٨١) وقال فيه أيضا :

- ١ - تقرُّ بفضلِكَ الأيامُ عينا
  - ٢ - فأنتَ لها المواسِمُ والتَّهاني
  - ٣ - إذا صرَّفتَها علَّمتَ فيها
  - ٤ - فأقدمَ مُحجِّمٍ وعفا قديرٌ
  - ٥ - وكم قولٍ تعاوَرهُ رجالٌ
  - ٦ - أبانَ بهاءُ دينِ اللهِ عنه
  - ٧ - أبو الفضلينِ من كرمٍ وعلمٍ
  - ٨ - لبيقُ العطفِ بالنِّعماءِ يذكو
  - ٩ - فلا زالتْ ملابسُه دُهورٌ
- وما أُوتيتَ من بأسٍ وجُودِ  
وإنْ فخرتَ بموسمها السَّعيدِ  
بنيها واضحَ المسعى المَجدِ  
وفاض الجود من كفِّ الشَّدِيدِ  
ليُدركَ سرُّ مغناه الشَّريدِ  
فأوصله إلى فهمِ البَليدِ  
وإن كَنَّوهُ بالفضلِ الوَجدِ  
لسحبِ ذيولِهِ وجَه الصَّعيدِ  
تَحورُ إليه عيدا بعد عيدِ

٢ - المواسم ، هنا : الاعياد •

٣ - تصريف الايام : ادارة الامور فيها • المسمى : المسلك والتصرف •

٤ - المحجم : ضد المقدم • عفا ، من العفو عن الذنب • الشديد : البخيل •

٥ - تعاوَره : تداوله وتعاطاه • المعنى الشريد : النادر الغريب •

٨ - لبيق العطف : لين الجانب ، ظريف • يذكو : يسطع ريحه •

٩ - تحور : تعود ، ترجع •

(١٨٢) قال : ومما كتب به الى الامير نجم الدين يزدن(\*) واخيه  
شمس الدين تتامش(\*\*) مريثة بأبيهما الامير قماج رحمه  
الله(\*\*\*)

- ١ - بقيت وشمس الدين للمجد والعلی عزیزین ما حلَّ الأراکةَ ساجعُ
- ٢ - فما مات منْ أبَکاکما ونماکما تغمّدهُ عفوَ من اللهِ واسعُ
- ٣ - سحابُ هَمی غیثاً مُقيماً نعيمهُ فما زالَ إذ جلّتهُ عناً القواشعُ
- ٤ - وموقفُ نجم الدين من کل مفخرٍ شهرٌ به تُشني الوغی والمجامعُ
- ٥ - فانْ يصطبرُ فالصبر منه سجيّةٌ اذا انحطمت في الدارعین الشوارع

(\*) هو الامير نجم الدين ( لقب بعد ذلك بمظفر الدين ، انظر القصيدة ذات الرقم ٦٣٢ ) يزدن بن الامير قماج بن عبدالله ، من اكابر امراء الخليفة المستنجد بالله . توفي سنة ٥٦٨ ودفن في مقابر قريش ( الكامل لابن الاثير حوادث سنة ٥٦٨ ، والمنتظم ١٠/٢٤٢ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٤ ( ٨٠٠/ ) .

(\*\*) هو الامير تتامش بن الامير قماج بن عبدالله ، كان يلقب بشمس الدين ، قال ابن الاثير : لما توفي أخوه يزدن ولاه الخليفة المستنجد ما كان لأخيه ، وهي مدينة واسط ولقبه علاء الدين . توفي سنة ٥٨٤ ، ونقل جثمانه الى مشهد الحسين (ع) . انظر الكامل لابن الاثير حوادث سنتي ٥٦٨ و ٥٨٤ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٢/١٠٠٩ .

(\*\*\*) لعله الامير قماج بن عبدالله ، المرابط ببلخ ، كان عالي الهمة ، عالماً بالحكمة ، قتل سنة ٥٤٨ في بعض الحروب مع الغزّ ، وذلك في اليوم الذي أسر فيه السلطان سنجر السلجوقي ( انظر الكامل لابن الاثير - حوادث سنة ٥٤٨ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٢/١٠٧٠ .

١ - الاراکة : واحدة شجر الاراک ، الذي تتخذ منه المساويك ، ويمتاز بطيب الرائحة . الساجع : الطائر المفرد .

٣ - ( نعيمه ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( نصيّه ) والنصي : نبت من نباتات الربيع . ما زال : ما ذهب . القواشع : الكواشف ، ويريد بها الرياح .  
٥ - انحطمت : انكسرت . الشوارع : الرماح .

(١٨٣) قال : ومما نكتب الى الامير الاصفهسلار الكبير (أ)  
قطب الدين الخاص قايماز(\*)

- ١ - اذا الأبطال 'مارستِ المنايا
  - ٢ - فقطب' الدين فارسُها وحامي
  - ٣ - فتى الفخرين من جودِ وبأسٍ
  - ٤ - تشاكى من قِراء' ومن وغاه'
  - ٥ - شكرت' نداء' من غير التماسٍ
- وَلَثَمَ شمسَ معركها الغُبارُ  
حَقِيقَتها وسيدُها المُشارُ  
اذا ما اشتدَّ جَدْبٌ أو غِمارُ  
كُماة' الروعِ والكوم' العِشارُ  
كشكرِ الروضِ باكره' القِطارُ

(١) الاصفهسلار ، فارسية معناها : القائد الاعلى للجيش .

(\*) هو الامير قطب الدين قايماز بن عبدالله التركي . لما عاث في العراق فسادا ، واستجار الناس بالخليفة المستضىء بالله ، اطلَّ الخليفة عليهم وقال لهم : مال قايماز حلٌ لكم ، ودمه لي ، فهجموا على داره ونهبوا كل ما فيها ، وهرب قايماز الى الموصل ومعه بعض الامراء ، فمات قبل الوصول اليها ، وذلك سنة ٥٧٠ انظر الكامل لابن الاثير - حوادث سنة ٥٧٠ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/٤ق/٦٧٩ ) .

- ١ - لثم ، من اللثام ، وهو النقاب .
- ٢ - حامي حقيقتها : الذي يحمى ما يحق على الرجل أن يحميه ، وقيل : الحقيقة : الراية . المشار : موضع المشورة .
- ٣ - الغمار ، جمع الغمرة : شدة الشيء ومزدهمه ، ويريد غمار الحروب .
- ٤ - الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعر أكوام . العشار ، جمع العشراء ( وزن كرماء ) : الناقة التى مضى على حملها عشرة أشهر .
- ٥ - الالتماس : الطلب . القطار : المطر .

(١٨٤) وقال في بهاء الدين أيضا(\*)

- ١ - شهدَ العراقُ وكلُّ راورٍ بارعٍ
  - ٢ - ورووا فكم من مُنجدٍ ومُفَوِّرٍ
  - ٣ - حتى لو استمع الخوامسُ بعضه
  - ٤ - وجعلت صدق هواك يابن محمدٍ
  - ٥ - أُملي وذخري بعد كل ذخيرةٍ
  - ٦ - فاذا رأيتُ مخيلةً من جفوةٍ
  - ٧ - كالعاشق الصَّبَّوان يوهمه الجفا
  - ٨ - وأنا الأمينُ الغيب لستُ بجازعٍ
  - ٩ - ألقى الرجالَ على حَيَّائي منهمُ
  - ١٠ - فاكشفُ غيابة ما جهلتُ حسابهُ
- فيه بفضلٍ مدائحٍ وولائي  
يتلو مديحي فيكمُ وثنائي  
عند الورود هجرُنَ صفو الماءِ  
وبهاءَ دينِ اللهِ أيَّ بهاءِ  
أسطو بئسهما على الأعداءِ  
خِفْتُ العظيمةَ من فسادِ الرائي  
جفَ الجنابِ ونظرةَ الإغضاءِ  
من قولٍ واشيةٍ ومشئٍ ضراءِ  
من صحَّتِي طَلَقًا بغير حياءِ  
يا كاشفَ الكُرْبَاتِ والغماءِ

(\*) مرَّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ •

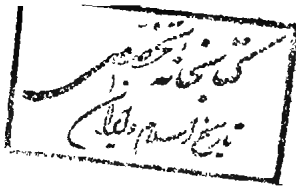
- ٢ - المنجد : من قصد نجدا • المغور : من قصد الغور ، أي تهامة •
- ٣ - الخوامس : الابل التي ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع •
- ٦ - المخيلة : العلامة ، أو ما يتوهم من جفوة • الرائي : الناظر الى الشيء •
- ٧ - الجنف : العدول ، أو الميل • الجناب : الغناء •
- ٨ - الغيب : ما غاب عنك • مشئ الضراء : اذا مشى الرجل مستخفيا في ما يواريه من شجر أو غيره •
- ٩ - يريد بالصحة : صحة نفسه ، وطهارة طويته •
- ١٠ - الغيابة : كل ما يغيب من شيء أو أمر • الغماء : الكربة • طلقا : مطلقا •

(١٨٥) وقال في عضد الدين(\*)

- ١ - عضد الدين مُسْمارُ ال - دَهْرٍ مُخْتارُ الإِمامِ
- ٢ - فارسُ اليومينِ مِنْ جَدِّ - بٍ وحربٍ ذي قَتَامِ
- ٣ - بالثدى والبأسِ هَامِ - عِنْدَ مَنَاعِ مُحَامِ
- ٤ - كَسَحُوحِ الوابلِ الها - طِلِ أَوْ حَدَّ الحُسَامِ
- ٥ - يا وشيكَ الجودِ والعُـرِّ - فِ بَطِيءِ الاتِّقَامِ
- ٦ - وجَرِيئاً وهو في الحِلِّ - مِ كَرَضْوَى وشَمَامِ
- ٧ - والذي أَحْرَزَ كُلَّ ال - مَجْدِ فِي سِنٍّ غُلَامِ
- ٨ - عِشْ مَدَى الدهْرِ مُطَاعَ - الأَمْرِ محمودَ الدَّوَامِ
- ٩ - فاللَّيَالِي فَاخِرَاتُ - بَكَ فِي كُلِّ مَقَامِ
- ١٠ - بَكَ يَخْتَالُ وَيُزْهِى - كُلُّ عَامٍ بَعْدَ عَامِ
- ١١ - وَيُهَيَّئِ بِكَ حَتَّى - تُرَفِّ الشَّهْرَ الحَرَامِ

(\*) مرت ترجمته في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ٢ - الجذب : المحل • القتام : الغبار الاسود •
- ٤ - السحوح ، من صيغ المبالغة للمطر الشديد الانصباب •
- ٥ - وشيك : قريب ، سريع • العرف : المعروف ، والجود •
- ٦ - رضوى ، وشام : جبلان •
- ١٠ - يختال : يتبختر • يزهى ( بالضم ) : يفخر •



(١٨٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا موسمٌ عادت فوائدٌ خيره
  - ٢ - ملأتَ زمانَ الناسِ رِفْداً ونجدةً
  - ٣ - وأصبحتَ من فرطِ التعففِ والتقى
  - ٤ - اذا جفَّتْ الجذبُ البلادَ وأمسكتَ
  - ٥ - وأصبحَ لُجُ الرافدينَ كأنه
  - ٦ - فسيانَ بادٍ في المحولِ وحاضرٌ
  - ٧ - فلا غدوةٌ إلا خَبَارٌ ووَعْنَةٌ
  - ٨ - قرئتَ الغنى والأمنُ من غيرِ عِلَّةٍ
  - ٩ - قرى عضد الدينَ المقرَّ بوجوده
  - ١٠ - فهني شهر الصومِ والدهرُ كله
  - ١١ - مُطاع النّواهي والأوامرِ تُتَقَى
- على الناسِ نال الخيرَ منك المواسمُ  
فبأسك مضاءٌ وجودك ساجمُ  
كأنك طول الدهرُ لله صائمُ  
عن القطرِ في أنوائهنَّ الغنائمُ  
صرى ثمدي غالت نداءُ السَّمائمِ  
وسيانَ غزلانِ الملا والعلاجِمِ  
تناهبا أخفافها والمناسِمِ  
فلا الجور قتالٌ ولا المحلُ حارِمُ  
ونجدة صوبُ الحيا والصَّوارِمِ  
به ما شدا فوق الأراكِ الحَمائمِ  
سُطاه ويرجى خيره وهو سالمُ

- ١ - الموسم : المجتمع لامر يتكرر .
- ٢ - الرفد : العطاء . النجدة : الشجاعة ، والعون . ساجم : سائل .
- ٤ - في الاصل ( عفف ) مكان ( جفف ) وهو تصحيف بيتن . الانواء ، جمع النوء : النجم ينسب العرب اليه المطر في حال طلوعه ، أو سقوطه .
- ٥ - الرافدان : دجلة والفرات . الصرى : البقية . الثمد : الماء القليل لامادة له . السمائم ، جمع السموم : ريح حارة .
- ٦ - البادى : ساكن البادية . الحاضر : المقيم في الحضر . سيان : مثلان . الملا : الصحراء . العلاجِم ، جمع العلجوم : الضفدع ، في الاصل ( الملاحم ) مكان ( العلاجِم ) وهو تصحيف .
- ٧ - الغدوة : بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ، وهو وقت الغارة . الخبر : ما لان من الارض واسترخى . الوعث : الارض السهلة الكثيرة الدهس تغيب فيها الاقدام . الخف والمنسم للبعير : كالحافر للفرس .
- ٨ - يريد : أن قراه للناس غنىً وأمن . من غير علة : من غير اعتلال بمانع .
- ١٠ - شدا : غنى . الاراك : شجر طيب الرائحة ، تتخذ من عيدانه المساويك .
- ١١ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . وهو سالم : يدعو له بالسلامة .

(١٨٧) وفيه ايضا :

- ١ - ولو أن نِكْساً خامل الذكر جاهلاً
- ٢ - بكيء الحِجَا نزر الدراية معرضاً
- ٣ - غدا لمساعي الصاحب الصدر سامعاً
- ٤ - هداهُ حديثٌ من أغرَّ مُهذَّبٍ
- ٥ - اذا ما أفادَ المالَ والعِزَّ سعيه
- ٦ - فيكرهُ أنْ تمضي من الدهر ساعة
- ٧ - يُنيخُ الرجالُ المُستنون بأرضه
- ٨ - الى ذروةِ شماء من شرفِ العُلَى
- ٩ - يموتُ لديها المَحَل والمحل عارقٌ
- مقام المعالي باخل الرأي والبد
- عن الفضل ضليل المنى غير مهتد
- هداهُ الى العلياء ذِكرُ محمدٍ
- عليمٍ بكسب المجد طَّلَاعُ أنجد
- تقسَّمه جارٌ طريد ومُجتَدٍ
- ولم يُرَ فيها بين حامٍ ومُرْفَدٍ
- الى ناضِرٍ من خُرَّم العيش أغيد
- بناها فأعلى سيدٌ بعد سيدٍ
- ويحذرُها بأسُ الحسام المهنَّد

- 
- ١ - النكس ( بالكسر ) : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه .
  - ٢ - البكيء : القليل ، وأصله من بكأت الناقة : قلَّ لبنها . الحجا : العقل ، والفتنة . النزر : القليل . الدراية : العلم والفهم . الضليل : الكثير الضلال .
  - ٣ - المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة .
  - ٤ - طلَّاع ، من طلع الجبل : علاه . الانجد ، جمع نجد : ما ارتفع من الارض .
  - ٥ - المجتدى : طالب الجدوى ، وهى العطية .
  - ٦ - الحامى : حامى الجار . المرفد : المعطي .
  - ٧ - المستنون : المجذبون . خرَّم العيش : ناعمه . الاغيد : الطري الغض .
  - ٨ - ذروة الشيء : أعلاه . الشماء : الرفيعة .
  - ٩ - العارق : الذى يمرق العظم ، أى يأكل ما عليه من اللحم .



- ١٠- وما عضد الدين الجوادِ بواجِدِ      نظيرُ علاءٍ من فخارٍ وسؤددِ  
 ١١- فتىً يتقاضى جودهُ لِعُفاتهِ      تبرُّعه فعل الغريم اليلندِ  
 ١٢- كريمُ السجايا لا يقارن هُجّة ال      جفّاة ولا يدنو للهو ولا دَدِ  
 ١٣- فهنيّ بالعيد السعيد ومجسدهِ      ولا زالَ ينضو مُنهجاً بمجدهِ

- 
- ١١- التقاضي : الطلب والاستيفاء • العفاة : طلاب الحاجات • اليلند : الشديد في الخصومة •  
 ١٢- يقارن : يصاحب • الهجنة : العيب • الجفّاة : غلاظ الطباع • الدد : اللعب • في الاصل ( ولا يدنو اللهو ولا الدد ) وهو من سهو الناسخ •  
 ١٣- في الاصل ( بمجده ) ولعل الاصل ( فهني ذا العيد السعيد بمجده ) • ينضو : يخلع • المنهج ( بالضم ) : الثوب الخلق •

(١٨٨) وقال مما كتب الى الامير الاصفهسلار (أ) الكبير قطب الدين الخاص قيماز(\*)

- ١ - تميس 'جِاد' الخيل حتى كأنما
  - ٢ - اذا جالَ قُطب الدين في صهواتها
  - ٣ - فتىَ فضلَ الجونين جوداً ونجدة
  - ٤ - فللجذب جودٌ ساكبٌ غير منجم
  - ٥ - ترفع عن كبر الرجالِ وأطمعت
  - ٦ - فكان سحاباً برقه بشرٌ وجهه
  - ٧ - فهُتَّتِ الأعيادُ منه بماجدٍ
- حسوَنَ رحيقاً من سُلَافَةٍ بابلِ  
الى موقفٍ بين القنا والمناصل  
كثيف الغواذي أو كثيف الجحافل  
وللحرب بأسٌ جاحِمٌ غير ناكل  
طلاقة في ماله كلَّ سائلِ  
وصوبُ حياهُ جوده في القبائلِ  
رفيعِ عماد البيت ندبٍ حلالِ

(١) الاصفهسلار ، كلمة فارسية معناها : القائد الاعلى للجيش .

(\*) مرت ترجمته في مقدمه هوامش القطعة / ١٨٣ .

- ١ - تميس : تميل . الرحيق : الخمر . السلافة : أول العصور . في الاصل ( باسل ) مكان ( بابل ) وهو تصحيف واضح .
- ٢ - الصهوة : مقعد الفارس من الفرس . المناصل : السيوف .
- ٣ - الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) ، وجونان تثنية جون ، يريد بهما : السحاب ، والجيش . الكثيف : المتراكم .
- ٤ - الجذب : المحل . الجود ( بسكون الواو ) : المطر الغزير . المنجم : المنقشع . جاحم : أحمر ، ومنه الجحيم . في الاصل ( جامع ) وهو تصحيف . ناكل : ناكس .
- ٥ - الطلاقة : تفتح أسارير الوجه .
- ٧ - الندب : السريع في المهمات . الحلال ( بالضم ) : السيد في عشيرته والشجاع .

(١٨٩) وقال مما كتب الى الامير نجم الدين يزدن رحمه الله (\*)

- ١ - غدا الدين من فرط السرّة باسماً طليق المحيّا حيث أنت له 'نجم'
- ٢ - يكاد يغيض' البحر من خجلٍ به ويزدن' بالجود العميم له خصم'
- ٣ - ولم نرَ ليشاً قبله 'جُمعت له' شجاعته والجود والعلم والفهم'
- ٤ - يفرُّ كمي' الجيش عند نزاله - كما فرَّ من معروف راحته العدم
- ٥ - فلا زال يطوي كل عيدٍ بمثله - وتُشي بفضلِهِ المَعارِكُ والسَّلَم'

(\*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٨٢ •

- ١ - طليق المحيا : مشرق الوجه •
- ٢ - يغيض : يذهب ، يجف ، يغور في الارض • العميم الكثير الشامل •
- ٤ - الكمي : الشجاع ، أو لابس السلاح • العدم : الفقر •

(١٩٠) وقال في عضد الدين(\*)

- ١ - تملّقه' مُشْمَخِرَ العُلى
  - ٢ - يُحامي عن المجدِ والمائرا
  - ٣ - ربيعَ الشَّدادِ وذِمْرَ الجِلا
  - ٤ - فأوسعتُ عِرْضَ جمالِ الورى
  - ٥ - قوافيَ غُرّاً كمثلِ النُّجوم
  - ٦ - لَأَغْلِبَ لو طاولتهُ الجيا
  - ٧ - اذا ما ادلهمتْ خُطوبُ الزّما
  - ٨ - فيُخرسُ بالبأسِ إجلابها
  - ٩ - ومُبْهَمَةٌ كَدّادي الشتاءِ
- قَوْلَ المكسارم فعَلَّها  
تِ كما حمت الأسدُ أشبالها  
د وهوب الرغِبةِ بذّالها  
مدائح يُمدحُ من قالها  
م تبقى عليه ويبقى لها  
لُ وإنْ لم يُطلها امرؤُ طالها  
نِ جَلَّتْ أياديه أهوالها  
ويقتلُ بالجدِ إحلالها  
تزيدُ الرّويّةُ إشكالها

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ •

- ١ - تملّقه : أحبته • المشمخر : العالي •
- ٢ - المائرات ، جمع المائرة : المكرمة الموروثة •
- ٣ - في الاصل ( رفيع ) مكان ( ربيع ) وهو تصحيف بيّن • الشداد : يريد بها السنين الشداد ، أي المجدة • الذمر : الشجاع • الرغبة : العطاء الكثير •
- ٤ - أوسعت : أكثرت • العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •
- ٥ - القوافي : القصائد • في الاصل ( مثل ) مكان ( كمثل ) ولا يستقيم معه الوزن •
- ٦ - الاغلب : الاسد • طاولته : نازعته في الطول ، أو الطول •
- ٧ - جَلَّتْ : كشفت • الايادي : النعم • الاهوال : الامور المفزعة •
- ٨ - الاجلاب ، من الجلبة : الضجيج واختلاط الاصوات ، وما تجلبه الحروب من أهوال •
- ٩ - الدّادي ، جمع الدأدا : وهي من الليالي الشديدة الظلمة • الروية : التفكير في الامور • الاشكال : الالتباس •

- ١٠- يُضِلُّ الألبَاءَ إِعْضَالُهَا وَيَحْتَنِكُ الخوفُ أَبْطَالُهَا  
 ١١- جَعَلَتْ لَهَا مَخْرَجًا مُنْجِحًا هَدَى لِلْمُرَاشِدِ ضُلَالُهَا  
 ١٢- لَقَدْ عَلِمْتَ مَدْحَكَ الْمَكْرُمَا تَ سَفَرَ الْبِلَادِ وَقَفَّالُهَا  
 ١٣- فَكَلُّ غَدَا شَاعِرًا مُفْلَقًا مُجِيدِ الْبَلِيغَةِ قَوَّالُهَا  
 ١٤- يُسَاجِلُنِي فِي مَعَانِي الثَّنَا وَلَوْلَا نَوَالُكَ مَا نَالَهَا  
 ١٥- فَيَا عَضْدَ الدِّينِ أَضَفْتُ عَلَيْهِ لِكَ سَعَادَةٍ جَدَّكَ سِرِّبَالُهَا  
 ١٦- وَدُمْتُ مُطَاعًا أَخَا سَطْوَةٍ تَقُلُّ مِنَ الْبَيْضِ قَصَّالُهَا  
 ١٧- وَهَيَّيْتُ أَعْيَادَ كُلِّ الزَّمَا نِ تَنْضُو وَتَلْبَسُ أُمَثَالُهَا

- ١٠- الألباء ، جمع اللبيب : العاقل • الاعضال : اشتداد الامر واستفلاقه •  
 يحتنك ، هنا : يستولي ، أو يلجم •  
 ١١- منجحاً ، من انجح الحاجة : قضاها • المرشد : مقاصد الطرق •  
 ١٢- السفر ( بالفتح ) جمع مسافر • القفال ، جمع قافل : الراجع من السفر •  
 ١٣- المفلق من الشعراء : الذي يأتي بالمعانيب في شعره • البليغة : القصيدة ذات  
 البلاغة •  
 ١٤- يساجلني : يباريني • ما نالها ، أي ما نال مساجلتي وذلك لقصوره عنها •  
 ١٥- أضفت : أسبغت • الجد ( بالفتح ) : الحظ • السربال : القميص •  
 ١٦- البيض : السيوف • القصال : القطاع •  
 ١٧- تنضو : تنزع •

(١٩١) مدحة الأمير شهاب الدين توبة بن شوق الشنيني(\*)

- ١ - اذا افتخرتُ علياً ربعةً بالذي سَمَا من علّاهَا بين كعبٍ وعامرٍ
- ٢ - وجاءت كرمِلُ الأنعمينِ وعالجٍ مناقبُ 'زهر' بين باقيٍ وغابرٍ
- ٣ - تُعيد الدجى صباحاً وتنمي فخارها الى واضحٍ من قيس عيلان باهرٍ
- ٤ - وأدركها مسعى الشُّنينة فاحتوتُ تراثَ المعالي كابرأ بعد كابرٍ
- ٥ - فانَّ قديمَ المجد أُرسي فخاره بغمر الندى من آل شوقٍ عُرّاعرٍ
- ٦ - فكان مكان السُّحب والغيث توبةً وما فخر سحبٍ لا تجودُ بماطرٍ
- ٧ - وجادوا بفيّاض النوال وفارس الـ سنزال ومنّاعِ النّزِيلِ المجاورِ
- ٨ - بماضٍ على الهول المخوف وناكصٍ عن العار طَبِّ باكتسابِ المفاخرِ
- ٩ - فتى الخيل تعدو بالكُماةِ كأنها فوارطُ عقبان الشُّريف الكواسرِ

(\*) كان من اكمل العرب مروءة وعقلا وسخاء ، وكان قد قرب من المستنجد قريبا عظيما ، بحيث يخلو معه ، فحسده الوزير ابن هبيرة فديّر له مكيدة ( ذكر تفاصيلها ابن الاثير في كامله ) فقبض عليه المستنجد واودعه السجن وذلك في صفر سنة (٥٦٠) وكان ذلك آخر العهد به ، ولم يتمتع الوزير بعده بالحياة ، بل مات بعد ثلاثة اشهر ( الكامل لابن الاثير ٩٢/٩ ) .

- ١ - عليا ربعة : أعلاها ، ويريد : ربعة بن عامر بن صعصعة . عامر : ابو ربعة المذكور . كعب : بن ربعة بن عامر .
- ٢ - الانعمان : واديان ، وقيل موضع بنجد . عالج : رمال بين فيد والقريّات متصلة بالثعلبية ( عن مراصد الاطلاع ) . الغابر : الماكث ، والذاهب ( ضد ) والمعنى الثاني هو المقصود .
- ٣ - قيس ، هو قيس عيلان بن مضر ، ابو قبيلة مشهورة كثيرة الفروع .
- ٥ - أُرسي : أثبت . غمر الندى : كثيره . المراعر : السيد الشريف .
- ٨ - ناكص : محجم ، راجع . الطبّ ( بالفتح ) : الماهر الحاذق بعمله .
- ٩ - الفوارط من الطيور : متقدماتها الى الماء . الشُّريف ( بالضم ) : ماء لبني نمير ، وقيل واد بنجد . الكواسر من الطيور : الجوارح .

- ١٠- خوارجُ من ليل الغبار كأنها  
 ١١- حرصاً على رعي النواصي وقد ثنت  
 ١٢- تعلّم طعن النّحر كل مُثَقَّفٍ  
 ١٣- هنالك يُلَفَى توبةُ الخير كافلاً  
 ١٤- فما تمنعُ الدرعُ الحصينةُ رُمحه  
 ١٥- ونعمَ مُناخ الطارقين عشيّةُ  
 ١٦- يعيدُ الضحى ليلاً دخان قدوره  
 ١٧- وتمشي بمعبوط السديف إمائه  
 ١٨- اذا شبحٌ من جوٍّ أرضٍ بدا له

- ١٠- السهام النَّلاء ، من غلا السهم : ارتفع في ذهابه ، وجاوز المدى • الغرب ،  
 والعائر من السهام : الطائش الذي لا يدرى راميهِ •  
 ١١- النواصي ، جمع الناصية : شعر مقدم الرأس • الهوادي ، جمع الهادي :  
 العنق • الاغيد : الناعم • الناضر : الاخضر الرطب من النبات •  
 ١٢- المثقف : الرمح • الطلّي : الاعناق • الباتر : السيف •  
 ١٣- الري : الاكتفاء من شرب الماء • المساعر ، جمع مسعر ( بالكسر ) : موقد نار  
 الحرب •  
 ١٤- المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت  
 القلنسوة •  
 ١٥- حاردت السنة : قلّ مطرها • السنين الغير : الماحلة • العواقر من السنين :  
 المجذبة •  
 ١٦- الجائر : الحائد عن الطريق •  
 ١٧- المعبوط : لحم الذبيحة الفتية السمينّة • السديف : شحم السنام • المقربات :  
 الابل التي بينها وبين الماء ليلة فهي تسرع اليه • الصوادر الى المكان : الصائرة  
 اليه • والصوادر منه : الراجعة •  
 ١٨- الشبح : الشخص • الجو : ما انخفض من الارض • تناذرت : أُنذِر بعضها  
 بعضاً • الكوم ، جمع اكوم : البعير الضخم السنام ، وهى كوماء • العشار ،  
 جمع عشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر •

- ١٩- عبادةُ عَيْنٍ في المعالي وتوبةُ  
 ٢٠- وانَّ شهاب الدين في المحل والوعى  
 ٢١- مدحتك عن ودٍّ قديمٍ وخبرةٍ  
 ٢٢- على حين همَّ كالسَّنانِ وحالةٍ  
 ٢٣- فانَّ نالت الأيامُ مني فلم تنلْ  
 ٢٤- وإن رحتُ كالهنديٍّ من غير مساعد
- مكان البآبي من بياض المحاجرِ  
 لعيش فقيرٍ أو لحتفٍ مُغامرِ  
 بما حُزَّت قِدمًا من علًا ومآثرِ  
 أعادت بُغائًا كلَّ أجدلٍ كاسرِ  
 شبًا هِممٍ علويَّةٍ وخواطرِ  
 فعارٌ على الأبطال جهلُ البواترِ

- ١٩- عبادة : قبيلة كبيرة معروفة تنتمي الى عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، في الاصل ( عباءة ) وهو من سهو الناسخ . البآبي ، جمع البؤبؤ : انسان العين ، ولم نجد هذا الجمع الا ما يدور على السنة العامة في العراق ، فهم يسمون البؤبؤ ( بببي ) ويجمعونه على ( بيابي ) ولعل له أصلاً فيما لم نقف عليه من معاجم اللغة . المحاجر ، جمع المحجر : ما دار بالعين .
- ٢٠- في الاصل ( واي ) مكان ( وان ) وهو تصحيف واضح .
- ٢١- المآثر : جمع المآثرة : المكرمة الموروثة .
- ٢٢- البغاث : شرار الطير . الاجدل : الصقر .
- ٢٣- الشبا : الحد . العلويَّة : منسوبة الى العلو .



(١٩٢) وما كتب الى بهاء الدين بن الصاحب (\*)

- ١ - يظُلُّ الدينُ مُبْتَهَجاً طَرَوْباً      اذا أُمسى وأنت له بهاءُ
- ٢ - وَيُزْهِى الفضل حين أبوهُ شَهْمٌ      له البأسُ المُحاذِرُ والعَطَاءُ
- ٣ - فتىً عند العدى صابٌ مُمرٌ      وفي خِلَّانِه عسلٌ وماءُ
- ٤ - هُمَامٌ لم يزلْ يحمي وَيَقْرِي      اذا كَلَبَ الرزايا والشَّتَاءُ
- ٥ - فهني كل شهرٍ من حَرَامٍ      وحلٌّ ما بنى المَجْدَ الثَّنَاءُ

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ٢ - يزهى : يفخر . أبوه : يشير الى أن كنية الممدوح ، أبو الفضل . الشهم : الذكي الفؤاد .
- ٣ - الصاب : عصارة شجر مر .
- ٤ - الكلب ، هنا : الاشتداد ، والالاحاح بما يسوء . الرزايا : المصائب .

(١٩٣) وما قال عند وصلة (أ) السلطان غياث الدنيا والدين

مسعود (\*) بابتة ملك العرب دبيس بن صدقة :

- ١ - الحمدُ لله كان المجدُ مُقْتَسِماً      مُفَرِّقاً في شعوب الناس ذا شُعْبٍ
- ٢ - فَأَثَرَ اللهُ أَنْ يُحَوِّى مُفَرِّقَهُ      بالجمع ما بين فخر التُّرك والعرب

(١) الوصلة : كل شيء اتصل بشيء ، فالذى بينهما : وصلة .

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .

(١٩٤) قال : ومما كتب به الى الامير اسدالدين بارس بن

قيصر(\*) حين حمل (١) فرسا :

- ١ - يا فارس الخيل تردّي في أعينّها
  - ٢ - إنّ لقبوكَ لدين المصطفى أسداً
  - ٣ - تغادر البطل الجحججاج في رهجٍ
  - ٤ - وتفضلُ الغيث والأيامُ مُجْدبةً
  - ٥ - حُبِّي ذوي الهمم العلياءِ أنطقني
- والشّاهدان بها حربٌ وميدانُ  
فانّ فعلك للتلقّبِ برهسانُ  
شِلْواً تناهيه طيرٌ وسيدانُ  
بأنّ جودك في العافين تهْتانُ  
بمدح ذي همّةٍ فيها له شانُ

---

(\*) لم نقف على ترجمته .

(١) يريد بقوله ( حمل ) : قاد اليه .

١ - تردّي ، من ردت الفرس رديا : رجمت الارض بحوافرها .

٣ - الجحججاج : السيد المسارع في المكارم . الrehج : غبار الحرب . الشلو ، واحد الاشلام ، وهي من الانسان : أعضاؤه بعد التفرق : السيدان ، جمع السيد ( بالكسر ) : الذئب .

٤ - في الاصل ( الليث ) مكان ( الغيث ) وهو تصحيف . المافون ، جمع العافي : طالب الحاجة . التهتان : مطر يدوم ساعة ، ثم يفتر ، ثم يعود .

(١٩٥) وما قاله في مراثية المؤتمن بن جعفر(\*) حين مات بالمدينة  
وكان مجاوراً مقيماً بها :

- ١ - سقى الله' المهيمن' قبراً' ناوٍ
- ٢ - فلو شاهدت' مثواه' لجادات'
- ٣ - دَعَوُهُ' أباً' سمادات' وكانت
- ٤ - فجاور سيد' الثَّقَلَيْنِ' حَيّاً
- ٥ - وتغنيه الشفاعة' يومَ حَشْرِ
- ٦ - قضى وطراً' من الدينـا' بريثاً
- ٧ - وصانَ النفسَ عن خُدعِ المساعي
- ٨ - فصبراً' يا زعيمَ الدين صبراً
- ٩ - تُساوركَ الخُطوبُ' مَكَلِّماتٍ
- ١٠ - وقد شَهِدْتَ' لك الأيامُ طُراً
- ١١ - وإما ضِقتَ ذرعاً' بالرزايا

(\*) لم نقف على ترجمته .

- ١ - المهيمن : من صفات الله تعالى ومعناها : الرقيب والحافظ . يشرب : المدينة المنورة . الصوب : المطر . الغادية : السحابة تنشأ غدوة . الهموع : السحوح .
- ٤ - البقيع ، ويسمى بقية الفرد : مقبرة أهل المدينة ، وفيها قبور الكثير من سادات أهل البيت وأجلاء الصحابة ، منهم الحسن السبط ، وزين العابدين علي بن الحسين ، والباقر محمد بن علي ، والصادق جعفر بن محمد ، والعباس بن عبدالمطلب (ع) .
- ٦ - في الاصل ( التبوعات ) مكان ( التبعات ) وهو من سهو الناسخ . التبعات ، جمع التبعة وهي المسؤولية .
- ٨ - زعيم الدين : هو ابو الفضل يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمر بن جعفر صاحب المخزن ، ونائب الوزارة المتوفى سنة ٥٧٠ ( انظر المنتظم ١٠/٢٥٦ والكامل لابن الاثير ٩/١٣٥ ) ويظهر انه أخو المراثي أو أقرب الناس اليه .
- ٩ - تساورك : تواثبك . مكلِّمات ، من الكلم : الجرح . الزميع : الشجاع الماضي العزيمة .
- ١١ - الذرع : الطاقة والوسع . الرزايا : المصائب .

(١٩٦) وما نظم في وصف بَنَكَم من زجاج (١)

- ١ - عليك بملُوي السجايَا فانها تُعيد الدَنِّيَّ الأصل صدراً مباهايا  
٢ - ألم ترني بعض الحجارة لم يزل بي الصدق حتى صرت في الناس قاضيا

(١) الصواب ( ما نظم على لسان بنكام ) ، وبنكام ( لفظ يوناني ) : ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل ، وهو معرب ، عربه أهل التوقيت وارباب الاوضاع ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخصر ( وخصره شد بينكام ) وتقلبه العامة فتقول : منكاب وهو غلط ( شفاء الغليل للخفاجي / ٧٤ ) .

(١٩٧) وما كتب به الى الامير الاصفهلار الكبير قطب الدين

قايماز الخاص (\*) وقد زارني عائداً من مرض .

- ١ - وما رأى الناس من قلبي وإن شرفوا وأكرموا آدمياً زاره فَلَكَ  
٢ - وما مشى البحر جِيشاً الى أحدٍ ما نال ذلك ذو فضلٍ ولا مَلِكُ  
٣ - يُشَيِّ بفضلك قطب الدين كل وغيٍّ وكل محلٍّ وأمرٌ مُشْكَلٌ لِبِكَ  
٤ - مُيِّزَتَ من بين هذا الخلق كلهم حتى كأنك فيما بينهم مَلَكُ  
٥ - وما اصطفاك إمام العصر عن عَبيثٍ ومن هداه الهدى - والرأي مرتبك  
٦ - لكن رآكَ هُمَاماً في مَطَالِبِهِ يَشَيِّ بما نلتَه نادٍ ومُعْتَرِكُ  
٧ - تلوي الوعيد ووقد السَّخَطُ محتدمٌ وفي المكارم لا لاوٍ ولا مَعَكُ  
٨ - فعشت ماغردت ورُق الحَمَام وما هَفَا بقادمتيه الطَّائِرُ السَّلَكُ  
٩ - تنضو ملابس أعيادٍ وتلبسها تبني المعالي وللأعداء تحتنك

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القلعة / ١٨٣ .

- ١ - في الاصل ( راني ) مكان ( رأى ) وهو من سهو الناسخ .  
٣ - المحل : الجذب . اللبك : المختلط .  
٥ - يريد : ما اصطفاك الخليفة (والهدى من هداه) عن عبيث ولا هو مرتبك الرأي .  
٧ - لواه : سوفه . الوعيد : التهديد . محتدم : متقَد . المَعَك : ماطل الدين . السَّلَك : ولد الحجل وهو الطائر المعروف ، والانثى سلَكَة .  
٨ - الورق ، جمع الوراق : الحمامة ذات اللون الرمادي . هفا : خفق بجناحيه .  
٩ - تنضو : تخلع . تحتنك : تستولي .

(١٩٨) قال الامير : وعمل بعض الصنائع سفرة من خرقة كثيرة النقوش والاصباغ ، وأراد حملها الى الخليفة وسألني عمل أبيات تكتب (أ) عليها فعملت :

- ١ - نسجتُها كالرَّوضِ غِيبَ الحَيَا دِياجَةً مُخَمَّلَةً ذاتَ شَمانْ
- ٢ - فأصْبَحْتُ إِذْ سَكَنْتُ أَرْضَكُمْ معدودةً في العِبقريِّ الحِسانْ
- ٣ - ومن غَدا الهادي فلا تعجبوا تبديله' الأرضِ نعيمَ الجِنانْ

(أ) في الاصل ( كتبت ) مكان ( تكتب ) والصواب ما أثبتنا .

- ١ - غيب الحيا : بعد المطر . الديباجة ، واحدة الديباج : نسيج سداه ولحمته حرير .
- ٢ - العبقري : ضرب من البسط فاخر فيه أصباغ ونقوش .

(١٩٩) ومما تأخر اثباته في مرثية الاخ رحمه الله (\*) :

- ١ - أبا دُلْفٍ إِنْ جَارِ بَيْنَ وَصَرَّحْتُ نوى قَذْفٍ لا يَرتجى بَعْدَها وَصلْ
- ٢ - فَعَنْدِي وَجْدٌ لا يُبَرِّدُ حَرَّهْ ملامٌ وَدَمْعٌ لا يَكْفِكه' عَذْلٌ
- ٣ - يُجَامِلُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَجَلُّدِي ويملكني فيكَ الغَرامُ إذا أُخْلُو
- ٤ - وَأَشْجَعُ فِي حَرْبِ الرِّزَايَا وَانْتِي برزلك منخوبٌ حُشاشته فَسَلْ
- ٥ - وَأَنْفَدْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ حَتَّى وَدَدْتُني بكيت دَمًا مِنْ لَوْعَتِي وَلَكَ الْفَضْلُ

(\*) لم نتوصل الى معرفة اسمه فضلا عن ترجمته . انظر ما ورد عنه في مقدمة الديوان تحت عنوان ( أسرته ) أي أسرة الشاعر .

- ١ - البين : البعد . نوى قذف : بعيدة تتقاذف بمن يسلكها . في الاصل ( لا يرجى ) مكان ( لا يرتجى ) وهو تصحيف .
- ٢ - في الاصل ( فعندى ) مكان ( فعندى ) وهو من سهو الناسخ .
- ٣ - الغرام ، هنا : العذاب .
- ٤ - المنخوب : الجبان لا فؤاد له . الفصل : الضعيف الذى لا جلد له .

(٢٠٠) وفيه ايضا رحمه الله :

- ١ - فقدتُكَ فقد الشمس عند مَضِلَّةٍ فلا المَكْتُ مأمونٌ ولا السيرُ نافعٌ
- ٢ - وأملتُ عود الصبح منك بلفيةٍ وصبحك قد سُدَّتْ عليه المطالعُ
- ١ - المكث : اللبث ، والانتظار ، والاقامة .

(٢٠١) والى بهاء الدين بن الصاحب عضد الدين(\*)

- ١ - هُئِيت يابُن السادة الغُرُ النُّبُلُ ٢ - غِنَى المعاديم وأبطالِ الوهلِ
- ٣ - الكاشفين الخطب والخطبُ جَلَلُ ٤ - والماطرين الجودَ إِذْ عَزَّ السَّبَلُ
- ٥ - بالشهر والعام وإدراك الأملِ ٦ - من عاجلِ تبغي وأنت مُقْتَبِلُ
- ٧ - أنت بهاء الدين والسامي المَحَلُ ٨ - تعصي الى المعروف والجود العذل
- ٩ - وتخجل الغيث اذا الغيثُ هطلُ ١٠ - وتحفظُ العهد اذا النَّكْسُ نكلُ
- ١١ - باسلِ قرضابِ اذا هُزَّ قَصَلُ ١٢ - حلمك طودُ ذو قِنانٍ وقُللُ
- ١٣ - فضلكُ جِيَّاشُ العُبابِ ذو زجلُ

(\*) مرَّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ١ - الغر : البيض الوجوه . النبيل : جمع النبيل : النجيب الذكي .
- ٢ - المعاديم : الفقراء . الوهل : الفزع .
- ٣ - الجلل : العظيم .
- ٤ - الجود ( يفتح فسكون ) : المطر الغزير ، و ( بالضم ) : الكرم . عز : قل . السبل : المطر .
- ٦ - المقتبل ( بفتح الباء ) : الشاب ، في الاصل ( مفتل ) مكان ( مقتبل ) وهو من سهو الناسخ .
- ١٠ - النكس ( بالكسر ) : الضعيف الذى لا خير فيه . نكل : نكص .
- ١١ - الباسل : الشجاع . القرضاب : السيف القطاع ، في الاصل ( قرياض ) وهو تصحيف .
- ١٢ - الطود : الجبل . القنان : جمع قنة : تنوعات في أعلى الجبل . القلل ، جمع القلة ( بالضم ) : أعلى الجبل ايضا .
- ١٣ - جياش العباب : متلاطم الامواج . الزجل ، هنا : الجلبة والصوت .

(٢٠٢) وما كتب به الى تاج الدين بن عز الدين(\*) وهو أخو

الصاحب عضد الدين رحمه الله :

- ١ - تبرّع تاج الدين لي بنوالمه كورد أفاد الريّ قبل وروده
- ٢ - تطالبي غرّ القوافي بمدحه كأنّ القوافي أصبحت من جنوده
- ٣ - فأمسك لا بخلاً عليه بحقه ولكنه والله رفق بجوده

(\*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٢ .

- ١ - التبرع : العطاء من غير سؤال . الري ، من روى من الماء رياً . شرب وشبع .



(٢٠٣) واليه وقد مرض :

- ١ - أعيد الجراز العضب أمهت غروبه مساعي علاه لا أكف الصياقل
- ٢ - وحافل جوف لا يزال بلامع من البشر يزوي كل جذب وماحل
- ٣ - بالطف رب العرش من كل نبوة يعوق أذاها كل ماض وهاطل
- ٤ - وما السيف والوطفاء إلا كناية عن الصدر تاج الدين رب الفواضل
- ٥ - فتى الحيّ أما بأسه فلنصرة وعون وأما ماله فلنائل

- ١ - الجراز العضب : السيف القطاع . أمهت النصل : أحدثته . غرب السيف : حده .

- ٢ - الحافل من السحب : الممتلئ ماء . الجون : الابيض ، والاسود (ضد) .

- ٣ - النبوة ، هنا : التعطل بعلّة . الماضي : السيف . الهاطل : السحاب .

- ٤ - الوطفاء : السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها . الكناية : أن تتكلم بشيء وانت تريد به غيره لمناسبة بينهما . الفواضل : النعم الفاضلة .

(٢٠٤) وفي صديق له ولد له ولد :

- ١ - ونبت أن الليث قد شدَّ أزره
  - ٢ - وأن السيوف القاصليَّة أصبحت
  - ٣ - فيُسني نموُّ الماجدين بلاغتي
  - ٤ - وقرَّت عيون الفخر بآبن مكارم
- بشبلٍ فعاش الليث ما شاء والشبلُ  
وقد زاد فيها من صوارمها نصلُ  
إلى الشكر حتى كاد يستنفد الفضل  
له مجد فخر الدين إذ ينتمي أصلُ

- 
- ١ - الازر : القوة • الشبل : ولد الاسد •
  - ٢ - القاصلية ، نسبة إلى السيف القاصل ، أي القاطع ، في الاصل ( الفاعلة )  
ولا معنى لها •
  - ٣ - يسنى ، من أسنى الشيء : رفعه ، ومن سنَّ الشيء : يسَّره وسهله • كاد :  
قارب • يستنفد : يفنى • الفضل ، هنا : فضل البلاغة •
  - ٤ - قرَّت العين : بردت سرورا ، ينتمي : ينتسب •



(٢٠٥) وفي صاحب عضد الدين (\*) :

- ١ - بقيت لكل مكرمة وبأس
- ٢ - تكرر لك المواسم والتّهاني
- ٣ - فكل الدهر عندك من صلاح
- ٤ - وبأسك غالب حد المواضي
- ٥ - وقبلك والمساوي شاهدات
- ٦ - وما فضل الكرام الناس إلا
- ٧ - ولا استصرخت إلا كنت أمضى
- ٨ - سريع النصر والاحسان عاف
- ٩ - عماد الدولة الغراء حامي
- ١٠ - يحاز وداده بسلام يوم
- ١١ - يجيب دواعي العلياء طوعاً
- ١٢ - ويسفر للخطوب وللليالي
- عزيز الجار محمي المقام
- بما تهواه عاماً بعد عام
- وتقوى موسم الشهر الحرام
- وجودك فاضل صوب النمام
- نقي السر من صوره ودام
- فضلت على السراة من الكرام
- الى الانجاد من صرم السهام
- عن الجاني بطيء الانتقام
- معاقدها رضي للإمام
- اذا غدر المعاهد بالذمام
- ويعصي في الندى داعي الملام
- فيجلوها بجود وابتناسام

(\*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القطعة ١٤٢/٠

٥ - المساوي ، جمع المسعاة : المكرمة • الصور : الميل والاعوجاج ، ولعلها تصحيف ( جور ) •

٦ - السراة ، جمع السري : السيد السخي في مروءة •

٧ - الاستصراخ : الاستغاثة • صرم السهام : مضأوها •

٩ - المعاهد : مواضع العقد ، ويريد بها : الاوامر والنواهي •

١٠ - يحاز : يحرز • المعاهد : من يعاهدك على الوفاء • الذمام : العهد •

١٢ - في الاصل ( والليالي ) مكان ( وللليالي ) وهو من سهو الناسخ •

١٣- فلا محلُ السنينِ يحلُّ أرضاً أَلَمَ بها ولا غَسَقُ الظَّلامِ

١٤- اذا لم أَجْزِ نَعْمَاهُ بَغْرٌ فَصَاحِ اللَّفْظِ مُحْكَمِ النَّظَامِ

١٥- مُخْلَدَةٌ فَلَسْتُ فَتَى تَبِيْمٍ وَلَكِنِّي مِنَ الْقَزَمِ الرُّذَامِ

---

١٣- أَلَمَ بها : نزل بها • الفسق : شدة الظلام •

١٤- الغر الفصاح : يريد بها أبيات شعره المنتقاة •

١٥- القزم ( محركة ) رذال الناس وسفلتهم • الرذام ( بالضم ) : الضعيف الرذل •

(٢٠٦) وفي ولده بهاء الدين(\*) :

- ١ - بهاء الدين دعوة ذي ولاء
- ٢ - له في كل مجتمع مديح
- ٣ - اذا نقض اليهود رجال غدر
- ٤ - تهن قدومه شهراً حراماً
- ٥ - فأت المرء ملكه المعالي
- ٦ - زعازع عزمة ومنيف طود
- ٧ - فيشهد بالفضيلة غير زور

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .

- ٤ - ( قدومه ) الضمير فيه مقدم ، مبين بقول ( شهراً حراماً ) .
- ٦ - الزعازع ( بالضم ) : ريح شديدة الهبوب . المنيف : المرتفع . التأيد ، من الايد : القوة . المضاء : النفاذ .
- ٧ - في الاصل ( الكريمة ) مكان ( التكرم ) ، والصواب ما أثبتنا .

(٢٠٧) وفيه وقد مرض :

- ١ - سألت ربي ورب الناس كلهم
- ٢ - أن يصرف السوء عن حوباء محتمل
- ٣ - وأن يعيد بهاء الدين من وصب
- ٤ - يفر عن جاره في كل نازلة
- ٥ - بيت المناقب لا حلت بساحته

- تضرعاً واليه يصعد الكلم
- أوق المكارم تحلو عنده النعم
- يعتل منه العلى والمجد والكرم
- وضيفه القاتلان الجور والعدم
- كريمة ما استمر الصبح والظلم

- ١ - التضرع : التذلل والخضوع .
- ٢ - الحوباء : النفس . الاوق : الثقل .
- ٣ - الوصب : المرض .
- ٤ - الجور : الظلم . العدم : الفقر .
- ٥ - الكريمة : الشدة .

(٢٠٨) وما كتب الى الامير الاصفهسلار الكبير قطب الدين

قايماز الخاص(\*) حين ختن ولده :

- ١ - ولما رأيتُ الخيل تُهْدَى ففَاصِرٌ بطيءٌ ومِقْلَاقٌ العِنانِ جَوَاد
- ٢ - حملتُ اليكم سُبْقاً عَرَبِيَّةً تُسَاقُ بُوْدَيَّيْ نَحْوَكُمُ وَتُقَاد
- ٣ - خلتُ من هَجِينٍ فَهِيَ بِيضٌ صَرِيحَةٌ وَطَابَ لَهَا مُسْتَرَضِعٌ وَوَلَاد
- ٤ - من الشَّهْبِ ذَكَراً وَاشْتِهَاراً وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الدُّهُمِ لَوْلَا مِزْ بَرٌ وَمِدَاد
- ٥ - اِذَا جَنَحْتَ يَوْمَ الرِّهَانِ لِفَآيَةِ مَرَاها فَأَمْضَاهَا حِجَاباً وَسَدَادُ
- ٦ - تَكُونُ لِقُطْبِ الدِّينِ ذَخْراً مِنَ الْعُلَى اِذَا عَزَّ ذُخْرٌ نَافِعٌ وَعَتَادُ
- ٧ - لِأَغْلَبِ ضَرَابِ الْجَمَاجِمِ بِالضُّحَى اِذَا الشَّهْبُ مِنَ النُّجُجِ وَرَاد
- ٨ - وَفَارَسٍ يَوْمِيَّ بِأَسِهِ وَنَوَالِهِ اِذَا طَالَ مَحَلُّ عَارِقٍ وَجِلَادُ
- ٩ - فَهَنِّيْ أَيَّامَ الْمَسَرَّةِ كُلَّمَا خَلَّتْ فَلْأُخْرَى بِالسُّرُورِ مَعَاد

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة ١٨٣ .

١ - مَقْلَاقٌ : مضطرب . الجَوَاد : الفرس الاصيل .

٢ - السَّبْقُ العَرَبِيَّةُ ، يريد بها : هذه الابيات من شعره .

٣ - الهَجِينُ : الذى خالطه دم غير عربى ، ويريد به : خلو قصائده من العيب .  
الصَرِيحُ : ضد الهَجِين .

٤ - الشَّهْبُ : النجوم ، وكل ما كان لونه اشهب من الخيل وغيرها ، واراد بها :  
قصائده . الدُّهُمُ : السود . المِزْبَرُ : القلم . المِدَاد : الحبر .

٥ - جَنَحْتَ : مالت . مَرَاها ، مرى الفرس : استخرج ما عنده من الجري . الْحِجَابُ :  
العقل . السَدَادُ : الاصابة في الرأى .

٦ - عَزَّ : قلَّ ، وَنَدَرُ : العتاد : العدة .

٧ - الشَّهْبُ ، هنا : الخيل . النُّجُجُ : الدم . الْوَرَادُ ( بالكسر ) جمع الورد ، وهو  
من الخيل بين الكميت والاشقر .

٨ - الْعَارِقُ : الذى يعرق العظم ، أى يأكل ما عليه من اللحم . الْجِلَادُ : المضاربة  
بالسيوف . الْمَعَاد : الموت .

(٢٠٩) قال : وما كتب الى الوزير الصدر العادل ، شرف الدين جلال الاسلام ، ابي جعفر(\*) وقد تألم من وعكة :

- ١ - حاشا اللُّيُوث من التِّياثِ والجِبَالِ من اضطرابِ
- ٢ - والصَّارمِ الهندي من طبعِ يعوقُ عن الضَّرَابِ
- ٣ - ولقد عجبتُ من الطَّيِّبِ وأنَّ يُخْبَرَ بالصَّوَابِ
- ٤ - إذ أقدمتُ يده ومبضعه على الأسدِ الغَضابِ
- ٥ - فيما لو انَّ الجيشَ يوجِفُ بالمُسَوِّمةِ العِرابِ
- ٦ - يبغيه أصبحَ تاوياً سَدِكَ المعاطسِ بالثُّرابِ
- ٧ - فبقيتَ يا تاجَ الملوكِ على الأَجانِبِ والصَّحَابِ
- ٨ - صدرأَ مُطاعَ الأمرِ عُمَرَ الدهرِ محميَّ الجَنابِ
- ٩ - لا ينقضي يومٌ خَلا لكَ من ثناءٍ أو ثوابِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٦٧ -

- ١ - الالتياث ، من اللوثة ، ومن معانيها : الاسترخاء والضعف .
- ٢ - الطبع ( محرقة ) : الصدا . يعوق : يؤخر ، يمنع .
- ٤ - المبضع : أداة يفصد بها الشريان .
- ٥ - أوجف الفرس : أعداه . الخيل المسومة : المعلمة . العراب : التي لا هجنة فيها .
- ٦ - التاوي : الهالك . السدك : الملازم للشيء لا يفارقه . المعاطس : الانوف .

(٢١٠) قال : ومما كتب لانسان كلفني عمل بيتين على سكين

عملت بالابرة على قميص (١)

- ١ - حكيتُ المَدِيَّةَ الهيفاءَ شَكْلاً وغادرَ لابسِي هَزَلِي كَجِدِّي
- ٢ - إذا السكَّينُ كَلَّتْ عن جِراحِ جرحَتُ النَّاظِرِينَ بغيرِ حَدٍّ

(١) لعل الاصل ( على سكين قميص عملت بالابرة ) كما يستفاد من البيتين ، اذ أنهم يجعلون جيب القميص شكل سكين .

- ١ - المدية : السكين . الهيفاء ، هنا : الدقيقة الشكل . غادر : ترك .

(٢١١) قال : والتمس بعض الاصدقاء ان يعمل له ابياتا

تكتب (أ) على حائط مجلس له في داره ، وقد صور فيه

هيئة الحرب والصيد والطراد وفي المجلس بركة :

- ١ - هذا الفَديرُ وحولهُ من عِزَّةٍ عِوضُ الرياضِ ملاعبُ الفُرسانِ
- ٢ - والخيلُ تعدُّو بالكُماةِ كأنَّها مِعطُ الفِلا وكواسرُ العِقبانِ
- ٣ - ما بينَ ذي كُرَّةٍ يَجُولُ بطرفه ومُحاربٍ بِمِهْنَدٍ وَسِنانِ
- ٤ - ومُثيرٍ وحشٍ تَدْرِيه سِهامُهُ قد غَسَّادِرُ الفِزلانِ كالأَقْرانِ
- ٥ - مُلَحٌ يَتِمُّ بها النِشاطُ ومَجْلِسٌ جَلَّتْ مِسرَّتُهُ دُجى الأَحْزانِ
- ٦ - فاغْنِمِ مُساعِدَةَ اللَّيالي وابْتَدِرْ لَذائِها وَعَليكَ بِالاحْسانِ

(١) في الاصل ( كتبت ) وهو من سهو الناسخ .

٢ - المعط من الذئاب : الملس التى تساقط شعرها . العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح .

٣ - الكرة : ما أدت من شيء ، والتى يلعب بها بالصولجان وغيره ، وتجمع على كُرَيْنَ وأَكْر . الطرف ( بالكسر ) : الجواد .

٤ - تدريه : تختله . الاقران : الاكفام في الحرب .

٥ - جلَّتْ : كشفت .

٦ - ابتدر الى الشيء : أسرع اليه .

(٢١٢) والى رجل كبير حتن ولئده :

- ١ - شَجَّعَ الطَّيِّبُ وَليسَ بابنَ مُكْدَمٍ فيكم وَليسَ بَعْتَرِ الكَرَّارِ
- ٢ - لِمَا دنا بِحَدِيدَةٍ مَسْنُونَةٍ لجِراحِ أَشْبالِ الهِزْبِ الضَّارِي
- ٣ - فَحَمَّتْهُ مِنْ شَرِّكَ المِهاالِكَ سُنَّةٌ مأثورةٌ عَنْ أَحْمَدِ المُخْتارِ
- ٤ - فَطَرَدَتْ بِأَسِّ حَفِيطَتِي بِتَبْعُدِي وهزمتُ عَنْ دِني خَميسَ العارِ

١ - ابن مكدم ، هو ربيعة بن مكدم احد فرسان مضر في الجاهلية ويلقب بحامي الضعينة ( سمط اللثالي / ٩١٠ ) . بعتر ، هو عتتر بن شداد العبسي ، مر التعريف به في شرح البيت الثاني من القصيدة / ٩٢ .

٢ - الحديدية المسنونة : الموسى . الهزير الضاري : الاسد .

٣ - يريد بالسنة : سنة الغتان في الاسلام .

٤ - الحفيظة : الغضب . الخميس : الجيش ، والمعنى مجازي . في الاصل ( عار ) وهو من سهو الناسخ .

(٢١٣) وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر  
[ابن] البلدي اعز الله نصره (\*) :

- ١ - اذا سلَّ سيفُ الرأي من غمد حزمه      غدا حاسديه ذابلٌ وحُسامٌ
- ٢ - فيُسرفُ قتلاً والمُهَنَّدُ مُغَنَّدٌ      ويوسعُ طرداً والجوادُ جَمَامٌ
- ٣ - ويُحرز من أقالمه ورماحه      علاهُ كلامٌ ناصعٌ وكلامٌ
- ٤ - وللنظم من فوق الصحائف أسطرٌ      وللنثر من فوق التنايف هامٌ
- ٥ - غمامٌ رعودٌ صادق الشيم حافلٌ      ولكنَّه عند الوعيد جهامٌ
- ٦ - يُصرِّفه الطفل الوليدُ لطفاهُ      ويعجزُ عنه الجيشُ وهو لهُامٌ
- ٧ - فتى الخير يبني عنده الودَّ سالماً      من النَّقصِ المامٌ به وسلامٌ
- ٨ - وذو عبقٍ ما زالَ ينطقُ عطفه      بادراكٍ أقصى المجد وهو غُلامٌ
- ٩ - كما لا [ح] برقٌ في مُتون غمامةٍ      فأصبحَ يُرجى صوبهُ ويُشامٌ
- ١٠ - وريَّانٌ من فضلٍ ولكن بنفسه      اليه وإن طال الورود هُيامٌ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٦٧ .

- ٢ - الطرد : مطاردة الاعداء ، وضم الابل من نواحيها عند الاغارة . الجمام  
( بالفتح ) : الراحة .
- ٣ - الكلام ( بالكسر ) جمع الكلم ( بفتح الكاف وسكون اللام ) : الجرح .
- ٤ - التنايف : جمع تنوفة : المفازة . الهام ، جمع الهامة : الرأس .
- ٥ - الشيم : النظر . الحافل : السحاب الممتلئ ماء . الوعيد : التهديد . الجهام :  
السحاب لا ماء فيه .
- ٦ - الجيش اللهم : الكثير .
- ٧ - الامام : النزول الخفيف ، والزيارة القصيرة .
- ٨ - العبق : انتشار الرائحة الطيبة . ولعل الاصل ( ينفض عطفه - لادراك )  
أي يحرك جانبه .
- ٩ - الحام من كلمة ( لاح ) زيادة منا . الصوب : المطر . يشام : ينظر اليه .
- ١٠ - الريان : المكتفى من شرب الماء . الهيام : العطش الشديد .

- ١١- يبلغ إذا ما سلَّ صارمَ حُجَّةٍ      وقد دام إشكالٌ وطالَ خِصامُ  
١٢- فدرعُ الذي يلقاهُ شَفُّ مُهلِهَلٍ      وصارمهُ وهو الجُرَّازُ كَهَامُ  
١٣- فلا برحتُ تاجَ الملوكِ سَعَادَةً      لها في ذراه موطنٌ ومَقَامُ

١١- الحجة : البرهان • الاشكال : اللبس • الخصام : الجدل •

١٢- في الاصل ( قدر ) مكان ( فدرع ) وهو من سهو الناسخ • الشف : الرقيق •  
المهلل : الثوب الرديء النسج • الجراز : السيف القطاع • الكهام : الكليل •

١٣- لا برحت : لا فارقت • الذرا ( بالفتح ) : فناء الدار ونواحيها ، يقال : انا  
في ظل فلان وذراه ، أي في كنفه •



- ١ - يا ساري الليلِ عَوَّامًا بَلَجَّتْهُ
- ٢ - يطفو ويرسبُ في دَأْمَاءَ مُظْلَمَةٍ
- ٣ - اذا اتَّلاَّبَ به نَجْدٌ فَأَظْهَرَهُ
- ٤ - طريدٌ خوفي ومحلٍ يعصفان به
- ٥ - في حَدِّ عَزَمَتِهِ وَحَرٍّ أَنْتَه
- ٦ - تاجَ الملوكِ وبغدادَ فليس سِوَى
- ٧ - تُنِخُ منه بِسَّامٍ لَطَارِقِهِ
- ٨ - يهدي سَنَا بِشْرِهِ في كلِّ حالِكَةٍ
- ٩ - فترغد النفس قبل الجسم عند فتى
- ١٠ - فتى المشاتي اذا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
- عَجْلَانِ ما بين إِرْقَالٍ وإِسَادٍ
- كالنون باليمِّ والسَّعْلَةِ بالوادي
- أَحْلَهُ الخوفُ غَوْرًا بعد إِنْجَادٍ
- عصف الشمال بقشع المُرْنة الغادي
- غِنَى عن المَحْصَدِ الملويِّ والحادي
- تاجَ الملوكِ لما تَبَغَّى وبغدادِ
- جمَّ الرمادِ وشيكَ النصرِ والزَّادِ
- اذا سَنَا النارُ لم يكفل بارشادِ
- إِحْسَانُهُ بين اَكْرَامٍ وارْفَادِ
- وجمععتْ بين شَفَّانٍ وصُرَّادِ

- ١ - عَوَّام ( فعال ) من عام في الماء : سبح . الارقال : ضرب من سير الخشب . الاساد : الاغذاذ في السير ، أو هو السير طول الليل بدون تعريس .
- ٢ - الدأماء : البحر ، ويريد بها الليلة المظلمة . النون : الحوت . اليم : البحر . السعلاة : تقول العرب : انها الغول ، أو انشى الغيلان ، ولعلها انشى الغوريلا .
- ٣ - اتلاَّب الطريق : امتد واستوى . الغور : المنخفض من الارض . النجد : خلاف الغور .
- ٤ - عصفت الريح : اشتدت . القشع : السحاب الذاهب .
- ٥ - يريد ان عزيمة ، وحرارة أنينه من التعب يغنيان ناقتة عن المحصد الملوي ، وهو السوط ، والحادي ، أي السائق .
- ٦ - نصب ( تاج الملوك ، وبغداد ) بفعل محذوف تقديره ( اقصد تاج الملوك ) . وقد زاحف الشاعر في هذا البيت ، والبيت الذي قبله .
- ٧ - في الاصل ( تنخ به ) ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب ما أثبتناه . جم الرماد : كناية عن كثرة الاطعام .
- ٩ - الرغد : سعة العيش وطيبه . الارفاد : الاعطاء ، والاعانة .
- ١٠ - الريح الشامية : التي تهب من جهة الشام . الشفَّان : برد وريح . الصرَّاد : بضم الصاد وتشديد الراء ) : الغيم الرقيق لا ماء فيه .

- ١١- قرى أبو جعفر والأزمُ عاضلة  
 ١٢- ماضٍ وقورٌ لدى سلمٍ ومُعتركٍ  
 ١٣- رضاهُ من لطفه ثقيلٌ ذي كلفٍ  
 ١٤- أُنْتي عليه ولا أحوي مناقبهُ  
 ١٥- ويجبس الهمُّ أقْوالي فيُطلقها  
 ١٦- سنَّ التَغْزُلَ للعُشَّاقِ حُبُّهمُ
- مُبَادراً كلَّ إِسَارٍ بأنْهادِ  
 فالْبأسُ للملتقى والحلمُ للنادي  
 وسخطه في الأعادي ضربةُ الهادي  
 وأستقلُّ له شعري وإنْشادي  
 مديحُ ذي طربٍ بالمجدِ مِيَّادِ  
 وعلمُ الورقِ سجعاً فوق أعوادِ

١١- قرى : قدم القرى ، وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره • الازم (بالفتح)  
 جمع الازمة : الشدة والمقحط ، وتجمع على ازم وأزمات • عاضلة :  
 شديدة ، ومستحكمة • الاسار من السور : البقية القليلة • أنهد العطية  
 انهادا : عظمها وكثرها •

١٣- الكلف ( معركة ) : الحب الشديد • الهادي : العنق •

١٤- لا أحوي مناقبه : لا استوعبها في شعري •

١٥- الميَّاد : المتمايل طرباً •

١٦- الورق ، جمع الورقاء : الحماة ذات اللون الرمادي • السجع : ترديد  
 الصوت • الاعواد : الاغصان •

(٢١٥) قال : ومما تأخر اثباته ، وكان كتب الى حسام الدين  
تمرتاش ايلغازي صاحب ماردين(\*) :

- ١ - يكلُ الركبُ عن إبلاغِ شوقي ويحملهُ مع اللطفِ النَّسيمُ
- ٢ - وترقِلُ نحوكم نفسي وفضلي وجثماني ببغدادٍ مُقيمُ
- ٣ - وأنشدُ مدحكم إيلًا طِلاحًا فترؤى وهي بالبيداءِ هيمُ
- ٤ - وتمنني الوصالَ على اشتياقي خطوبُ كلهنَّ دُجىً بهيمُ
- ٥ - أرى كتمانهنَّ فروضَ حزمٍ وإن نمتَ عليَّ بها الهومُ
- ٦ - وما أخشى بفضل أبي سعيدٍ أجارَ الدهرُ أمْ خوتَ النجومِ
- ٧ - طليقُ الوجهِ أغلبُ أرْتقي تعلّمُ من عطاياهُ الغيومُ
- ٨ - أغرُّ لِمِلَّةِ الاسلامِ سيفٌ له في كل طاغيةٍ كلومُ

(\*) هو حسام الدين تمرتاش بن نجم الدين ايلغازي الارتقي صاحب ماردين ، وديار بكر ، كان جوادا شجاعا محبا للعلماء . في تاريخ وفاته اربعة اقوال : سنة ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ . ( التاريخ الباهر / ١٠٦ ، ذيل تاريخ دمشق / ٣٢٩ ، الكامل لابن الاثير / حوادث سنة ٥٤٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠٠ ) .  
٢ - الارقال : ضرب من السير السريع للابل . فضلي : علمي وأدبي . جثماني : جسمي .

- ٣ - الابل الطلاح : المعيبة ، والمهزولة . الهيم : العطاش .
- ٦ - خوت النجوم : سقطت وتداعت ، وخوت نجوم الانواء : أمحلت فلم تمطر .
- ٧ - الاغلب : الاسد . أرْتقي : نسبة الى أرتق التركماني مملوك السلطان ملكشاه السلجوقي وأحد قواده البارزين . أسس ولده سقمان الدولة الارتقية ، ثم انقسمت الدولة الى فرعين : الاول قاعدته حصن كيفا وانتهى على ايدي الايوبيين عام ٦٢٠ ، والثاني قاعدته ماردين ، واستمر في الحكم الى عام ٨١١ ( دائرة معارف وجدي ١ / ١٤٦ ، والقاموس الاسلامي ١ / ٦٢ ) .
- ٨ - الاغر : الابيض ، والسيد الشريف . الكلوم : الجروح .

- ٩ - يموتُ به ويحيى من نَداهُ بمغبرين قرُنٌ أو عديمٌ  
 ١٠ - فيُجري الواديين دَمًا وجوداً وقد غاضَ المشيخُ والكريمُ  
 ١١ - بأسهلهم إذا حبسَ الغَوادي وأمنعهم إذا ذلَّ الحرِيمُ  
 ١٢ - ولم يحدثْ لي الإحسانُ حبًّا هوى نفسي بودكم قديمٌ

- 
- ٩ - يريد بقوله ( بمغبرين ) : جو الحرب ، وعام المعلن ( بالكرس )  
 كفؤك ونظيرك • العديم : الفقير المعدم •  
 ١٠ - المشيخ : الشجاع •  
 ١١ - أسهلهم ، يريد : أسهلهم في العطاء • الغوادي : السحب التي تنشأ في الغداة •  
 الحرِيم : ما يحميه الرجل ويقاتل عنه ، ومنه سميت نساء الرجل بالحرِيم •

(٢١٦) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين جلال الاسلام أبي  
جعفر ابن البلدي (\*) (أ) :

- ١ - الشعرُ ما علّمَ العلياءَ واكتسبتُ
  - ٢ - لا ماجناً أو خليعاً يُستخفُّ به
  - ٣ - فلا يسُمني نسيباً واضعاً شَرَفِي
  - ٤ - شعري شريعةٌ مجدٍ غيرُ دارسةٍ
  - ٥ - تُغادر الأُلُكن المحدود ذا لَسَنِ
  - ٦ - وتطردُ العار عن قلبٍ تحلُّ به
  - ٧ - غطّى شمسُ علومي من بلاغته
  - ٨ - فالشمسُ مسلوبةُ التشريقِ واضحة
  - ٩ - يَهَيِّنُ الحَظُّ أحياناً فيزجرُه
  - ١٠ - وواضحٌ من تميمٍ في ذؤابتها
- من بأسه المرهفات البيض والأسلُ  
أو وصف غايةٍ في ودّها مللُ  
خِلُ فسيّانٍ عندي الغزل والغزلُ  
تسنُّ عِلِمَ العُلَى للناس إن جهلوا  
وترجع النيكس وهو الفارس البطل  
طرد الهوامل في أعجازها النَّجَلُ  
دجنٌ مسفٌ نفوعٌ ودقه هللُ  
والأرض مونقةٌ والنبتُ مكتهلُ  
علوٌ صيتٌ له بين الورى زجلُ  
يصوتني ونفوس الفضلِ تُبتدلُ

(\*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٦٧ .

(أ) انظر القطعة / ١٣٦ .

- ١ - المرهفات البيض : السيوف . الاسل : الرماح .
- ٢ - الماجن : من لا يبالي ما صنع . الخليع : الخارج على العرف والعادة ، والكثير الجنايات .
- ٣ - النسيب : التشبيب بالمرأة والتغزل بمعاسنها . سيّان : مثلاً .
- ٥ - الالكن : ذو العي . المحدود : الممنوع من التصرف لقلة حيلته . النكس : الجبان .
- ٦ - الهوامل : الابل المسيّبة ليلاً ونهاراً . النجل ( محرّكة ) : الطعن .
- ٧ - الدجن : الباس الغيم السماء . المسف : الداني من الارض . الودق : المطر . الهلل : شدة الانصباب .
- ٨ - مسلوبة التشريق : منكسرة الاشعة . مونقة : نضرة ، معجبة . النبت المكتهل : الناضج .
- ٩ - يهينم ، من الهينة ، وهى الصوت الخفي . الصيت : الذكر الجميل . الزجل : الصوت الشديد ، والجلبة .
- ١٠ - يريد بالواضح : الواضح النسب . ذؤابة القوم : أعلامهم .

- ١١- يكفُّ غربَ إِبائي عن توحُّشه .  
 ١٢- تاج الملوك فتي النِّعماء اذ حُبست  
 ١٣- طلقُ المحيَّا كأن الشمس غرته  
 ١٤- يزيدهُ الخوفُ بأساً حين يشهدهُ  
 ١٥- ويَتَّبِعُ الحلمُ إحساناً يُظَاهرهُ  
 ١٦- في البأس والنصر والاقدام جيش وغي  
 ١٧- صغيرةُ العار كُبرى في مناقبه  
 ١٨- يلقي الأعادي بمنصورين في رهج  
 ١٩- ففي المارك طعنٌ ما به جنَفٌ  
 ٢٠- يا شمسِ ملَّتْنا لا زلتِ مُشرِّقةً
- بالبشر والجود فهو البارقُ الهطل  
 سحبُ السماء وعزَّ الجودُ والسبل  
 غمرُ الخلائق لا كبرٌ ولا بخذل  
 يوم النزال ويمري جوده العذل  
 ففي المساندِ منه البحرُ والجبل  
 جَمُّ البنودِ وفي العاظنا رجل  
 وهائلُ الخطب في آرائه جدل  
 لا ينكلان إذا ما صرَّحَ الوهلُ  
 وفي المواطنِ رأيٌ ما به خطل  
 ولا تفشَّاكِ إظلامٌ ولا طفَلُ

- ١١- غرب الالباء : حدثه ، وغرب السيف : حده • البشر : طلاقة الوجه •  
 ١٢- عزَّ : ندر • الجود ( بفتح فسكون ) : المطر الغزير • السبل ( محرّكة ) :  
 ما سال من المطر •  
 ١٣- المحيّا : الوجه • في الاصل ( غرده ) مكان ( غرته ) وهو تصحيف بيتن •  
 غمر الخلائق : كريمها •  
 ١٤- يريد بالخوف : المشهد المخيف • يمري : يستدرّ ، مأخوذ من مرى الناقة  
 اذا مسح ضرعها لتدرّ •  
 ١٥- يظَاهره : يعاونه • المساند : ما يستند اليه من وسائل وغيرها •  
 ١٦- البنود ، جمع البند : العلم الكبير ، فارسي معرب •  
 ١٧- الجبل : العظيم ، والصغير ( ضدّ ) والثاني هو المطلوب •  
 ١٨- المنصوران هنا : السلاح والرأي • الرهج : غبار الحرب ، والشغب والفتنة •  
 صرَّح : وضع • الوهل ( محرّكة ) الفرع •  
 ١٩- الجنف : المدول ، والميل • الخطل في الرأي : البعد عن الصواب •  
 ٢٠- الطفل ( محرّكة ) : بعيد طلوع الشمس ، وقبيل غروبها •

(٢١٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُذِلُّ الجَحْفَلَ الجَرَّارَ بِأَسَا
- ٢ - فَلِلْعَافِينَ بِالنُّعْمَى نَعِيمٌ
- ٣ - إِذَا هَدَمَ الطُّلَى ضَرْبٌ طَلَخَفَ
- ٤ - فَمُسْتَهَبُ السَّنَابِكِ وَالْعَطَايَا
- ٥ - يَمْدُ الْأَيْهَمَانِ بِرَاحَتِيهِ
- ٦ - فَمِطْعَانٌ إِذَا اشْتَجَرَ الْعَوَالِي
- ٧ - تَكَثَّرَهُ زَعَاذِعُ عَاصِفَاتٍ
- ٨ - وَسَمٌ فِي أَعَادِيهِ ذُعَافٌ
- ٩ - طَلِيقُ الْوَجْهِ مِنْ عَلِيَا تَمِيمٍ
- ١٠ - مُشَارٌ فِي دُسُوتِ الْمَجْدِ صَدْرٌ

١ - الجحفل الجرار : الجيش العظيم .

٢ - العافون : طلاب الحاجات . النعمى : الاحسان .

٣ - الطلى : الاعناق . طلخف ( بالخاء المعجمة ، أو بالحاء المهملة المكسورتين ) : شديد .

٤ - السنابك : أطراف حوافر الخيل ، في الاصل ( السبابك ) وهو تصحيف واضح . يوماه : يوم حربه ، ويوم عطاياه . الثرى : وجه الارض . الثراء : المال .

٥ - الايهمان ، ثنية الايهم : السيل ، ويريد بهما سيل العطاء ، وسيل الدماء .

٦ - اشتجر العوالي : اشتبكت الرماح . هرّ الشتاء : كلج وعبس .

٧ - التنكر : التنفير ، والتفويض . الزعازع ( بالفتح ) : الرياح الشديدة . الرخاء : اللينة .

٨ - سم ذعاف : سريع القتل .

١٠ - المشار : موضع المشورة . الدسوت ، جمع الدست : صدر المجلس . صدر القوم : رئيسهم ، والصدر : الوزير .

- ١١- غِنَاهُ وَذُخْرُهُ حَمْدٌ مُقِيمٌ  
 ١٢- لَبِيقُ الْعِطْفِ بِالنِّعْمَاءِ زَوْلٌ  
 ١٣- أَرَى تَاجَ الْمُلُوكِ وَزِيرَ فَضْلِهِ  
 ١٤- وَمُخْتَارُ الْإِمَامَةِ وَهِيَ أَهْلُهُ  
 ١٥- بَلْتُهُ فَاصْطَفْتُهُ عَلَى يَقِينٍ  
 ١٦- فَأَقْبَلَ سَالِمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ  
 ١٧- يُطِيعُ هَوَاجِسَ الْأَرَاءِ سَبْقًا  
 ١٨- وَيُمْضِي الْأَمْرَ فِي الْمَنْطُوقِ حَتَّى  
 ١٩- وَيُعْرِبُ عَنْ مَدَائِحِهِ عَشِيرٌ  
 ٢٠- إِذَا مَا قَالَ قَافِيَةً شَرُودًا  
 ٢١- مُهَذَّبَةً مُنْقَحَةً الْمَعَانِي  
 ٢٢- عَلَيْهَا الْوَعْرُ سَهْلٌ حِينَ تَسْرِي  
 ٢٣- جَمِيلٌ الذِّكْرُ مَغْنَمٌ كُلَّ حُرٍّ
- على الأيام لا نَعَمُ ونَسَاءُ  
 كَانَ سَنَا مُحِبَّاهُ ذُكَاءُ  
 وَإِحْسَانٌ يَلِيقُ بِهِ الْبَقَاءُ  
 لَمَّا يَرْضَى بِخَيْرَتِهِ الْعَمَلَاءُ  
 كَمَا أَنْبَأَ عَنِ السِّيفِ الْمَضَاءُ  
 مُشَاهِدُهُ وَغَيْتُهُ سَوَاءُ  
 إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ وَمَا يَشَاءُ  
 كَانَ الْأَمْرُ مِنْ فَمِهِ قَضَاءُ  
 حَمِيدُ الْوَدِّ شِمَتُهُ الْوَفَاءُ  
 تَارَجَ مِنْ تَضَوُّعِهَا الْقَضَاءُ  
 إِذَا اعْوَجَّتْ يَقْوَمُهَا الْوَلَاءُ  
 وَمِنْ عَصْفِ الرِّيحِ لَهَا نَجَاءُ  
 وَيَبْقَى الْمَرْءُ مَا بَقِيَ الثَّنَاءُ

- ١١- النعم ( بالفتح ) : الابل خاصة • الشاء : تشمل الضأن ، والمعزى ، والبقرة ،  
 واحداها شاة •  
 ١٢- لبيق العطف : لبيّن الجانب • الزول : الشجاع ، والجواد ، والظريف والمعنى  
 الاخير هو المقصود • ذكاء ( بالضم ) الشمس •  
 ١٤- الامامة : الخلافة •  
 ١٥- بلته : اختبرته • المضاء : سرعة القطع •  
 ١٦- اقبل من الاقبال •  
 ١٧- ( بطيع ) كذا ورد في الاصل ، ولعل العرواب ( تطير هواجس )  
 ١٩- النشير : الصديق ، ويعني الشاعر نفسه •  
 ٢٠- القافية الشرود : القصيدة السائرة في البلاد • تارج : فاحت منه رائحة  
 الطيب • التצוע : انتشار الرائحة الطيبة •  
 ٢٢- يريد : انها سريعة الانتشار في الناس • النجاء : السرعة •



(٢١٨) وقال فيه عقيب وعكة عرضت له ، ثم شفي بحمد الله :

- ١ - تعدّتك أعراض الخطوب وجانبت
- ٢ - ولا زلت حلف الصحتين كليهما
- ٣ - فحاسد فضليك الشهيرين في الورى
- ٤ - فلا سيف إلا وهو للزم مدّ عن
- ٥ - سهرت حذاراً اذ سهرتم وربما
- ٦ - وبدلت بأسى من حذارى ضراعة
- ٧ - اذا ساورتني فكرة بعد فكرة
- ٨ - كأمّ الوحيد الفرد من بعد كبرة
- ٩ - الى أن تجلّت عن مشار مؤمل
- ١٠ - صبور على الجلّى أبى عن الدنا
- ١١ - أبى جعفر تاج الملوك الذي به
- ١٢ - فشكراً لمن أحيا بطول حياته

- ١ - تعدّتك : جاوزتك . الاعراض : الامراض وغيرها مما يصيب الانسان .
- ٢ - المتغى : المراد . العواقب : الاواخر .
- ٣ - الغواذى : السحب التى تنشأ غدوة . القواضب : السيوف .
- ٤ - الرغائب ، جمع الرغبة : أفضل المعطايا وأجزلها .
- ٥ - أبر : زاد . الاوصاب : الامراض ، في الاصل ( الاوصاف ) وهو تصحيف واضح . المحاسب ( بالفتح ) : الظنون .
- ٦ - البأس : الشجاعة . الضراعة : الذلّة . يظاهرها : يماونها .
- ٧ - ساورتني : واثبتني . الكرب : الغم .
- ٨ - الكبرة : علو السن . الاشفاق : الحذر ، والخوف .
- ٩ - تجلّت : انكشفت ، أي الاعراض . المشار : موضع المشورة . جمّ المناقب : كثيرها .
- ١٠ - الجلّى : الخطب العظيم . الدنا : الدناءة ، وهى من دنى يدنى دنأ : صار دنياً . هنى المواهب : سهلها .
- ١١ - تبلج : أشرق . الافق : الناحية . الغياهب : جمع الغيب : الظلمة .
- ١٢ - الطول ( بالفتح ) : الفضل . عازب : بعيد .

(٢١٩) وقال في ملحه أيضا :

- ١ - كَأَنَّ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّةَ بِالضُّحَى
- ٢ - تُصَرِّفُهَا أَبْطَالُ وَتَرْتَرُ تَرْفَعُوا
- ٣ - أَبَوًا غَيْرَ ضَرْبٍ فِي الْمَفَارِقِ أَرْعَلِ
- ٤ - سَطَا شَرَفُ الدِّينِ الْوَزِيرِ وَعِزَّمَهُ
- ٥ - هَمَامٌ كَنَصْلِ السِّيفِ نَدْبٌ إِلَى الْعَلَى
- ٦ - إِذَا شَطَّ مَأْمُولٌ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
- ٧ - فَمَاضٍ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ غُمُودُهُ
- ٨ - تَبَارَى إِلَيْهِ عِنْدَ سَلَمٍ وَمَعْرَكٍ
- ٩ - إِذَا بَخَلَ الْجَوْنُ الْمُسْفُوفُ بُوْدَقَهُ

- ١ - المشرفية : السيوف ، منسوبة الى مشارف الشام • المازق : موضع الحرب •
- ٢ - الوتر : الذحل ، وهو الثَّار • الشنق ( معركة ) الارض ، وهو دية الجراحات في الاصل ( المنذول ) مكان ( المرذول ) وهو تصحيف ، لان كلمة ( منذول ) من نذل ، ولا تأتي منها صيغة مفعول •
- ٣ - الضرب الارعل : الذي يقطع اللحم فيدلثيه • طعن كولغ الذئب ، أي متلاحق الثعالب ، جمع ثعلب : طرف القناة الداخل في جبة السنان •
- ٤ - السطا ، جمع السطوة : القهر والبطش • أعيا : أعجز •
- ٥ - همام : عظيم الهمة • الندب : الخفيف الى الحاجة • الايادى : النعم •
- ٦ - شط : بَعُد • القواضب : السيوف •
- ٧ - يريد بالجاري : القلم • الطروس ، جمع الطرس : القرطاس • مذاهبه : طرقه •
- ٨ - الضمير في ( اليه ) يعود الى ( المأمول ) في البيت السادس •
- ٩ - الجون : الابيض ، والاسود ( ضد ) ويريد به : السحاب • المسفوف : الداني من الارض • الودق : المطر الشديد • العام المستنت : الماحل ، والرجل المستنت : المسكين المنقطع • الرغائب : العطايا الكثيرة • في الاصل ( منه ) مكان ( عنه ) وهو تصحيف •

- ١٠- طليقُ المحيّا يسبق البشر جوده  
 ١١- كأنَّ نديَّ الحي عند حدينه  
 ١٢- فلا ناشقُ إلا جوادٌ وباسِلُ  
 ١٣- فتى طابَ ميلاداً وطابَ غريزةُ  
 ١٤- فجاء كغمرِ الماء يُردي مُزاحماً  
 ١٥- يُجاهرُ بالضرب العيفِ بسالةُ  
 ١٦- أبو جعفرٍ غرس الخلافة مصطفى  
 ١٧- أباحَ ظلامَ الليلِ والحظَّ جودُه
- وتتبعُ حُسْنَ الاعتذارِ مواهبه  
 مُعرَّسُ داريَّ تفضُّلِ حقائبه  
 تهزُّهُما أخلاقه ومذاهبه  
 وطابت مساعيه وطابت مكاسبه  
 ويُسبِّحُ عوَّاماً ويلتذُّ شاربه  
 ويكبرُ قدراً أنْ تدبَّ عقاربُه  
 الإمامة هادي كل مجدٍ وغاربُه  
 ونورُ محيَّاهُ فزالت غيابهُ

- ١٠- طليقُ المحيّا : متفتح أسارير الوجه • المواهب : المطايا •  
 ١١- الندي : المجلس • المرَّس : المنزل الذي يأوى اليه المسافرون في آخر الليل  
 للاستراحة ثم يرتحلون • الداري : بائع العطر ، المنسوب الى دارين ، وهي  
 فُرصة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند •  
 ١٢- مذاهبه : طرائقه في الشجاعة والجود •  
 ١٣- الغريزة : الطبيعة • المساعي : المكارم •  
 ١٤- يردي : يميت • يُسبِّح : يجعله سابحاً • عوَّاماً : سابحاً •  
 ١٥- دبيب العقارب : كناية عن المكر الخفي •  
 ١٦- الهادي : المنق ، والمتقدم من كل شيء • الفارب : أعلى كل شيء ، ومنه  
 غوارب الماء ، أي اعلى موجه •

(٢٢٠) وقال في مدحه •

- ١ - يا فارسَ الهولَيْنِ عَمَّ رَدَاهُمَا
  - ٢ - يجلوهُمَا من بأسِهِ ونوالِهِ
  - ٣ - فمضاوُهُ في سلمِهِ ونزالِهِ
  - ٤ - جاد السحابِ وجُدَّتْ لَكِنْ قَدَّرْتُ
  - ٥ - وظللتَ تمطرُ وهو يُمطرُ تارَةً
  - ٦ - واذا بوارقُهُ كَذَبْنَ لِشَائِمِ
  - ٧ - تخبو المواقِدُ باليَفَاعِ وبشُرْكَ الـ
  - ٨ - لا تحتمي الوجنَاءُ مِنْكَ بِتَامِكِ
  - ٩ - يشكو كفاحك كاتبٌ وكتائبٌ
  - ١٠ - بمبادرينِ الى الطَّعَانِ مُهَمَّلِجِ
- تحت القَتَامِ وتحت ظِلِّ العِثْرِ  
بمُهَنَّا خَافٍ ونَصْرٍ مُظْهِرٍ  
إِنجَادٍ مخذولٍ وثروةٌ مُعْسِرٍ  
أوقاتهُ ونذاكَ غيرِ مُقَدَّرِ  
ما ماطرٌ يُحْيِي البلادَ كمُطَرٍ  
حيناً فبشركَ صادقٍ للمقتِرِ  
سهادي ركابَ الخابطِ المُتَنَوِّرِ  
جلدِ الإِهَابِ ولا الشُّجَاعِ بمَغْفِرِ  
ما بينَ محجوجٍ وبينَ مُعَفِّرِ  
فوق الطُّروسِ وطامرٍ مُتَمَطِّرِ

- ١ - يريد بالهولين : هول المحل ، وهول الحرب • القَتَام : الغبار الاسود • العِثْر : العجاج •
- ٢ - يجلوهما : يكشفهما • النوال المهنا الخافي : العطاء في السر • مظهر : معلن •
- ٣ - المضام : النفاذ • الانجاد : الاغاثة •
- ٥ - الممطر ، مفعول ، من قولك : أمطرهم الله ، ولا تقع الا في العذاب •
- ٦ - الشائم : المتطلع للبرق لينظر أين يقصد ، وأين يمتطر • المقتَر : المفتقر •
- ٧ - اليفاع : ما ارتفع من الارض • الخابط : الذي يسير على غير هدى • المتنور : الذي يتبصر النار من بعيد •
- ٨ - الوجناء : الناقة الشديدة • التامك : السنام الطويل المرتفع • الجَلْد : الشديد القوي • الإهاب : الجلد الذي لم يدبغ • المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة •
- ٩ - الكفاح : اللقاء في الحرب ، والخصومة وجهاً لوجه • المحجوج : المغلوب بالحجة • المعفر : الصريع على العفر وهو التراب •
- ١٠ - المهملج : الذي يسير سيرا سهلاً سريعاً ، ويريد به : القلم • الطامر من الخيل : الوثاب • المتمطر : الفرس السريع •

- ١١- حتى اذا قَذَفَ اليراعُ بحالكِ  
 ١٢- فالشاهدانِ بما بلغتَ من العلى  
 ١٣- فبقيتَ يا تاجَ الملوكِ للائسِ  
 ١٤- كادَ التَّصَوُّنُ أن تماطسُ جوفهُ  
 ١٥- واغبرَّ مُخَضَّرُ الشُّوْنِ فصَبَّتَه  
 ١٦- رزحَ الجلالِ العودِ من دليجِ السُّرى  
 ١٧- صَمْتُ تَقْرُ له البلاغةُ بالحِجا  
 ١٨- لا أوحشتُ منك الدسوت ولا خلت  
 ١٩- إنْ كان معنى جَعْفَرٍ نَهراً به
- أجرى النحور صَيَّبَ قانِ أحمرِ  
 ظهرُ الفلاة ضُحَى وبطنِ الدفرِ  
 مستعصمٍ ولمُسْتِ مستمطرِ  
 فحفظتهُ بترعٍ لم يَكْدُرِ  
 من راحتِكَ بوابلٍ مُثْعَنَجِرِ  
 والعِيبِ وهو لذاك غيرُ مُجرِجِ  
 والحزمُ للتأملِ المُستبصرِ  
 منك السروجُ بقيةٍ وبمحضرِ  
 تروى العطاشُ فأنت نهرُ الكوثرِ

- ١١- اليراع : القلم • الحالك : الاسود ، ويريد به : المداد • القاني الاحمر :  
 الدم •
- ١٢- يريد ان شاهداه على بسالته في الحرب ، وتفوقه في الكتابة : ظهر الفلاة ،  
 وبطن الكتب •
- ١٣- المستن : المجذب والمحتاج • المستمطر ، هنا : المستعطي •
- ١٤- التصون : التنزه ، والتعفف • ماط ، واماط السجف : كشف الستر • التبرع :  
 العطاء بدون سؤال •
- ١٥- الشُّون : الامور ، صبته ، من الصوب ، وهو العطاء على التشبيه بصوب  
 المطر • المثعنجر : السائل •
- ١٦- الجلال ( بالضم ) : العظيم من الابل • العود ( يفتح العين وسكون الواو ) :  
 المسنن من الابل • العيب : الثقل • المجرج : البعير الذي يردد صوته في  
 حنجرته من شدة الاعياء •
- ١٧- الحجا : العقل والفضلة • التأمل : المتفكر ، والمستبصر •
- ١٨- الدسوت ، جمع الدست : صدر المجلس ، ويريد به : منصب الوزارة •
- ١٩- جعفر : اسم المدوح ، ومعناه في اللغة : النهر الصفير • الكوثر : قال  
 المفسرون : انه حوض في الجنة يصب فيه نهر ، والكوثر ايضا : الكثير •

(٢٢١) وقال في مدحه ايضا :

- ١ - جَلَا سُدْفَ المَفَارِقِ نور شَيْبٍ
  - ٢ - ولم تشب الخواطرُ والقوافي
  - ٣ - فقالَ القومُ "تأييد" قديمٌ
  - ٤ - مقالكَ كالنُّضَارِ الصَّفْوِ أصلاً
  - ٥ - وأنتَ السيفُ لا يُفْنِي شَبَاهُ
  - ٦ - فقلتُ "وَحُبٌّ أَبْلَجُ" من تميمٍ
  - ٧ - تَفَوَّهْنِي وتُنطِقُنِي عُلَاهُ
  - ٨ - وزيرٌ للعلَى إلفٌ أنيسٌ
  - ٩ - ليقُ العِطْفُ بالنِّعماءِ زَوَلٌ
  - ١٠ - ومِطْطَمانٌ إذا فَرَّ المُحامي
- كما يجلو دُجَى الليلِ التَّهَارُ  
وإنْ عَقِبَتْ هُمومٌ وانكسارُ  
له نبأٌ عظيمٌ واشتهارُ  
ولن يبلى على القِدَمِ النُّضَارُ  
تَقَادُمُهُ ولا يَنْبُو الفِرَارُ  
له في كل منقبةٍ مَنَارُ  
فاسهابي وإنْ طَالَ اخْتِصَارُ  
وعند العارِ وحشيٌ نَوَارُ  
وليتُ وغىً إذا جَدَّ المَنَارُ  
ومِطْطَمانٌ إذا حُبِسَ القِطَارُ

- 
- ١ - السدف ، جمع السدفة ( بالفتح ) : الظلمة .
  - ٢ - الخواطر : الهواجس ، والافكار . القوافي : القصائد . عقيبت : خلفت ، من عقب فلان فلانا : خلفه ، وجاء بعده .
  - ٤ - النضار : الذهب . الصفو : الخالص .
  - ٥ - شبا السيف : حده . ينبو : يكل . غرار السيف : حده ايضا .
  - ٦ - الابلاج : المشرق الوجه . المنار : محبة الطريق ، والعلامة .
  - ٧ - تفوهني : تجميلني مقوها ، أى لسننا . الاسهاب : ضد الاختصار .
  - ٨ - النوار : النفور .
  - ٩ - لبيق العطف : ليئن الجانب . الزَوَلُ : الظريف . في الاصل ( الغمار ) مكان ( المنار ) ، وهو مصدر ميمي ، من اغار على القوم غارة ، ومنارا : دفع عليهم الخيل واوقع بهم .
  - ١٠ - القطار : المطر .

- ١١- يُسِرُّ نَجُومَ لَيْلَتِهِ دُخَانٌ  
 ١٢- وَيَشْكُو سَيْفَهُ سُلْماً وَحَرَباً  
 ١٣- سَجَايَاهُ أَوْانَ رِضَاً وَسُخْطٍ  
 ١٤- جَوَادٌ [أ] حَرَزَ الْعُلَيَاءَ سَبَقاً  
 ١٥- أَرَى تَاجَ الْمُلُوكِ ظِلَالُ ضَاحٍ  
 ١٦- وَوَرْدًا بَعْدَ عِشْرِ عِنْدَ مَرَّتٍ  
 ١٧- وَتَهْنِئَةِ الْمَدَائِحِ مِنْ عَشِيرٍ  
 ١٨- يُرْجَى النَّصْرُ مِنْهُ عَلَى الرَّزَايَا
- وَيَكْسِفُ شَمْسَ ضُحُوتِهِ غُبَارُ  
 كَمَاةِ الرَّوْعِ وَالْكُومِ الْعِشَارُ  
 - عَلَى انْصَافِهِ - مَاءٌ وَنَارُ  
 فَلَا بُهْرَ يَشِينُ وَلَا عِثَارُ  
 وَقَدْ سَفَعَ الْوَدِيقَةَ وَالْقِفَارُ  
 يَعَزُّ بِسَهْلِ التَّبَعْمِ وَالْعِرَارُ  
 بِهِ وَبِشَعْرِهِ يُحْمَى الذَّمَارُ  
 وَبِالْهِنْدِيِّ يُرْجَى الْإِنتِصَارُ

- ١١- يسر: يخفي ، وهو من الاسرار . في الاصل ( ويكشف ) مكان ( ويكشف )  
 وهو تصحيف .
- ١٢- الكوم ، جمع الكوماء : الناقة ضخمة السنام ، والبعر اكوم . العشار ، جمع  
 عشاراء ( وزن بُعْدَاء ) : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر .
- ١٣- في الاصل ( سجاياه ) مكان ( سجاياه ) و ( عن انصافه ) مكان ( على انصافه )  
 والتصحيف فيهما واضح .
- ١٤- البهر : تتابع النفس ، وانقطاعه من الاعياء .
- ١٥- الضاحي : البارز للشمس . سفح : لفح . الوديقة : شدة الحر في الهاجرة .
- ١٦- العشر ( بالكسر ) : ورود الابل اليوم العاشر ، وفي الصحاح : ما بين الوردتين  
 وهو ثمانية ايام ، لانها ترد في العاشر . المرت : المفازة بلا نبات . التبغم ،  
 من بغمت الظبية : صاحت لولدها بارخم ما يكون من صوتها . العرار  
 ( بالكسر ) : صوت الظليم ، وهو ذكر النعام .
- ١٧- العشير : الصاحب ، ويعني نفسه . الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٢٢٢) وقال في مدحه أيضا :

- ١ - تعلّمت اليبداء' فُسْحَة صدره
- ٢ - وأشبهه' الطَّوْدُ' المُنِيفُ' رزاة'
- ٣ - وتابَعَ سَلْسَالُ' الفراتِ ودجلة
- ٤ - وكاد السَّحَابُ' الجونِ يُشْجِمُ' حيثما
- ٥ - ووَدَّ [ت] سَهامِ الراشقين مضاء
- ٦ - وقال الضُّحَى لما رأى صبح وجهه
- ٧ - فيالك من صدرٍ تَجَمَّعَ عنده'
- ٨ - تَقَمَّصَ ملبوسَ الوزارةِ عالِماً
- ٩ - تَقَمَّصَها بالدَّهْمِ والبأسِ ماجِدٌ
- ١٠ - فجاء كهنديّ جُرَازٍ تزيده'
- فأدّمتْ خفافَ اليَعَمَلاتِ النجائبِ
- فلم يخش من مرَّ الصَّبَا والنجائبِ
- سجاياه حتى لذَّ طعماً لشاربِ
- رأى جودَ كَفَّيْهِ بودُقِ الرغائبِ
- إذا شدَّ في إثرِ العدوِ المحاربِ
- لعافيه اني في عِدَادِ الغياهبِ
- شتيتُ المعالي من قريبٍ وعازبِ
- بسرِّ علّاه من مقيمٍ وذاهبِ
- حوى المجد ما بين النُهي والتجاربِ
- يدُ القَيْنِ إرهافاً لهتكَ الضرائبِ

- ١ - اليعملات ، جمع اليعملة : الناقطة النجيبة المطبوعة على العمل . في الاصل ( النجائب ) مكان ( النجائب ) وهو تصحيف ظاهر .
- ٢ - الصَّبَا : الريح الشرقية . النجائب : جمع الجنوب : ريح تقابل الشمال .
- ٤ - كاد : قارب . الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) . يشجم : يمطر بسرعة ، في الاصل ( ينجم ) . الودق : المطر . الرغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير .
- ٥ - التاء من كلمة ( وودت ) زيادة منا اقتضاها المعنى .
- ٦ - المعافي : طالب الحاجة . الغياهب ، جمع الغيهب : الظلمة .
- ٧ - الشعتيت : المتفرق . في الاصل ( شيت ) مكان ( شتيت ) وهو من سهو الناسخ . المعازب : البعيد .
- ٨ - في الاصل ( لباس ) مكان ( ملبوس ) وهو تصحيف .
- ٩ - الدهمي : الدهاء ، في الاصل ( بالدهر ) وهو تصحيف بيّن . في الاصل ( عالماً ) مكان ( ماجد ) ولعل الصواب ما أثبتناه .
- ١٠ - في الاصل ( هندي ) مكان ( كهندي ) وهو من سهو الناسخ . الجراز : السيف القطاع . القين : الصانع ، في الاصل ( اليقين ) . هتك : خرق . الضرائب : مواضع الضرب .



- ١١- تَوَوْدُ قَوَى أَتْبَاعِهِ عَزَمَاتُهُ  
 ١٢- اَلْعَزْوَا عَنْ أَمْرِهِ نَهَضَتْ بِهِ  
 ١٣- يَهُونُ عَلَيْهِ الْفَقْرُ إِلَّا مِنْ الْعُلَى  
 ١٤- فَلَا بُلْغَةَ إِلَّا لَطُغْمَةٍ سَاغِبٍ  
 ١٥- أَعَادَ لَهُ الْأَحْرَارَ عَبْدَانِ طَاعَةٍ  
 ١٦- فَظَلَّ أَبِي الْقَوْمِ بَعْدَ تَعَزُّزٍ  
 ١٧- أَبُو جَمْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ مُصْطَفَى الْأِمَامَةِ مَجْمُوعُ الْعُلَى وَالْمَنَاقِبِ  
 ١٨- يَسْرُ تَيْمًا وَهُوَ مِنْ قَدْ عَلِمْتُمْ  
 ١٩- أَعَادَتْ بِهِ الْأَهْدَامَ وَهِيَ قَشِيَّةٌ  
 ٢٠- فَلَا بَرَحَتَهُ عِزَّةٌ قَعْسَرِيَّةٌ
- فَأَكْفَاهُمْ مُسْتَهْدَفٌ لِلْمَعَاتِبِ  
 ضِرَامَةٌ مَطْرُورٍ الْغِرَارِينَ قَاضِبِ  
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ خَيْرُ الْمَكَاسِبِ  
 وَلَا عِزَّةٌ إِلَّا لِنُصْرَةِ صَاحِبِ  
 لِمَا عَمَّهُمْ مِنْ بَشَرِهِ وَالْمَوَاهِبِ  
 يَرَى لَشَمِّ نَعْلِهِ أَجَلَ الْمَرَاتِبِ  
 أَبُو جَمْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ مُصْطَفَى الْأِمَامَةِ مَجْمُوعُ الْعُلَى وَالْمَنَاقِبِ  
 تَبَكُّنُهُ مِنْ نَجْرِهَا وَالْمَنَاسِبِ  
 وَهَامِدُهَا ذَا غُدْنَةٍ وَمَذَانِبِ  
 تَصُونُ حِمَاهُ مِنْ طُرُوقِ النَّوَائِبِ

- ١١- تَوَوْدُ : تجهد ، وتتعب . ( للمعاتب ) كذا ورد وله وجه ، ويحتمل ( للمتعاب ) .  
 ١٢- مَطْرُورُ : محدود . الْغِرَارَان ، تثنية غرار : الحد . الْقَاضِبُ : السيف .  
 ١٤- الْبُلْغَةُ : ما يتبلغ به من العيش ، وهو دون الكفاية . سَاغِبٌ : جائع ، في الاصل ( سَابِغٌ ) وهو تصحيف ظاهر .  
 ١٥- عَبْدَانِ ، جمع عبد . الْمَوَاهِبِ : العطايا .  
 ١٨- النَجْرُ : الاصل . الْمَنَاسِبِ ، وَالْمَنَاسِبِ ، جمع المنسوب : ذو الحسب والنسب .  
 ١٩- الْاَهْدَامُ ، جمع الهدم ( بالكسر ) : الثوب البالي ، أو المرقع . قَشِيَّةٌ : جديدة . الْهَامِدُ مِنَ الْأَرْضِ : ما لا نبات فيه . الْغُدْنَةُ : النَّعْمَةُ وَاللَّيْنُ ، واخضرار الشجر ، في الاصل ( غُدْوَةٌ ) ولا معنى لها . الْمَذَانِبُ : مسائل الماء .  
 ٢٠- عِزَّةٌ قَعْسَرِيَّةٌ : قديمة ، في الاصل ( قَعْسَرَةٌ ) وهو من سهو الناسخ .

(٢٢٣) وقال في مدحه ايضا :

- ١ - مريرُ القوى ماضي الغرائم باسلُ
  - ٢ - ففي السلم قولُ لا يُردُّ صوابه
  - ٣ - يُجيدُهما ما بين فصلٍ وفصلٍ
  - ٤ - اذا حمّرتُ فتواهُ وجنةَ بارعٍ
  - ٥ - وإنْ شَرِدَ المجدُ النّوار على النّسي
  - ٦ - فللقخر سبيحُ بين قانٍ وحالكٍ
  - ٧ - رحيبُ ظِلّالِ الحلم راسخُ حبوةٍ
  - ٨ - اذا الجهلة الروعاء جاشتْ بأرضه
  - ٩ - عفا ثمّ أدنى من أساء فأصبحتْ
- دواوينه رهّاجةٌ وملاحيمهُ  
وفي الحرب طعنٌ لا تكلُّ لهاذمهُ  
هُمامٌ كنصل السيف جَمٌّ مكارمه  
أعاد كميَّ الرّوع تدمي غلاصمه  
حوتُه له أقلامه وصوارمه  
تضمّنه أطراسه ومصادمه  
تفُلُّ خميس الحُفَظَاتِ مراحمه  
سما فرع رضوى وارجحنّت دعائمه  
وسائل من تجني عليه جرائمه

- ١ - المرير : القويّ - القوى ( بالضم ) : العقل ، والبأس ، وجمع القوة ، وهي الطاقة من طاقات الجبل - الدواوين الرهاجة : التي كثر فيها البخور - والملاحم الرهاجة : التي كثر غبارها -
- ٢ - اللهازم : الزمّاح ، في الاصل ( لهاذبه ) وهو تصحيف واضح -
- ٣ - الفصل : الحق من القول - الفيصل : السيف - نصل السيف : حديدته - الجَم الكثير -
- ٤ - ( حمّرت ) يريد اذا أخجلت حجته وجه خصم بارع الحجة - الفلاصم ، جمع الفلصة : رأس الحلقوم -
- ٥ - النوار : النفور - النّسي : الدراهم -
- ٦ - القاني والحالك : يريد بهما : الدم والمداد - المصادم : مواقع الحرب وتصادم الجيوش -
- ٧ - راسخ حبوة : كناية عن الوقار والاتزان - الخميس : الجيش ، ويريد به الكثرة - المحفظات : التي تسبب الحفيظة ، وهي الغضب -
- ٨ - الجهلة : واحدة الجهلات - الروعاء : المخيفة ، في الاصل ( الروضاء ) ولا معنى لها - جاشت : ارتفعت ، وغلت - سما : علا - فرع رضوى : قمّته - ارجحنّت : ثقلت - دعائمه : أركانه -
- ٩ - أدنى : قرّب - الوسائل : الذرائع -

- ١٠- ولا عيبَ إلا وهو بالنبلِ سائرٌ  
 ١١- أبو جعفرٍ تاج الملوكِ الذي به  
 ١٢- طليقُ المحيّا والوجوهُ عوابسُ  
 ١٣- يُسرُّ بروعاتِ الكفاحِ كأنما  
 ١٤- أغرُّ ينوضُ البِشْرُ من قسَماتهِ  
 ١٥- وإنِّي لأرجوهُ لمجدٍ مؤثِّلِ  
 ١٦- عسى يرعوي الملكُ التيميَّ آيياً  
 ١٧- فيحيا وإنْ أَمسى من المُكثِ رمةً
- ولا غيظَ إلا وهو بالحلمِ كاظمه  
 تُزَانُ بلاغاتُ القريضِ وناظمه  
 يُجَلِّي دُجَاهَا سيفه ومباسمه  
 محاربُه يوم اللقاء مُسالمه  
 وتهمي من الكف النَّفوعِ غمائمه  
 كما يترجى عارض الأفق شائمه  
 به وبأمداحي تضجُ مواسمه  
 مُجاشِعه والمالكانِ ودارِمُه

- ١٠- النبل ( بالضم ) : الذكاء والنجابة ، والفضل • كظم غيظه : حبسه وامسك على ما في نفسه منه ، على صفح ، أو غيظ •
- ١٢- طليق المحيّا : متفتح أسارير الوجه • يجلّي : يكشف • الدجى : سواد الليل •
- ١٣- الروعات ، جمع الروعة : الفزعة • الكفاح : المقاتلة في الحرب وجهاً لوجه • في الاصل ( يحاربه ) مكان ( محاربه ) وهو تصحيف •
- ١٤- ينوض : يتلأأ • قسَمات الوجه : محاسنه وملامحه •
- ١٥- مؤثِّل : موطّد ، ومعظم • العارض : السحاب المترض في الافق • شائمه : الناظر اليه •
- ١٦- آيياً : راجعاً • في الاصل ( ومداح ) مكان ( وبأمداحي ) ولعل ما أثبتناه هو الصواب •
- ١٧- يريد : مجاشع بن دارم ، ودارم بن مالك ، والمالكان : مالك بن حنظلة ، ومالك بن زيد مناة بن تميم •

(٢٢٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُعْجَزُ في مدحه وقد علمت
- ٢ - فأنْ أَصَبْتُ الصَّوَابَ في مدحي
- ٣ - لم يُزِدِ الشَّعْرُ في مناقبه
- ٤ - لكنْ يَزِينُ الكَمَالَ رَوْقَهُ
- ٥ - ذِمْرٌ إذا ما الخَمِيسُ نازِلُهُ
- ٦ - وإنْ هَمَى والبِلَادُ ماحِلَةً
- ٧ - يَقْطُانٌ قد أُرْهِبَتْ كِفَايَتُهُ
- ٨ - فكلُّ ما شَيَّدَتْ رَوِيَّتَهُم
- ٩ - فعاشَ تاجُ الملوكِ ما ادَّلَجَ السَّارِي وأدْنَى من مَوردٍ قَرَبُ

- 
- ١ - التَّوَحَّدُ : التَّفَرُّدُ .
  - ٢ - المَفْوَّه : المنطيق . ذرب اللسان : حديده .
  - ٣ - الرُّونْق : الحسن ، والبَرِيق والِّلِّمَان . تجلَّى : تعقل .
  - ٤ - الذَّمَر : الشَّجَاع . الخَمِيس : الجيش . الوِيل : العذاب . الحرب ( محرَّكة ) : سلب المال ، والهلاك .
  - ٥ - الكِفَايَةُ : المقدرة .
  - ٦ - الرُّويَّة : التفكير بالأمور ، وتقليب جواهرها . الارتجال : العمل من غير تهيئة .
  - ٧ - ادَّلَجَ : سار في آخر الليل . القرب ( محرَّكة ) : سير الليل لورود الغد .

(٢٢٥) وقال في مدحه ايضا :

- ١ - اللهُ جَارُكَ مِنْ أَخِي شَرَفٍ
  - ٢ - تَجَلَوْ ظَلَامَ الْحِظِّ أَنْعَمُهُ
  - ٣ - مُتَخَمِّطٌ لِلْعَارِ يَشْنُوهُ
  - ٤ - وَافٍ بِوَعْدِ الْخَيْرِ يُنْجِزُهُ
  - ٥ - أَخْلَاقُهُ وَنَدَى أَنْامِلِهِ
  - ٦ - لَسَانُهُ الْأَعْمَارُ خَالِدُهُ
  - ٧ - ضَخْمُ الدَّسَائِعِ فِي صَوَارِمِهِ
  - ٨ - فَالطَّرْسُ وَالْيَدَاؤُ مِلْؤُهُمَا
  - ٩ - تَاجُ الْمُلُوكِ غَمَامُ أَنْمُلِهِ
  - ١٠ - قَدْ أَكْثَرَ الْمُدَّاحُ إِذْ مَدَحُوا
- فِي كُلِّ مِسْعَاةٍ لَهُ شَرَفٌ  
وَتُضْيِهُ مِنْ قِسْمَاتِهِ السُّدُفُ  
وَبِهِ إِلَى حَبِّ الْعُلَى كَلْفُ  
وَمَعَ الْوَعِيدِ الْمَطْلُ وَالْخُلْفُ  
غَيْثٌ يَسُحُّ وَرَوْضَةٌ أَنْفُ  
وَلِيَالِهِ بِنَوَالِهِ تَلَفُ  
وَرِمَاحِهِ وَبِرَاعِهِ هَيْفُ  
خَيْلٌ تَكْرُرُ وَأُسْطُرٌ تَجْفُ  
هَامٍ فَلَا قَزَعٌ وَلَا صَلْفُ  
وَإِخَالَهُمْ وَصَفُوا وَمَا وَصَفُوا

- 
- ١ - المسعاة : واحدة المساعي في الكرم والجود .
  - ٢ - قسّمات الوجه : ملامحه ومحاسنه . السدف ، جمع السدفة : الظلمة .
  - ٣ - المتخمّط : المتكبر ، والقهار والغلاب ، والشديد الغضب . يشنّوه : يبغضه .  
الكلف ( محرّكة ) : الحب الشديد .
  - ٤ - الوعيد : التهديد ، وتتمدح العرب بمطله وتسويفه .
  - ٥ - الروضة الأنف ( بضمّتين ) : التي لم ترعها ماشية .
  - ٦ - يريد : أن أعمار مدائحه باقية .
  - ٧ - الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة . الهيف ( محرّكة ) : الرقة والضمور .
  - ٨ - تكرر : تهجم مرة بعد أخرى . تجف : تسرع .
  - ٩ - القزع ( محرّكة ) : قطع من السحاب متفرقة . السحاب الصلف : كثير الرعد قليل المأم .

(٢٢٦) وقال في مدحه أيضا :

- ١ - يملُّ هواهُ كُلُّ سَرَجٍ وسابحٍ
- ٢ - وتأنفُ من سكنى الغمود سيوفهُ
- ٣ - ويمضي رَعيلُ الرأى من قبل جيشه
- ٤ - ويهمي نداءُ والسماءُ بخيلةً
- ٥ - سحبُ بنانٍ فيضُ نِعْماءُ غيثه
- ٦ - اذا سار في لُوحى ندىٍّ ومركٍ
- ٧ - تصيب يدهُ ثروةَ البأس والغنى
- ٨ - فيكشف مُغيرَين عن جونة الضحى

- ١ - السابح : الفرس السريع الجري • النمارق ، جمع النمرقة : الوسادة •
- ٢ - هيجاؤه : حربه • المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس الذى يفرق عنده الشعر •
- ٣ - الرعيل : مقدمة الجيش • الكبات ، جمع الكبة : الدفعة في القتال ، أو الحملة •
- ٤ - في الاصل ( السين ) مكان ( السنين ) • العوارق : التى تمرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم •
- ٦ - اللّوح ( بالضم ) : الهواء ما بين السماء والارض • النديّ : المجلس • الندى : الجود • الصواعق ، جمع الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد ، ويريد بها الحرب •
- ٧ - العافي : طالب العاجاة • المارق : الخارج عن الطاعة •
- ٨ - الجونة : الشمس • سورة الجذب : حديثه • المازق : موضع الحرب • في الاصل ( بحوبة ) مكان ( بحومة ) وهو تصحيف واضح والحومة : ساحة الحرب •

- ٩ - وزيرٌ تخافُ اللُدُّ صاحبُ قوله - إذا ما الفتاوى أقحمتُ بالمضايقِ  
 ١٠ - إذا أوسعوه من جدالٍ بشبهةٍ - رماهم ببرهانِ النُّهى والحقائقِ  
 ١١ - فأفوههم من علمه غيرُ أفوهٍ - وناطقهم من فضله غيرُ ناطقِ  
 ١٢ - أبو جعفرٍ تاجُ الملوكِ ومانعُ ال - سنزِيلِ ومأوى المرءِملينِ الدرادقِ

- 
- ٩ - اللدُّ ، جمع الألدُّ : الخصم العنيد • ( صاحب قوله ) كذا ورد في الاصل ،  
 وله وجه ، ولعل الصواب ( صاعد قوله ) • المضايق : جمع المضيق : ما ضاق  
 من الاماكن ، وفي الاساس ( هو في مضيق من أمره ومضايق ) ، وفي غريب  
 القرآن ( ولا تك في ضيق مما يمكرون ) ، أي ولا تك في حزن ، وفي أقرب  
 الموارد ( الضيق بالفتح ) : الشك في القلب •  
 ١٠ - الشبهة : الالتباس ، في الاصل ( إذا ما أوسعوه من جدالٍ بشبهة ) والصواب  
 ما اثبتناه • النهى : العقل •  
 ١١ - الأفوه : المنطيق البليغ •  
 ١٢ - المرمِل : الذى فنى زاده • الدرادق : الاطفال ، والصبيان الصغار •

(٢٢٧) وقال : وكتب بها الى الوزير مؤيد الدين المرزبان(\*)  
وزير السلطان غياث الدنيا والدين مسعود(\*\*) :

- ١ - أضاءَ الليلَ من زمنٍ وحظَّ لساريهِ الوزيرُ المرزبانُ
- ٢ - طليقُ الوجهِ سهلُ البابِ سمحٌ على الدنيا برأفتهِ أمانُ
- ٣ - شجاعٌ في اكتسابِ الحمدِ ذمٌّ وعند العارِ هيَّابٌ جبانُ
- ٤ - يودُّ الماءُ شيمتهُ ويخشى حفيظتهُ المهندُ والسنانُ
- ٥ - فتى كالرَّوضِ في نضرةٍ وطيبٍ دليهما عرارُ واقحوان

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة / ١١٤ .

(\*\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٣١ .

- ١ - في الاصل ( لسار والوزير ) وهو تصحيف . المرزبان : حافظ الحدود .
- ٢ - طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه . سهل الباب : لا يحجب ذوي الحاجات عنه حاجب .
- ٣ - الذم : الشجاع ، والداهية ، والظريف المعوان .
- ٤ - الشيمة : السجية . الحفيظة : الغضب . المهند : السيف . السنان : الرمح .
- ٥ - النضر ( معركة ) كالنضارة : الحسن ، وشدة الخضرة . العرار : بهار ناعم أصفر طيب الريح ، واحدته عرارة . الاقحوان : نبات له زهر أبيض ، واحدته اقحوانة .



(٢٢٨) وقال : وكتب بها الى سعدالدين المعروف بابن الاصم(\*)

عند خروجه من حبس الوزير البروجردى(\*\*) :

- ١ - حمدتُ اصطباري اذ جرى بي الى مدى أراني ضياء الشمس بعد غروبِ
- ٢ - وأيقنتُ أن الصَّبْرَ أكرمُ نجدةً على الشرِّ من شخت الغرارِ ضروبِ
- ٣ - وما هي إلا شمسُ مجدٍ وسؤددِ تبلِّجُ عن طلق الجينِ وهوبِ
- ٤ - فتى الخير سعدالدين يحمي نزيله ويُمطرُ بالنِّعماءِ كلَّ جَدِيدِ
- ٥ - وبى بُرحاءُ كالسَّنانِ وهِزَّةٌ اليك وباغي المجدِ غيرُ كَذُوبِ

(\*) لم نقف على ترجمته .

(\*\*) هو مجدالدين عزالمك البروجردى ، كان وزيرا للامير قرسنقر ، ثم تولى الوزارة للسلطان مسعود سنة ٥٣٣ ، وفي سنة ٥٣٩ عزلته عن الوزارة ، واستصفى امواله ، ثم قتل خنقا ، وكان قد تجاوز الثمانين من عمره (انظر تاريخ دولة آل سلجوق / ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ وتاريخ ابن خلدون ١٤٣/٥ وفيه ( اليزدجودى ) .

- ١ - في الاصل ( أراني الى ضياء الشمس ) وهو من سهو الناسخ .
- ٢ - النجدة : العون . شخت الغرار : دقيق الحدِّ ، ويريد به السيف .
- ٣ - السؤدد : السيادة . تبلِّجُ : أشرق .
- ٤ - النعماء : اليد البيضاء الصالحة . الجديد : الماحل .
- ٥ - البرحاء : شدة الالم ، والشوق . السنان : الرمح . الهزة : الفرح ، والنشاط ، والارحية والخفة في الفرح . باغي المجد : طالبه .

(٢٢٩) وقال : وكتب بها الى الامير حسام الدين تمر تاش  
ايل غازي(\*) وقد ارسل تحفة فاخرة من ماردین اليه  
ببغداد ولم يكن قبل ذلك لقاء ولا اجتماع :

- ١ - أَصُوبُ غَمَامٍ أَمْ نَوَالٌ مُعَدَّلٍ      أَسَالَ مِنَ النَّعْمَاءِ نَهْيًا وَوَادِيَا
- ٢ - هَمَى أُرْتَقِيَّ الْجُودُ تَجْلُو بَرُوقَهُ      دُجَى الْحِظِّ مِنْ أَيْمَانَا وَاللَّيَالِيَا
- ٣ - إِذَا اندَفَعْتُ مِنْ مَارْدِينَ سُيُولُهُ      غَدَا الرِّكْبُ غَرَقَى وَالْوَحُوشُ طَوَانِيَا
- ٤ - تَرَاكُمَ لِي حَتَّى مَشَى بِي عُبَابُهُ      يَحْرُكُ عِطْفِي لِلْعُلَى وَالْقَوَافِيَا
- ٥ - فَأَفْرَشْتُ صَحْبِي مِنْ أَحَادِيثِ مَجْدِهِ      غَرَائِبَ يُنْسِينُ الْعَصُورَ الْخَوَالِيَا
- ٦ - ثَنَاءٌ حُسَامِيًّا كَانَ أُرِيحُهُ      نَسِيمُ الْخُزَامَى يَسْتَدِرُّ الْغَوَادِيَا
- ٧ - يُعَلِّمُهُ الْمُدَّاحُ يَقْظَانُ وَاضِحٌ      إِذَا رَاحَ لِلْعَلِيَاءِ أَصْبَحَ غَادِيَا
- ٨ - فَتَى الْخَيْلِ قَبْلًا فِي الْأَعْنَةِ شُرْبًا      تَهْزُ طَبِيُّ مَصْقُولَةٍ وَعَوَالِيَا

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢١٥ .

- ١ - المعدل : من يلام لافراط جوده . النهي ( بالكسر والفتح : الغدير .
- ٢ - أرتقي : منسوب الى ارتق جد المدوح الاعلى ، وقد مرّ التعريف به في شرح البيت السابع من القصيدة / ٢١٥ .
- ٣ - ماردین : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة ، مشرفة على دُنَيْسَر ، ودارا ، ونصيبين ، وذاك الفضاء الواسع ، تحتها ربض عظيم فيه اسواق ومدارس وربط ( مراد الاطلاع / ١٢١٩ ) .
- ٤ - المتراكم : المتجمع . عباب السيل : معظمه وارتفاعه . العطف : الجانب .
- ٥ - يريد : بسطت احاديث مجده لاصحابي كما يبسط الفراش .
- ٦ - حساميا : نسبة الى حسام الدين وهو لقب المدوح . الاريح : الرائحة الطيبة . الخزامى : نبت زهره من اطيب الازهار نفحة . الغواضي : جمع الغاوية : السحابة تنشأ غدوة .
- ٧ - اليقظان : المنتبه . الواضح : المشرق .
- ٨ - القَبْلُ ، جمع الاقبل ، وهو الذي في عينيه قَبْلٌ ، والقَبْلُ ( بالتحريك ) : اقبال نظر كل من العينين على صاحبها ، كالحول . الشزب : الضامرة . العوالي : الرماح .

- ٩ - تُغادر رَأْد الصُّبْح لَيْلاً وتُخْتَلِي  
 ١٠ - اذا أَعْرَضَتْ عَنْ جَمَّةِ الْمَاءِ قَادَهَا  
 ١١ - تَرْفَعُ عَنْ وَطءِ الثَّرَى فَيَطَابِهَا  
 ١٢ - وَنَعَمُ مُنَاخِ الطَّارِقِينَ بِأَزْمَةٍ  
 ١٣ - تَضِلُّ رِقَابَ الْعِيسِ فِي الْغُورِ وَالْدَجَى  
 ١٤ - كَأَنَّ الشِّتَاءَ الْيَبْسَ بَيْنَ بَيْتِهِ  
 ١٥ - كَرُمْتَ وَمُبْتَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ رَابِعٌ
- شَكِيرَ رُؤُوسٍ طُوحَتْ وَنَوَاصِيَا  
 فَأُورِدَهَا مَاءً مِنَ الْهَامِ قَانِيَا  
 مَفَارِقَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَهَوَادِيَا  
 إِذَا أَكْفَأَتْ غُبْرُ السَّنِينَ الْمُقَارِيَا  
 فَيُمْسِي سَنَا نِيرَانِهِ الْعِيسَ هَادِيَا  
 نَضِيرُ رِبْعٍ يَجْعَلُ الصَّلْدَ كَاسِيَا  
 إِذَا مَا اشْتَرَى بِالْفَانِيَاتِ الْبَوَاقِيَا

- ٩ - رَأْد الصُّبْح : وقت انتشار ضوئه • تَخْتَلِي : تأكل الخلى ، وهو الرطب من النبات • الشَّكِير : الشعر في أصل عرف الفرس كأنه زغب ، والنبت صفاره بين كباره ، ويريد هنا : شعر رؤوس الاعداء •
- ١٠ - جَمَّةُ الْمَاءِ : مجتمعه • يريد بالماء القاني : الدم •
- ١١ - فَيَطَا ، يريد : فيطأ ، حذف الهمزة ليستقيم له الوزن • الْمَفَارِقُ ، جمع المفرق : وسط الرأس • الْهَوَادِي ، جمع الهادي : العنق •
- ١٢ - الطَّارِقُونَ : الآتون ليلاً • الْآزْمَةُ : الشدة والتحط • أَكْفَأُ الْإِنَاءِ : قلبه ، في الاصل ( اكفتأت ) وهو تصحيف • غُبْرُ السَّنِينَ : المجدبة • الْمُقَارِيَا : الجفان •
- ١٣ - تَضِلُّ : من الضلال ، ضد الهدى • الْغُورُ : المنخفض من الارض • الدجى : الظلام •
- ١٤ - الْيَبْسُ : اليابس ، والقليل الخير • النضير : الرطب الاخضر من العشب • الصلْدُ : الصلب ، ويريد به : الحجر •
- ١٥ - الْمُبْتَاعُ : المشتري • الْفَانِيَاتُ : الاموال • الْبَوَاقِيَا : الاعمال الصالحة •

(٢٣٠) وقال : وكتب بها الى بهلوان فخرالدين عبدالرحمن(\*)  
وهو اذ ذاك (أ) الامير العاجب الكبير :

- ١ - العيدُ يومٌ يسرُّ الناسَ مقدّمه
  - ٢ - وكلُّ يومٍ بفخر الدين مُقْتَرَنٌ
  - ٣ - يُعْطِي الفقير وسُحْبَ الجوّ باخلة
  - ٤ - فتى لياليه بيضٌ من مواقده
  - ٥ - فدامَ أبلجَ سَمَاماً أخا كرم
- وفضلُ يومٍ وإن أَرْضَاكَ محدود  
فمنه للملتجي والمُعْتَفِي عِيدُ  
ويوسعُ الجارَ نصرًا وهو مطرود  
وبيضُ أيامه من حربِهِ سَوْدُ  
تُتْلَى محامدهُ ما أَوْرقَ العودُ

(\*) هو الامير فخرالدين ابو المظفر عبدالرحمن بن طغايك السلجوقي . عين حاجبا للسلطان مسعود سنة ٥٣٦ ، ثم شحنة للعراق سنة ٥٣٨ ، ثم ولاه اذربيجان وما حولها . وفي سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٢ دس السلطان مسعود اليه من قتله غيلة . ( الكامل لابن الاثير ٥/٩ ، و ١٥٠ وتلخيص مجمع الآداب في معجم اللقب ، الترجمة ٢١٥٩ ) .

(أ) في الاصل ( وهو اذا ) مكان ( وهو اذ ذاك ) .

- ١ - محدود : مقصور على يوم العيد .
- ٢ - الملتجي : المستجير - المعتفي : طالب الحاجة .
- ٣ - الجو : ما بين الارض والسماء .
- ٥ - أبلج : مشرق .

(٢٣١) وقال : وَكُتِبَ بِهَا إِلَى سَيْفِ الدِّينِ غَازِيِ بْنِ الْإِتَابِكِ  
عَمَادِ الدِّينِ زَنْكِيِ بْنِ أَقْ سَنْقَرِ (\*) وَهُوَ أَمِيرُ الشَّامِ  
(أ) و (ب) :

- ١ - يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَجَشَّهَ السُّرَى سِرَاعًا كَظُلْمَانِ الْمُرُوتِ السَّبَاسِبِ
- ٢ - لَأَنْظُرَ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ سَيْفٍ دَجَلَةٍ أَغْرَ كَنْصَلِ السَّيْفِ جَمَّ الْمَنَاقِبِ
- ٣ - تَنُورَتْ مِنْهُ لَمْعَةُ الْمَجْدِ يَافِعًا فَمَارِمَتْ حَتَّى طَوَّحَتْ بِالْقِيَاحِبِ
- ٤ - فَجَاءَ عِمَادُ الدِّينِ وَابْنُ عِمَادِهِ طَلِيقَ الْمُحْيَا فِي قُطُوبِ النَّوَابِ
- ٥ - يَمُوتُ الرَّدَى وَالْمَحَلُّ عِنْدَ فَنَائِهِ إِذَا سَلَّ سَيْفِي نَصْرَهُ وَالرَّغَائِبِ

(\*) هو سيف الدين غازي بن الاتابك عماد الدين زنكي ( في الاصل : اتابك عماد الدين غازي بن اتابك زنكي . والصواب ما أثبتناه ) . كان كريما شجاعا يحب العلم وأهله . تولى إمارة الموصل بعد وفاة والده سنة ٥٤١ ، وتوفي سنة ٥٤٤ ، ودفن في مدرسته التي بناها بالموصل المعروفة بالعتيقة ( وفيات الاعيان ١٧٦/٣ ، والتاريخ الباهر ٩٢-٩٤ ) .

(أ) المعروف أن بلاد الشام كانت تحت حكم أخيه الملك العادل نورالدين محمود بن عماد الدين زنكي ( انظر وفيات الاعيان ٢٧١/٤ ) .

(ب) أورد العماد الاصبهاني هذه المقطعة في خريدته - القسم المراقى - ٢١٥/١ .

١ - أجشهما : أكلفها . الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . المروت ، جمع المرت : المفازة . الارض السبب ، والسباسب : المستوية البعيدة .

٢ - السيف ( بالكسر ) ساحل البحر والنهر والوادي .

٣ - تنور النور : تبصره . رمت ، من رام مكانه يريم ريمًا : زال عنه وفارقه . طوَّح به : يدَّه وذهب به بعيدا .

٤ - عماد الدين : لقب أصفاه الشاعر على ممدوحه ، وهو من القاب ابيه زنكي ، أما لقبه الرسمي فسيف الدين كما مر آنفا .

٥ - في الخريدة ( قباهه ) مكان ( فنائه ) . وفي الاصل والخريدة معا ( نصله والרגائب ) والصواب ما أثبتناه . الرغائب ، جمع الرغيبة : العطاء الكثير .

(٢٣٢) وقال في السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن محمد  
بن ملكشاه (\*) :

- ١ - سهرتُ ونام عن سهري رجالُ
- ٢ - أشيمُ بروقَ عقّاقٍ مُسِفَةٍ
- ٣ - تالّقتُ عن حجاب صفوٍ وراقَتُ
- ٤ - لأبلغَ مدح أبْلَجٍ سلجقيٍّ
- ٥ - بأكثرهم إذا ركبوا عَجَاجاً
- ٦ - وأصعبهم إذا يلقي نِزالاً
- ٧ - وأوعرهم إذا غَضَبوا سَجَايا
- ٨ - يلودُ الشعرُ منه بمُضْرَحيٍّ
- ٩ - غياثُ الدين والدُّنيا بسُعيٍّ
- ١٠ - إذا ما أوسعَ الاسلامَ نصراً
- ١١ - فتى السُّمْرِ الذوابِلِ والمذاكي

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ -

- ٢ - سحاب عقّاق : متبعج بالماء كثير البرق • السحاب المسف : الداني من الارض •
- ٣ - تالّقتُ : تلاّت • الحجاب : الفطنة ، والعقل • والصورة مجازية يريد بها قريحته الشعرية •
- ٤ - الابلج : المشرق الوجه • الرحاب ، جمع الرحب : الواسع •
- ٦ - النزال : القتال : يُغشى : يقصد •
- ٧ - أمرعهم : أخضبهم • الانتجاع : طلب الكلأ في موضعه ، ويقال : انتجعنا فلانا ، أي طلبنا معروفيه • الجناب : الفناء •
- ٨ - المضرحي : من الرجال : السيد الكريم ، والقديم النجار • النصاب : الاصل •
- ٩ - السعي : العمل • الثواب : الجزاء في اليوم الآخر •
- ١١ - المذاكي : الخيل • أغدفت النقباب : أسدلته •

- ١٢- تَعَاْفُ جِيَادُهُ غُدْرَ الْفِيَا فِي  
 ١٣- وَتَكَرَّهُ بِيضُهُ الْأَجْفَانِ عِزًّا  
 ١٤- وَيَخْتَارُ الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي  
 ١٥- إِذَا مَا رَأْسُ مَمْلَكَةٍ مُطَاعٌ  
 ١٦- يُبِيحُ قُصُورَهُ صُمَّ الْحَوَامِي  
 ١٧- غَمَامٌ صَيَّبٌ وَالْبِشْرُ بَرْقٌ  
 ١٨- دَمَاءُ حُرُوبِهِ وَنَدَى يَدَيْهِ  
 ١٩- فَلَا طَاشَتْ لِرَائِعَةِ حَيَاهُ
- فِيُورِدُهَا الْجَمَاجِمَ وَالرَّقَابَا  
 فَيَجْعَلُ كُلَّ ذِي تَاجٍ قِرَابَا  
 فَيَتَلَفُّهَا طِعَانًا أَوْ ضِرَابَا  
 عَصَى سُلْطَانِهِ أَضْحَى ذُنَابِي  
 فَتَجْعَلُ كُلَّ شَامِخَةٍ تُرَابَا  
 يَعْمُ الْأَرْضَ سَحَاً وَانْسِكَابَا  
 يُسِيلَانِ الْمَذَانِبَ وَالشَّعَابَا  
 وَلَا زَالَتْ مُعَاجِمُهُ صِلَابَا

- ١٢- الغدر ، جمع الغدير : القطعة من الماء • الفيافي : الفلوات •  
 ١٣- البيض : السيوف • الاجفان ، جمع الجفن : غمد السيف •  
 ١٤- الذنابي : الذنب ، والذيل ، والتابع •  
 ١٥- يبيح الشيء : يجيز تملكه أو التصرف به • الحوامي ، يريد : حوافر الخيل •  
 ١٦- الغمام : السحاب • الصيَّب : المنهمر • في الاصل ( نكسابا ) مكان ( انسكابا ) ،  
 وهو من سهو الناسخ •  
 ١٧- المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء • الشعاب ، جمع الشعب ( بالكسر ) :  
 مسيل الماء في بطن الارض ، وقيل : ما انفرج بين جبلين •  
 ١٨- طاشت حياه : خف وترك وقاره ، والحبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ان  
 يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه • المعاجم ،  
 جمع المعجم : موضع اختبار العود لتعرف صلابته من رخاوته •

(٢٣٣) وقال : وكتب بها الى الامير حسام الدين تمر تاش بن ايلغازي(\*) الى قلعة ماردین :

- ١ - وبالذروة السَّمَاء من موطن العُلَى
  - ٢ - به اعتصمت والنجم يشهد أنها
  - ٣ - أقام بها غَيْرَانُ من نجلٍ أَرْتَقِ
  - ٤ - اذا حَلَّ غوراً فهو قَنَّةٌ شامخٍ
  - ٥ - وشيك القرى لا يُشْتَكِي بَطءُ زاده
  - ٦ - اذا نَعَمْتُ ضيفانهُ فشيقةٌ
  - ٧ - هو الخاضب العسَّال من نحرِ قِرْنِه
  - ٨ - يماطلُ بالماءِ المُباحِ جِيادَه
- أَعْرُ مهيبُ البأسُ تُرْجى فواضلهُ  
تقومُ مقامَ النّجْم حينَ تُطاولُه  
سجاياهُ من صرف الزمان معاقلهُ  
وغيرُ "لديه باذخ" إذ يُنازلهُ  
ولا تعلمُ المحلَّ العميمَ مراجلهُ  
يَقْرُّ الدياجي نيهُ ورواحلهُ  
اذا النقعُ ضلَّت في الطمان عواسله  
وتشرقُ من ماء النُّحور صواهلُه

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢١٥ .

- ١ - الذروة من كل شيء : أعلاه . السَّمَاء : المرتفعة . الاغر : السيد الكريم . فواضله : نعمه .
- ٢ - اعتصمت : امتنعت ، والتجأت . طاوله : غالبه في الطول والطَّوْل .
- ٣ - الغيران : الغيور . أرتق الجذ الأعلى للممدوح ، واليه تنسب الدولة الارتقية في ماردین . المعادل : الحصون .
- ٤ - الفور : ما انحدر من الارض . قنة الجبل : ذروته . يريد ان الباذخ وهو الجبل المرتفع ، يكون غورا حين ينازله .
- ٥ - الوشيك : القريب ، والسريع . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وشراب . العميم : الشامل . المراحل : القدور .
- ٦ - القرى : البرد . النيب : الابل المسنة . الرواحل ، جمع الراحلة : القوي على الاسفار والاحمال من الابل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث .
- ٧ - العسال : الرمح . القرن ( بالكسر ) كفؤك ونظيرك . النقع : الفبار . ضلَّت : اخطأت مواضع الطعن .
- ٨ - المماطلة : التسوييف . تشرق : تفصح . ماء النحور : دماؤها . الصواهل : الخيل .



- ٩ - اذا ما طوت ورداً شهياً فور ردّها  
 ١٠ - يُضيء ظلام الليل والليل حالك  
 ١١ - همام يهاب السيف حدة بأسه  
 غداةً الوغى نصر كرام مناهله  
 اذا ما حسام الدين عدت فضائله  
 ويحسده درّ النمام وحافله

- 
- ٩ - طوت الورد : جازته • المناهل : الموارد •  
 ١٠ - الحالك : الاسود •  
 ١١ - درّ النمام : المطر • الحافل : السحاب الممتلئ ماء •

(٢٣٤) وقال : وكتب بها الى الأمير جمال الدولة اقبال  
الغياثي(\*) :

- ١ - حمى الله إقبالاً حماية دينه
  - ٢ - فعند جمال الدولتين لطالب
  - ٣ - اذا استن في الجدوى وجداً الى الحمى
- اذا أسلمت جار الملوك المعاقل  
كرام نهي موفورة وفضائل  
تمنى مقاميه الحيا والمناصل

(\*) لم نتوصل الى معرفته .

- ١ - المعاقل : مواضع الاعتصام ، كالحصون وغيرها .
- ٢ - كذا ورد عجز البيت ، ولعل الاصل ( كرام لهي موفورة وفواضل ) . واللهي ، جمع اللهوة : أفضل العطايا وأجزلها . والفواضل ، جمع الفاضلة : النعمة الجسيمة .
- ٣ - استن في الجدوى : ذهب في العطاء كل مذهب . جد : سار مسرعاً . الحيا : المطر . المناصل : السيوف .

(٢٣٥) وقال : وكتب بها الى الكمال ابي الريان نائب ديوان  
الاستيفاء(\*) حين عمل أبيات حتاب لجماعة أركان  
الدولة على اطلاق الاقلام في معنى ضيعته ، وكان  
العتاب أشد له من الجماعة ، فعين وقع الصلح كتب  
اليه هذه الابيات :

- ١ - قُلْ للكمال مقال مُوَلِّي حِلْفَةٍ      كذب الوشاة' وغيركَ المذموم'
- ٢ - أَحْفَظْتُمُونِي فِي الْمَعِاشِ فَلَمْ أَجْزْ      لُطْفَ الْعِتَابِ وَلَا اطْبَانِي اللُّوم'
- ٣ - وَقَطَعْتُ عَامِي سَاغِبًا مُتَلَدِّدًا      وَالْقَوْلُ سِلْمٌ وَالْفَوَادُ سَلِيم'
- ٤ - وَبَدُونَ مَا لَاقَيْتُ خَفًا مَوْقَرًا      قَبْلِي وَطَارَ إِلَى السَّقَامِ حَلِيم'
- ٥ - فَعَلَامَ سَاءَ الظَّنُّ فِيَّ وَهَمَّتِي      مَعْلُومَةٌ وَتَمَاسْكِي مَعْلُوم'
- ٦ - حَاشَا أَبَا الرِّيَّانِ يَهْجَى عِرْضَهُ      وَالْوَجْهَ أَبْلَجُ وَالْبَنَانُ كَرِيم'
- ٧ - جَمُّ الْمَنَاقِبِ لَا حِمَاهُ مُحَلَّلٌ      يَوْمًا وَلَا بَاغِي النَّدَى مُحْرُوم'
- ٨ - عَذَبُ الْمَكَاسِرِ سَهْلَةٌ أَخْلَاقُهُ      غَيْرَانُ يَنْهَضُ بِالْعُلَى وَيَقُوم'

(\*) هو الكمال ابو الريان الاصفهاني ، تولى نيابة ديوان الاستيفاء سنة ٥٣٣ ،  
واستمر في هذا المنصب الى سنة ٥٥٢ ، وكان من رجال الدولة الذين أشاروا  
على السلطان محمد بن السلطان محمود اثناء حصار بغداد بالهجوم على  
جيش الخليفة لاحتلال المدينة قبل العودة الى همدان ( انظر تاريخ دولة  
آل سلجوق / ١٧١ و ٢٣١ ) .

- ٢ - أَحْفَظْهُ : اغضبه . المعاش : ما يعتاش به . لم أجز : لم أتمدّد الحدود .  
اطبّاني : دعاني . اللّوم . ملين اللّوم .
- ٣ - السّاغِب : الجائع . المتلدد : المتحيّر . السلم : ضد الحرب . الفوَاد السليم :  
السالم من الحقد .
- ٥ - التماسك : السيطرة على النفس .
- ٧ - جم المناقب : كثيرها . الحمى : ما يجب على المرء حمايته . الندى الجود .
- ٧ - جم المناقب : كثيرها . الحمى : ما يجب على المرء حمايته . الندى : الجود .

(٢٣٦) وقال : وكتب بها الى الامير العاجب فخرالدين بن طغايك (\*) حين هرق الخوارج عن الدولة :

- ١ - يا هازمَ القومِ بآرائِهِ      وكافي المُلْكِ خِطَارَ الكِفَاحِ
- ٢ - بِمُحْصَدَاتٍ غَيْرِ مَنْقُوضَةٍ      تسخرُ من بِيضِ الطُّبَى والرمَاحِ
- ٣ - كَشَفْتَ لَيْلَ الْخُطْبِ عَنْ دَوْلَةٍ      كان لها رَأْيُكَ ضَوْءَ الصَّبَاحِ
- ٤ - أوردتها النَّصْرَ بلا مَعْرَكٍ      والعِزَّةَ الْقَعْسَاءَ قبل الصِّيَاحِ
- ٥ - ولم تزلْ ذا شَرَفٍ باهِرٍ      من نَجْدَةٍ مرهوبةٍ أو سَمَاحٍ
- ٦ - تعلو لك الرِّاياتُ خَفَّاقَةً      والنَّارُ من فوقِ رَبِّي أو بَرَّاحٍ
- ٧ - فمافيا جودِكَ يومَ الوغى      والسَّلْمِ لَمَّاحانِ صوب الجِراحِ
- ٨ - يُخْجِلُ فخر الدين مُدَّاحُهُ      اذا عُلِّوا في ذروةِ الامْتِداحِ
- ٩ - أُرْوَعُ لا يعرفُ غيرَ العُلَى      وجْهَهُ حَيٍّ وحُسامٌ وقَاحٌ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطمة / ٢٣٠ .

- ١ - الخطار ( بالكسر ) جمع الخطر . الكفاح : القتال دفاعا .
- ٢ - المحصّدات : الآرام السديدة المحكمة . المنقوضة : خلاف المفتولة .
- ٤ - العزة القعساء : الشامخة ، والثابتة .
- ٥ - باهر : غالب بسناه . في الاصل ( موهونة ) مكان ( مرهوبة ) وهو تصحيف ظاهر .
- ٦ - الربى ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض . البراح : المتسع من الارض لا زرع فيه .
- ٧ - العافيان : تشنية العافي : طالب المعروف . لَمَّاحان ، تشنية لَمَّاح ، من لمح الشيء : أبصره بنظر خفيف . الجراح : جراح الاعداء لقرى الوحوش ، وجراح الابل لقرى الاضياف .
- ٩ - الاروع : الذى يعجبك بحسنه وشجاعته . الوقاح : القليل الحيام .

- ١٠- برَّحَ بي شوقٌ" الى نظرةٍ منه وبُعدي عنه جهلٌ صُراحٌ  
 ١١- أصبحتُ بالزوراء من أهلها والجهلُ والجاهلُ جَمُّ المِراحِ  
 ١٢- في معشرٍ فاضلهم أجربٌ يُطرَدُ عن موردهم والمُراحُ

- 
- ١٠- البرح : شدة الالم ، والشوق • الصراح : الغالص •  
 ١١- في الاصل ( والجاهل والجهل ) وهو من سهو الناسخ • جم المراح : كثير الفرح والنشاط •  
 ١٢- شبه الفاضل بالبعير الاجرب يذاد عن الورد والمراح لجربه • المراح : مأوى الابل •

(٢٣٧) وقال : وكتب بها الى رضي الدين ابي سعد المستوفي(\*)

- ١ - أُحِبُّ سَجَايَا الْخَيْرِ غُرّاً كَأَنَّهَا      اذا طلعت يوم النَّدِيِّ نَجُومُ
- ٢ - حَوَّاهَا أَبُو سَعْدٍ وَإِنَّ اجْتِمَاعَهَا      على رَجُلٍ فِي عَصْرِنَا لِعَظِيمُ
- ٣ - فَجَاءَ رَضِيَ الدِّينَ نَدْبًا إِلَى الْعُلَى      مَنْزَلُهُ لِلخَائِفِينَ حَرِيمُ
- ٤ - هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ فَمُرَزَّاءُ      شَتِيتٌ وَأَمَّا عِرْضُهُ فَسَلِيمُ

---

(\*) رضي الدين ابو سعد المستوفي ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق / ٢٣١ أنه كان من بين رجال الدولة الذين أشاروا على السلطان محمد اثناء حصاره بغداد سنة ٥٥٢ بالهجوم على جيش الخليفة ، فان حصل الفتح فيها ، والا عادوا الى همدان لصد المغيرين عليها ، ثم التهيؤ للرجوع الى بغداد من قابل .

- ١ - السجايا : الطبائع ، والاخلاق . الفر : البيض . الندي : المجلس .
- ٣ - الندب : الخفيف في الحاجات . الحريم : المحظور انتهاكه .
- ٤ - المال المرزأ : المنقوص بالمعطايا . الشتيت : المتفرق .

(٢٣٨) وقال يمدح السلطان فياث الدنيا والدين مسعوداً

رحمه الله(\*) ، (أ) :

- ١ - عليها ذِمَامُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ ذَاعِرٍ
  - ٢ - من الخوف تَدْمَى بِالذَّمِّيلِ خَفَافُهَا
  - ٣ - فَنَجْدَةُ سُلْطَانِ الزَّمَانِ وَجُودُهُ
  - ٤ - تَخَطَّتْ رِيَاضُ الْحَزْنِ وَهِيَ أُنَيْقَةٌ
  - ٥ - لِنَخْلِ قُرَى عِنْدَ الْعِرَاقِ بِوَاسِقٍ
  - ٦ - تُبَارِي ظَلِيمَ الْقَاعِ شِدَاً كَأَنَّهَا
  - ٧ - إِذَا ذَكَرْتَ جَبْرَانَهَا فِي مُعَرَّسٍ
  - ٨ - وَكَمْ جَاوَزَتْ أَحْيَاءَ غَدْرِ نَوَاكِنَا
- غَدَاةَ أَبُو الْفَتْحِ الْفِيَاثُ عِصَامُهَا  
وَأَذْوَاءَ قَفَرٍ قَدْ نَضَاهَا سَقَامُهَا  
أَجَابَا فَوَلَّى ذُعْرُهَا وَهِيَامُهَا  
وَمَا سَرَّهَا أَنْ يَرْجَحْنَ ثُمَامُهَا  
شَهِيَّ إِلَيْهَا طَلْعُهَا وَكَمَامُهَا  
بِمَخْتَرَقِ الْبِيدَاءِ فِيهَا نَعَامُهَا  
طَوْتُهُ وَلَمْ يَشْهَدْ بِوَجْدٍ بُغَامُهَا  
يَكَاثُرُ رَمْلَ الْأَنْعَمَيْنِ لِثَامُهَا

(\*) من التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .

(أ) اورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٣١٩/١ بيتين من هذه القصيدة .

١ - الذمام : الحق ، والحرمة ، والامان . الذاعر : المخيف والخبيث . المعصم : الوقاية والحفظ .

٢ - الذميل : من السير اللين للابل . ( أذواء ) كأنه أراد أن يقول ( ذوات قفر ) فلم يستقم له الوزن فقال ( أذواء قفر ) أي أصحاب قفر . نضاهما : استلها من لحمها .

٣ - النجدة : المون . الذعر : الخوف . الهيام : العطش .

٤ - الحزن ( بالفتح ) : ما غلظ من الارض . يرجحن : يميل ، ويهتز . الثمام : نبت ضعيف .

٥ - بسق النخل : طال ، يجمع على بواسق وباسقات . طلع النخل ، معروف ، وكمامه ، وعאוّه .

٦ - الظليم : ذكر النعام . الشد : العدو . المخترق : الممر .

٧ - المعرّس : الموضع الذي ينزل فيه المسافرين آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . البغام من الناقة : الحنين المقطّع .

٨ - الانعمان : واديان ، وقيل : موضع بنجد ( مراصد الاطلاع ) .

- ٩ - شعارُ الوغى إلباسُها وسلاحُها  
 ١٠ - من القوم لا يُستوكف النزر منهم  
 ١١ - مقاديمُ في طرد الضيوف أدلة  
 ١٢ - ولما براها الوخد من دلج السرى  
 ١٣ - وأضمرها التأويبُ في كل مهمه  
 ١٤ - أناخت بربع [العز] من سيف دجلة  
 ١٥ - بحيث الندى والنجر عِدٌّ، فواضح  
 ١٦ - تشيم من السلطان برق مكارم  
 ١٧ - رزين حصة الحلم مُغرى برأفة  
 ١٨ - يلذُّ له الصفح الجميل اقتداره
- إذا سمعت صوت الصريخ أنهبها  
 إذا السنّة الخضراء أغنى غمامها  
 إذا ما الوغى بالطرد شبّ ضرامها  
 وهُدِّم من طول السّفار سنامها  
 بعيد المدى حتى حكاها زمامها  
 الى ذروة أعيا الملوك مرامها  
 صميمٌ ووطفٌ مستمرٌ سجامها  
 [غزار] إذا الأنواء عزّ جمامها  
 إذا الجهلة الروعاء جلّ اجترامها  
 إذا طاب في نفس الدّني انتقامها

- ٩ - إلباسها : افراغ الدروع عليها ، يريد ان شعارها شعار المحاربين ، وسلاحها الهزيمة .
- ١٠ - يُستوكف : يستقطر . النزر : القليل .
- ١١ - المقاديم ، جمع المقدام : من يتقدّم غيره في الحرب . الطرد : الطراد .
- ١٢ - براها : هزلها . الوخد : ضرب من السير السريع . الدلج : سير الليل . هدم : سنامها : أذابه .
- ١٣ - أضمرها : صيّرَها ضامرة . التأويب : السير طول النهار . حكاها : شابهها . الزمام : الحبل الذي تقاد به الناقة .
- ١٤ - السيف ( بالكسر ) : الساحل . الذروة : أعلى الشيء ( الفر ) زيادة منا .
- ١٥ - النجر : الاصل . العدّ ( بالكسر ) : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع . الصميم : الخالص ، المحض . الوطف : السحب : المسترخية لكثرة مائها . السجام ، من سجم الدمع والسحاب سجاما وسجوما : سال .
- ١٦ - ( غزار ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . الانواء : النجوم ، وكانت العرب تضيف الامطار اليها . الجمام ، جمع الجمة : معظم الماء ، أو نفسه .
- ١٧ - الحصاة : العقل ، والوقار . الجهلة الروعاء : يريد بها الفتنة المخيفة ، في الاصل ( الجهل الروعا ) وهو من سهو الناسخ . جلّ : عظم . الاجترام : ارتكاب الجرم .



- ١٩- رأى 'زُخْرُفُ الدُّنْيَا' بعينٍ بصيرةٍ .  
 ٢٠- فلا مالَ إِلَّا مِنْحَةً' وابتذالُها  
 ٢١- له في المعاني والمعالي كليهما  
 ٢٢- كَانَ أَتِيًّا ذَا غُنَاءٍ إِذَا غَزَا  
 ٢٣- إِذَا مَدَّ دُقَّاعُ الْجِرَاحِ بِقَفْرَةٍ  
 ٢٤- وما زالَ وطءُ الخيلِ تحتَ لوائه  
 ٢٥- تعافُ 'زَلَالُ الْمَاءِ' أَنْفُسُ خَيْلِهِ  
 ٢٦- إِذَا أُعْرِضَتْ عَنْ جَمَّةٍ ذاتِ عَرْمَضٍ  
 ٢٧- تَبَارَى إِذَا جَدَّ الصَّرِيخُ إِلَى الرَّدَى  
 ٢٨- كَفِيلٌ 'بِعَسَّالِي' فَلَاةٍ وَغَابَةِ
- سواءٌ عليها تَبَرُّها ورَغامُها  
 ولا ذُخْرَ إِلَّا مِدْحَةٌ ودوامُها  
 لَطَائِفُهَا مَأْثُورَةٌ وجِسَامُهَا  
 دماءُ الأَعَادِي بِالْفَلَاةِ وهامُها  
 فَصَوَّانُهَا مُفْرُورٌ وَسِلَامُهَا  
 متونُ الرُّبَى حَتَّى اطْمَأَنَّتْ إِكَامُهَا  
 فَمِنْ مَطَرِ الأَرْمَاحِ يُشْفَى أَوَامُهَا  
 سَقَاها مِنَ الأَعْدَاءِ رِيًّا كِلَامُهَا  
 وَيَكْثُرُ مِنْ حَرَصِ الطَّعَانِ عِذَامُهَا  
 إِذَا حَمِيَتْ حَرْبٌ وَطَالَ احْتِدَامُهَا

- ١٩- التبر : الذهب • الرغام : التراب •  
 ٢١- يريد ان له من معاني الكلام ما هو لطيف مأثور ، ومن المعالي ما هو عظيم  
 جسيم •  
 ٢٢- الآتي : السيل • الفشاء : زيد السيل • الهام : الرؤوس •  
 ٢٣- الصوان ، جمع الصوانة : ضرب من الحجر يقذف به • السلام ( بالكسر )  
 جمع السلمة ، ( بكسر اللام ) : الحجارة •  
 ٢٤- اطْمَأَنَّتْ : انخفضت ، في الاصل ( اظلمات ) وهو تصحيف بين • الاكام :  
 الروابي •  
 ٢٥- زلال الماء : العذب الصافي • مطر الارماح : يريد به الدم • الاوام : العطش •  
 ٢٦- الجمَّة ( بالفتح ) : معظم الماء • العرمض : من شجر العضاء ، وقيل صنار  
 شجر السدر والاراك • الكلام ( بالكسر ) ، جمع الكلم ( بفتح فسكون ) :  
 الجرح •  
 ٢٧- العذام ، من العذم : العض •  
 ٢٨- عَسَّالُ الفلاة : الذئب ، وعَسَّالُ الغابة : الرمح • احتدام الحرب : شدتها •

- ٢٩- فُسْمُرٌ \* ومن ماء النُّحُورِ شِرابُها  
 ٣٠- له من رِماح الخطِّ ماتحطُّمُ الوغى  
 ٣١- عَجِبْتُ له نَقْلُ السِّلاحِ الى الوغى  
 ٣٢- وَلِلطَّرْفِ أَتَى يَسْتَقِلُّ اذا مَشَى  
 ٣٣- وكيف يَقُودُ المَجْرَّ وهو بِنَفْسِهِ  
 ٣٤- بَدَأَ الجَوْنَ تحدوه الجنوب كأنه  
 ٣٥- يَضِيُّ \* بَعْلُوِيَّ \* الوِمْضِ كأنما  
 ٣٦- أَعَادَ ضِياءَ الصُّبْحِ غَرِيبَ لَيْلَةٍ  
 ٣٧- صَوَارِخَ رَعْدٍ ما يَكْفُ قَوُّولُها  
 ٣٨- كما اصْطَرَّختْ والحَرْبُ شَوْهاً بالردى
- وغير \* وأَسْلَأَ \* المُلُوكِ طَعَامُها  
 وأَرْمَاحُ عَزَمَ لا يَخَافُ انْحِطَامُها  
 ومن خَوْفِهِ طَرَدَ العِدَى وَحَمَامُها  
 به وهو رَضَوَى أَرْضَنَا وَشَمَامُها  
 اذا ما غَزَا مَجْرُ الوغى وَلُهاها  
 عِشَارُ مَخاضٍ حَانَ مِنْها تَمَامُها  
 تَأَلَّقَ في أَيْدِي القِيُونِ حُسَامُها  
 فَلَوْلا التَّمَاعُ البرقِ دَامَ ظَلَامُها  
 وَظِلِّمانُ جَوْنٍ ما يَخْفَ رِكامُها  
 طَبُولُ مُلُوكٍ بِالْعِراءِ خِصَامُها

- ٢٩- السمر : الرماح • الغبر : الذئباب •  
 ٣٠- رماح الخط : منسوبة الى الخط : مرفأ في البحرين • تعظم : تكسر •  
 ٣٢- الطرف ( بالكسر ) : الجواد • يستقل : يحمل • رضوى ، وشمام : جبلان •  
 ٣٣- المجر ، والهام : الجيش العظيم •  
 ٣٤- الجون ، يريد به : السحاب الاسود • المشار : النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر •  
 ٣٥- تألق : لمع • القيون ، جمع القَيْن : العبد ، وصانع السيوف •  
 ٣٦- الغريب : الاسود •  
 ٣٧- الظللمان ، جمع الظللم : ذكر النعام • الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) ويريد بها : قطع السحاب ، وقد شَبَّهَها بالظلمان ، في الاصل ( ظمآن ) بدل ( ظلمان ) وهو تصحيف • الركام : الشيء المتراكم بمضه فوق بعض •  
 ٣٨- اصطرخت الطبول : ارتفع صوتها • شوهاً : قبيحة • المراء : الارض الفضاء •

- ٣٩- وما زال تمرّيه الصِّبَا وتُدْرِهُ  
 ٤٠- ومدُّ أُنْيٍ ذو زُهَاءٍ كَأَنَّهُ  
 ٤١- فقلت لأنّدى منه في كلِّ أُرْمَةٍ  
 ٤٢- أبى لك وجد المجد إحداث سلوة  
 ٤٣- وزادك أقوال العواذل في النّدى  
 ٤٤- فمك التّثامُ الشعبُ أعيًا شتية  
 ٤٥- نقيُّ أديمِ العِرْضِ عن قول عائب  
 ٤٦- فانْ ذُكرتْ نُعمى فأنْتَ جَوادها
- الى أن همى والأرضُ بادٍ قَتَامُها  
 طرائدُ أذْوَادٍ يجيشُ لُغَامُها  
 بنانُك يُغني المُعْتَفِينَ انْتِجَامُها  
 اذا ما صباياتٌ تقضّي غَرَامُها  
 سخاءٌ وقد كفَّ الكِرَامَ مَلَامُها  
 ومنك صلاح الحال عَزَّ نِظامُها  
 اذا شان أعراضَ العشائرِ ذَامُها  
 وإنْ لَفحت حربٌ فأنْتَ هُمَامُها

- ٣٩- تمرّيه ، من مرت الريح السحاب : استدرته • الغبار الاسود •  
 ٤٠- الأُنْي : السيل • الزهأ : المقدار ، ويريد ذا دفع كبير • الأذواد ، جمع الذود : ثلاث من الابل الى التسع وفيه أقوال تصل الى الثلاثين • اللغام : زبد أفواه الابل •  
 ٤١- الازمة : الشدة والقحط • المعتفون : طلاب الحاجات • الانتجاء : اسراع السماء بالمطر ودوامه •  
 ٤٢- الوجد : الشعور بحرارة الحب • الصبايات ، جمع الصبابة : الشوق •  
 ٤٣- في الاصل ( وذاك ) مكان ( وزادك ) وهو من سهو الناسخ •  
 ٤٤- الشعب : الصدع ، والقبيلة العظيمة ، ومجموع من القبائل • أعيًا : اعجز • الشتيت : المتفرق •  
 ٤٥- الاديم : الجلد • العرض : ما يفتخر به الانسان من نسب وحسب • الذام : العيب • في الاصل ( الشعائر ) مكان ( العشائر ) وهو تصحيف واضح •  
 ٤٦- النعمى : الاحسان • لفحت الحرب : قامت • الهمام : العظيم الهمة •

(٢٣٩) وقال : وكتب بها الى شرف الدين علي بن طراد

الزينبي(\*) وهو وزير المسترشد (أ) بالله(\*\*) عند

الانفصال عن ملك العرب ديبس(\*\*\*) استعطافا (ب) :

- ١ - أُعِذْ قَرِيشاً أَنْ تُصَيِّخَ لَكَاشِحٍ كَذُوبٍ وَمَا يَقْضِي بِظُلْمٍ أَمِيرُهَا
- ٢ - وَعِنْدَ قُرَيْشٍ شَيْمَةٌ نَبِيَّةٌ يُخَبِّرُهَا [مَا] فِي النُّفُوسِ ضَمِيرُهَا
- ٣ - لَهُمْ مَهْبُطُ الْوَحْيِ الْمَجِيدِ وَمِنْهُمْ بُشِيرُ الْبَرَايَا مُرْسَلٌ وَنَذِيرُهَا
- ٤ - وَمِنْهُمْ أَغْرُ الْوَجْهِ يَشْرُقُ نُورُهُ بِشِيئِهِ جَادَ الْبِلَادِ مَطِيرُهَا
- ٥ - وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ غَفَرْتُمْ عَظِيمَهُ إِذَا مَا شَفَى غَيْظَ النُّفُوسِ قَدِيرُهَا
- ٦ - وَيَوْمَ نَزَالٍ قَدْ دَلَفْتُمْ لَشَرِّهِ قَابِلَيْتُمْ وَالْخَيْلُ تَدْمِي نُحُورُهَا
- ٧ - أَعَدْتُمْ بِهِ السُّمْرَ الصَّحَّاحَ كَسِيرَةً وَخَيْرُ [الْعَوَالِي] غَبٌّ طَعَنَ كَسِيرُهَا
- ٨ - وَمَنْ كَقُرَيْشٍ فِي الْمَعَارِكِ وَالنَّدَى يَمُوتُ مُنَاوِيهَا وَيَحْيَا فَقِيرُهَا

(\*) و(\*\*) تقدم التعريف بهما في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الاصل ( المترشد ) مكان ( المسترشد ) وهو من سهو الناسخ .

(\*\*\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(ب) في الخريدة ٢٥٢/١ - القسم العراقي - (٢٣) بيتا من هذه القصيدة .

١ - تصيخ : تصني . الكاشح : مضمحل العداوة .

٢ - في الاصل ( وعيد قريش ) و ( يخبرها في النفوس ) والتصويب من الخريدة .

٣ - مهبط الوحي : مكة المكرمة ، والمدينة المنورة . البشير : محمد (ص) . البرايا : الخلائق .

٤ - في الخريدة ( وجهه ) مكان ( نوره ) . جاد البلاد : أصابها بمطر جَوْدَ ، أي غزير ، والمقصود بالبيت : العباس بن عبدالمطلب (رض) جد الممدوح الاعلى .

٦ - دلف : تقدم . أبلَيْتُمْ : أحسنتم القتال .

٧ - ( العوالي ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ، وهي الرماح . غب : بعد .

٨ - في الاصل ( قريش ) مكان ( كقريش ) والتصويب من الخريدة . وفي الخريدة ( منادياها ) مكان ( مناويها ) ، والمناوي : المعادي .

- ٩ - اذا [ما] مساعيم أُعيدت وكرّرت  
 ١٠ - أبرَّ عَلَيَّاهَا على كل ماجِدٍ  
 ١١ - تلا ابنُ طِرَادٍ في المعالي سميَّةُ  
 ١٢ - هُمامٌ رحيب الصدر يرجى نواله  
 ١٣ - تدلُّ عليه المُعْتَفِين طَلَاقَةً  
 ١٤ - هو المُكْتَفِي بالحمد عن شرف الغنى  
 ١٥ - يصول به عن حومة البأس والردى  
 ١٦ - زهيد الكرى تجلو الروية نوْمَه  
 ١٧ - فلا راحة الا افتراعٌ مُنيقة  
 ١٨ - كريمة نفسٍ عُوْدَت نصب العلى
- أضاء الدجى والشمس لم يبدُ نورها  
 فأولها حازَ العُلى وأخيرها  
 فلا سورة الا الوزيرُ أميرها  
 اذا السَّنَةُ الشهباء جفَّ غديرها  
 ونارُ يَفَاعٍ ما ينامُ مُنيرها  
 وبالرأي عن حربٍ يُشبُّ سعيها  
 اذا المرهقاتُ البيضُ كلَّ طريها  
 اذا الليلة الليلاءُ نام دُثورُها  
 وإنْ ضُمِّنَ الأخطار منها خطيرها  
 فشَدَّتْ قواها واستمر مريرها

- ٩ - ( ما ) زيادة من الخريدة • المساعي : المكارم  
 ١٠ - علياها : عليًا قريش ، يريد بالاول : علي بن ابي طالب (ع) وبالاخير :  
 الممدوح  
 ١١ - السورة : المنزلة ، والرفعة • في الاصل ( الا الامير وزيرها ) والتصويب من  
 الخريدة •  
 ١٢ - رحيب الصدر : واسعه • السنة الشهباء : الماحلة •  
 ١٣ - المعتفون : طلاب الحاجات • اليفاع : ما ارتفع من الارض • الطلاقة : بشر  
 الوجه • منيرها : موقدها •  
 ١٥ - الحومة : موضع القتال • الطرير : المحدد • نرجح ( في حومة ) مكان ( عن  
 حومة ) •  
 ١٦ - تجلو : تكشف ، تذهب • الروية : النظر والتفكر في الامور • الدثور :  
 النؤوم الكسلان •  
 ١٧ - الافتراع : الصعود • المنيقة : العالية ، ويريد المنزلة • الاخطار : الاشراف  
 على المهالك • الخطير : الرفيع ، والشريف •  
 ١٨ - النصب : التعب • القوى : جمع القوة : الطاقة من طاقات الحبل • المرير :  
 القوي ، وما اشتد فتله من الجبال •

- ١٩- يُطَاعُ الى غير الدّنيا عَذُولُهَا  
 ٢٠- اذا عُدَّتْ أَطْوَادُ حِلْمٍ مِنَ الْوَرَى  
 ٢١- وما أَجْلَبَ الْخَطْبُ الْمُهَيْبُ صِيَالُهُ  
 ٢٢- لَكَ الشَّرَفَانِ مِنْ نِجَارٍ وَرُتْبَةٍ  
 ٢٣- وَيَا رَاكِبًا تَطْوِي بِهِ أَرْحَبِيَّةً  
 ٢٤- يُخَدِّدُ فِي الْأَرْضِ الْعَرَاءِ رَسِيمَهَا  
 ٢٥- نَضًا نَحْضَهَا طَوْلَ السَّقَارِ فَأَصْبَحَتْ  
 ٢٦- تَرُودُ الْغَنَى وَالْعِزَّ عِنْدَ مُعَذَّلٍ  
 ٢٧- أَنْخَهَا عَلَى الزُّورَاءِ شَرْقِيَّ دَجَلَةٍ  
 ٢٨- فَمَا ابْنُ طِرَادٍ بِالْخَذُولِ لِلْأَيْدِ
- وَيُعْصَى إِلَى غَيْرِ الْمَعَالِي مُشِيرَهَا  
 فَانَكَ يَا ابْنَ الْعُنْصَرَيْنِ ثَبِيرَهَا  
 بِأُنْدِيَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ وَقُورُهَا  
 إِذَا فَضَّلَ الْأَحْيَاءُ يَوْمًا فَخُورُهَا  
 سِوَاءٍ عَلَيْهَا سَهْلُهَا وَوَعُورُهَا  
 وَتَرْفُضُ مَنْ فَرَطَ الذَّمِيلَ [صَخُورَهَا]  
 كَأَنَّ سَنَامَ الْأَرْحَبِيَّةِ كُورُهَا  
 يُفِيدُ الْمَقَاوِي وَالْجَنَاتِ يُجِيرَهَا  
 بَحِثْ تَقْضَى لِلْمَعَالِي أُمُورَهَا  
 إِذَا نَوَبَ الْأَيَّامُ ذَلَّ نَصِيرُهَا

٢٠- العنصران : النسبان ، وترجع ان أمّه أو احدى امهاته علوية النسب .  
 ثبير : جبل .

٢١- أجلب : صعب ، وتجمع من كل ناحية . الصيال : المواثبة ، والقتال .  
 ٢٢- النجار : الاصل . الرتبة : يريد بها ، الوزارة .  
 ٢٣- الارحبية : ناقة منسوبة الى التجائب الارحبيات . في الاصل ( سهلها ) مكان  
 ( سهلها ) ، وهو تصحيف واضح .

٢٤- يخدد في الارض : يجعل فيها أخاديد ، وهي حفر مستطيلة . الرسيم ،  
 والذميل : ضربان من السير للابل . ترفض : تتفتت . ( صخورها ) زيادة  
 منا ، وكان محلها في الاصل بياضا .

٢٥- نضا : جرّد ، ونزع . نحضها : لحمها . الارحبية ، مر تفسيرها في شرح  
 البيت ( ٢٣ ) . الكور : الرحل بأداته ، وهو من خشب .

٢٦- تروود : تطلب . المعذل : من يلام لافراط جوده . ( يفيد ) كذا ورد في الاصل  
 وله وجه ، ولعله ( يقيت المقاوي ) . المقاوي : الجيعاع ، أو الذين فني  
 زادهم .

- ٢٩- وما أنْفُ من روضة ذات بهجة  
 ٣٠- لها نَفَحَاتٌ بالعشي كأنها  
 ٣١- أقام بها القيلُ التَّريفُ وأُسرةُ  
 ٣٢- تُصَبُّ على نوَّارِها قرقفئةُ  
 ٣٣- يكادُ نسيمُ الجوِّ بعد رُكوده  
 ٣٤- بأطيب من عِرْضِ الوزير ولو غدت  
 ٣٥- تيمَّمتُ زوراءَ العراقِ وذادني  
 ٣٦- وما ليَ ذنبٌ أختشي من عقابه
- مُنْعَةٌ الأكناف غَضٌّ نُضِيرُها  
 لَطِيْمَةٌ داري يَفَتْ عَبرها  
 كِرَامُ التَّلْهِي نَشْؤُها وكبرها  
 يَمِيسُ لَعَرَفُ الطَّيِّب منها مديرها  
 يَمُوجُ انْتِشاءٌ اذْ تُصَبُّ خُمورها  
 أَصَائِلُهَا مَطْلُولَةٌ وبُكورها  
 عن القصد بهتانُ الأعادي وزورها  
 سوى صُحْبَةٍ مجدِ الامام غفورها

٢٩- الروضة الأنْفُ : لم يرعها أحد . في الاصل ( قصيرها ) مكان ( نضيرها )  
 والتصويب من الخريدة .

٣٠- النفحات ، جمع نفحة : انتشار الرائحة الطيبة . اللطيمة : وعاء المسك .  
 الداري : بائع العطر ، منسوب الى دارين وهي فُرْضة بالبحرين يحمل اليها  
 المسك من الهند . العبير : أخلاط من الطيب .

٣١- القيل : الملك ، أو الرئيس الاعلى الذى هو دون الملك . التريف : المترف ،  
 والمتنعم . التلهي : التعلل . التشيء : الصغار من الاولاد .

٣٢- النوَّار : الزهر ، وقيل : الابيض منه . القرقف : الخمر . يَمِيسُ : يميل .

٣٣- الجو : ما بين السماء والارض . الانتشاء : السكر .

٣٤- العِرْضُ : ما يقتر به الانسان من حسب ونسب ، في الخريدة ( من عرف  
 الوزير ) . مَطْلُولَةٌ : أصابها الطل .

٣٥- تيمَّمتُ : قصدت . ذاده : رده ، دفعه .

٣٦- يريد بالصحبة : صحبة الامير دبيس بن صدقة المزيدي ، الذى أدى خلافه مع  
 الخليفة المسترشد الى الحرب بينهما .

- ٣٧- أَقَمْتُ بِهَا حَيْثُ الرِّضَا ذُو مَخَائِلِ  
 ٣٨- فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الْوَزِيرَ وَإِنِّهَا  
 ٣٩- أَلُوكَةً مَغْلُوبِ اللِّسَانِ مِنَ الْأَسَى  
 ٤٠- أَتُعَرِّضُ عَنِّي وَالْمَدَائِحِ جَمَّةٌ  
 ٤١- وَلِي فَيْكَ مَا [لَمْ] يَرْهَبُ الْمَوْتَ بَعْدَهُ  
 ٤٢- قَوَافٍ تَخَطَّتْ عَرْضَ كُلِّ تَنُوفَةٍ  
 ٤٣- سَرَتْ فِي بِلَادِ اللَّهِ حَتَّى قَلِيلُهَا  
 ٤٤- وَمَنْ عَجَبٍ تَغْشَى الْبِلَادَ قَلَانْدِي  
 ٤٥- وَفِيكُمْ غَدَتْ أَلْفَاظُهَا مُسْتَحْيَةٌ  
 ٤٦- وَمَا زَلْتُ تَهْوِي الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ أَفْوَةٍ  
 ٤٧- وَمَنْ قَبْلَهَا قَصَّرَتْ عَنِّي يَدَ الرَّدَى
- وفارقتها لَمَّا بدا لي غُرورها  
 لدولةٍ مجدٍ حيث أنت وزيرها  
 تدلُّ عليه لوعةٌ وزَقِيرها  
 تَتَبِّهُ قَوَانِيهَا وَتُزْهِى سَطُورها  
 إِذِ الْعَمْرُ أَذْكَارُ الرِّجَالِ وَخَيْرها  
 يَشْقُ عَلَى أَيْدِي الرِّكَابِ مَسِيرها  
 لكَثْرَةِ تَرْجِيْعِ الرُّوَاةِ كَثِيرها  
 وَتُعَرِّضُ عَنْ زُورَانِكُمْ لَا تَزُورها  
 مُلَائِمَةً أَعْجَازها وَصُدُورها  
 فَكَيْفَ بِأَقْوَالِي وَأَنْتَ خَبِيرُهَا  
 وَأَنْتَ بِأُخْرَى وَالسَّلَامُ جَدِيرُهَا

- ٣٧- أَقَمْتُ بِهَا ، أَيِ بِالصَّعْبَةِ الْمَارِ ذِكْرُهَا • مَخَائِلُ الشَّيْءِ : دَلَالَتُهُ •  
 ٣٨- فِي الْأَصْلِ ( لِدَوَالَةِ ) مَكَانٍ ( لِدَوْلَةٍ ) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ •  
 ٣٩- الْأُلُوكَةُ : الرِّسَالَةُ • الْأَسَى : الْحُزْنُ •  
 ٤٠- جَمَّةٌ : كَثِيرَةٌ : تَزْهِى : تَفْتَخِرُ •  
 ٤١- ( لَمْ ) زِيَادَةٌ مِمَّا اقْتَضَاهَا الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى • فِي الْأَصْلِ ( إِذَا الْعَمْرُ ) مَكَانٌ ( إِذَا الْعَمْرُ ) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ • الْأَذْكَارُ ، جَمْعُ الذَّكَرِ • الْخَيْرُ ( بِالْكَسْرِ ) : الْكَرَمُ ، وَالشَّرَفُ ، وَالْأَصْلُ •  
 ٤٢- الْقَوَافِي : الْقَصَائِدُ • التَّنُوفَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ •  
 ٤٣- الْأَفْوَةُ : ذُو الْفَوِّهِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْفَمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْمُنْطَبِقُ •  
 ٤٤- يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ( الْوَاوُ ) مِنْ كَلِمَةِ ( وَالسَّلَامُ ) وَآوِ الْقِسْمِ ، وَ ( السَّلَامُ ) مُقْسُومًا بِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ ، أَوْ مَجْرُورًا بِالْمُطَفِّ عَلَى ( بِأُخْرَى ) ، أَوْ يَكُونُ ( السَّلَامُ ) مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ عَلَى ( أَنْتَ ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَوْ مَنْصُوبًا بِوَآوِ الْمِيمَةِ •



- ٤٨- عداك الردى ما جنَّ ليلٌ "غرّانق" وما حانَ من شمسِ النهارِ ذرورها  
 ٤٩- ولا زلّتَ ماضيَّ العزائمِ نافِذَ الأوامرِ لا يَعبَأُ عليكَ عَسيرُها  
 ٥٠- ومن يدك النَّضّاحَةُ البأسُ والندى يَفَكُّ وَيَغْنِي ضيفُها وأسيرُها  
 ٥١- أَقِلْنِي عِثاري واتَّخِذْها صَنِيعَةً يُطَرَّبُ شاديها ويلهى سَميرُها  
 ٥٢- فما الدهرُ إِلَّا حَلِيَّةٌ مُسْتَعَارَةٌ جديرٌ بكسبِ الحمدِ من يستعيرُها

- 
- ٤٨- عداك : جاوزك • الفرانق : التام ، والاسود • ذرور الشمس : طلوعها •  
 ٤٩- ماضيَّ العزائم : نسبة الى الماضي ، وهو السيف • يعيا : يعجز ، يعسر •  
 ٥٠- النضج : أكثر من الرشح • البأس : الشجاعة • الندى : الجود •  
 ٥١- أقِلني عِثاري : اغفر لي زلّتي • الصنّيعَة : المنّة ، والاحسان • يُطَرَّبُ :  
 يُرْجَع • الشادي : المغني • السَمير من المسامرة ، وهو الحديث بالليل •  
 ٥٢- الحلية : ما يتحلّى به من مصوغ ومنظوم • جدير : خليق •

(٢٤٠) وقال : وكتب بها الى سعد الدين أسعد بن الحسين المنشئ (\*)

- ١ - على مهل يا ابن الحسين فانما ودادي درع لا يفك قتيها
- ٢ - أتحسب إعراضي عن الزور غدره بمهدك والأيام جم غدورها
- ٣ - أبت لوفاء همة دارمة يطاول علوي النجوم قصيرها
- ٤ - تود على لؤم الرجال وظلمها فكيف اذا ما استغرق الحمد خيرها
- ٥ - يوت علأ عندي سواء أזורها اذا صَحَّ مني الود أو لا أזורها
- ٦ - يحل بها نشوان بالمجد موجف الى الحمد متبوع المعالي كبيرها
- ٧ - طرير كنصل السيف عمر نواله اذا السنة الشهباء غاض غدورها
- ٨ - يقل فؤاداً لودعياً ويقطه يُخبر عن سر المغيب حضورها
- ٩ - اذا قيل سعد الدين فالنطق والحجا وجمة فضل لا يرام غزيرها
- ١٠ - وغر سجاياك الصباح مضية تجلي غيايات الدجى وتثيرها
- ١١ - تزيد على ماء السحاب رقة اذا ما سقى الحر الزيب مطيرها
- ١٢ - تعلم خلاك الذم أني راهن على الحب ما قاد المطايا جريرها

(\*) مر ذكره في بداية هوامش القصيدة / ٨٥ .

- ١ - القتي : رؤوس المسامير في الدرع .
- ٢ - الزور : الزيارة . الغدور ( بضم تين ) جمع غادر ، وغادرة ، وغدور ( بالفتح ) .
- ٤ - استغرق : استوعب . الخير ( بالكسر ) : الكرم والشرف .
- ٦ - نشوان : سكران . موجف : مسرع ، وهو من الوجيف : ضرب من السير السريع للابل والخيول .
- ٧ - طرير : محدّد . السنة الشهباء : المجدية .
- ٨ - يقل : يحمل . الفؤاد اللودعي : الذكي .
- ٩ - الحجا : العقل ، والقطنة . جمة الماء : معظمه .
- ١٠ - الفر : البيض . تجلي : تكشف . الغيايات ، جمع الغيابة ، وهي ما ستر من كل شيء ، والغيايات من الجب والوادي : قعره ، ويريد بالغيابات : الظلمات .
- ١١ - يريد بالحر : البقل الحر . المزيب : البعيد .
- ١٢ - تعلم : اعلم . خلاك الذم : جانبك الذم . راهن : مقيم . الجرير : الحبل ، والزمام .

(٢٤١) وقال يمدح شرف الدين علي بن طراد الزينبي (\*)  
في أيام الوزارة (١) :

- ١ - أَطَعْتُ التَّهَى فِي نَجْدَتِي وَبَيَانِي
- ٢ - وَدَارَيْتُ حَتَّى قِيلَ جُبْنًا وَرَبْمَا
- ٣ - سَجِيَّةٌ مُنْهِي النَّفْسَ عُذْرًا وَنَاهِضُ
- ٤ - يُسَيِّحُ اللَّيَالِي وَالرِّجَالَ تَهَامُمِي
- ٥ - إِذَا أَصْحَبْتُ مِنِّي سَجَايَا مُهَذَّبٍ
- ٦ - وَيَأْرُبُ عَهْدٍ حَالٍ مِنْ دُونِ حِفْظِهِ
- ٧ - أَبَانَ نِفَاقَ الْحَيِّ بَعْدَ انْتِصَارِهِ
- ٨ - جَشِمْتُ خِطَارَ الْمَوْتِ دُونَ وَفَائِهِ
- ٩ - وَصَبِرَ تَكَادُ الشَّمُّ مِنْ حَمَلِ بَعْضِهِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(١) في الخريدة ٣٢٢/١ - القسم العراقي - (٣٢) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - التَّهَى : العقل والفتنة . النجدة : الشجاعة . البيان : الفصاحة .
- ٣ - مُنْهِي النَّفْسَ : مبلغها . الاعباء : الاثقال . صرف الدهر : نوائبه .
- ٤ - يَبِيحُ ، من أباح الشيء : أجاز تناوله ، أو تملكه . التهام : طلب الشيء وتحسسه ، ويريد به علو الهمة .
- ٥ - أَصْحَبَ : سهل ، وانقاد . في الاصل ( أصبحت ) مكان ( أصبحت ) والتصويب من الخريدة . ( الحران ) بالكسر : الوقوف وعدم الانقياد .
- ٦ - حَالٌ : حيز . الردى : الموت . الخصمان : شديدا الخصومة .
- ٧ - أَبَانَ : أظهر . في الخريدة ( أمان ) وقال الشارح : لعلها ( أمات ) .
- ٨ - جَشِمْتُ : جشم الامر تكلفه على مشقة . الخطار ( بالكسر ) ، جمع الخطر : الاشراف علىهلكة .
- ٩ - الشَّمُ : الجبال . الوهاد : الاراضي المطمئنة . القنان ، جمع القنة ، وهي أعلى رأس الجبل .

- ١٠- نصبت له من رغبة الحمد كاهلاً  
 ١١- واني وأبناء العراق أولى الفنى  
 ١٢- أسايرهم أبهى حلياً وزينة  
 ١٣- الى صفيرات من نعيم خصاصها  
 ١٤- تطارد حاجاتي اليهم أبيتى  
 ١٥- اذا عطفقتني نحوهم ألمعية  
 ١٦- يودون فضلي ما كمت مآربي  
 ١٧- ويصنى له ما لم يكن ذا لبانة  
 ١٨- ولولا الوزير الزينبي رحلتها  
 ١٩- تباري نعم القفر بعداً عن الأذى  
 ٢٠- اذا ظمئت والورد دان تنكبت
- نهوضاً بعبء المجد ليس بوان  
 لمجتمعاً معنى ومفترقان  
 ونرجع والحالان مختلفان  
 تكاثر من نعمائهم ببطان  
 وتعلو غناهم همتي بتفان  
 وفهم لواني جورهم وثناني  
 فان بحث مات الود بالشنان  
 فان كان لم تنصت له اذنان  
 تناهب ترّب اليد بالوخدان  
 وتطوي عقاب الجو بالطيران  
 حذار التفات نحوهم بجران

- ١٠- الكاهل : الحارك ، أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . العباء : الثقل .  
 الواني : الفاتر ، والضعيف .  
 ١٢- أسايرهم : أماسيهم . الحلى ( بالضم ) جمع الحلي ( بالفتح ) وهو ما يتزين  
 به من مصاغ وغيره .  
 ١٣- صفيرات : خاليات . الخصاص : الجياح . تكاثرهم : تفاخرهم . البطان :  
 ضد الخصاص .  
 ١٤- الأبيّة : الكبير والعظمة . التفاني : التظاهر بالفنى .  
 ١٥- الألمعية : الذكاء .  
 ١٦- الفضل : العلم والادب . المآرب : الحاجات . الشنان : البغضاء .  
 ١٧- اللبانة : الحاجة . في الاصل ( لم تنصب ) مكان ( لم تنصت ) وهو تصحيف  
 بيت .  
 ١٨- الزينبي : منسوب الى زينب بنت سلمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن  
 عبدالمطلب (رض) . الوخدان ، من الوخد : ضرب من السير السريع للابل .  
 ٢٠- تنكبت : عدلت ، ومالت عنه . الجران : مقدم العنق .

- ٢١- تَمَارَحُ إِبَّانُ الْفِرَاقِ مِرَاحُهَا  
 ٢٢- وَلَكِنهَا شُدَّتْ مِنَ الْبَاسِ وَالنَّدَى  
 ٢٣- بِأَبْيَضَ مِنْ عَلِيَا قَرِيْشٍ مُؤَمِّلٍ  
 ٢٤- بِمُشْرِكٍ نَفْسِي بِالَّذِي هُوَ وَاجِدٌ  
 ٢٥- كَرِيمُ السَّجَايَا لَا بِفُغْمَرٍ مُضِيعٍ  
 ٢٦- يُبَارِي مَجْنَّ الشَّمْسِ نَوْراً بَوَجْهَهُ  
 ٢٧- يَبِيحُ الدَّجَى وَالْمَحَلَّ جُوداً وَنُضْرَةً  
 ٢٨- جَرِيٌّ إِذَا الْهُوجَاءُ غَيْرُ جَرِيثَةٍ  
 ٢٩- يُنَاطُ قَبِيصَاهُ وَيُلَوَّى رِذَاؤُهُ  
 ٣٠- يَرَى بِتَنْظِيهِهِ عَوَاقِبَ أَمْرِهِ  
 ٣١- إِذَا مَا اسْتَجَالَ الرَّأْيُ فِي حُلِّ مُشْكَلٍ
- بَشَقَ نَسِيمَ الشَّيْخِ وَالْمَلْجَانِ  
 بِأَرْوَاحَ صَفْوِ الْعُنْصَرَيْنِ هِجَانِ  
 [يَوْم] نَوَالٍ أَوْ يَوْمِ طِعْمَانِ  
 وَلَوْ سَاعِدَتُهُ حَالَةً لَكَفَانِي  
 لَحَزَمٍ وَلَا بِالْعَاجِزِ الْمُتَوَانِي  
 وَيَفْضَلُ مُنْهَلَّ الْحَيَا بِنَانِ  
 وَقَدْ سَدَّ كَا وَهْنًا فَيَنْبَلِجَانِ  
 رَزِينٌ إِذَا الْأَحْلَامُ غَيْرُ رَزَانِ  
 عَلَى عَاصِفٍ مِنْ زَعَزَعٍ وَأَبَانِ  
 فَأُبْعِدُهَا لِلْأَلْمِيَّةِ دَانِ  
 فَخَبَارُهُ مِنْ صَحَّةٍ كَعِيَانِ

- ٢١- الشيخ : نبت طيب الرائحة • الملجان ( بالتحريك ) : نبت •  
 ٢٢- العنصران : أصلا أمه وأبيه • الهجان : الخالص ، والخيار من كل شيء •  
 ٢٣- عليا قريش : أعلاها • سقطت كلمة ( بيوم ) من الاصل ، والتكملة من  
 الخريدة • النوال : العطاء •  
 ٢٤- واجد ، من الوجد ( بالضم ) : المال ، والغنى •  
 ٢٥- الفمر ( بالضم والفتح ) : من لم يجرب الامور •  
 ٢٦- مجنّ الشمس : قرصها • الحيا : المطر • البنان : اصابع الكف ، واحداها :  
 بنانة •  
 ٢٧- النضرة : الحسن والروثق ، في الاصل ( النظرة ) وهو من سهو الناسخ •  
 سدا : داما ، من سدك بالمكان : لزمه ولم يفارقه ، فهو سدك • الوهن :  
 نحو نصف الليل • البلج : الاثراق •  
 ٢٨- الهوجاء ، يريد بها العاصفة •  
 ٢٩- يناط : يملق • أبان : جبل •  
 ٣٠- التنظني : اعمال الظن • الالمية : الذكاء •

- ٣٢- يُعَلِّمُ سُمْرَ الطعن والبيض بأُسِه  
 ٣٣- فيمضي ويجري في النحور وفي الطلى  
 ٣٤- وجونٍ من النَّقْعِ المثارِ دلاصُه  
 ٣٥- كيف يُعيد الجوّ أرضاً صليبةً  
 ٣٦- تشابه فيه وحشُه وجيادُه  
 ٣٧- وزاحمتِ الجرْدُ المذاكي ركابه  
 ٣٨- يُظَلُّ كُماةً في الدروعِ كأنما  
 ٣٩- مساعيرُ لا يستكروهونَ منيَّةً  
 ٤٠- أوانسُ بالحربِ العَوانِ نفوسهمُ
- إذا ما التقى في المأزقِ الفُتَّانِ  
 شَبَاً غيرَ خَطَّيٍّ وغيرِ يمانِ  
 ولمعُ الظُّبَى بَرَقانِ يَأْتَلِقَانِ  
 لها الجيشُ داحٍ بالطَّرَادِ وبانِ  
 فسيانِ فرطُ الركضِ والعسلانِ  
 فكلُّ زمامٍ عاترٍ بعُفَّانِ  
 تخبُّ السَّعالي تحتهم برعانِ  
 إذا صرَّحتْ في المأزقِ المتداني  
 كأنَّ رضاعاً بينهم بلبانِ

- ٣٢- الطلى : الاعناق • شبا السيف ، أو السنان : حدّه • الخطي : الرمح المنسوب الى الخط ، وهى مرقاً البحرين • اليماني : السيف المنسوب الى اليمن ، ويريد بذلك القلم •
- ٣٤- الجون : الابيض ، والاسود ( ضد ) والثاني هو المقصود • النَّقْع : الغبار • الدلاص من الدروع : اللينة البراقة • يأتلقان : يلعبان •
- ٣٥- الكثيف : الغليظ • الجو : ما بين السماء والارض • الداحي : الباسط ، في الخريدة ( داح ) •
- ٣٦- فرط الركض : شدته • العسلان ( محرّكة ) من غسل الذئب : اضطرب في عدوه ، وهز رأسه •
- ٣٧- الجرْد ، جمع الاجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر وسباقا • الخيل المذاكى : التي تمّ سنّها ، وكملت قوتها • في الاصل ( باعث ) وفي الخريدة ( عابث ) مكان ( عاتر ) ولعل الصواب ما أثبتنا •
- ٣٨- يُظَلُّ ( أي الغبار الوارد ذكره في البيت / ٣٥ ) والظل أعم من الفيء • السعالي ، جمع السعلاة ، والسعلام : الفول ، وقيل انثى الغيلان ، ويريد بها : الخيل • الرعان ، جمع الرعن : مقدم الجبل •
- ٣٩- المساعير : مساعير الحرب ، أي موقدوها • لا يستكروهون : لا يكرهون • المأزق : موضع الحرب • المتداني : المتضيّق •
- ٤٠- أوانس ، من الانس : ضد الوحشة • الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى • اللبان : الرضاع من لبن واحد •

- ٤١- أَعَارُوا نَسِيمَ الْيَوْمِ حَرًّا ذُحُولُهُمْ  
 ٤٢- وَطَارَتْ بِهِمْ نَحْوَ اللَّقَاءِ عَزِيمَةٌ  
 ٤٣- كَشَفَتْ بِرَأْيِ ذِي صَوَابٍ وَنَجْدَةٍ  
 ٤٤- وَهَبَتْ دِمَاءَ الْقَوْمِ لِلتَّرْبِ وَالثَّرَى  
 ٤٥- فَأَبْلَجُ مِنْ عَفْرِ الْمَصَارِعِ أَغْبَرُ  
 ٤٦- حَوَى شَرَفَ الدِّينِ الْمَعَالِي وَحَلَّقَتْ  
 ٤٧- فَأَصْبَحَ مَأْوَى الْمُسْتَجِيرِ وَثَرَوْهُ أَلْ  
 ٤٨- مِنْ الْمَالِئِ أَفْقَ السَّمَاءِ عَشِيَّةً  
 ٤٩- مُوَكَّلَةٌ فِي سَعِيهِمْ عَزَمَاتُهُمْ  
 ٥٠- قُلُوبُ أَعَادِيهِمْ تَبَارِي بُنُودُهُمْ  
 ٥١- مَصَابِيحُ ظُلُمَاءِ الدُّجَى وَأُئِمَّةُ أَلْ  
 ٥٢- أَتَوْا بِكَ مُلَفًى أَمَلٍ يَتَغْنَى الْغَنَى  
 ٥٣- فَهُنَّيْتُ بِالْعِيدِ الَّذِي أَنْتَ أَوَّلُ
- فَأَخْصَرَهُ الرَّمْضَاءُ فِي الْجَوْلَانِ  
 تَعَلَّمَ مِنْهَا السَّبْقُ كُلُّ حِصَانٍ  
 إِلَيْكَ بِحِمْلِ الْمَجْدِ يَصْطَحِبَانِ  
 لِأَوْجُهُهُمْ عَنْ سَابِقٍ وَسِنَانٍ  
 وَأَحْمَرُ مِنْ مَاءِ الْحَنَاجِرِ قَانٍ  
 بِهِ هِمَّةٌ لَمْ تَقْتَرَعْ لِمُدَانٍ  
 فَقِيرٍ بِأَمْحَالٍ وَجَوْرِ زَمَانٍ  
 وَصُبْحًا بِنَقْعٍ سَاطِعٍ وَدُخَانٍ  
 بِتَفْرِيعِ أَجْفَانٍ وَمِلءِ جِفَانٍ  
 إِذَا نَهَدُوا لِلغَزْوِ فِي الْخَفْقَانِ  
 هُدًى وَدُعَاةٌ قَادَةٌ لَجِنَانٍ  
 وَعِصْمَةٌ مَذْعُورٍ وَمَنْشَطٌ عَانٍ  
 لَنَا مِنْ سُرُورٍ وَهُوَ بَعْدَكَ ثَانٍ

- ٤١- الذحول : الثارات • أخصره : أبرده • الرمضاء : الأرض الحامية من شدة حر الشمس •  
 ٤٣- النجدة : الشجاعة ، والعون •  
 ٤٤- التراب : ما على وجه الأرض ، والثرى : ما كان تحته وهو ندى • السابق : الجواد • السنان : الرمح •  
 ٤٥- العفر : التراب • ماء الحناجر : يريد به الدم • القاني : الأحمر •  
 ٤٦- الافتراع : الصعود ، والاعتلاء • المداني : المقارب •  
 ٤٨- يريد انهم يغيرون صباحا فيملأون الجو غبرة ، ويوقدون النار للاضياف ليلا فيملأون الافق دخانا •  
 ٤٩- الاجفان ، جمع الجفن ( بالفتح ) : غمد السيف • الجفان ، جمع الجفنة : القصعة الكبيرة •  
 ٥٠- البنود ، جمع البند : العلم الكبير • نهذوا : برزوا •  
 ٥٢- الملقى ( بالضم ) : الموضع الذي يوجد فيه الشيء ، وهو من لفاه إلقاء : وجده وهو الملقأ هنا • المنشط ، من أنشط البعير من عقاله : حله ، فهو منشط • العاني : الأسير •

(٢٤٢) وقال فيه أيضا يهنئه بالعيد (أ) :

- ١ - شمس المواضي إن بغيت الأمانيا
- ٢ - وعدت عن الأرض التي لنعيمها
- ٣ - لحى الله مجهود الفؤاد من الأذى
- ٤ - فما أحرز الآمال مثل مهاجر
- ٥ - عصيت إباي اذ أعطت مطامعي
- ٦ - وما زلت مقلق الوضين الى السرى
- ٧ - تسابق همي بالخطوب رواحلي
- ٨ - الى أن تحاماني الظلوم وأذغت
- ٩ - وها أنا عند اليوم أرضى بخدعة
- ١٠ - وأستر شيئا أسرع لهم زوره
- ١١ - صموت يضيق التطق عنه وباسم
- ١٢ - وما مات مني العزم لكن أجنته
- وظل العوالي إن أردت المعاليا
- سواك ولو أدركته كنت عانيا
- إذا هو لم يستخلص العزم شافيا
- اليها وفات التّجّح من بات ثاويا
- ولو كنت شهماً ما عصيت إبايا
- جريئاً كصدر الهندواني ماضيا
- الى نازح يضحى عليهم دانيا
- لفضلي نفوس لا تود القوافيا
- وأقع أن أدعى لبياً مداريا
- مخافة أن ألفى من الدهر شاكيا
- إذا اختبرت حالاته كان باكيا
- من الحزم ما فات الجهول المجاثيا

(أ) في الخريدة ١/ ٣٣٤ - القسم العربي - (١٨) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - المواضي : السيوف . العوالي : الرماح .
- ٢ - وعدت عن الشيء : اتركه . المعاني : الاسير .
- ٣ - لحاه الله : قبّحه ولعنه . مجهود : متعب . يستخلص : يختار .
- ٤ - يريد بالمهاجر : الساعي لتحقيق الآمال . الثاوي : المقيم .
- ٦ - الوضين : بطان من شعر أو جلد يتخذ حزاما للراحلة . الهندواني : السيف منسوب الى الهند .
- ٧ - النازح : البعيد . الداني : القريب .
- ٨ - تحاماني : تباعد عني هيبة ، أو خواف . القوافي : القصائد .
- ١٠ - الزور : الزيارة ، في الاصل ( زوره ) مكان ( زوره ) وهو تصعيف .
- ١٢ - أجنته : ستره . المجاثي : الذى يجلس ازاء خصمه بحيث تكون ركبتا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر .



- ١٣- وَحُبُّ وَزِيرٍ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ  
 ١٤- أُرَانِي مَرِيرَ الْعِشِّ عَذْبًا بِجُودِهِ  
 ١٥- وَقَفْتُ عَلَيْهِ شُرْدًا لَمْ أَزَلْ لَهَا  
 ١٦- أَغْرُ كِرَادَ الصَّبْحِ صَلْتُ جِينَهُ  
 ١٧- وَيُعْدِي عَلَى صَرْفِ الْخُطُوبِ فَمَا يُرَى  
 ١٨- إِذَا خَذَلَ الْخُطْبُ الْفَتَى كَانَ نَاصِرًا  
 ١٩- هُوَ الطَّوْدُ إِنْ أَحْفَظْتَهُ كَانَ رَاسِيًا  
 ٢٠- يَفُوقُ 'زَلَالِ الْمَاءِ لُطْفًا وَلِينَةً'  
 ٢١- وَيُسْفِرُ لِلْخُطْبِ الْبَهِيمِ بِوَجْهِهِ  
 ٢٢- وَيُقْنِي إِذَا مَا أَسْعَدَ الْوَجْدُ جُودَهُ  
 ٢٣- إِذَا أَخْمَدَ النِّيرَانَ رِيْعَانُ زَعَزَعٍ
- تَمَلَّكَ لُبِّي وَاسْتَرْقُ فَوَادِيَا  
 وَأَكْدَرَهُ مِنْ خَالِصِ الْوَدِّ صَافِيَا  
 قَوْلًا وَوَدًّا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ خَالِيَا  
 إِذَا رَاحَ لِلْعِلْيَاءِ أَصْبَحَ غَادِيَا  
 مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا وَاهِبًا أَوْ مُحَامِيَا  
 وَإِنْ مَنَعَ الْجَدْبُ الْحَيَا كَانَ هَامِيَا  
 رَزِينًا وَإِنْ طَاوَلْتَهُ كَانَ سَامِيَا  
 وَيَفْضُلُ فِي الْبَأْسِ الْحُسَامِ الْيَمَانِيَا  
 فَيَجْلُو دُجَى أَحْدَانِهِ وَاللَّيَالِيَا  
 فَإِنْ هُوَ لَمْ يُسْعِدْهُ رَاحَ مُوَاسِيَا  
 يُعِيدُ ذَكِيَّ الْجَمْرِ قَرَّانَ شَاتِيَا

١٣- ذُؤَابَةُ الْقَوْمِ : أَعْلَاهُمْ • فِي الْأَصْلِ ( ذَوَامَةٌ ) وَهُوَ تَصْغِيرُ ظَاهِرٍ • اسْتَرْقَتْهُ : تَمَلَّكَهُ •

١٥- الشَّرْدُ : يَرِيدُ الْقَصَائِدِ الَّتِي سَارَ ذِكْرُهَا فِي الْبِلَادِ •

١٦- رَادَ الصَّبْحِ : وَقْتُ انْبِلَاجِ ضَوْئِهِ • الْجَبِينِ الصَّلْتُ : الْوَاضِحُ ، وَالْبَارِزُ الْمُسْتَوَى •

١٧- يَمْدِي : يَمِينُ ، وَيَنْصُرُ •

١٨- الْجَدْبُ : الْمَحَلُّ • الْحَيَا : الْمَطَرُ • الْهَامِي : الْمُنْسَكِبُ •

١٩- أَحْفَظْتَهُ : أَغْضَبْتَهُ • طَاوَلْتَهُ • بَارَيْتَهُ فِي الطَّوْلِ • السَّامِي : الْمُرْتَفِعُ •

٢١- أَسْفَرُ : أَشْرَقَ • الْبَهِيمِ : الْمَظْلَمُ • يَجْلُو : يَكْشِفُ •

٢٢- الْوَجْدُ ( بِالضَّمِّ ) الْفَنَى • أَسْعَدَ : أَعَانَ • الْمَوَاسِي : الْمَشَارِكُ فِي الْمَصِيبَةِ •

٢٣- رِيْعَانُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ • الزَّعَزَعُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ • ذَكِيَّ الْجَمْرِ : مُتَوَقِّدُهُ • الْقَرَّانُ : الْبِرْدَانُ •

- ٢٤- وخَزْزُ عَلَى الْأَحْفَاضِ كُلِّ مُعَمَّدٍ  
أَطَالَ الْأَوَاسِي فِي الثَّرَى وَالْأَوَاخِيَا
- ٢٥- وَجَمَعَ قُرُ اللَّيْلِ مِنْ فَرْطِ صَرَّةٍ  
شِدَادَ الصَّفَايَا وَالْعِشَارِ الْمَتَالِيَا
- ٢٦- وَزَاوَلَ رَاعِي الذُّودِ عَهْدًا فَلَمْ يُطَقْ  
وَفَاءً وَلَمْ يَبْرَحْ أَمِينًا وَوَافِيَا
- ٢٧- وَأَوْتُ إِلَى الصَّرْمِ الْعَزِيبِ جَوَافِلُ  
رَأَيْنَ اللَّقَاحَ الْجَمَّ لِلذُّعْرِ قَاصِيَا
- ٢٨- عَلَى حِينِ غَبَرَاءُ الْمَطَالِجِ أَزْمَةٌ  
أَعَادَتْ غَنِيَّ الْحِمَى خَمَصَانَ عَافِيَا
- ٢٩- تَسَاوَى بِهَا نَيْنَانُ لُجٍّ وَكُنْسٌ  
بِوَجْرَةٍ يَرَأْمَنَ الظُّبَاءَ الْجَوَازِيَا
- ٣٠- فَأَضَحَتْ وَكُتْبَانُ الصَّرِيمِ وَعَالِجُ  
مِنَ الْمَحَلِّ قَدْ شَاكِهْنَ نِهْيَا وَوَادِيَا

٢٤- الاحفاض ، جمع الحفض ( محركة ) : متاع البيت • الممعد : البيت المرفوع بالعمد • الاواسي ، جمع الآسية : العمود ، في الاصل والخريدة ( الرواسي ) وهو تصحيف • الاواخي ، جمع الأخيَّة ، والآخية : حبل يشد طرفاه في عود ، ويدفن في الارض ، ويبرز وسطه كالحلقة يشد فيها طناب البيت ، أو رسن الدابة •

٢٥- جمع البعير : حرَّكه للاناخة أو للنهوض ، وحجسه • القرَّ : البرد • الصر ( بالكسر ) : شدة البرد • الصفايا : النوق الغزيرة اللبن • العشار : النوق التي مر لحملهن عشرة أشهر • المتالي : الامهات تتلوها اولادها • في الاصل والخريدة ( المواليا ) مكان ( المتاليا ) وهو تصحيف ، وفسر محقق الخريدة ( الموالي ) : المنعم عليها ، وليس بشيء •

٢٦- زاول الشيء : عالجه لينحيه عن مكانه • الذود من الابل : ما بين الثلاث الى العشر وقيل غير ذلك •

٢٧- الصرم : الجماعة من البيوت • العزيب : البعيد • الجوافل : المنزعجة ، والمسرعة • اللقاح : الناقة ذات اللبن • الجم : الكثير • في الاصل ( يرينا ) وفي الخريدة ( يرين ) مكان ( راين ) ولعل الصواب ما اثبتنا •

٢٨- غبراء المطالغ : ماحلة • أزمة : شديدة الجذب • الخمصان : الجائع • العافي : المحتاج ، وطالب المعروف •

٢٩- النينان ، جمع النون : الحوت • الكنَّس ، جمع الكانس : الظبي يدخل في كناسه • وجرة : موضع تكثر فيه الظباء • يرامن : يالفن ، ورأمت الناقة الولد والبو : عطفت عليه • الجوازي : يريد الظباء الوحشية •

٣٠- الصريم وعالج : موضعان لا ماء فيهما • شاكهن : شا بهن • النهي ( بالكسر ) الغدير •

- ١
- ٣١- قرى شرف الدين الغنى وأبت له  
 ٣٢- قرى ظاعنٍ بالحزم غادرٍ مع الحجا  
 ٣٣- اذا هدم الأموال بالبذل والندى  
 ٣٤- من المائلين الدهر في السلم والوغى  
 ٣٥- غيوثُ نوالٍ أو ليوثُ كريهةٍ  
 ٣٦- اذا ضل عافهم عن القصد في الدجى  
 ٣٧- اذا اخترموا ألفت جلّ ترائهم  
 ٣٨- لهنّ عليّ الخير أني جزيته
- معاذره أن يحتسّن الطّواهيّا  
 يفلّ الرّزايا والخطوبَ العواديا  
 غَسدا للمعالي بالمحامدِ بانيّا  
 ردّى حيثما لاقتهم وأياديا  
 اذا شهدوا حرّاً الوغى والمشاتيا  
 أضأوه نيرانَ القرى والمجاليا  
 كرامَ المواضي والعِتاقَ المذاكيا  
 بنُعمى يديه الصّالحاتِ البواقيا

- 
- ٣١- قرى الغنى : سيّره قرى للاضياف ، والقرى ( بالكسر ) : طعام الضيف •  
 الطواهي : الطباخات •
- ٣٢- الظاعن : المرتحل • الحجا : العقل والفتنة • عوادي الخطوب : عوائقها  
 وشروها •
- ٣٤- الايادي ، جمع اليد : النعمة والاحسان •
- ٣٦- المعالي : طالب الحاجة • المجالي : الوجوه الواضحة الصبيحة •
- ٣٧- اخترموا : ماتوا • عتاق الخيل : كرائثها • المذاكي : الخيل التي تم سنّها  
 وكملت قوتها •
- ٣٨- يريد بالصالحات البواقى : قصائده في مديحه •

(٢٤٣) وقا: وكتب بها الى جمال الدين محمد بن نوشروان(\*)  
وهو نائب أبيه في وزارة السلطان (ا) ، (ب) :

- ١ - خَفَضَا لَا مَوْتَ إِلَّا بِأَجَلٍ ° واحذراني سَبَقَ السِّيفُ الْعَدْلَ °
- ٢ - وَرِدَا بِي كِبَّةَ الْخَيْلِ ضُحَى ° لضرابِ الْهَامِ أَوْ طَعْنِ الْمُقْلَ °
- ٣ - وَاذْكُرَانِي بَتْرَانِي أَنْمَا ° هُدْنَةُ الْحَيِّ رِيَاءٌ وَدَخَلَ °
- ٤ - لَا تَظُنَّنَا ضَحِكِي عَنْ طَرَبٍ ° فَالسَّنَا يُخْبِرُ عَنْ فَرْطِ الشُّعْلِ °
- ٥ - ضَيِّقْتُ ذُرْعًا بِنِي اللُّثُومِ فَمَا ° تَرَكْتُ شُكَاوِي لِلشَّعْرِ غَزَلُ °
- ٦ - وَغَدَا تَرْتِيلُ ذَمِي لَهُمْ ° شَاغِلَ الْقَوْلِ عَنِ الثَّغْرِ الرَّتْلُ °
- ٧ - مِلءُ أَهْبِ الْقَوْمِ إِنْ فَتَشْتَهَا ° يَا أَخَا سَفِيَانٍ كِبَرٌ وَبَخْلُ °
- ٨ - جَهْلُونِي وَالْعُلَى عَارِفَةٌ ° بِمَقَامِي فِي نِزَالٍ وَجَدَلُ °

(\*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١١٥ .

(ا) وزر أنوشروان للسلطانين محمود ، ومسمود ولدى السلطان محمد بن ملكشاه ، ولا نعلم في زمن أي السلطانين كانت نيابة الممدوح عن أبيه .

(ب) في الخريدة ٢٩٩/١ - القسم العراقي - تسعة أبيات من هذه القصيدة .

١ - سبق السيف العدل : مثل يضرب للامر الذي ليس بالامكان ردّه .

٢ - الكِبَّة ( بالفتح والضم ) : الصدمة بين الخيلين ، وافلات الخيل وهى على المقوس . و ( بالضم ) : الجماعة من الخيل . في الخريدة ( لضرار ) مكان ( لضراب ) وهو تصحيف لم ينتبه له .

٣ - ( واذكراني ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( اذكراني ) لتجنب جعل همزة القطع ، همزة وصل . الترات : الذحول . الدخل ( محرّكة ) : الخديعة والمكر .

٤ - السنا : لهب النار . فرط الشعل : شدة اشتعال النار .

٥ - ضيق الذرع : قلة الاحتمال .

٦ - الترتيل : التأتق في التلاوة . الرتل من الثغور : المفلّج الاسنان . في الخريدة ( دَمِي ) مكان ( ذَمِّي ) وقال المحقق ( دمي - بتشديد الميم - لغة في الدم مخففة ) وليس بذاك .

٧ - الأ'هب ، جمع الاهداب : الجلد . سفيان ، هو سفيان بن مجاشع بن دارم .

- ٩ - واطْمَأْنَنْتُ لَهُمْ عُلُوِيَّةً  
 ١٠ - فَتَوَلَّوْا ثُمَّ قَالُوا فَشِلْ  
 ١١ - يُقْمَدُ الصَّارِمُ حَتَّى يُتَنَفَّى  
 ١٢ - وَمِنَ الْعَزْمِ أُنَاةٌ فَاصْطَبِرْ  
 ١٣ - لَيْسَ فِرْطُ الصَّبْرِ مِنِّي ذَلَّةً  
 ١٤ - يَسْكُنُ الرَّاشِقُ فِي نَزْعَتِهِ  
 ١٥ - كَيْفَ يَعْدُو الْعَزْمُ مَنْ آبَاؤُهُ  
 ١٦ - الْمَطَاعِمُ إِذَا عَزَّ الْحَيَا  
 ١٧ - وَالْمَقَادِيمُ إِذَا هَيْبَ الرَّدَى  
 ١٨ - غُلْبُ الْأَعْنَاقِ فِيهِمْ صَيْدٌ  
 دُونَ أَقْصَاهَا مِنَ الْمَجْدِ زَحَلٌ  
 وَلَأَمَّ الْقَائِلِ الزُّورَ الْهَبْلُ  
 وَيُجَمُّ اللَّدْنُ حَتَّى يُعْتَقَلَ  
 لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ الْجَلَلُ  
 بَلْ رَوِيْدًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلٌ  
 وَوَرَاءَ الرَّشْقِ طَيَّارٌ عَجَلٌ  
 مِنْ تَمِيمٍ صَفْوَةُ الْمَجْدِ النَّبْلُ  
 وَالْمَطَاعِينَ إِذَا جَدَّ الْوَهْلُ  
 وَالْمَسَامِيحُ إِذَا الْجَدْبُ أَظْلَلُ  
 يُلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْحُلُلِ

- ٩ - اطمأنت : انخفضت • العلوية : المنزلة السامية • زحل : كوكب معروف •  
 ١٠ - تولوا : انصرفوا • الفشل : الضميف ، الكسلان ، والجبان • لأمه الهبل ،  
 أي الشكل •  
 ١١ - يجم : يترك بغير استعمال • اللدن : الرمح • اعتقل الرمح : وضعه بين  
 ساقه وركابه •

١٣ - عجز البيت مقتبس من قول الراجز :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلٌ      مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ  
 وهو مثل يضرب في التهديد ، وحمل اسم رجل • ( جمهرة الامثال - المثل  
 ١٥٤٦ ) •

- ١٤ - الراشق : الرامي • النزعة : المرة الواحدة من نزع في القوس : جذب وترها •  
 يريد بالطيار المعجل : السهم المرسل •  
 ١٥ - صفوة المجد : خالصه • النبل ، جمع النبيل : الشريف •  
 ١٦ - الحيا : المطر • الوهل : الفزع ، ويريد الحرب المفزعة •  
 ١٧ - أظلم الشيء فلانا : غشيه •

١٨ - غلب الرقاب : غلاظها وهو وصف للاسد • الصيد ( معركة ) : ارتفاع الرأس  
 كبرا ، وهو في الاصل داء يصيب عنق البعير لا يستطيع ان يلتفت معه ، ويقال  
 ملك أصيد : لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا • يلحفون : يغطون • هداپ  
 الثوب : الخيوط التي تبقى في طرفه •

- ١٩- بين خواض غمارٍ باسِلٍ  
 ٢٠- لا ترانا غُفْلًا عن نجدةٍ  
 ٢١- طالَ إجمامي عن شأو المدي  
 ٢٢- ولقد ملَّ مقامي أُسرتي  
 ٢٣- فسيبوا عارضَها مُبتسماً  
 ٢٤- داني الهيدب علويَّ المدي  
 ٢٥- راعداً ما ارتفع الطردُ به  
 ٢٦- في عيونِ الحمسِ منه شوسٌ  
 ٢٧- يكلِّجُ الموتُ على أَرْجائه  
 ٢٨- كلما لاحظه سيدُ الملا
- ومُطاعٍ في نديٍّ مُحْتَفِلٍ  
 لا ولا فينا عن الضيفِ كَسَلٍ  
 واذا يُرتبطُ الطرفُ صَهْلٍ  
 جارٍ بفدادٍ ومثلي لا يُملُ  
 عن ظبيّ البيضِ وأطرافِ الأسلِ  
 حالكاً يقدو له الظُّهرُ طفَلُ  
 فاذا ما ارتفع الضربُ هطلُ  
 وعيونِ الخيلِ فيهنَّ قَبَلُ  
 بليدانِ السمرِ فيهنَّ خَطَلُ  
 عاسِلَ الأرماحِ للطعنِ عَسَلُ

- ١٩- الغمار ، جمع غمرة ، ويريد بها : الحرب • باسل : شجاع • الندي : المجلس •
- ٢١- الاجمام : ترك الحركة والاستراحة • الشاؤ : الطلق • المدي : الغاية • الطرف : الجواد •
- ٢٣- شموا ( فعل أمر ) من شام البرق : تطلَّع نحوه ببصره • العارض : السحاب المعترض في الافق • الاسل : الرماح •
- ٢٤- هيدب السحاب : ما تراه كأنه خيوط عند انصباب ودقه • الحالك : الشديد السواد • الطفل : الظلمة ، وطفل العشي : قبيل غروب الشمس •
- ٢٥- الطرد : الجري وراء الطريدة • ارتفع الضرب : عظم وكثر •
- ٢٦- الحمس ، جمع الاحمس : الشجاع • الشوس ( معركة ) : النظر بمؤخر العين من شدة الغيظ • القبل ( معركة ) مثل الحول وقيل : اقبال نظر كل من العيين على صاحبها •
- ٢- كَلَج : كَشَّر في عبوس • اللدان السمر : الرماح اللينة • الخطل هنا : الطول والاضطراب في الرمح •
- ٢٨- السيد ( بالكسر ) : الذئب • الملا : الصحراء • عاسل الارماح ، أي أرماحه مهزوزة بشدة • عسل الذئب : اهتز واضطرب لشدة عدوه •

- ٢٩- تختلي سُبَّقه ما لَفَظَتْ  
 ٣٠- حيث لا الضرب اختلاسا في الطلي  
 ٣١- يومٌ عَزَّ أَشْبَهَتْ نُصْرَتُهُ  
 ٣٢- باذلُ الجودِ ومناعُ الحمى  
 ٣٣- والذي يَحْسُدُهُ غَدَهُمَا  
 ٣٤- فاذا أَنَجَدَ أو جَادَ جَرَتْ  
 ٣٥- راسِخٌ يحلُمُ في حَبْوَتِهِ  
 ٣٦- زُرٌّ بُرْدَاهُ على ذي خَطَرٍ  
 ٣٧- فَرَعَ المَجْدَ غُلَاماً يافِعاً  
 ٣٨- ناصفُ المِثْزَرِ من كسبِ العُلَى

٢٩- تختلي : تأكل الغلى ، وهو الرطب من النبات • السبَّق : الخيل • البيض : السيوف • الرَّجُل : الشمر السبط • النفل ( محرّكة ) : نبت من أحرار البقول ، طيب الرائحة •

٣٠- الطلي : الاعناق • الفطاريف : السادة • الاختلاس : الغتيل والسرقة • الطعن الغلل : الغادر •

٣١- جاء في الاصل بعد هذا البيت ( كان يلقب عزالدين أولا ثم خوطب بجلال الدين ) •

٣٢- الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق • العضب : السيف • الافل : المتثلّم من كثرة الضرب •

٣٤- أنجد : أمان • جاد : أعطى • النعل ، جمع النحلة : العطية بغير عوض •

٣٥- راسخ : ثابت • يحلم : يتجاوز عن الذنب • الحبوة : ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بمعاملة ونحوها ليستند في مجلسه •

٣٦- ذو الخطر : ذو الشأن العظيم • محمد ( بالضم ) من أحمد ، أي وجده حميدا •

٣٧- فرع المجد : علاه • القلل : رؤوس الجبال •

٣٨- ناصف المِثْزَر ، أي ان مِثْزَره يغطي نصف ساقه • رفل الرجل : خرق باللباس ، أي تجاوز الحد ، ورفل : جر ذيله وتبختر •

- ٣٩- بِشْرُهُ وَالسَّهْلُ مِنْ أَخْلَاقِهِ  
 ٤٠- فَاعِلٌ غَيْرُ قَوْوَلٍ فَاذَا  
 ٤١- قَائِلٌ يَسْحَرُ مِنْ إيجازِهِ  
 ٤٢- يَطْرِبُ الرَّاشِقُ فِي أَنْمَلِهِ  
 ٤٣- فَصُحَّتْ حَتَّى الْإِشَارَاتُ لَهُ  
 ٤٤- هُوَ بِحَرٍّ مِنْ عُلُومٍ وَنَدَى  
 ٤٥- خَشِنَ الْبِطْشَةِ لَا بَغْيٍ بِهِ  
 ٤٦- سَاكِنُ الْعِطْفِ عَلَى إِقْدَامِهِ  
 ٤٧- فَخَرَ الدَّهْرُ بِنُوشَرَوَانِهِ  
 ٤٨- نَجَلَ الْمُوفَى عَلَى آبَائِهِ  
 ٤٩- فَلَهُ مِنْ شَيْخِهِ أَلْطَافُهُ  
 ٥٠- يَا بَنِي خَالِدِ الْمَدْحُ لَكُمْ  
 ٥١- وَخَبُوطٌ فِي دُجَى مُعْتَمَةٍ
- أَغْنِيَا ضَيْفَانَهُ عَنْ حَيْهَلٍ  
 قَالَ خَيْرًا لِمُرْجِيهِ فَعَمَلٌ  
 فَادِ أَسْهَبَ فَالْسَّحَرُ الْأَحَلُّ  
 طَرِبَ الشَّارِبُ بِالصَّوْتِ الرَّمَلِ  
 تَوَصَّلَ الْمُنَى إِلَى الْفَهْمِ الْأَكْلِ  
 وَهُوَ فِي الْحَلْمِ وَفِي الصَّبْرِ جَبَلٌ  
 لَيْنُ الْمَلْسِ مِنْ غَيْرِ فَشَلٍ  
 فَالْمُضَاءُ الرَّيْثُ وَالرَّيْثُ عَجَلٌ  
 وَأَتَمَّ الْفَخْرَ مِنْهُ مِنْ نَجَلٍ  
 كَلِمَا شَادُوا تَسَامَى وَأَطْلُ  
 وَمَنْ السَّيْفُ إِذَا هَزَّ قَصَلَ  
 خَالِدٌ مَا لَاحَ نَجْمٌ وَأَقْلُ  
 عَجَلَ الشَّدَّ وَشَيْكَ الْمُرْتَحِلُ

- ٣٩- حَيْهَلًا ، كلمة مركبة من حيٍّ بمعنى أقبل ، وهل ، بمعنى أعجل . في الاصل ( اغنا ) مكان ( اغنيا ) .  
 ٤٢- الراشق : القوس ، يقال : ما ارشق هذه القوس ، أي ما أخفها وأسرع سهمها . الرمل : لحن من الحان الغناء .  
 ٤٣- الأكل : الأكثر كلالا ، أي عجزا واعياء .  
 ٤٥- الفشل ( محركة ) : الجبن ، والضعف ، والتراخي .  
 ٤٦- المضاء : النفوذ . الريث : ضد العجل .  
 ٤٧- من نجل : من ولد ، في الاصل ( ما نجل ) وهو من اخطاء الناسخ .  
 ٤٨- الموفى : المشرف . تسامى : ارتفع . أطل : أشرف .  
 ٤٩- شيخه : أبوه . قصل : قطع .  
 ٥٠- الخالد : الدائم البقاء . أفل : غاب .  
 ٥١- الخبوط ، يريد خابط الليل ، وهو السائر فيه على غير هدى . المعتمة : المظلمة . الشد : يريد شد الرحل على الرحلة . الوشيك : السريع .



- ٥٢- جائرٍ لو هَتَفَ التَّهَجُّ بِهِ  
 ٥٣- مُسْنَتٍ طَارَتْ بِهِ مُجْدِبَةٌ  
 ٥٤- ثَابِتٍ فِي شُعْبِ الرَّحْلِ إِذَا  
 ٥٥- قَرْنَ الذُّعْرَ إِلَى مَسْقِبَةٍ  
 ٥٦- يَحْسَبُ الْمَوْرَدَ آلَاءَ لَامِعًا  
 ٥٧- بَعْرَاءٍ نَازِحٍ ذِي غَرَرٍ  
 ٥٨- تَلْعَبُ الْجِنَّانُ فِي أَجْوَازِهِ  
 ٥٩- كَرَّ ذِكْرَاكُمْ عَلَى آمَالِهِ  
 ٦٠- فَاتَى كُلَّ طَلِيقٍ بِاسْمٍ
- لَأَضَاعَ الْقَصْدَ ضُرًّا وَأُضِلَّ  
 فَسَرَى يَخْضَبُ خُفًّا وَإِطْلُ  
 قِيلَ أَلْقَى رَحْلَهُ قِيلَ احْتَمَلَ  
 فَهُوَ لَوْلَا الْخَوْفُ مُوْهُونٌ أَكَلَ  
 وَصْدَاهُ الْفَرْدَ جَيْشًا [ذَا] زَجَلَ  
 يَحْذَرُ الْقَانِصُ مِنْهُ مَا اشْمَعَلَ  
 فَبَسَارِيهِ مِنَ الطَّيْفِ خَبَلَ  
 فَاسْتَمَرَ الْعَزْمُ مِنْهُ وَاسْتَقَلَّ  
 مَانِعِ الْحَوْزَةِ مُخْضَرِّ الْمَحَلِّ

- ٥٢- الجائر : الحائد • عن الطريق • الضر : الشدة وسوء الحال •  
 ٥٣- المسنت : الماحل • مجدبة ، يريد بها : السنة المجدبة • الاطل : الغاصرة ،  
 يريد انه يدمي خفًا ناقتة بكثرة السير ، ويدمي خاصرتها بكثرة الركول  
 استحنائها لها •  
 ٥٤- شعب الرحل : تفاريجه ، وشعباته : قادمته وأخرته •  
 ٥٥- المسقبة : الجوع • موهون : ضعيف • الأكل : الذي كلَّ بعيره •  
 ٥٦- الآل : السراب • ( ذا ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الزجل : الجلبة  
 ورفع الصوت •  
 ٥٧- الغرر ( محركة ) : التمريض للهلكة • اشْمَعَلَ : أسرع وجد في المضى •  
 ٥٨- الجنان ، جمع الجان ، والجان : اسم جمع للجن • الاجواز ، جمع الجوز ،  
 وهو من كل شيء وسطه ومعظمه ، ويريد بها أجواز الفلا • الخبل : الجنون •  
 ٥٩- في الاصل ( ذاكركم ) مكان ( ذكراكم ) وهو من وهم الناسخ • استمر : قوي •  
 استقل : احتمل •  
 ٦٠- الطليق ، ذو الطلاقة ، أي متفتح أسارير الوجه • في الاصل ( مختضر ) مكان  
 ( منضر ) وهو تصحيف مخل بالوزن •

- ٦١- فَحَمِيتُمْ بِمَدْمَا أُنْغِيتُمْ  
 ٦٢- يَا سَمِيَّ الْمُصْطَفَى بَرَّحَ بِي  
 ٦٣- وَوَرُودِي فِي زَمَانٍ آخِرٍ  
 ٦٤- وَمُدَارَاتِي جِيلاً سُوقاً  
 ٦٥- فَلَتَيْنِ ضَاقَ رَجَائِي فِيهِمْ  
 وكذا الحافل يُغْنِي إِذْ أَظْلُ  
 مَطْلُ أَيَّامِي بِتَحْقِيقِ الْأَمَلِ  
 مع تبريزي على فضل الأول  
 ناقص الحي لديهم من فضل  
 فيوم الثَّارِ فِي الطَّعْنِ نَجَلْ

- 
- ٦١- الحافل ، يريد به : الغيم الممتلئ ماء •  
 ٦٢- برَّحَ به الامر : جهده وأذاه أذى شديدا • المثل : التسويف •  
 ٦٣- التبريز : التفوق •  
 ٦٤- السوقة ( بالضم ) : الرعيَّة ، وعامة الناس ، وقد تجمع على سوق ( كصُرْد ) •  
 ٦٥- في الاصل ( فيوم ) مكان فبيوم ) وهو من سهو الناسخ • النجل ( محرّكة ) :  
 السعة ، يقال : طعنة نجلام ، أي واسعة بيّنة النجل •

(٢٤٤) وقال وهي أول المقطعات التي انشأها [ في ] الوثير

شرف الدين علي بن طراد الزينبي (\*) :

- ١ - تَضَوَّعَ نَادِي الْمَجْدِ طَيْباً وَمَلْؤُهُ      مِنْ ابْنِ طِرَادٍ بِأَسْهُ وَفَوَاضِلُهُ
- ٢ - مَرِيرَ الْقَوَى مِنْ آلِ عَدْنَانَ رَائِحٌ      مَعَ الْجَوْدِ تَشْقَى نَيْبُهُ وَعَوَازِلُهُ
- ٣ - يُنَاطُ نِجَاداً سَيْفُهُ بِمُذَّحٍ      تَخَافُ عَوَادِيهِ وَتُرْجَى نَوَافِلُهُ
- ٤ - إِذَا عَظُمَ الذَّنْبُ الْجَلِيلُ فَصَافِحٌ      وَإِنْ فَدَحَ الْغَرَمُ الثَّقِيلُ فَحَامِلُهُ
- ٥ - سَحَابٌ مِنَ النِّعْمَاءِ جَمٌّ نَوَالُهُ      وَمِنْ بَشَرِهِ لِلْمُعْتَفِينَ مَخَائِلُهُ
- ٦ - يُخَيَّبُ بَاغِي عَيْبِهِ وَاعْتِيَابِهِ      وَيَصْدُقُ فِي شِيمِ الْمَكَارِمِ آمَلُهُ
- ٧ - هُوَ الْمَرْءُ حُسْنَاهُ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ      عَلَيْهِ وَمَنْ تَقَوَّى الْإِلَّهَ مَعَاقِلُهُ
- ٨ - ضَرُوبٌ إِذَا مَا لَفَّهُ رَهْجٌ الْوَعَى      طُرُوبٌ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ
- ٩ - حَوَى شَرَفَ الدِّينِ الْفَخَّارَ لِنَفْسِهِ      فَأَيْنَ مُبَارِيهِ وَأَيْنَ مُسَاجِلُهُ

(\*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - تَضَوَّعَ الطَّيِّبُ : انتشرت رائحته . الْفَوَاضِلُ : النعم .
- ٢ - الْمَرِيرُ : مَا طَالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ مِنَ الْحَبَالِ . الْقَوَى ، جَمْعُ الْقُوَّةِ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ . وَيُرِيدُ بِهِ : شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ . النَّيْبُ : الْإِبْل .
- ٣ - نِجَادُ السَّيْفِ : حَامِلَتَاهُ . الْعَوَادِي ، جَمْعُ الْعَادِيَةِ : الْحُدَّةُ وَالْفُضْبُ . النَّوَافِلُ ، جَمْعُ النَّافِلَةِ : عَطِيَّةُ التَّطَلُّوعِ .
- ٤ - فَدَحَ الدِّينُ : أَثْقَلَ وَبَهْظَ . الْغَرَمُ : مَا لَزِمَ أَدَاؤُهُ .
- ٥ - الْجَمُّ : الْكَثِيرُ . النَّوَالُ : الْعَطَاءُ . الْمَمْتَفُونَ : طُلَابُ الْحَاجَاتِ . الْمَخَائِلُ : الدَّلَائِلُ .
- ٦ - الشِّيمُ : النَّظَرُ ، وَالتَّطَلُّعُ ، مِنْ شَامِ الْبَرْقِ : إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يَمْطُرُ .
- ٧ - حُسْنَاهُ : أَعْمَالُهُ الْحَسَنَةُ ، فِي الْأَصْلِ ( حُسْبَانُهُ ) وَهُوَ تَصْحِيفُ مَخْلٍ بِالْوِزْنِ . الْمَعَاقِلُ : الْحَصُونُ .
- ٨ - رَهْجُ الْوَعَى : عَجَاجُ الْحَرْبِ . الْوَسَائِلُ : الذَّرَائِعُ .

- ١٠- كَانَ رِيَاضُ الْحَزَنِ نَشْرُ ثَنَائِهِ الْـ عَمِيمِ إِذَا مَا رَجَّعَ الْحَمْدُ قَائِلَهُ  
١١- وَمَنْ يُمْنُهُ سَحَابُ الْغَمَامِ بِأَزْمَةٍ وَلَوْ لَمْ يَسْحُ الْفَيْثُ أَغْنَتْ أَنْامِلُهُ

---

١٠- الحزن : الارض الغليظة • العميم : الكثير •

١١- ورد في الاصل بعد هذا البيت الشرح الاتي :

( كان القطر محتبسا ، فصادف عوده الى الوزارة جود السماء بالفيث ) •

(٢٤٥) وقال فيه أيضا :

- ١ - يسير الى اكساب المجد شَدًّا
  - ٢ - ويرزنُ إذ يطيش الخطبُ عطفاً
  - ٣ - أغرُّ يضيءُ ليلُ الحظِّ منه
  - ٤ - بوادره غَمَامٌ أو حِمَامٌ
  - ٥ - طليقُ الوجه أغلبُ هاشمي
  - ٦ - تحاذرُ بأسه خُشنُ المواضي
  - ٧ - يسُرُّكُ منه فردٌ في المعالي
  - ٨ - معانٍ من معالٍ باهيراتٍ
  - ٩ - يُجِيرُ على الزمانِ من الرّزايا
  - ١٠ - إذا ما الدهرُ لم يسمعَ لقولي
- كما خرجت الى الغرض السَّهامُ  
كما يرسو ثبيرٌ أو شَمَامُ  
ويُشْرِقُ من مُحَيَّاهُ الظَّلَامُ  
إذا ما عَنَّ مَحَلٌّ أو خِصَامُ  
له في كلِّ مَكْرُمةٍ مَقَامُ  
وتحسُّدهُ على اللُّطْفِ المُدَامُ  
وإمَّا هيجَ فالجيشُ اللُّهُامُ  
دِقَاقُ عِنْدَ مُعْتَبِرٍ ضِخَامُ  
فمنه بكلِّ نازلةٍ عِصَامُ  
فصمتُ دونَ أيسره الكلامُ

١ - الشدَّة : العدو ، في الاصل ( شرا ) وهو تصحيف ظاهر .

٢ - الطيش : النزق والخفَّة • المعطف : الجانب • يذبل وشمام : جيلان •

٣ - الاغر : الابيض • المحيا : الوجه •

٤ - البوادر ، جمع البادرة : البديهة ، أو ما يبدر من الانسان عند حدثه • الحمام ( بالكسر ) : الموت • المحل : الجذب •

٥ - طليق الوجه ، من الطلاقة ، وهي البشر • الاغلب : الشجاع •

٧ - هيج : استثير ، وقوتل • اللهام : الجيش العظيم •

٨ - المعاني الدقاق : المحكمة الصنع •

٩ - النازلة : النائية • العصام : الملاذ •

١٠ - دون أيسره : دون أقله •

(٢٤٦) وفيه أيضا :

- ١ - تمارح ' أنضاء ' السرى عجرفية
- ٢ - مراح الصفايا بالعزيب غديّة
- ٣ - اذا قيل ملقى بالعراق مناخها
- ٤ - على ثقة أن الطّراي ضامن
- ٥ - لبيق ' الفنى لا ينقص الفقر جوده
- ٦ - مريح ' عزيب ' الحلم والخطب طاش
- ٧ - وحامل غرم الحي جل سراته
- ٨ - هو المرء أقصى البأس منه لنجدة ال

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢١٥/١ خمسة ابيات من هذه القصيدة .

- ١ - تمارح : تمشى المرح . أنضاء ، جمع نضو : المهزول . المجرفية : المشية التي فيها خرق وقلة مبالاة . النحض ( بالفتح ) : اللحم . الذئرى : الاماكن المرتفعة ، ويريد بها : أسنة الابل . السباب ، جمع السبب : المفازة .
- ٢ - الصفايا ، جمع الصفية : الناقة الغزيرة اللبن . العزيب : البعيد ، ويريد : المرعى الذي تمزب فيه الابل ولا تروح على الحي . غدية ، تصغير غدوة : بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . علقن ، من علقن الابل العضاء : رعته من أعلاها . المري : الهنيء ، ولعل الاصل ( مريعا ) أي مخصبا . جيد : أصابه مطر جود ، أي غزير . الوهن : نحو منتصف الليل .
- ٤ - الاسنات : جمع السنام وهو معروف . الفوارب ، جمع الفارب : ما بين السنام والعنق .
- ٥ - اللبيق : اللبن الاخلاق . يمتري : يستدر . المواصب ، جمع العاصبة ، وهى التى تعصب بها الناقة ، وذلك بشد فخذها لتدر اللبن .
- ٦ - مريح : معيد ، من الرواح . عزيب الحلم : بعيد . أغراه به : ولعه به وحضه عليه .
- ٧ - الغرم : ما يلزم أداؤه . جل سراته : اكثر ساداته . مريح القوى : ذو قوة وعزيمة . المستروح للمتاعب : الذى يرى المتاعب في سبيل المجد راحة .
- ٨ - أقصى : أبعد . النجدة : المون . أدنى : أقرب . المواهب : العطايا .

- ٩ - حوى المجد والعلياء بين مناسب  
 ١٠ - فلم يك منها غائب مثل حاضر  
 ١١ - وما زال مطعام العشي وسيد ال  
 كرام ساعيتها وبين مكاسب  
 ولم يك منها حاضر دون غائب  
 سدي مشاراً في الوغى والمواكب

...

- 
- ٩ - المناسب ، والمناسيب ، جمع المنسوب : ذو النسب الكريم • المساعي :  
 المكارم • المكاسب ، جمع المكسب : ما يكسبه الانسان بنفسه •  
 ١٠ - يريد انه كريم بنفسه وسلفه •

(٧٤٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - جرى الله عني من ذؤابة هاشم
- ٢ - توسّع في المعروف والعُدْم حابس
- ٣ - من الخير ما يُحبي ولياً ويحتوي
- ٤ - يذود حداير السنين نواله
- ٥ - ضروب أريب في الحوادث والطللى
- ٦ - فتى ملئت ساعاته بعوارف
- ٧ - كأن عطاراً فُض من شر عرضه
- ٨ - عفا وسطا حتى استمرت الى العلى
- ٩ - برؤيته تغدو الخطوب مباحجاً
- ١٠ - فلا زلّ نعل بالوزير فانه
- غزير الشهى تفني الحديث مكارمه
- يديه فعافيه على البذل لائمه
- عدواً ويغدو الخطب وهو مساله
- اذا عدت الحيّ الجديد غمائه
- صوارمه مضاة وعزائمه
- تضايق عنها للوفود مواسمه
- تفاح منه بالأصيل لطائمه
- مفاتكه في عصره ومرآحه
- وتغفر للدهر الضود جرائمه
- ملاذ الطريد أسلمته معاصمه

- ١ - ذؤابة هاشم : أعلى عزها وشرفها • النهى : العقل •
- ٢ - العدم : الفقر ، ويريد به : قلة ذات اليد • العافي : طالب الحاجة •
- ٣ - الولي : الصديق • الخطب : البلاء النازل •
- ٤ - الحداير من السنين : المجدة المقحطة • عدت : انصرفت وجاوزت •  
الجديد : الماحل •
- ٥ - الاريب : البصير بالامور • الطللى : الاعتناق •
- ٦ - العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية • المواسم ، جمع الموسم :  
اجتماع في مناسبة معينة •
- ٧ - العطار : يريد به العطر ، ولم نجد هذه الصيغة في ما بين ايدينا من معاجم  
اللفّة • اللطائم : جمع اللطيمة : وعاء المسك •
- ٨ - المفاتك ، جمع مفتك ، وهو مصدر ميمي ، من فتك : قتل •
- ١٠ - زلّ نعله : عثر • المعاصم ، جمع المعصم : الملاذ ، الملجأ •



(٢٤٨) وقال فيه ايضا (١)

- ١ - رعى الله مجدداً في لؤي بن غالب
  - ٢ - تفرّق في الصيد الكرام شتته
  - ٣ - أغرّ رجب الصدر أما ملامه
  - ٤ - تضيء ظلام الليل غرة وجهه
  - ٥ - وتمري نداء الجائحات كأنما
  - ٦ - ومن كالوزير الزيّبي إذا القنا
  - ٧ - فتى هام أبناء المعالي صلاته
  - ٨ - عليم بأسرار القلوب كأنما
  - ٩ - تناط حباه في التدي بماجد
  - ١٠ - سأم على الأعداء مرّ مذاقه
- تطاول حتى ما تنال فوارعه  
ولابن طراد كلّه وجوامعه  
فعاصر وأما جوده فهو طائعه  
وتظلم منه بالطراد وقائعه  
تشايعه في المكر مات موانعه  
تحطّم ما بين النحور شوارعه  
قديماً وأطواق الرقاب صنائعه  
رويته في الخافيات طلائعه  
رشاق معانيه ضخام دسائعه  
وبرد لدى العافين عذب شرائعه

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٧٤/١ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - الفوارع ، جمع الفارعة : قمة الجبل ، في الاصل ( موارد ) وهو تصحيف بيت .
  - ٢ - الشتيت : المتفرق .
  - ٥ - تمري : تستدر . الجائحات ، جمع الجائحة : الشدة ، والنازلة المعظيمة . يريد انه يعطى في حال اجتياح ما له بالنكبات ، فكان هذه النكبات تشايعه على المعطاء .
  - ٦ - القنا : الرماح . الشوارع : المسددة للطعان . وردت كلمة ( الوزير ) في الاصل مكررة .
  - ٧ - يريد انه يعفو من دمائهم فتكون رؤوسهم صلاته ، وأن صنائعه في رقابهم كالاطواق .
  - ٨ - الروية : التفكير في الامور . الطلائع ، جمع الطليعة : من يبعث ليطلع طلع العدو .
  - ٩ - تناط : تملق . الحبى ، جمع الحبة ، وهى ان يجمع الرجل بين ظهره وساقه بممامة ونحوها ليستند في مجلسه . الدسائع : المطايا الجزيلة .
  - ١٠ - السأم ، جمع السّم . العافون : طلاب الحاجات .

(٢٤٩) وقال فيه أيضا متضمنة شكوى واستزاده في المعاش

من الخليفة المسترشد بالله(\*) :

- ١ - وإنني لمطواع الصمات ومنطقي
  - ٢ - ومبتسم في الحفل والدمع غاض
  - ٣ - وعي بحاجاتي وفضلي فليتي
  - ٤ - ورب اصطبار بدل الحلم والنهي
  - ٥ - فلا عديم الحمد الوزير الذي به
  - ٦ - فتى هو من جور الحوادث عصمة
  - ٧ - طليق المحيّا والبنان حياؤه
  - ٨ - له في العالي جثوة ومقامة
  - ٩ - تقود إليه الفخر غير مشارك
- إذا قلت ماضي الشفرتين صقيل  
[له] بين أثناء الضلوع مسيل  
مع القوم موفور الثراء جهول  
سفاهاً وأحوال الزمان تحول  
أشد على صرف الردى وأصول  
ومن رائعات النّازلات مقيّل  
وماء الحيا في الحالتين مطول  
وعن كلّ عار نبوة ورحيل  
مساع إذا ما عدّدت وأصول

(\*) مروت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - الصمات ، مصدر صمت ، أي سكت . يقال : رماه بصماته وسكاته ، أي بما صمت به وسكت . ماضي الشفرتين : السيف .
- ٢ - غائص : محبوس ، ومنقوص . ( له ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٣ - العي : المعجز عن الابانة في الكلام . الثراء : الغنى . في الاصل ( وغى بين حاجاتي غير فضلي فليتي ) ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
- ٤ - النهي : العقل . تحول : تتغير .
- ٥ - شد عليه : حمل عليه .
- ٦ - العصمة : المنع ، والحفظ من المكروه . الرائعات ، من الروع : الفزع . المقيّل من العثار : من يزيل آثاره . والمقيّل ( بالفتح ) : المكان .
- ٧ - المحيّا : الوجه . البنان : أصابع الكف . الجباء : المطام . الحيا : المطر .
- ٨ - الجثوة : الجلوس على الركبتين . المقامة ( بالضم ) : الاقامة ، و ( بالفتح ) : المجلس . النبوة : التجافي والارتداد .
- ٩ - المساعي : المكارم . الاصول : الانساب .

(٢٥٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - رعاكَ ضَمَانُ اللَّهِ من كلِّ حادثٍ
  - ٢ - ولا زلت تُرجى حيث كنت وتنتقى
  - ٣ - فأنت الندى إن شتوةُ العام أجذبت
  - ٤ - بناناً إذا استجذته واجتديته
  - ٥ - إذا أنفَسَ القومُ اطَّبتَّها مطامعُ
  - ٦ - تُسابقُ قولي في الوزيرِ خواطري
  - ٧ - تُقابلُ حلماً في النَّدَى وفي الوغى
- وأرشدكَ الرَّأيَ الصَّوابَ وألَّهما  
تُفرِّقُ بأساً في الرجالِ وأنعمَا  
وأنت الحِما إن فارس الخيل أحجما  
تفارط سحاً يسكبُ الجودَ والدمَا  
غدوتَ أعفَّ الحَيِّ نفساً وأكرما  
فأُثني عليه قبل أن أتكلَّما  
أناةً وفكاً زَعَزَعَا ويلَمَلَمَا

١ - ضمان الله : كفالته •

٢ - اليأس : القوة والشجاعة • الانعم : الايادى البيض •

٣ - الحما : الحماية ، وهى فى الاصل ( الحماء ) بالكسر ، وقد حذف الهمزة  
ليستقيم له الوزن • أحجم : نكص •

٤ - استنجذته : طلبت نجذته ، اى معونته • اجتديته : طلبت جدواه ، اى  
عطاياه • تفارط : تسارع •

٥ - اطَّبتَّها : دعتها •

٦ - الخواطر ، جمع الخاطر : الهاجس •

٧ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب ، فى الاصل ( ذعزجا ) مكان ( زعزعا ) وهو  
تصحيف واضح • يللمل : جبل •

(٢٥١) وقال فيه ايضا وبعضها استزادة للغليظة (أ) :

- ١ - عليّ المقالُ الجزلُ جَمُّ ثناؤه مُقيّمٌ على مرّ الزمان وخالدُ
- ٢ - ولا ذنب لي إن فاته شرفُ المنى فتلک التي تلتأت منها العقائدُ
- ٣ - وما سرّني أنني حسامٌ وليس لي بآن لتجريدِ الضّرابِ وساعِدُ
- ٤ - ورُبَّ أناةٍ ردّها الجورُ نزقةٌ وإن بات يرهاها الصّبورُ المواددُ
- ٥ - فلا عَدَمَ الحمدِ الوزيرُ فأنني بنعماءُ أحداثَ الليالي أجالِدُ
- ٦ - جوادٌ إذا ما أفقرَ البذلُ كفّه غدا الشكرُ يُغني عرضه والمحامدُ
- ٧ - ضِرامٌ من البأسِ الخوفِ مَوْجَجٌ [و] ورِدٌ من النّعماءِ والجودِ باردُ
- ٨ - ويقظانُ في كسبِ العلّٰى غير أنه عن الجرمِ نوّامُ الحفيظةِ راقِدُ
- ٩ - وما شرف الدينِ الجوادُ بواجِدٍ ثناءً كقولي والعداةُ شواهدُ
- ١٠ - فهلاً رأى إحرازِ سُؤلي غنيمةً وإن حالَ روعٌ دونَه وشدائدُ

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٤١/١ بيتان من هذه القصيدة .

- ١ - المقال الجزل : المتين الفصيح . الجم : الكثير .
- ٢ - تلتأت : تختلط ، وتلتبس . في الاصل ( المقويد ) مكان ( العقائد ) وهو تعريف .
- ٣ - البنان : اصابع الكف . الساعد : ما بين المرفق والكف .
- ٤ - النزقة ، من النزق : الخفة والطيش .
- ٥ - النعماء : اليد البيضاء . أجالِد : أقاتل .
- ٦ - البذل : العطاء الكثير . العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب .
- ٧ - الخيوف : صيغة مبالغة للخائف ، والصواب على ما يبدو ( المخيف ) . أجيح : النار : أشعلها .
- ٨ - الحفيظة : الغضب .
- ١٠ - السؤل : الطلب . الروع : الخوف . في الاصل ( والشدائد ) مكان ( وشدائد ) .

(٢٥٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - تَوَقَّلْ مَنْ عَمَرُو الْعُلَى فِي مُنِيفَةٍ      من المجد لا يَسْطِيعُهَا مَنْ يُطَاوِلُ
- ٢ - بِحَيْثُ النَّدَى الْمَسْكُوبُ وَالْعَامُ مَجْدِبُ      وحيث الحمى المرهوبُ والدهرُ خَاذِلُ
- ٣ - فَجَاءَ كَنْصَلُ السَّيْفِ أَمَا فَرِندُهُ      [فمَاء] وَأَمَا حَدُّهُ فَهُوَ قَاصِلُ
- ٤ - عَزَائِمُهُ فِي النَّازِلَاتِ صَوَارِمُ      وآرَائُهُ فِي الْمُجْلِبَاتِ جَحَافِلُ
- ٥ - كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ بَابِلِيَّةُ      إذا ما احتوتهُ بِالنَّدَى الْمَسَائِلُ
- ٦ - تَعَلَّقَ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِجُودِهِ      إذا رهبتُ حَمْلَ الدِّيَاتِ الْعَوَاقِلُ
- ٧ - إذا ما رَنَا أَعْضُوا مَخَافَةَ بَاسِهِ      فَأُحْجِمَ مِنْطِيقُ وَأُحْجِمَ بَاسِلُ

- 
- ١ - تَوَقَّلْ : صعد . عمرو العلى . اسم هاشم جد النبي (ص) . المنيفة : المرتفعة . يطاول : يفاخر بالطول ، والطَّوْلُ .
  - ٢ - النَّدَى : الجود . مجدب : ماحل .
  - ٣ - نَصَلُ السَّيْفِ : حديدته . فَرِنْدُ السَّيْفِ : جوهره ووشيه . قَاصِلُ : قاطع . ( فمَاء ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
  - ٤ - الْمُجْلِبَاتُ ، من الجلبة : الصياح واختلاط الاصوات في الحرب .
  - ٥ - أَعْطَافُهُ : جوانبه . الْبَابِلِيَّةُ : الخمرة منسوبة الى بابل . الْمَسَائِلُ : يريد بها مسائل ذوي الحاجات .
  - ٦ - الْأَشْنَاقُ ، جمع الشنق : الارش ، وهى دية الجراحات ، والشنق الاعلى في الديات عشرون جذعة ، والشنق الاسفل عشرون بنت مخاض . الْعَوَاقِلُ ، جمع العاقلة : قوم الرجل ، وهم الذين يحتملون الدية معه .
  - ٧ - رَنَا : نظر . أَعْجَمَ : أمجز ، وأسكت . أُحْجِمَ : انكمس . الْبَاسِلُ : الشجاع .

- ١ - صحا القلب من حُبِّ الرجا و غودرت
  - ٢ - وبت كمجهود تراخي بموته
  - ٣ - عشيّة لا يهدى رشيد لمقصد
  - ٤ - ولا الحزم إلا طاعة الصمت والنهي
  - ٥ - ولولاك نجّيتني من الهم عزّمة
  - ٦ - ولكنني قيّدتُ منك بأنعم
  - ٧ - فله ما أولى طراد من العلى
  - ٨ - نماك ضرّوباً والأكف رواعش
  - ٩ - غني أنفس العافين ساورها الطوى
  - ١٠ - يحدث عنك الخير بادٍ وحاضر
  - ١١ - فلا زلت محموداً على البأس والندی
- ولود' المني لا يستسل عقيها  
لحالة سوء ما يبل سقيها  
ولا طُرقُ الآراء يُغني عليمها  
وإن شقيت نفسي وطالت همومها  
يدق صِحاح الذّابلات حطيمها  
زكا حادث منها وطاب قديمها  
بني الدهر والأيام فذ كريمةا  
وهوباً اذا الشهباء أكدت غيومها  
حماها اذا ما رامها من يضيها  
مُسافر أرضٍ ظاعن ومقيمها  
كسوب العلى ما صاحب النفس خيمها

- ١ - لا يستسل عقيها : لا يطلب سليلا ، أى ولدا ، من عقيها .
- ٢ - المجهود : المتحمل فوق طاقته . تراخي : أبطأ . يبل : يبرأ . في الاصل ( لحاقد ) مكان ( لحالة ) وهو تصحيف .
- ٥ - الذابلات : الرماح . الحطيم : المكسر منها . ويقال ايضا : درع حطمية ، أى تعطم الرماح .
- ٦ - الانعم ، جمع النعمة : الصنيعة والمنّة واليد البيضاء . زكا : طهر ، وزاد .
- ٧ - طراد : والد الممدوح . أولاه الشيء : قلده إياه ، وأولاه : أعطاه . الفذ : الفرد .
- ٨ - نماك : رفك اليه بالانتساب . الشهباء : السنة المجدية . أكدت : قلّ خيرها .
- ٩ - العافون : طلاب الحاجات . ساورها : واثبها . الطوى : الجوع .
- ١٠ - البادى : ساكن البادية . الحاضر : ساكن الحاضرة ، وهي المدينة . ظاعن : مرتحل .
- ١١ - الخيم ( بالكسر ) : الطبيعة والسجية .

- ١ - صارمٌ "إِنْ خَذَلَ السِّيفُ حَمِي
  - ٢ - مُحَجِّمٌ" عَنْ كُلِّ عَارٍ خَائِمٌ
  - ٣ - يَمْلَأُ الْأَنْفُسَ وَالْأَيْدِي إِذَا
  - ٤ - شَامَخَ مِنْ طُودٍ حِلِمٍ رَاجِحٍ
  - ٥ - إِنْ تَنَامَى مُطْلَبٌ مِنْ دُونِهِ
  - ٦ - خَضِرُمْ" فِي الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ إِنْ
  - ٧ - يَبْذُلُ الدَّثِرَ غَنِيًّا قَادِرًا
  - ٨ - يَكْشِفُ الْحَالِينَ بِأَسَا وَنَسْدِي
  - ٩ - كُلَّمَا لَاقَى عُفَاةً وَعِيْدِي
- عارضٌ "إِنْ أَسْكَنَ الْفَيْثُ هَمِي  
 فَاذَا آسَى مَجْدًا أَقْدَمَا  
 هَيْجَ أَوْ سِيلَ رَدَى أَوْ كَرَمًا  
 وَعَصُوفَ زَعَزَعَ" إِنْ عَزَمَا  
 نَكَّبَ الْعَيْسَ وَأَزْجَى الْهِمَامَا  
 هَاجَهُ سَائِلُ حَالِيهِ طَمَا  
 غَيْرَ مَنَانٍ وَيُعْطِي مُعْدَمًا  
 أَشْهَبًا مَحَلًّا وَرَوْعًا أَقْتَمًا  
 سَالَ كَفَّاهُ نَوَالًا وَدَمًا

- 
- ١ - العارضن : السحاب المعترض في الافق - الفيث : المطر - همى : سال .
  - ٢ - خام الرجل : تكص وجبن .
  - ٤ - شامخ : مرتفع . الطود : الجبل . الزعزع : للريح شديدة الهبوب .
  - ٥ - تنامى : تباعد . نكَّب العيس : تركها . أزجى : أرسل .
  - ٦ - الخضرم : البحر . طما الماء : ارتفع وملأ النهر .
  - ٧ - الدثر : المال الكثير ، يطلق على الواحد وغيره . المعدم : من لا مال له .
  - ٨ - الاشهب : يريد به العام المجذب . الروع : يريد الحرب . الاقتم : الاسود المظلم .
  - ٩ - العفاة : طلاب الحاجات .

- ١ - أَدَاذِي الْمَرْءَ ذَا خُلُقٍ نَكِيرٍ وَأَعْرَضَ صَاحِبًا عَنْ ذَنْبٍ خِلِّي
- ٢ - وَأَجْعَلْ خَوْضَ أَفْكَارِي حُلِيًّا وَأَغْبِطُهُ وَكَمْ طَوْقٍ كَفَلْ
- ٣ - وَأَعْدُو مِنْ غَنَى نَفْسِي غَنِيًّا عَنْ الدُّنْيَا وَلِي حَالُ الْمُقِلِّ
- ٤ - وَلَا أَرْضَى اللَّثِيمَ لِكَشْفِ ضُرِّ وَلَوْ أَسْلِمْتَ لِلْمَوْتِ الْمُذِلِّ
- ٥ - وَكَمْ ضَحِكَ كَسَمْتُ بِهِ دُمُوعًا لَيْسَلَمَ عِنْدَهُ سِرِّي وَعَقْلِي
- ٦ - وَيَنْصُرُنِي الْوَزِيرُ عَلَى الرَّزَايَا إِذَا مَا رَامَ دَهْرِي نَحْتًا أَثْلِي
- ٧ - لِيَبْقُ الْعِطْفُ أَغْلَبُ هَاشِمِيٍّ أَمِيرُ الْحَيِّ فِي فَتْكِ وَبَذَلِ
- ٨ - قَتُولِ الْأَزْمِ عَارِقَةً صِغَابًا إِذَا عَمَّ الْبِلَادَ شَدِيدُ مَحَلِّ
- ٩ - لَهُ بِالْعَزْمِ أَقْصَى الْبُعْدِ دَانٍ وَوَعَرُ الْمَجْدِ مُنْتَهَبًا كَسَهْلِ
- ١٠ - وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عُلاَّهُ فَاقَتَ بَنِي الدُّنْيَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَضْلِي

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٣٠٠/١ خمسة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - خلق نكير : صعب شديد . الخل : الصديق .
- ٢ - الخوض : المشي في الماء ، وقد استعمله الشاعر هنا لذهاب أفكاره في شتى الاتجاهات . الحلي : ما تتزين به المرأة . أغبطه : أديم حمله . الطوق : زينة العنق . الفل ( بالضم ) : طوق من الحديد . في الخريدة ( خوص ) مكان ( خوض ) . في الاصل ( اخطاري ) مكان ( افكاري ) . وهو تصحيف ، والتصويب من الخريدة .
- ٣ - المقل : الفقير .
- ٦ - الاثل : العرض ، يقال : نحت أثلة فلان : اذا عابه وتنقصه .
- ٧ - لبيق العطف : لبيّن الجانب . الاغلب : الاسد .
- ٨ - الازم ، أحد جموع الازمة : الشدة والقحط . العارقة التي تمرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم .
- ٩ - في الاصل ( منتهب ) مكان ( منتهب ) والصواب ما اثبتناه .
- ١٠ - فضلي : علمي وأدبي .



- ١ - ضروبٌ بجدِّي رأيهِ وحُسامهِ
  - ٢ - فللخطبِ ما تُشنى عليه ضلوعه
  - ٣ - كأنَّ سَنَا البرقِ اليمانيَّ وجهه
  - ٤ - يرى الوعر سهلاً في المساعي إلى العلى
  - ٥ - أناملُهُ في المُجذباتِ لآملٍ
  - ٦ - فتى الحيِّ أما فتكه فهو مُعلنٌ
  - ٧ - يزيدُ على عَجَمِ اللبالي صلابه
  - ٨ - وزيرٌ غدا إحسانه مترادفاً
- عزائمهُ مطرورةٌ وصوارمهُ  
وللحربِ ما تُلوى عليه براجمهُ  
إذا ما استهلَّتْ للعفاةِ مكارمهُ  
مفسارمهُ في المآثراتِ مغانمهُ  
غمامٌ ندى لا يكذب الدهر شائمه  
مُبينٌ وأما جوده فهو كاتمه  
إذا التَّكسَّ خارت في الخطوب معاجمه  
فأيَّامهُ رزاقه لا مواسمه

١ - مطرورة : محدودة .

٢ - البراجم : مفاصل الاصابع ، وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف ، إذا قبض القابض كفّه نشزت وارتفعت .

٣ - استهلَّت : سألت . العفاة : طلاب الحاجات .

٤ - المساعي ، جمع المسعى : العمل . المآثرات : المكارم الموروثة .

٥ - المجذبات : السنون الماحلة . شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .

٧ - العجم - هنا - : الامتحان ، من عجم العود : عضه ليختبر صلابته .  
التكس : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه .

٨ - يريد انه يعطي في أيامه كلها ، لا في أوقات خاصة .

- ١ - شربتُ دماً إنَّ حالَ ودِّي ساعة
- ٢ - وإنَّ رُحْتُ الآءَ حامداً غيرَ أنَّني
- ٣ - وإنَّ بعتُ آمالي من المجد والعلى
- ٤ - وإنَّ باتِ يثيني عن العزم موعِدٌ
- ٥ - فلا يخذَ عنَّ الحي صبري فأنني
- ٦ - رعى الله حوَّاءَ الوزيرِ فانه
- ٧ - أغرُّ اذا لاحَتْ بوارقُ بشره
- ٨ - أرقُّ من الماءِ الزُّلالِ لسائِلِ
- ٩ - يُجَنَّبُ أدناسَ المطالِ وعودَه
- ١٠ - يناطُ قميصاهُ بأروَعِ ماجِدِ
- ١١ - دقيقِ المعاني في المعالي مقامه
- ١٢ - وكيف عُدولي أقتضي المجد غيره
- الى غير صفوةٍ أو أقمتُ على الذلِّ
- أخو حالةٍ إنَّ لم أقلَّ نطقتُ قبلي
- مبيع الكسالى بللواطنِ والأهلِ
- بكى الفضل من انجازه لأولي الجهلِ
- لأمرقُ عند المؤذياتِ من التَّبلِ
- حليفُ الأباء الصَّعبِ والخلقِ السهلِ
- تباشر بالوبلِّ الهطولِ بنو المحلِّ
- وأخشنُ في نصر النزيلِ من النصلِ
- ويوسعُ أقسام الوعيدِ من المطلِّ
- مرير القوى زين المارك والحفلِ
- اذا عُدَّت الأحساب في الشرفِ المبلِ
- وعليَّاهُ والقولُ مني بلا مثَلِ

- ١ - في الخريدة - القسم العراقي - ٣٠٠/١ خمسة ابیات من هذه القصيدة .
- ١ - شربت دما ، أي اخذت الدية عن قتيل لي ابلا ذوات لبن . حال : تغير : في الاصل ( الى الذال ) مكان ( على الذل ) والتصويب من الخريدة .
- ٣ - يريد : أن الكسالى باعوا آمالهم بالمجد والشرف ، بالتزام بيوتهم ومواطنهم وعدم مفارقتها .
- ٤ - الموعد : الوعد . الانجاز : تحقيق الوعد .
- ٥ - أمرق من النبل : أكثر نفاذا منها . في الخريدة ( الموديات ) مكان ( المؤذيات ) .
- ٦ - الحوَّاء : النفس . في الاصل ( حوب الوزير ) وهو تصحيف مخل بالوزن .
- ٩ - الوعيد والايعاد يستعملان في الشر ، والوعد والمدة يستعملان في الخير ، وتتمدح العرب بتسويق الوعيد وانجاز الوعد .
- ١٠ - يناط : يعلق . الاروع : من يمجك بحسنه وشجاعته . المرير : القوي .
- القوى ، جمع القوة ، وهي الطاقة من طاقات الجبل ، ويقال : شديد القوى ، أي شديد أسر الخلق .
- ١١ - العبل : الضخم .

(٢٥٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - سَلَّ الحِمَى عَنِّي هَلْ غَشِيَتْ لغيره
- ٢ - وهل سَنَلِّي مَطْلُ الأُمَانِي تَوَدُّدَا
- ٣ - وفاءً وَعِلْمًا أَنَّهُ الواحدُ الذي
- ٤ - أَعَزُّهُمْ جَارًا إِذَا أُسْلِمَ الحِمَى
- ٥ - وأشرفهم يَوْمَ الفَخَارِ تَسَانُدَا
- ٦ - فَنِي لَمْ تُدْرِجْهُ الأُمُورُ إِلَى عِلَا
- ٧ - هو الواقفُ البأسُ المُنْعَ والغنى
- ٨ - [و]يَجْمَعُ ضِدِّي هِيَةً وَدُعَاةٍ
- ٩ - وَيُلَوِّى بِلَيْنِ القَوْلِ حَدَّ غِرَارِهِ
- ١٠ - فلا زالَ معروفُ الوزيرِ وبأسِهِ
- مقاماً من الصَّيْدِ الرقابِ أُولَى الوجدِ
- لذي نَدْرَةٍ لَمْ يُؤَوِّ مِنْهُ إِلَى وَدٍّ
- أَحَقُّ وَأُولَى بِالنَّسَاءِ وبالْحَمْدِ
- وَأَوْفَاهُمْ عِنْدَ الحَوَادِثِ بِالْمَهْدِ
- إِلَى النَّسَبِ الوَضَّاحِ والحَسْبِ العِدِّ
- ولكن مُطَاعٌ فِي البَقِيرَةِ والمَهْدِ
- عَلَى عاجِلِي إِحْسَانِهِ النَصْرَ والرَفْدِ
- وَيَقْرُنُ مَا بَيْنَ اللَّطَافَةِ والجِدِّ
- وَقَدْ أَحْجَمْتَ عَنْ عِزِّهِ قُضْبُ الهِنْدِ
- نَفُوعِينَ مِنْهُ لِلطَّرِيدِ وَلِلْمُكْدِيِّ

- ١ - غَشِيَتْ فَلَانَا ، وَغَشَوْتُهُ : أَتَيْتُهُ • الصَّيْدُ ، جَمْعُ الاَصِيدِ : الرَّجُلُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبِيرًا ، وَالَّذِي لَا يَلْتَفِتُ مِنْ زَهْوِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا • الوجد ( مثلثة ) :
- الغنى •
- ٢ - المَطْلُ : التَّسْوِيفُ • ( لَمْ يُؤَوِّ ) كَذَا وَرَدَ ، وَلَهُ وَجْهٌ ، وَلَعَلَّ الاَصْلَ ( لَمْ أَوْ ) •
- ٤ - أُسْلِمَ الحِمَى : أُبَيِّحُ ، وَالْحِمَى : مَا تَجِبُ حِمَايَتُهُ •
- ٥ - التَّسَانُدُ : الِاعْتِمَادُ • العِدِّ ( بِالْكَسْرِ ) : الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ ، كَالْمَاءِ الْجَارِي •
- ٦ - البَقِيرَةُ : يَبْرُدُ يَشْقُ فَيَلْبِسُ بِلَا كَمِينَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ مُطَاعٌ فِي الطُّفُولَةِ كَمَا طَاعَتْهُ فِي الْكِبَرِ •
- ٧ - الواقِفُ : العَابِسُ • البَاسُ : القُوَّةُ • الرَفْدُ : العَطَاءُ •
- ٨ - فِي الاَصْلِ ( الْمَجْدُ ) مَكَانُ ( الْجِدِّ ) وَهُوَ تَصْخِيفٌ ، اذْ لَيْسَ الْمَجْدُ مُضَادًّا لِلطَّافَةِ •
- ٩ - غِرَارُ السَّيْفِ : حَدُّهُ • الْقُضْبُ : السَّيْفُ •
- ١٠ - الْمَكْدِيُّ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الْكَدِيَّةُ ( بِالضَّمِّ ) أَيُّ شِدَّةِ الدَّهْرِ •

(٢٥٩) وقال فيه ايضا :

- |  |  |
|--|--|
| ١ - صدوقُ الشَّيْمِ مُنْهَلُ العَطَايا         | اذا ما أَخْلَفَ الجَوُ المَغِيْمُ      |
| ٢ - هَزِيْمًا جودِهِ والوجهُ مِنْهُ            | ظَلَامُ الحَقْدِ والليلُ البَهِيْمُ    |
| ٣ - اذا خَذَلَ الجَحافلُ فهو حَامٍ             | وإنْ بَخِلَ الحَيَا فهو الكَرِيْمُ     |
| ٤ - يَزِيدُ بِهِ ضِيَاءُ [ء] الصُّبْحِ حُسْنًا | ويَحُلُو فِي شَمَائِلِهِ النَّعِيْمُ   |
| ٥ - وتشكو النَّيْبُ والأبطالُ مِنْهُ           | ويُثْنِي الضَّيْفُ والجَارُ المُقِيْمُ |
| ٦ - هو القاسي اذا اشْتَجَرَ العَوَالِي         | وعند السَّلَمِ ذُو لُطْفٍ رَحِيْمُ     |
| ٧ - يمينُ الدَّوْلَةِ الطُّوْلَى يَطْشُ        | اذا ما أَقْدَمَ الخُطْبُ الفَشُومُ     |
| ٨ - طليقُ الوجهِ بَسَامٌ وَمِنْهُ              | عن الموراءِ إنْ خَطَرَتْ وجُومُ        |

- 
- ١ - الشَّيْمُ : النظر ، والتطلع • المنهل : المنسكب • المَغِيْمُ : الغائم •  
٢ - الهَزِيْمَان ، ثنية المهزوم ، والهزيم ، وهو صوت الرعد ، وقيل الرعد نفسه ،  
والمعنى الاول هو المطلوب •  
٣ - الجحافل : الجيوش • الحيا : المطر •  
٤ - الشمائِل : السجايا • النعيم : خفض العيش ، والدعة •  
٥ - النيب : الابل ، وانما تشكوه لانه ينحرها للاضياف •  
٦ - الاشتجار : الاشتباك • العوالي : الرماح •  
٧ - البطش : الاخذ بالعنف • الخطب : الامر • الفشوم : الظلوم •  
٨ - الموراء : الفعلة القبيحة ، والكلمة القبيحة • الوجوم : السكوت •

(٢٦٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا ما انتدى حَلَّتْ عليه مَهَابَةٌ
  - ٢ - أُفِضَتْ عليه من سَكِينَةٍ أَحْمَدٍ
  - ٣ - اذا قَذَفَتْ بِالنَّقْصِ مُلْدُ يِرَاعِهِ
  - ٤ - فَنِي مَلَأَ الْأَسْمَاعَ سَائِرُ حَمْدِهِ
  - ٥ - تَطِيشُ الرِّزَايَا وَهُوَ ثَبَتٌ فَتَحْسِبُ الْ
  - ٦ - وَمَا سَاجَلَتْهُ مِنْ سَرَاةٍ قَبِيلَةٍ
  - ٧ - يُعِيدُ هَجِيرَ الْجَدْبِ عَازِبَ رَوْضَةٍ
  - ٨ - وَفِيهِ أُنَاةٌ لِلْوَعْدِ وَوَعْدُهُ
  - ٩ - تَحْمَلُهُ نَحْوَ الْمَطَالِبِ هِمَّةٌ
- تُعِيدُ الْفَصِيحَ الذَّمُّ نَكْسًا مَجْمَعًا  
وَمَنْ رَاحَ يَسْتَسْقِي الْغَمَامَ فَأَنْجَمًا  
تَوَى الْقِتْلَ حَتَّى تَحْسِبَ الطَّرْسَ مَصْدَمًا  
كَمَا مَلَأَ الْأَيَّامَ بَأْسًا وَأَنْعَمًا  
خَطُوبَ نَسِيمًا وَالْوَزِيرَ يَلْمَلَمًا  
فَفَاخَرَ إِلَّا كَانَ أَعْلَى وَأَكْرَمًا  
وَقَدْ كَانَ مُغْبِرًا الْمَطَالِعَ أَقْتَمًا  
وَشَيْكَ الْقَضَاءِ لَا يُجِيزُ التَّلَوُّمَا  
تَفُوقُ الْمَذَاكِي وَالْمَطْيَّ الْمُخَزَّمَا

- ١ - انتدى : جلس في النادي • الذمر : الشجاع • النكس : الضعيف الذي لا خير فيه • في الاصل ( حالت ) مكان ( حَلَّتْ ) والصحيح ما اثبتناه • المجمع : الذي لا يبين كلامه •
- ٢ - السكينة : الوقار والاطمئنان • الذي استسقى الغمام : العباس بن عبدالمطلب (رض) في عام الرمادة سنة (١٧) للهجرة • أثجم : أسرع مطره •
- ٣ - النقص : المداد • الملد ، جمع الاملد ، وهو من الغصون : الناعم ، وأراد بها الاقلام • توى : هلك • القتل ( بالكسر ) من الاضداد : العدو ، والصديق ، والمراد الاول • المصدم : موضع اصطدام المتحاربين ، في الاصل ( مصدما ) مكان ( مصدما ) وهو تصحيف •
- ٤ - الحمد السائر : المستفيض بين الناس يتناقلونه •
- ٦ - ساجلته : بارتته • السراة ، جمع السري : صاحب المروعة والسخاء •
- ٧ - الهجير : شدة حرّ النهار ، وما يبس من الحمض ، والمعنى الثاني هو المقصود • الروضة العازبة : البعيدة المطلب • المطالع : الآفاق • أقتم : شديد السواد •
- ٨ - الوعيد : التهديد • الوعد : أكثر استعماله في الخير • وشيك : سريع ، وقريب •
- ٩ - المذاكي : الخيل التي تم سنّها وكملت قوتها • المطي : الابل ، واحدها مطية ، ويستوى فيها الذكر والمؤنث • المخزّم ، من الخزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في وتره أنف البعير أو الناقة ، ويشد فيها الزمام •

(٢٦١) وقال فيه ايضا :

- ١ - يَقَحَّهٗ وَيُمْسِكُهُ قَسْدِيرًا
  - ٢ - فَعِنْدَ الرُّوْعِ سَهْمٌ أَوْ حُسَامٌ
  - ٣ - إِذَا انْتَرَحَتْ عَلَاً أَدْنَى مَدَاها
  - ٤ - لَهُ بِالْحَمْدِ أَنْسٌ وَامْتَزَاجٌ
  - ٥ - رَعِيَّتُهُ بِحُسْنِ الْعِدْلِ تُثْنِي
  - ٦ - مَعَ التَّدْمَاءِ مُؤْتَمِنٌ دَعُوبٌ
  - ٧ - إِذَا مَا جَلَّى أَرْضاً ذَاتَ جَدْبٍ
- شديدُ البأسِ والمِطْفُ الوقور  
وفي النَّادِي شَمَامٌ أَوْ تَبِيرٌ  
مَسَاعٍ [منه] والنَّسَبُ الشَّهِيرُ  
وعن عارِ الرجالِ به نُفُورٌ  
ويشكو المِسالُ منه ما يَجُورُ  
وفي العُظَمَاءِ مَرْهُوبٌ أَمِيرُ  
فَأَسْوَهُ قِيْظُهَا نَضِيرُ مَطِيرُ

- 
- ١ - تقحم الرجل الامر : دخل فيه من غير روية . البأس : القوة والشجاعة .  
المطف : الجانب .
  - ٢ - الروع : الحرب . شمام وشير : جيلان .
  - ٣ - انتزحت : بعدت . المساعي : المكارم ، في الاصل ( مستعاه ) مكان ( مساع )  
وهو تصحيف . ( منه ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
  - ٤ - الامتزاج : الاختلاط ، وهو ضد النفور .
  - ٥ - الجور : ضد العدل .
  - ٦ - التدماء : الملازمون له في المجالس الخاصة . دعوب : صاحب دعاية ، وهى  
المفاكة .
  - ٧ - الجدب : المحل . القipzig : شدة الحر ، وفصل الصيف ، ولعل الاصل ( قضبها )  
والقضب : الفت ، وكل شجرة طالت وسبقت اخصانها . النضر : الحسن  
الناعم ، من الشجر والزرع : الاخضر .

(٢٦٢) وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

- ١ - لئن زاد مدحي بأسٌ عُدِرَ فأنني
  - ٢ - وإنني وإن أُمسيت أوثق ذي هوى
  - ٣ - وكم صامت عن واجبٍ وهو ناطقٌ
  - ٤ - أحاذرُ عَزْمًا هاشمياً نِجارُهُ
  - ٥ - رعى شرف الدين الإلهُ فكل من
  - ٦ - فتى الحيَّ أما جودُهُ فهو واسعٌ
  - ٧ - كريمٌ دوامِ الودِّ لا مُتَقَلِّلٌ
  - ٨ - إذا عُبِتْ بالمدحِ أَعْرَاضٌ معشرِ
  - ٩ - يمدُّ بأوحى نصره وهو عاطلٌ
  - ١٠ - فَهُنَّيْتُ الأعيادُ منه بما جِدِ
- بقلبي أجراً من لساني وأنطقُ  
لأرهبُ من وهمِ الضميرِ وأفرقُ  
وآخر ذو صمتٍ وإن راحَ ينطقُ  
إذا سُلَّ ذلَّ المشرفي المذلقُ  
أرآه ظلامٌ وهو صُبْحٌ مُشَرَّقُ  
عميمٌ وأما عُدْرُهُ فهو ضَيِّقُ  
مَلُولٌ ولا بالي المودَّةِ مُخْلَقُ  
فمن عِرْضه غُرُّ المدايحِ تَبَقُّ  
ويبدلُ أقصى جوده وهو مُمْلِقُ  
لوجه العلى منه بهاءٌ ورونقُ

- 
- ١ - زاد : دفع • بأس عذر : عذر قوي •
  - ٢ - وهم الضمير : وسأوسه • أفرق : أخاف •
  - ٤ - النجار : الاصل • المشرفي : السيف • المذلق : المحدد •
  - ٥ - مشرَّق ، بمعنى مشرق •
  - ٦ - العميم : الكثير • ضيق العذر : قلته •
  - ٧ - المخلوق ، من أخلق الثوب : رث •
  - ٨ - عبق الطيب بالمكان : لثق به ، وعبق المكان بالطيب : انتشرت رائحته فيه •
  - ٩ - أوحى : أسرع ، وأعجل • العاطل : ضد الحالي ، ومن لا عمل له ويريد به غير متقلد منصباً وزارياً • الملق : من أنفق ما له حتى افتقر •

(٢٦٣) وقال فيه ايضاً :

- ١ - نعمت صباحاً يا بن عمّ محمد
- ٢ - فانك أندى الحيّ وجهاً وراحة
- ٣ - أبيّ وأعناق الرجال ذليلة
- ٤ - وقور إذا طاشت حُبى كل راجح
- ٥ - يسرّ معداً منك أبلج زاهر
- ٦ - أراح عزيز المجد بالسعي واحتوى
- ٧ - وأقسم ما استعظمت صدراً مسوداً
- ٨ - ولا استكرمت نفسي عهد بني علّاء
- ٩ - تكون ضراماً في الحفيظة مشعلاً
- ١٠ - وإني لمجلوب لي القول مشنياً
- ١١ - بقيت يمين الدولة الخرق ماجرى ال
- ولا زلت فتاكاً مدى الدهر مُنعماً
- وأوسمهم حلماً وأمنهم حِمى
- جريء إذا ما فارس الرّوع أحجماً
- قؤول إذا ما أفوه القوم جمعماً
- إذا كَلَحَ الخطب المهيب تبسماً
- على مفخرٍ كان الشّيت المُقسماً
- من الناس إلا كنت في العين أعظماً
- وفوّاً لي إلا كان عهدك أكرماً
- وسيّلاً إذا ما أمسك الفيت مُفْعماً
- عليك وأعدو في سيّاك مُجمعماً
- نسّيم وما أرسى ظلام وأنجماً

- ١ - نعمت صباحاً : تعية العرب قبل الاسلام .
- ٢ - ندى الوجه : حياؤه ، وندى الراحة : سخاؤها . الحمى : كل ما تجب حمايته .
- ٣ - الروع : الحرب . أحجم الفارس : تلكأ ولم يقدم .
- ٤ - الحبي ، جمع الحبة : الثوب ، أو العمامة التي يحتبى بها . الراجح : الرزين في مجلسه . الافوه : اللسن البليغ . جمجم الكلام : لم يبينه .
- ٥ - معدّ ، هو معد بن عدنان جد القبائل النزارية . أبلج : طلق الوجه . زاهر : مشرق . كَلَحَ : كَثُرَ في عبوس .
- ٦ - أراح : أعاد . المزيب : البعيد . الشّيت : المتفرق .
- ٧ - صدر القوم : رئيسهم ومتقدمهم . المسودّ : من أقروا له بالسيادة .
- ٩ - الحفيظة : الغضب . الفيت : المطر . المفعم : المائل .
- ١٠ - مجلوب لي القول : يريد ميسر لي . الجمجم : الذي لا يبين كلامه .
- ١١ - يمين الدولة : قوتها ، ويدها اليمنى . الخرق : السخي . انجم الظلام : أفلح .



(٢٦٤) وقال فيه ايضا :

- ١ - يُنِيخُ الْمُسَيْفُ النَّضْوَ مِنْهُ بِمَرَعٍ
  - ٢ - إِذَا اسْتَهْلَكَ الْمَحْلُ الذَّرَى بِدِالسُّرَى
  - ٣ - بَازُ هَرَّ ظُهُرِيَّ الْجَبِينِ كَأَنَّهُ
  - ٤ - يَضُوعُ بِأَعْقَارِ الْمَحَافِلِ حَمْدُهُ
  - ٥ - يُبِيرُ عَلَى الطَّوْدِ الْمُتَيْفِ رِزَانَةً
  - ٦ - إِذَا قِيلَ صَدْرُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَذْعَنَتْ
  - ٧ - يَقِينًا أَنَّ الزَّيْنَبِيَّ هُوَ الَّذِي
  - ٨ - وَمَا زَالَ مُحْسُودَ الْمَقَامِ وَفَاحِرَ الْ
- خَصِيبٍ عَلَى حَبْسِ الْمَوَاطِرِ نَاضِرِ  
بَنَى أُسْنِمَاتِ الرَّاحَاتِ الضَّوَامِرِ  
سَنَا الْجَوْنَةَ الْغَرَاءَ غِيبَ الْمَوَاطِرِ  
كَأَنَّ عَلَاهُ فِي دَخَانِ الْمَجَامِرِ  
وَفِي الْعِزْمِ غَلَّابٌ شِفَارِ الْبَوَاتِرِ  
نَفُوسُ الْعِدَى عَنْ مَنْطِقِ وَضَائِرِ  
يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْعُلَى وَالْمَآثِرِ  
يَكْرَامُ وَنَعَّاشُ الْجُدُودِ الْعَوَاتِرِ

- ١ - المسيف : الفقير • النضو : الجمل المهزول • المريع : المخصب ، ورجل مريع الجناب : كثير الخير • الناضر : الاخضر الرطب •
- ٢ - المحل : الجذب • الذرى ، جمع الذروة : أعلى كل شيء ، ويريد بها أسنمات الابل • الرازحات ، جمع الرازحة : الهالكة هزالا • الضوامر ، جمع الضامرة : القليلة اللحم •
- ٣ - الازهر : المشرق الوجه • ظهري : منسوب الى ضوء الظهيرة • السنا : الضوء • الجونة الغراء : الشمس • غيب المواطر : بعد السحب •
- ٤ - يצוע : يفوح • أعقار ، جمع عقر ( بالضم ) : محلة القوم ، وعقر كل شيء : أصله • المجامر ، جمع المجرم والمجرة : اسم ما يجعل فيه الجمر للبخور •
- ٥ - يُبِيرُ : يزيد ، ويعلو • الطود المتيف : الجبل المرتفع • شفار البواتر : حدود السيوف •
- ٦ - الصدر : الوزير • يريد : اذ عنت قلبا ولسانا •
- ٧ - فاحر الكرام : غالبهم بالفخر • نعاش ، من نعشه : رفعه • الجدود العواتر : الحفظوظ التمسة •

(٢٦٥) وقال فيه ايضاً :

- ١ - أْبَرَّ عَلَى هَاطُولِ الْفَيْثِ جُوداً      وزادَ عَلَى حَدِيدِ الْهِنْدِ نَصْراً
- ٢ - وَبَارَى الشَّمْسَ فِي نَفْعٍ وَنُورٍ      فحازَ الفُخْرَ رَأْدَ ضُحَىٍّ وَظُهِراً
- ٣ - وَوَحَّدَ فِي الْمُنَاقِبِ وَالْمَعَالِي      فلما استصرخوهُ كَانَ مَجْزِراً
- ٤ - وَوَأَقَرَّ كُلَّ طَوْدٍ ذِي هِضَابٍ      فزادَ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّخْطِ صَبْراً
- ٥ - وَضَاقَ النَّظْمُ فِيهِ عَن مَدِيحٍ      فَرُحْنَا نَبْتَغِي لِلْحَمْدِ نَشْراً
- ٦ - أَغَرُّ الْوَجْهِ أَبْلَجُ زَيْنَبِيٍّ      يُعِيدُ لِيَالِي الْحَدَثَانِ غُوراً
- ٧ - فَتَى لَا يُتَّبَعُ الْمَعْرُوفَ مَتَا      وَلَكِنْ يُسَلِّفُ الْمَعْرُوفَ عُذْراً
- ٨ - إِذَا جَرَّبَتْهُ رَوْعاً وَسَلْماً      رَأَيْتَ صِيفَاتِهِ مَاءً وَصَخْراً
- ٩ - تَطِيبُ الْأُنْدِيَّاتُ إِذَا أَمِرَّتْ      أَحَادِيثُ الْوُزَيْرِ الْخِرْقِ نَشْراً

- 
- ١ - أْبَرَّ : زاد • حديد الهند : يريد السيوف الهندية •
  - ٢ - رَأْدَ الضُّحَى : وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء •
  - ٣ - استصرخوه : استغاثوا به • المجر : الجيش الكثير •
  - ٤ - واقره : باراه في الوقار • الهضاب : المرتفعات •
  - ٦ - الاغر الوجه : المشرق والمتفتح الاسارير • الفر : البيض •
  - ٧ - المنّ : التثريب بالصنيع • يسلف : يقدم •
  - ٨ - الروع : الحرب •
  - ٩ - النادي : المجلس ، جمعه اندية ، وجمع الجمع أنديات • أمرت ، من المرور عند التحدث بتلك الصفات في المجلس • الخرق : السخي • النشر : الرائحة الطيبة •

(٢٦٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - أَمْنَعُ الْأَحْيَاءِ بِأَسَا وَحِمِيَّ
  - ٢ - ذُخْرُهُ الْحَمْدُ إِذَا مَا غَيَّرُهُ
  - ٣ - يَفْضَلُ السُّحْبَ نَوَالًا وَنَدَى
  - ٤ - تَلْتَقِي مِنْهُ شُجَاعًا فَرِيقًا
  - ٥ - نَارُ بَأْسٍ [ فَاذَا ] نَادَمْتَهُ
  - ٦ - وَأَنْيَسُ بِالْعُلَى مُسْتَرْسِلٌ
  - ٧ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي فِي مَهْمَدِهِ
  - ٨ - يُتَقَى هَاجِسُهُ فِي سُخْطِهِ
- وَأَجَلَ الْقَوْمِ مَسْمَى وَنِجَارًا  
جَمَلَ الذُّخْرِ لُجَيْنًا وَنُضَارًا  
وَيَفُوقُ الشَّمْسَ ذِكْرًا وَاشْتَهَارًا  
يَرْهَبُ الْعَارَ وَلَا يَخْشَى الْخِطَارًا  
كَانَ سَلْسَالَ بَرُودٍ أَوْ عُقَارًا  
فَاذَا الْمَارُ دَنَا كَانَ نَوَارًا  
حَازَ أَشْتَاتَ الْمَالِي وَالْفَخَارَا  
وَيُرَى الْمَوْتَ صَرِيحًا إِنْ أَشَارَا

- 
- ١ - الاحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الحمى : ما حمى من شيء ، أى محظور لا يقرب • المسمى : المسلك والتصرف • النجار : الاصل •
  - ٢ - اللجين : الفضة • النضار : الذهب •
  - ٤ - الفرق ( بكسر الراء ) : الخائف • الخطار ( بالكسر ) ، جمع الخطر : الاشراف على هلكه •
  - ٥ - السلسال : الماء العذب الصافي • البرود : البارد • المقار : الخمر •
  - ٦ - مسترسل : منبسط ، مستأنس • النوار : النافر •
  - ٧ - الاشتات : المتفرق •
  - ٨ - الهاجس : ما يقع في خلد الانسان •

(٢٦٧) وقال فيه ايضا (أ)

- ١ - كَانَ كَأْسًا خَنْدَرِيسِيَّةً
  - ٢ - يَرَاوَحُ الْمِسْكَ عَلَى شَرْبِهَا
  - ٣ - صَيَّنَتْ عَنِ اللَّغْوِ فَأَقْرَانُهَا
  - ٤ - كِرَامٌ أَخْلَاقِ الْوَزِيرِ الَّتِي
  - ٥ - أَخْلَاقُ طَلْقِ الْوَجْهِ فِي جِدَّةِ
  - ٦ - خِرْقٌ نَدَى رَاحَتِهِ دَائِمٌ
  - ٧ - دُرٌّ كَلَامِي مِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ
- تُعَلَى بِمَاءِ الْمُرْتَةِ الْهَامِي  
 مِنْ بَيْنِ مُسْتَفٍ وَرَثَامِ  
 رِزَانُ أَعْطَافٍ وَأَحْلَامِ  
 خَلَصَنَ مِنْ عَابٍ وَمِنْ ذَامِ  
 مُسْتَبْشِرٍ لِلْهَوْلِ بِسَّامِ  
 مِنْ الْعَطَايَا وَدَمِ الْهَامِ  
 إِذْ هُوَ لُجُ الْخِضْرِمِ الطَّامِي

- (أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ٣١٩/١ .
- ١ - الخندريسية : الخمرة القديمة . تعلّى بالماء : تمزج به . الهامي : السائل ، المتصبيب .
  - ٢ - يراوح بين الاثنين : يتناول هذا مرة ، وهذا مرة . المستاف ، من استاف الطيب : اشتمه . الرثام ، من رثم أنفه بالطيب : لعلته . في الاصل ، وفي الخريدة ( ما بين ) مكان ( من بين ) والصواب ما أثبتناه .
  - ٣ - أقرانها ( أي أقران الخمرة ) : المماقرون لها . الاعطاف : الجوانب .
  - ٤ - خلصن : سلمن . العاب : العيب . الذام : الذم .
  - ٥ - طلق الوجه : متفتح الاسارير . الهول . الامر المفزع .
  - ٦ - الخرق : السخي . الندى : الجود . الهام : الرؤوس .
  - ٧ - الخضرم : البحر . الطامي : المرتفع .

(٢٦٨) وقال فيه ايضا (١)

- ١ - صُلْتُ منه بصَقِيلِ الصَّفْحِ مَطْرُورِ الشَّيْبَةِ
- ٢ - بكريمِ الأَصْلِ مَشْعُوفٍ بِحُبِّ المَائِرَاتِ
- ٣ - بجميعِ العِرْضِ والأَمْوَالِ منه للشَّتَاتِ
- ٤ - من قُرَيْشٍ في نَوَاصِي المَجْدِ والغُرِّ السَّراةِ
- ٥ - شَأْنُهُمْ طَعْنُ الفُطَارِيفِ وإِدْمَانُ الصَّلَاتِ
- ٦ - واغْتِصَابُ العِزِّ بالأَيْدِي الطَّوَالِ الغَاشِمَاتِ
- ٧ - واقتيادُ الخيلِ جُرْدًا مِثْلَ سِيدَانِ الفَلَاةِ
- ٨ - يَتَعَتَّرْنَ بملْفُوظِ الطَّبْيِ والقَنَواتِ
- ٩ - بحُرُوبِ مُظْلِمَاتِ ووجوهٍ مُشْرِقاتِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في القسم العراقي من غريدته  
٢١٩/١

- ١ - صلت : سطوت • صفح السيف : عرضه • مطرور : محدد • شبة السيف :  
حده • ( بصقيل ) هذه الكلمة مطموسة في الاصل ، والتكملة من الغريدة •
- ٢ - مشعوف : كالمشغوف وزنا ومعنى • المائرات ، جمع المائرة : المكزعة المتوارثة •
- ٣ - العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب • الشتات : التفرق •
- ٤ - النواصي ، جمع الناصية : مقدم الرأس • الفر ، جمع الاغر : الرجل الكريم  
الفعال الواضح • السراة ، جمع السري : السيد الشريف السني •
- ٥ - الفطاريق : السادة • الصلات ، جمع الصلة : العطية •
- ٦ - الايدى الطوال : الفعالة • الغاشمات : الغاصبات ، والجريئات •
- ٧ - الخيل الجرد : التي شعرها قصير ، وهي من الصفات المحمودة في الخيل • السيدان ،  
جمع السيد ( بالكسر ) : الذئب •
- ٨ - ملفوظ الطبى : ما تكسر منها • القنوات ، جمع القناة : الرمح •

(٢٦٩) وقال فيه أيضا :

- ١ - كَأَنَّ نَجُومَ النَّوْمِ وَالْجَوَّ فِي الْوَرَى
  - ٢ - فزُهرٌ تَمَنَّى نُورَهَا أَنْجَمُ الدَّجَى
  - ٣ - هُوَ الْغَيْثُ سَحَّاحُ الْعَشِيَّةِ مُغْدِقُ
  - ٤ - إِذَا كَذَبَ الْبَرْقُ اللَّمْعُوعُ لَشَائِمِ
  - ٥ - تَبَارَى إِلَى الْمَرْمَى الْبَعِيدِ مِنَ الْعُلَى
- مَكَارِمُهُ هَطَّالَةٌ وَخِلَائِقُهُ  
وَعُرٌّ تَمَنَّاها السَّحَابُ وَدَافِقُهُ  
تُرْجَى هَوَامِيهِ وَتَخْنِي صَوَاعِقُهُ  
غَدَتِ صَادِقَاتٍ لِلْعَفَاةِ بِوَارِقِهِ  
عَزَائِمُهُ أَنْتَى مَضَتْ وَسَوَاقِعُهُ

- 
- ١ - 'نجوم النوم' : تنسب العرب المطر الى النجوم ، فتقول : مطرنا بنوم السماك ، أو بنوم الثريا • الجو : ما بين السماء والارض •
  - ٢ - الزهر ، جمع الازهر : النير • الفر ، جمع الافر : الابيض من كل شيء •
  - ٣ - المطر المغدق : الكثير السح • الهوامي من السحب : المنهمرة •
  - ٤ - شام البرق : نظر الى سحابته أين تمطر • العفاة : طلاب الحاجات •
  - ٥ - تبارى : تتسابق • المزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • السوابق : الغيل •

(٢٧٠) وقال فيه ايضا (أ) :

- ١ - يُجَلِّي العظيمةَ من غير فخرٍ
- ٢ - ويغلظُ في الملتقى للكُماةِ
- ٣ - ويتَّخذُ الحمدَ فرضاً عليه
- ٤ - له في الرغائبِ بذلٌ وجودٌ
- ٥ - اذا ما المحامدُ رامَ الرجالُ
- ٦ - من المُطعمينَ ضيوفَ الشتاءِ
- ٧ - يحوزونَ فخر الوغى والندى
- ٨ - تودُّ عزائمَ هذا الوزيرِ
- ٩ - ويغدو لنا بأسه والندي
- ويُعطي الجزيلةَ من غير منتهٍ
- وفيه لدى السَّلمِ لطفٌ وحنَّةٌ
- اذا ما رآه بنو المجدِ سنَّةٌ
- وبالعروضِ والجارِ بخلٌ وضنَّةٌ
- كرائمها كان أولى بهنَّ
- بسودِ الليالي غرايبهنَّ
- اذا أطلقوا مالهم والأعِنَّه
- ومعروفه سحَبنا والأسنَّة
- من الجورِ والفقرِ حصناً وجنَّة

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٥/١ .

- ١ - يجلي العظيمة : يكشفها . الجزيلة : الكبيرة ، ويريد بها العطية . المنة : التقريع بالصنيع ، ومنه قولهم : المنة تهدم الصنيعة .
- ٢ - يغلظ : يخاصن ، ويمنف . الكُماة : الشجعان . الحنَّة : الرقة .
- ٣ - الفرض : الواجب الاداء . السنة : ما يستحب عمله . في الخريدة ( رآه ) مكان ( رآه ) .
- ٤ - الرغائب : العطايا الجزيلة . الضنة : الحرص والبخل .
- ٦ - الغرايب : يريد بها ، الابل السود ، وهي نادرة .
- ٧ - الوغى : الحرب . الندى : الكرم . الاعنة ، جمع العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة . في الخريدة ( الندى والوغى ) .
- ٩ - الجور : الظلم . الجنة ( بالضم ) : ما استترت به من سلاح وغيره .

(٢٧١) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا هبط القومُ المباغي سَمَتْ به
  - ٢ - وإنْ ضاق بالأحداث صدرُ فعنده
  - ٣ - وإنْ نَبَتِ الآراءُ دونَ عظيمةٍ
  - ٤ - وماضي عَصُورِ الناسِ قِيْظٌ وانما
  - ٥ - سِوَاثرُ عَزَمٍ ما يكلُ حَتِينُها
  - ٦ - ومُبْتَاعُ حمدٍ من قريشٍ كأنما
  - ٧ - خصب مقام الضيف سامٍ ضِرَامُه
- مَآرِبُ شَتَّى ما يَسْفُ رَفِيعُها  
خِوَاطِرُ [حَلَمٍ] ما يَضِيقُ وَسِيعُها  
فَمُرْهَفُها من فِكْرِه وقَطُوعُها  
زَمَانُ الوَظِيرِ الزَّيْنَبِيِّ رِيعُها  
وَأَنْوَاعُ عُرْفٍ ما يَغِبُ صَنِيعُها  
مُحْيَاةُ شَمْسِ الصَّبْحِ عالٍ طُلُوعُها  
اِذَا اغْبَرَّ من أَرْضِ المُلُوكِ مَرِيعُها

- 
- ١ - هبط : نزل . المباغي : المطالب . سمت : ارتفعت . المآرب : الحاجات .  
ما يسف ، من سف الطائر : طار على وجه الارض . الرفيع : رفيع القدر  
والمنزلة .
  - ٢ - الاحداث : الامور الجسام . ( حلم ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
  - ٣ - نبت الآراء : كلت وعجزت . المرهف ، هنا : الرأي الصائب . القطوع :  
الذى يحسم ما أشكل من الامور .
  - ٤ - يريد ان زمان من تقدمه من الوزراء صيف شديد لقله خيره ، وزمانه ربيع .
  - ٥ - الحثيث : السريع . العرف : المعروف ، والجود . ما يغيب : ما ينقطع .  
الصنيع : الاحسان .
  - ٧ - الخصب : رفاة العيش . الضرام : النار . المريع : الخصب .



(٢٧٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - ليس بمِحْجَام إذا النَّقَعَ ادْلَهْمُ ٢ - وخَامَ مَقْدَامُ الكُفَاةِ وانْهَزَمُ
- ٣ - وانْأَطَرَ الرُّمَحُ القُويْمُ وانْحَطَمَ ٤ - واعتَاضَتِ اليَضُ غَمُوداً من قَمَمِ
- ٥ - يَهْزَمُ كِبَاتُ الخُطُوبِ إِنْ عَزَمَ ٦ - هَزَمَ المِغَاوِيرِ أَقَاطِيعَ النَّعَمِ
- ٧ - رَحِبُ نَوَاحِي الصَّدْرِ مَأْمُونُ السَّأَمِ ٨ - حَتَّى إِذَا [مَا] أَخْمَدَ القُرُ الضَّرَمَ
- ٩ - وَيَمَّمُ النَّبَاحُ كَسْرًا فَهْجَمَ ١٠ - واعتَصَمَتِ كُومُ النَّيَاقِ بِالعِصَمِ
- ١١ - بَنِي أَوَاحٍ وَطِرَافٍ مِنْ أَدَمَ ١٢ - وَبَاتَ رَاعِي الذُّودِ مَأْسُورَ الرِّهَمِ
- ١٣ - لَا سَائِلًا عَنْ فَالِجٍ وَلَا أَحَمَ ١٤ - هَدَى سَنَاهُ الطَّارِقِينَ عَنْ أَمَمَ
- ١٥ - وَبَدَّلَ الرَّهْبَةَ دِفَاءً وَكَرَمَ ١٦ - خَيْرُ وَزِيرٍ سَحٍّ مَعْرُوفًا وَدَمَ
- ١٧ - وَأَحْرَزَ المَجْدَ بِسَيْفٍ وَقَلَمَ

- ١ - المِحْجَام : الهَيْبَاب • النَّقَعَ : الغَبَار • ادْلَهْمُ : اشتدَّ سَوَادُهُ •
- ٣ - انْأَطَرَ الرُّمَح : انْثَنَى • انْحَطَمَ : انْكَسَرَ •
- ٤ - اعتَاضَتِ ، من العَوَض ، وَهُوَ البِدَل • الغَمُود ، جَمْعُ الغَمْد : جَفَنَ السَّيْف •  
القَمَم : أَعَالِي الرُّؤُوس •
- ٥ - الكِبَات ، جَمْعُ الكَبَةِ ( بِالْفَتْح ) : الحِمْلَةُ فِي الحَرْب •
- ٦ - المِغَاوِير : الكَثِيرُ مِنَ الْغَارَات • الْأَقَاطِيع ، جَمْعُ القَطِيع : الطَّائِفَةُ مِنَ السَّوَائِم •  
النَّعَم : الْإِبِل •
- ٨ - ( مَا ) زِيَادَةٌ مِنْهَا اقْتَضَاهَا الْوِزْن • الْقُرُ : الْبَرْد • الضَّرَم : النَّار •
- ٩ - النَّبَاح : الْكَلْب • الْكَسْر ( بِالْفَتْح وَيَكْسَر ) : نَاحِيَةُ الْبَيْت • هَجَم : دَخَلَ •
- ١٠ - الْكُوم ( بِالضَّم ) : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِل • الْعِصَم ، جَمْعُ الْعِصَةِ : الْمَلْجَأُ ، وَالْمَلَاذ ،  
وَأَرَادَ بِهَا : الْإِخْبِيَّةَ وَالْبُيُوت •
- ١١ - الْأَوَاحِي ، جَمْعُ الْإِخْبِيَّةِ : الطُّنْب • الطَّرَاف ( بِالْكَسْرِ ) : بَيْتٌ مِنْ أَدَم ،  
وَالْأَدَم : الْجُلُود •
- ١٢ - الذُّود : عِدَدٌ مِنَ الْإِبِلِ يَتَرَاوَحُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالتَّسْعَةِ • الرِّهَم ، جَمْعُ الرِّهْمَةِ :  
الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِم •
- ١٣ - الْفَالِج ( بِكَسْرِ اللَّام ) : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامِينَ • الْأَحَم : الْأَسْوَد ،  
وَالْحَمُّ وَالْحَمِيمَةُ : الْكَرِيمَةُ مِنَ الْإِبِل ، وَالْحَامَةُ : خِيَارُ الْإِبِل •
- ١٤ - الطَّارِقُونَ : الضُّيُوفُ الْآتُونَ لَيْلًا • عَنْ أَمَمَ : عَنْ قَعْد •

(٢٧٣) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - اذا ما عليّ الخير عُدَّ فَعَارُهُ
  - ٢ - عميدٌ بحبِّ المجد ما في وصاله
  - ٣ - هزيمانٍ عن عافيه والمُحتمي به
  - ٤ - ترى المُخصبات الخضر غبراً بفتكه
  - ٥ - يودُ نسيمُ الليل لُطفَ خِلالِه
  - ٦ - هنيءُ الندى لا يتبع المنَّ جوده
  - ٧ - يسرُّ الندى والحمد فاشِ حديثه
  - ٨ - هنيئاً لشرقِ الأرضِ والغرب أنه
  - ٩ - يضيق مدى القطرين عن ذكر حمده
- فكل ثرى روض وكل دجى قَجْرُ
- اذا انقضت الأهواء صدُّ ولا هجر
- لفرط الندى والنجدة - الذلُّ والفقر
- وتخضرُ من جدوى أنامله الغُبرُ
- وترهبه من بأسه البيضُ والسُمرُ
- ولكن سبقُ قبل نائله المُذَرُ
- فنائله سِرُّ وإحماده جَهْرُ
- لها دون أبناء العلى السيّد الصّدْرُ
- اذا ما تلاه في مسالكه السّفَرُ

- (١) في خريدة القصر - القسم المراقى - ٢٥٤/١ ستة أبيات من هذه القصيدة .
- ٢ - العميد : العاشق .
  - ٣ - العاني : طالب الحاجة . النجدة : العون ، والشجاعة .
  - ٤ - الجدوى : العطية . الغبر : السنون ، والارضون المجدة .
  - ٥ - الخلال ، جمع الخلّة ( بالفتح ) الغصلة .
  - ٦ - في الاصل ( لا يمنع ) مكان ( لا يتبع ) وهو تصحيف بيّن . المن : التقرّيع بالصنيع والاحسان . النائل : العطاء .
  - ٧ - يسر الندى : يكتمه . فشا الحديث : انتشر . الاحماد : الحمد .
  - ٩ - القطران : ثنية القطر : الناحية ، ويريد بهما : الشرق والغرب . السفر ( بالفتح ) : المسافرين .



(٢٧٤) ودخل عليه يوما وهو متنكر على بعض أركان الدولة

وقد علا صوته في مقاولته ، فقال ارتجالا :

- ١ - اذا اصطخبت أفاظه فارَّجُ خيرَه
- ١ - اصطخبت الاصوات : اختلطت وارتفعت . يقدمه : يتقدمه ، كقوله تعالى ( يقدم قومه يوم القيامة ) .

## (٢٧٥) وقال فيه أيضًا :

- ١ - اذا اطَّباها الناضِرُ الحَزَنِيُّ ٢ - قد جادهُ الوَسْمِيُّ والوَلِيُّ
- ٣ - يَارَجُ مِنْهُ الصُّبْحُ والعَشِيُّ ٤ - مُنْبِتُهُ الرَّمَّةُ والنَّصِيُّ
- ٥ - طَوْتُهُ حَتَّى وَخَدُّهَا رِيحِي ٦ - اِلَى مُنَاخِ عَيْشِهِ مَرِيُّ
- ٧ - يَمْنَحُهُ اَبْلَسُجُ زَيْنِي ٨ - مُطَهَّرُ الْأَعْرَاقِ هَاشِمِيُّ
- ٩ - اُغْلِبُ مَنَّاغُ الحِمَى أَيْمِي ١٠ - مُشِيعُ الْفَوَادِ شَمَرِيُّ
- ١١ - يَحْمَدُهُ الْقَرِيبُ وَالْقَصِيُّ ١٢ - وَالْحَرْبُ وَالْخَلْوَةُ وَالنَّدِيُّ
- ١٣ - مُسْتَيْقِظُ الْعَزْمَةِ اَلْمَحْيُ ١٤ - فَمَاشَ مَجْمُوعَ الْعُلَى عَلِيُّ

١ - اطباها : دعاها ، في الاصل ( اضطباها ) وهو تصحيف • الناضر : الشديد الغضرة ، ويريد به : المشب • الحزني : منسوب الى الحزن ، وهو ما غلظ من الارض •

٢ - جاده : منحه مطرا جَوْدًا ، أي غزيرا • الوسمي : مطر الربيع الاول • الولي : المطر بعد الوسمي •

٣ - يَارَجُ : يطيب من نشره •

٤ - الرمّة ، واحدة الرمث : مرعى للابل من الحمض • النصي : نبت سبط من أفضل المراعي ، ما دام رطبًا ، فاذا يبس فهو الحلي •

٥ - طوته : قطعته • الوخد : ضرب من السير السريع للابل • الريحي : نسبة الى الريح •

٦ - المري : السائح ، الحميد المقة •

٨ - الاعراق : الاصول ، والانساب •

٩ - الاغلب : الاسد • الحمي : المحمي ، والمحظور الذي لا يقرب •

١٠ - المشيع : الشجاع • الشمري : المجرب ، والماضي في الامر •

١٢ - يريد : انه شجاع ، عفيف ، حسن الحديث •

١٣ - الالمحي : الذكي • في الاصل ( العزيمة ) مكان ( العزمة ) وهو من سهو الناسخ •

(٢٧٦) وقال فيه ايضا (أ) :

- ١ - وأقسمُ ما يَمَّتْ بالعزمُ وجهةً الى أحدٍ إلا وكنْتَ الميمَما
- ٢ - ولا راحَ جسمي ظاعِناً عن مقامه بمجدك إلا كان قلبي مُخيِّماً
- ٣ - وهل ساجدٌ في الصين إلا لكعبةَ الحجاز اذا ما كانَ لله مُسليماً
- ٤ - رأيتك هُوجاً في العزائم زعزعاً عصفواً وطوداً في الحوادث أيهما
- ٥ - تمدُّ الى العلياء كَفّاً بنانها بسلمٍ وحربٍ تقطُرُ الجود والدماء
- ٦ - اذا عمَّ جدبٌ كنت أغزر منحةً وإن جل جرمٌ كنت أغفى وأحلماء
- ٧ - عصامٌ اذا ما أسلم الحيُّ جار[ه] غمامٌ اذا ما عارضُ الخيرِ أنجماء
- ٨ - رعى اللهُ صدرالشرق والغرب مايدا صباحٌ وما جنَّ الظلامُ فأعتما
- ٩ - يُسابقُ خِزَّانُ الرِّمالِ مضاًؤه الى المجد حتى يُحرز المجدَ مكرماً
- ١٠ - ولما حوتِ الفخر من صدق حُبِّه تناسيتُ صَيْفِيَّ الفخارِ وأكثما

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ١/٢٢٠ ثلاثة ابيات من هذه القصيدة .

- ١ - يمت : قصدت . الوجهة : الجهة التي يتجه اليها .
- ٢ - الظاعن : المرتحل . المخيم : المقيم .
- ٣ - يريد : انه كالكعبة في اتجاه المسلمين اليها في صلاتهم .
- ٤ - الهوج : الرياح التي لا تستوى في هبوبها ، وتقتلع البيوت . الزعزع : الريح شديدة الهبوب . العصف : الشديدة . الطود : الجبل . الايهم : الجبل الصعب المرتقى .
- ٥ - البنان : اصابع الكف ، واحداها : بنانة .
- ٦ - الجدب : المحل . المنحة : العطية . جل : عظم . الجرم : الذنب .
- ٧ - العصام : الملاذ الذي يعتصم به . الحي : البطن من بطون العرب . العارض : السحاب المعترض في الافق . أنجم السحاب : انقشع .
- ٨ - الصدر : الوزير . الاعتم : الشديد السواد .
- ٩ - الخزان ، جمع الخزز : ذكر الارانب .
- ١٠ - صيفي : والداكثم ، حكيم العرب المشهور ، ومن سادات تميم واليه ينتسب الشاعر .

## (٢٧٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - يُصِيبُ مِنْهُ الْمُسْنَتُ الْحَرُومُ ٢ - وَبَلَاً إِذَا أُخْلِفَتْ جَرَمُ
- ٣ - يُسَرُّ إِذْ يَشِيْمُهُ الْعَدِيمُ ٤ - كَأَنَّمَا أُنْمِلُهُ غِيُومُ
- ٥ - ثَبَّتْ إِذَا مَا خَفَّتِ الْحُلُومُ ٦ - مَاضٍ إِذَا مَا اشْتَجَرَ الْخُصُومُ
- ٧ - حَامٍ إِذَا مَا أُسْلِمَ الْحَرِيمُ ٨ - نِجَارُهُ اللَّبَابُ وَالصَّمِيمُ
- ٩ - وَمَجْدُهُ الْحَدِيثُ وَالْقَدِيمُ ١٠ - يَحْمَدُهُ الظَّاعِنُ وَالْمُقْسِمُ
- ١١ - وَالضَّيْفُ وَالْمُسْتَجِدُّ الْمَضِيمُ ١٢ - لَا تَزِقُ النَّفْسُ وَلَا سَوْومُ
- ١٣ - وَلَا مَلُولُ الْوَدِّ لَا يَدُومُ ١٤ - أَبْلَجُ إِذْ وَجْهُ الرَّدَى شَتِيمُ
- ١٥ - هُوَ الْوَزِيرُ الزَّاهِدُ الرَّحِيمُ ١٦ - حَدِيثُهُ وَعِرْضُهُ الْكَرِيمُ
- ١٧ - كَأَنَّهُ الرَّوْضَةُ وَالنَّسِيمُ

- 
- ١ - المسنت : المجذب ، والمنقطع لا شيء له .
  - ٢ - الويل : المطر الشديد . أخلفت النجوم : أمحلت فلم يكن فيها مطر ، لان العرب كانت تنسب المطر الى الانواء الساقطة ، فيقولون : مطرنا بنوء السياك ، او الثريا .
  - ٣ - يشيمه : ينظر اليه . العديم : الفقير .
  - ٥ - الثبت : الرزين ، الوقور .
  - ٦ - اشتجر الخصوم : تنازعوا ، واشتبكوا .
  - ٧ - حريم الرجل : ما يحميه ويقا تل عنه ، والحريم ايضا : كل موضع تلزم حمايته .
  - ٨ - النجار : الاصل . اللباب ، والصميم في النسب : الغالص .
  - ١١ - المستجد : طالب الاعانة . المضيم : المظلوم .
  - ١٢ - النزق : الطائش . السؤوم : الملول .
  - ١٤ - الابلج : المشرق الوجه . في الاصل ( الرد ) مكان ( الردى ) وهو من سهو الناسخ . الشتيم : العابس ، والكريه الوجه .

(٢٧٨) وقال فيه أيضا وفيها اشارة وتعريض بمن أحيل عليه  
بالتشريف (١) :

- ١ - اذا كنتُ جاراَ للفراتِ وهاطِلِ
  - ٢ - فأعجب شيءٌ صرفهُ نَقْعَ غُلَّتِي
  - ٣ - فان كان هذا عن رضاَ فانْقِيادةً
  - ٤ - وإلا فعندي صارمانِ كِلَاهُمَا
  - ٥ - وأكبرُ ذنبي عند من راحَ باخسي
  - ٦ - وأنِّي لم أُسَلِّفْ نفاقاً ولم أَكُنْ
  - ٧ - أرادَ صفائي بالقذى فأسرَّه
  - ٨ - ودونَ القذى ودٌ صحيحٌ وماجدٌ
  - ٩ - فِدَى للوزير الزَّيْنِي عَدَاتُهُ
  - ١٠ - يَذْلَهُمْ إِقْبَالُهُ فقلوبُهُمْ
- من النيث رجَّاف المشيَّة مُتَجِم  
الى آجِنِ شَيْنِ المِوَارِدِ عُلْقَمِ  
كما قِيدَ مرحولِ المَطِيَّ المَخْزَمِ  
جريثان في الغمدِ المُحَلَّى وفي الفَمِ  
حُقوقِي أَنِّي نحو مجدك أَنْتَمِي  
قطوعَ الهوى في الحادثِ المُتَشَمِّمِ  
بنحْسِي في جودِ الامامِ المُعْظَمِ  
صريحٌ وقلبٌ مُفْرَطٌ في التَّيِّمِ  
وأبدأُ منهمْ بالهذورِ المُجْمِجِمِ  
أعَادِ ولكن ودُّهمْ في التَّكْلِمِ

- (١) أحيل عليه : كُلف بدفع الحوالة • التشريف : الانعام من ذي سلطان •
- ١ - الرجاف ( فعال ) للمبالغة ، وهو الرمد تتردد هدهدته في السحاب • المشيَّة : آخر النهار • المتجم : السريع المطر •
  - ٢ - نقع الماء العطش : سكَّنه وقطعه • الغلة : شدة العطش • الماء الآجن : الذي تغير طعمه ولونه • الملقم : الحنظل ، وقيل : كل شيء مر •
  - ٣ - المرحول : الذي شد عليه الرجل ، المخزم : البعير الذي جعلت في وتره انفه خزامة ، وهى حلقة من شعر يشد فيها الزمام •
  - ٤ - الصارمان - هنا : سيفه ولسانه •
  - ٥ - يخسه حقه : نقصه ، وظلمه • انتمى الى فلان : اعتزى اليه •
  - ٦ - المتشَّم ، والغشوم : الظلوم ، والذي ينال غير الجانى ، في الاصل ( في الحادثات المفشرم ) وهو تحريف •
  - ٧ - القذى : ما يقع في الشراب من تينة ، أو غيرها فيكدره • البخس : النقص •
  - ٨ - الصريح : الخالص • أفرط في الامر : جاوز فيه الحد • التَّيِّم : التعبد والتذلل في الحب •
  - ٩ - الهذور : الكثير الهذر ، وهو سقط الكلام • المججم : الذى لا يبين كلامه •
  - ١٠ - اقباله ، يريد : اقبال الدنيا عليه • في الاصل ( يلذلهم ) مكان ( يذلهم ) وهو تصحيح واضح •

- ١١- كَرِيمُ النَّثَا مِنْ آلِ عَدْنَانَ أَحْرَزَ الْ  
 ١٢- غَمَامٌ لَهُ جَوَّانٌ يَسْرَحُ فِيهِمَا  
 ١٣- إِذَا شَامَهُ عَافِيهِ وَالْمُحْتَمِي بِهِ  
 ١٤- يُبْرِى عَلَى الْهُوجَاءِ عَزْمًا وَرَاجِحًا  
 ١٥- بِهِ عَنْ مَقَامِ الْعَارِ لِفَتَةٍ مُبْغِضٍ  
 ١٦- كَأَنَّ مُدَامًا أَوْ سِمَامًا قَوَاتِلًا  
 ١٧- فَلَا زَالَ مَالِحَ الصَّبَاحِ وَعَزَّتْ أَلْ
- سَعْلَى بَيْنَ بَأْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَأَنْعَمِ  
 حَشِيَّةٌ دَسْتٍ أَوْ سَرَاةٌ مُطَهَّمِ  
 تَبَعَّقَ سَحَاً بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ  
 عَلَى رُكْنِ رِضْوَى حِلْمِهِ وَيَلْمَلُمِ  
 وَفِيهِ إِلَى الْعِلْيَاءِ عَطْفٌ مُتَيَّمِ  
 سَجَايَاهُ فِي حَالَتِي رِضًا وَتَبَرُّمِ  
 رَمَاحٍ حِمَى جَارٍ وَثَرْوَةٍ مُعْدَمِ

- ١١- النثا ( بالتحريك والقصر ) : ما أخبرت به عن الرجل ، من حسن أو سيء .  
 الانعم ، جمع النعماء : اليد البيضاء .
- ١٢- الجوان ، تشية الجو : ما بين السماء والارض ، وجو البيت : داخله .  
 الحشية : الفراش المحشو . الدست : صدر المجلس . سراة المطهم : ظهر  
 الجواد .
- ١٣- شامه : نظر اليه . العافي : طالب الحاجة . تبعق : انصب بشدة . النوال :  
 المطام .
- ١٤- يبر : يزيد . الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها ، وتقتلع البيوت .  
 ركن الجبل : الجانب الاقوى منه . رضوى ويللم : جبلان .
- ١٥- المطف : الميل . المتيم : المحب ، العاشق .
- ١٦- المدام : الخمر . السمام ، جمع السم : المادة القاتلة المعروفة . التبرم :  
 التضجر .
- ١٧- ( عزت الرماح ) كذا ورد ، وله وجه ، ولعل الاصل ( هزت الرماح ) .  
 العنى : المحظور الذى لا يقرب . المدم : الفقر . فى الاصل ( ثورة ) مكان  
 ( ثروة ) وهو تصحيف واضح .

(٢٧٩) وقال فيه أيضاً :

- ١ - أَعْرُ ينوضُ البِشْرُ في قسماته
  - ٢ - بحيثُ الوجوه الغُرُ شوسُ عوايس
  - ٣ - يُنَاطُ نِجَاداً سيفه بمُجَدٍ
  - ٤ - وشيكُ القرى لا تسترأُ وعودُ
  - ٥ - كَأَنَّ نسيمَ الجاشِرِيَّةِ ذِكْرُ
  - ٦ - ليقُ الغِنَى والعِزُّ غيرُ مصاحبٍ
  - ٧ - لَطَافَةُ حِلْمٍ دونها ماءُ مُزْنَةٍ
  - ٨ - حوى شرفُ الدينِ الفخارَ وجمَعَتْ
- كما ناضَ علويُّ الغيومِ الحوافِلِ  
كوالحُ من وقع الخطوبِ النَّوَازِلِ  
منيع الحمى زَيْنُ الوغى والمُحَافِلِ  
[و] لا يُمْتَرَى معروفُهُ بالوسائلِ  
إذا مرَّ غِيبُ القطرِ فوق الخُمائلِ  
لبغْيٍ ولا كَزَّ الأناملِ بِاخِلِ  
وبطشِ كَأطرافِ القَنَا والمناصلِ  
إليه غريباتُ العُلَى والفضائلِ

- 
- ١ - الاغر : الكريم الافعال الواضحها ، والمشرق الوجه • ينوض : يتلأأ •  
القسمات : ملامح الوجه ، أو حسنه • علوي الغيوم ، يريد به : برقها •  
الحوافل : السحب المثلثة مام •
  - ٢ - الفر : البيض المشرقة • شوس ، جمع أشوس : الذى ينظر بمؤخرة عينيه  
غيظا • كوالح ، من كلع الرجل : بدت اسنانه عند العبوس •
  - ٣ - يناط : يعلق • نجاد السيف : حمائله •
  - ٤ - وشيك القرى : سريعه • يمتري المعروف : يستدره ، يستخرجه • الوسائل ،  
جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •
  - ٥ - نسيم الجاشرية ، نسبة الى الجاشر ، وهو الصبح ، والجاشرية : خمرة الصبوح •  
غيب القطر : يعد القطر • الخُمائل ، جمع الخميعة : الشجر المجتمع المتلف •
  - ٦ - اللبيق : الظريف والعاذق ، واللين الميسر • الكز : اليايس المنقبض •  
الانامل ، جمع الانملة : المفصل الاعلى من الاصبع ، وهو الذى فيه الظفر •
  - ٨ - وردت هذه القطعة ( باستثناء البيت الثامن منها ) ضمن القصيدة ذات الرقم  
١٢٤/ ، وترتيبها هناك (٨-١٤) •



(٢٨٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - وإنِّي وانْ لم يُدرك الشعرُ وصفَه
  - ٢ - لمُتْنٍ عليه ما استطعتُ وإنما
  - ٣ - ولو أنني أسطيعُ لم أُرَجِّ لفظَه
  - ٤ - هو الغيثُ يرجي سَحَّه ونواله
  - ٥ - كأنَّ وجيفَ الزَّيْنِيَّ إلى العُلَى
  - ٦ - فريدُ قوافٍ من تسمٍ أعانَه
- وزاد على لفظ المدائح مجده  
لكل امرئٍ ساعٍ قِوَاهُ وجهده  
من القولِ إلا ما دعاني حمده  
وذو شُطْبٍ تُخشى سَطاَه وحدَه  
وجيفُ جوادٍ قطع الخيل شدَه  
عليها قُرَيْشِي العَلاءِ وفردَه

٣ - أزجي : أبعث ، أسوق •

٤ - ذو شطب : السيف ، والشطب : طرائقه في متنه • السطا ، جمع السلوة :  
القهر بالبطش •

٥ - الوجيف : السير السريع • الشد : العدو •

٦ - الفريد : المتفرد بالشئ • القوافي : القصائد • فرد العلاء : واحده ،  
ويريد بالفريد : نفسه ، وبفرد العلاء : المدوح •

(٢٨١) وقال فيه ايضا :

- ١ - مقامك الأشرف المحسود من مضر
  - ٢ - حيث الأكف سباط في عوارفها
  - ٣ - عمام القوم بيض يوم حر بهم
  - ٤ - الضارين وحرر اليوم ذو لهب
  - ٥ - وما علي الذي شادوه من شرف
  - ٦ - وجهه وكف مضي عند مندفق
  - ٧ - لا تذكرن عكاظا وابن ساعدة
- إذا تنازعت العلياء عدنان  
والعز أقدس والأحساب غرآن  
من الحديد ويوم السلم تيجان  
والطعمين وريح الجو شقان  
مرعى خصب ولكن أنت سعدان  
يدو لرائهما حسن وإحسان  
ويطيك مقال القرم سحبان

١ - مقامك : محلك في مضر ، ومضر قبيل عظيم من قبائل عدنان .

٢ - الأكف السباط ، كناية عن الكرم ، وهي ضد المنقبضة . العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والمطية . العز الأقص : الثابت . الغران ، جمع الاقر : الابيض .

٣ - البيض ، جمع البيضة : خوذة من حديد . التيجان ، جمع التاج : لباس رأس الملك .

٤ - الضارين ، منصوب بفعل محذوف تقديره : أعني . الشقان : برد وريح .  
٥ - يشير الى المثل المشهور ( مرعى ولا كالسعدان ) يضرب للحكم بجودة أحد الفريقين ، وتفضيل الآخر عليه ، والسعدان نبت ذو حسك ، من أحسن مراعي الابل .

٦ - يريد ان وجهه مشرق ، وكفه مندفق ، وان المشاهد له يرى حسن وجهه ، واحسان كفه .

٧ - عكاظ : سوق للعرب بناحية مكة ، كانوا يجتمعون بها كل سنة ، فيقيمون شهرا يتبايرون ، ويتناشدون الاشعار ، ويتفاخرون . ابن ساعدة : قس بن ساعدة الايادي ، الخطيب المشهور بالبلاغة . يطيك : يدعوك . القرم : الفحل ، في الاصل ( القوم ) ولا معنى لها ، والصواب ما اثبتنا . سحبان ، هو سحبان وائل ، أحد بلغام العرب وخطبائهم المشهورين .

- ٨ - وأنظر الى ساحةِ العلياءِ أهلةً      بسيفٍ دجلةُ فيها منكُ تهْلانُ  
٩ - وما أصوغُ بها من كلِّ قافيةٍ      غراءَ فيها لمن ينبغي العلى شانُ  
١٠ - وبين جنبَيَّ قولٌ لو أُرحتُ له      من الهمومِ تمنَّى القولَ غيْلانُ

- 
- ٨ - أهلة : مسكونة • السيف ( بالكسر ) : ساحل البحر ، او النهر • تهْلان :  
جبل •  
٩ - القافية : القصيدة • الغراء : المشرقة الواضحة •  
١٠ - غيلان ، هو ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي ، الشاعر المشهور • توفي سنة  
١١٧هـ ( وفيات الاعيان ٣ / ١٨٤ ) •

(٢٨٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - له هِزَّةٌ لولا تَقَاهُ ونُسْكُهُ
  - ٢ - اذا ذكر المسعى الحميد وعُدَّت
  - ٣ - يُعْبِرُ مقالَ الهَجْرِ منه تَصَامُمًا
  - ٤ - يُفْلَلُ بِالْعَزْمِ الذَّوَابِلَ وَالظُّبَى
  - ٥ - يكونُ اذا ما صرَّحَ الشرُّ مِسْعَرًا
  - ٦ - مُعَرَّسٌ خَصْبٍ لِلْمُسَالَمِ آمِنٌ
  - ٧ - يجودُ لِرَاجِيهِ وَسَائِلِ رِفْدِهِ
  - ٨ - سعى شرف الدين الهُمَامُ فلم يزلْ
  - ٩ - كَأَنَّ مِجَنَّ الشَّمْسِ غُرَّةً وَجْهَهُ
- لقلتُ أَصَابَ الْبَابِلِيَّ الشُّعْشُعَا  
سَرَاةُ الْمَعَالِي أَرْوَعًا ثُمَّ أَرْوَعَا  
وَيُرْعَى الْعُلَى وَالْمَجْدُ قَوْلًا وَمَسْمَا  
وَيَصْرَعُ بِالرَّأْيِ الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا  
وإنْ أَشْكَلَ الْقَوْلُ الْمُنَازِعَ مَصْقَعَا  
فانْ أَحْفَظْتَهُ حَالَةً كَانَ جَمْعُهَا  
فانْ هُوَ لَمْ يُسْأَلْ نِدَاءُ تَبَرَّعَا  
وَصَوْلُ الْخَطِيءِ حَتَّى حَوَى الْمَجْدُ أَجْمَا  
يكونُ لَهُ أَفْقُ الْقَمِيصِينَ مَطْلَعَا

- ١ - الهِزَّةُ ( بالكسر ) : النشاط والارتياح . النسك : التعبد . البابلي : الغمر منسوب الى بابل . المشعشع : المزوج بالماء .
- ٢ - السراة ، جمع السري : الشريف السخي . الاروع : من يعجبك بحسنه ، وشجاعته .
- ٣ - الهجر ( بالضم ) : الافحاش بالكلام ، و ( بالفتح ) : الهديان .
- ٤ - فل السيف : ثلمه ، وقل الرمح : كسره . الكمي : الشجاع . رجل مقنَّع : عليه بيضة الحديد ، والقناع ايضا : السلاح .
- ٥ - صرَّح : انكشف ، في الاصل ( صرع ) وهو تصحيف . المسعر : موقد نار الحرب . المصقع : البليغ ، والذي لا يرتج عليه في كلامه .
- ٦ - المعرس : المنزل . الغصب : كثرة العشب ، ورفافة العيش ، في الاصل ( خطب ) وهو تصحيف . أحفظته : أغضبته . الجمع : والجمعاء - هنا - : الارض الجديدة .
- ٧ - الرغد : العطاء . التبرع : العطاء دون عوض ، ودون مطالبة .
- ٨ - الهمام : العظيم الهمة . وصول الخطي : متوالي الخطي .
- ٩ - مجنَّ الشمس : قرصها . الافق : الناحية .

(٢٨٣) وقال فيه أيضا :

- ١ - انَّ الوزارةَ وهي مُعْتَلِجُ العُلَى ومقامُ كلِّ مُسَوِّدٍ جَحْجَاحٍ
- ٢ - نِطَطٌ بِأُبْلَجٍ من ذُوَابَةِ هاشمٍ
- ٣ - نِشْوَانٌ من رَجْعِ المَدِيحِ كَأَنَّمَا
- ٤ - فَاسْتَعَصَمَ الجَانِي بِأَتْلَعِ مُشْرِفٍ
- ٥ - بِمُرْزَأٍ لَمْ يَأَلْ جُهْدًا سَاعَةً
- ٦ - جُودٌ كَمُنْبِغٍ الغَمَامِ وَنَجْدَةٌ
- ٧ - نَكَبْتُ عَنْ سَنَنِ الفَخَارِ تَوَكُّلاً
- ٨ - وَعِلِمْتُ أَنَّ بِهِ أَصِيرُ إِلَى العُلَى
- ٩ - وَلَهُ اعْتِنَاءٌ بِالرَّجَالِ أَظُنُّهُ

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٢٣/١ ستة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - المعتلج ( بفتح اللام ) : موضع الاضطراب . المسوّد : من ارتضيت سيادته . الجحجج : المسارع في الكلام .
- ٢ - نيطط : علقت . الأبلج : المشرق الوجه . ذوابة العشرة : أعلاها . الجم : الكثير . المآثر : المكارم المتوارثة . ( ذي ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . السطا : جمع السطوة : البطش . السماح : الجود ، والمساهلة في الأشياء .
- ٣ - نشوان : سكران . رجع المديح : ترديده . حميا الراح : سورة الخمر وشدتها .
- ٤ - استعصم به : استمسك به ولزمه ، في الاصل ( فاعتصم ) ولا يستقيم معه الوزن . الاتلع المشرف ، هنا : المعقل ، كالجيل والحصن . المسنتون : المساكين ، والمجذبون . يريد بالهاطل ، والسحاح : صاحب المطام الجزيل ، تشبيها بالسحاب المنهمر .
- ٥ - المرزأ : الكريم الذي يصيب الناس من ماله ونفعه . لم يأل : لم يقصر . الجهد : الطاقة . في الاصل ( ساعده ) مكان ( ساعة ) وهو تصحيف . الارتياح : الطلب .
- ٦ - المنبغ : المنبجج بالمطر الغزير فجأة . النجدة : الشجاعة ، والشدة والبأس .
- ٧ - نكبت : ملت وعدلت . السنن : النهج ، والطريق . استبصر الشيء . استبانته ، وتمكن من النظر اليه . لمآح ، من لمح الشيء : أبصره بنظر خفيف .
- ٨ - في الاصل ( وعلمت به أنني أصير إلى العلى ) ولعل الصواب ما أثبتناه . يريد بالقلائد ، والفصاح : قصائده ومقطعاته في الممدوح .
- ٩ - الاعتناء بالامر : الاهتمام بمعرفته . ينتاشني : ينقذني ويتناولني .

(٢٨٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - بلوت 'خلاله' والدمر 'خَصَمٌ'
  - ٢ - فكان من الحوادث أي 'حِصْنٍ'
  - ٣ - يَضُمُّ دَقِيقَ معنى 'في ثناء'
  - ٤ - له صبر' الدُّرُوعِ على الرِّزَايا
  - ٥ - يُصَيِّخُ لِسَائِلِهِ وَمُعْتَفِيهِ
  - ٦ - فلا عَدِمَتْ عَلِيًّا دَارُ مَجْدٍ
  - ٧ - فقد علنت 'قَرِيش' ما لَدِيهِ
- بخوفٍ أو بخطبٍ أو بمحلٍ  
ومن جدب الضَّوَاحي أي وبئ  
الى ضَخْمٍ من الأعراضِ عَبلٍ  
تَخَطَّتْهُ وإقدامٌ كَنَبَلٍ  
فيرِدُهُم ولا يُصْنِي لِعَذَلٍ  
ولا أخلاءُ منه شريفٌ حَفَلٍ  
من الفخرين إفضالٍ وفَضْلٍ

- 
- ١ - يلوت : اختبرت ، وجربت • خلاله : خصاله • المحل : الجذب •
  - ٢ - الضواحي : السماوات والافلاك ، وجمع الضاحية ، وهي الناحية البارزة •  
الويل : المطر الشديد الضخم القطر •
  - ٣ - الدقيق : الغامض من الامر ، واللطف الصنع • الاعراض ، جمع العرض  
( بالكسر ) : موضع المدح والذم من الانسان ، أو ما يفتخر به من حسب  
ونسب • العبل : الضخم •
  - ٤ - الرزايا : المصائب • تخطته : تجاوزته •
  - ٥ - يصيخ : يصني • المتفنون : طلاب الحاجات • الرفد : العطاء •
  - ٦ - الحفل : الجمع من الناس •
  - ٧ - الافضال : الاحسان • الفضل : الشرف ، والكمال •

(٢٨٥) وقال فيه أيضا :

- ١ - تُحَاذِرُهُ شُهُمُ النَّزَالِ وَصِيدُهُ وَتَرْهَبُهُ حُمُسُ الْجِدَالِ وَلَدُهُ
- ٢ - وَتَصْفِرُ كَفَاءُ لِفَرْطِ نَوَالِهِ فِيمَا أَرْضُ اللَّهِ وَالنَّاسَ حَمْدُهُ
- ٣ - وَتَبْلَى عَلَى الْأَيَّامِ كُلُّ جَدِيدَةٍ وَلَيْسَ بِإِلَّآ آخِرَ الدَّهْرِ وَدُهُ
- ٤ - تَلُوحُ عَلَى أَعْطَافِهِ شِيمُ الْعُلَى وَضَاحًا وَيَبْدُو مِنْ مُجَيَّاهُ سَعْدُهُ
- ٥ - فَلَا يُحْزَنُ اللَّهُ الْوَزِيرَ ابْنَ هَاشِمٍ فَأَقْعَابُهُ دُونَ الْعَشَائِرِ جُنْدُهُ

- ١ - ( شهم ) كذا ورد في الاصل ، ولم نجد ( الشهم ) جمعا للشهم ، وهو الذكي الفؤاد ، والنافذ الحكم ، ولعل الناسخ صحف ( الشم ) بـ ( الشهم ) ، والشهم جمع الاشهم ، وهو الجبل ، ومن الرجال : السيد الكريم ذو الانفة • الصيد • جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبيرا ، والاسد • الحمس ، جمع الاحمس : الشجاع • اللد ، جمع اللد : الخصم الشديد •
- ٢ - تصفر كفاه : تخلو • النوال : العطاء •
- ٤ - الاعطاف : الجوانب • الشيم : جمع الشيمة : الطبيعة ، والخلق ، والمادة •

(٢٨٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - وَبِضْ أَيْادٍ مِنْ مَجِيدٍ كَأَنَّهَا عَلِيٌّ بَظَلَمَاءِ الْحِظْوِظِ نُجُومٌ
- ٢ - تَغْنَيْتُ فِيهَا بِالْجَزِيلِ وَأَنْتِي نَهَوْضٌ بِأَعْبَاءِ الثَّنَاءِ قَوْومٌ
- ٣ - حَبَانِي بِهَا جَمُّ الْعَوَارِفِ وَالنَّدَى وَهَوْبٌ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ كَرِيمٌ
- ٤ - إِذَا خَمَلْتُ أَعْرَاضَ قَوْمٍ وَمَعْشَرٍ فَعِرْضُ الْوَزِيرِ الزَّيْنَبِيِّ سَلِيمٌ

- ١ - الايادى : النعم • المجيد ( بالفتح ) : ذو المجد • في الاصل ( بظلمان ) مكان ( بظلماء ) وهو تصحيف ظاهر •
- ٢ - تغنيت : استغنيت ، في الاصل ( تعنون ) ولا معنى لها ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب • الجزيل : الكثير • الاعباء : الاثقال •
- ٣ - الجم : الكثير • العوارف : جمع العارفة : المعروف ، والعطية • ضن : بخل •
- ٤ - خملت : خفي ذكرها وصيتها • الاعراض : الاحساب والانساب ، وكل ما يفتخر به الانسان •

(٢٨٧) وقال فيه ايضا :

- ١ - عَمَّتْ شَهَامَتُهُ كَمَا شَمَلَتْ أَقْصَى بَنِي الدُّنْيَا عَوَارِفُهُ
- ٢ - وَمَضَتْ صَفَائِحُهُ كَمَا نَفَذَتْ فِيمَا يَحَاوِلُهُ صَحَائِفُهُ
- ٣ - وَاسْتَسْهَلَ الْوَعْرَ الْمُشَقَّ فَمَا يَلُوي الْعِقَابَ أَوْانَ قُدْرَتِهِ
- ٤ - حَصِرَانٍ مِنْ قُطْعٍ وَمِنْ شَرَفٍ
- ٥ - نَدَبٌ قَلِيصٌ الشَّرَّ عَادِمُهُ
- ٦ - لَا ثُلَّ عَرْشُكَ يَا فَتَى مُضَرٍّ
- ٧ - مَا وَحَّدَ الرَّحْمَنُ عَارِفُهُ

- 
- ١ - الشهامة : الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع الذكر الجميل .  
العوارف : المعروف ، والمعلّيا .
  - ٢ - الصفائح ، جمع الصفيحة : السيف العريض . الصحائف ، جمع الصحيفة :  
القرطاس المكتوب .
  - ٣ - الوعر : ضد السهل ، والمكان المخيف الموحش . عَمَّتْ له الاشياء : ظهرت  
أمامه .
  - ٤ - يلوي العقاب : يكفّته . العافي : الضيف ، وطالب الحاجة . النواصف ، جمع  
الناصفة : الخادمة .
  - ٥ - حصران ، تثنية حصر ، وهو العبي في المنطق ، في الاصل ( حصران ) وهو  
تصحييف ظاهر . القطع ، من قطع الخصم : خصمه ودحض حجته . في الاصل  
( مجاوله ) مكان ( مجادله ) وهو تصحييف .
  - ٦ - الندب : السريع الى الفضائل . القليص : المنقبض ، والقليل . العميم :  
الكثير . الوارف : المتسع ، والممتد .
  - ٧ - ثل الله عرشه : هدم ملكه ، وأذهب عزه . ( ما وحد الرحمن عارفه ) يريد  
به الدوام والتأبيد لعزه .



(٢٨٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - وما تلوَّمتُ في مديحِ
  - ٢ - شقيتَ بالمجدِ عنْ نعيمِ
  - ٣ - تعلَّم الشَّهْدُ طيبَ خُلُقِ
  - ٤ - أُمَامِكَ النُّجُحُ في المَسَاعِي
  - ٥ - يا شَرَفَ الدِّينِ كُلِّ فخرِ
  - ٦ - مَخِيلَةَ السَّعْدِ مِنْكَ تَبْدُو
- إلا وأوجفتُ في دعائِكَ  
يحدثُ للعرضِ من شَقَائِكَ  
عندكَ والصابُ من إِبَائِكَ  
ونجدةُ اللَّهِ من ورائِكَ  
للدَّهرِ والناسِ من بقائِكَ  
وآيةُ النَّصْرِ منْ لوائِكَ

- 
- ١ - تلوَّمتُ في الامر : تمكث فيه وانتظر • أوجف : أسرع •
  - ٢ - الشقاء : الشدة والعسر • النعيم : الخفض والدعة والرفاه • العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •
  - ٣ - الشَّهْد ( بالفتح والضم ) : العسل • الصاب : عصارة شجر مر •
  - ٤ - المساعي ، جمع المسمى : السعي ، والمسلك والتصرف • النجدة : العون •
  - ٦ - المخيلة : المظنة •

(٢٨٩) وقال فيه ايضاً (أ) :

- ١ - اذا [ما] نظرتُ الى وجهه
  - ٢ - وهانَ عليَّ اَفِقَادُ الفَنَى
  - ٣ - هو المِسْكُ تَفْغَمُ اَعْرَاضُهُ
  - ٤ - يُلَاقِي الخطوبَ بِتَقْوَى الِإِلَهِ
  - ٥ - ربيعُ الشَّدَادِ وذِمْرُ الجِلا
- شكرتُ الزَّمانَ ولم أَذُمَّ  
وما واجِدُ المَجْدِ بالمُعْدَمِ  
أنوفَ المَعَالِي ولم تَرْنِمِ  
فِيغْدُو [عليها] كَمُسْتَلْتِمِ  
دِ مُعْتَصِمِ الخائفِ المُجْرِمِ

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٠/١ بيتين من هذه القطعة .

١ - ( ما ) زيادة منا اقتضاها الوزن .

٢ - الواجد ، من الوجد ( بالضم ) : الفنى . المعدم : الفقير .

٣ - تغفم : تملأ . الاعراض ، جمع المرض ( بالكسر ) : الرائحة . رثم انفه  
بالطيب : لطفه .

٤ - الخطوب : الامور المهمة . ( عليها ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .  
المستلثم : لايس اللامة ، وهو الدرع .

٥ - الشداد ، جمع الشديد : يريد العام المجذب ، والشدة : المجاعة ، وصعوبة  
الزمن . الذسر : الشجاع . الجلاذ : القتال بالسيوف . المعتصم ( بفتح  
المصاد ) : الملاذ ، الملجأ .

(٢٩٠) وقال فيه ايضا :

- ١ - اذا الجيادُ مَدَّتِ الْأَعْيُنُ ٢ - وَبَذَّتِ الْخَيْلُ لِسَبْقِهِنَّ
- ٣ - غَدَا عَلِيٌّ فِي الْعُلَى بِهَيْئَةٍ ٤ - صَاحِبَ كُلِّ مَنَحَةٍ وَمِنْهُ
- ٥ - الزَّيْنَبِيُّ ذُو النَّهْيِ وَالْفِطْنَةِ

- 
- ٢ - بذت الخيل : فاقتها وغلبتها .  
٤ - المنحة : العطية . المنة : الاحسان ، والانعام .  
٥ - النهي : العقل . الفطنة : الحذق والفهم .



(٢٩١) وقال فيه ايضا :

- ١ - حلفتُ بما شادتُ قريشٌ من العلي وما شادَ مني دارمُ بن تميم
- ٢ - لمجدُ الوزيرِ الزَّيْنَبِيِّ مُحَلَّقٌ على ما مضى من حادثٍ وقديم
- ٣ - أشمُ كصدرِ السَّمْهَرِيَّةِ شأْنُهُ حياةُ سَوَّوْلٍ واصْطِلَامُ خَصِيمِ
- ٤ - يَضُمُّ أَجِيحًا مِنْ ضِرَامِ أُبَيَّةٍ الى لُطْفِ أَخْلَاقِ كَمَرٍ نَسِيمِ

- 
- ٢ - محلَّق : مرتفع .  
٣ - الاشم : السيد الكريم ذو الانفة : السمهري : الرمح الصلب ، وقيل منسوب الى رجل اسمه سمهر ، كان يثقف الرماح ، وصدر الرمح : سنامه .  
٤ - الاجيح : اللهب . الضرام : النار . الابية : الكبر والمظمة .

(٢٩٢) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - إني خَبَرْتُ 'عَلَاهُ' خُبْرٌ مجربٌ
  - ٢ - وتعلَّمتُ مني الخواطرُ جودَهُ
  - ٣ - ولقد أُعِيبُ فتعزيني ظُلْمَةٌ
  - ٤ - ولقد رأيتُ بني الزمان فلم أُجِدْ
  - ٥ - جَمُّ العَوَارِفِ والمعاذِرِ جَمَّةٌ
  - ٦ - اللهُ يُبْقِي الزينبيَّ فأنه
  - ٧ - مَلَأَنُ منْ كَرَمٍ فانْ فَتَشْتَه
- فجعلتُ صفو قلاندي لثنائه  
فبدأته في الحمدِ مثلُ عطائه  
في الحِسِّ يجلوها ضياءُ لِقائه  
كذمامه ووفائه وسَحائِه  
لا يستكفُ قِراهُ قُرُ شِثائِه  
ممنْ يسُرُّ المجدَ طولُ بَقائِه  
أبصرتُ خلو القلبِ من شَحائِه

(أ) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٠٩/١ أربعة اببيات من هذه المقطعة .

١ - يريد بالقلائد : القصائد الجياد . في الاصل ( ثنائِه ) مكان ( لثنائه ) والتصويب من الخريدة .

٢ - الخواطر ، جمع الخاطر : الهاجس ، وما يخطر على البال من تدبير ، أو امر .  
البدائنة ، جمع البدئية : الارتجال ، ويقال : لفلان بدائنه في الكلام ، أو الشعر ، أو الجواب ، أي بدائع وعجائب من غير تفكر .

٤ - الذمام : الحرمة ، والمهد .

٥ - الجَم : الكثير . العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف . لا يستكف : لا يدفع ، لا يصرف . القرى : الضيافة . القر ( بالضم ) : البرد .

٧ - الشحناء : العداوة امتلات بها النفس .

(٢٩٣) وقال فيه أيضاً :

- ١ - وما فاخرتهُ في المضاءِ قواضبُ
- ٢ - ولا ساجلتهُ في النّوالِ سحائبُ
- ٣ - ولا حاولَ الطّودُ الرّفيحُ أناته
- ٤ - ولا مُدحَ المُثنى عليه بصالحٍ
- ٥ - وشيكُ القرى لا تسترث طهاته
- ٦ - اذا عديم المخدول جيشاً ونجدةً
- ٧ - يكونُ زللاً رائقاً في وداده
- ٨ - اذا شرف الدين اقترى سيرَ العلى
- ٩ - غزيرُ الحجا لا يعدم الحقّ بادهاً
- ١٠ - فلا زالَ موفور المحامد ما دجا
- من البيضِ إلا كان أمضى وأقْدرا
- من الوُطفِ إلا كان أندى وأغزرا
- مع السُّخطِ الا كان أرسى وأوقرا
- من الناسِ الا كان أولى وأجْدرا
- اذا العامُ أمسى قائم الجوّ أغْبِرا
- غدا نصره سُرّ القنا والسّنوْرا
- ويغدو ذُعافاً قاتلاً إن تنكّرا
- رأى كل شيءٍ دون عليّاهُ أصغرا
- ولا يتعدّاهُ اذا ما تفكّرا
- ظلامٌ وما ابيض الصّباحُ وأسغرا

- 
- ١ - المضاء : القطع ، والنفاذ • القواضب : السيوف •
  - ٢ - المساجلة : المباراة ، والمفاخرة • النوال : العطاء • اللطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها ، وقيل : الدائمة السح • أغزر : أكثر •
  - ٣ - الطود : الجبل • الرّفيح : العالي • الاناة : العلم والوقار ، وضد العجلة •
  - ٤ - يريد بالصالح : صالح الاعمال • أجدر : أخلق ، وأحرى •
  - ٥ - وشيك القرى : سريعه • لا تسترث : لا تستبطأ • الطهاة : الطباخون • القاتم : الاسود • العام الاغبر : الماحل •
  - ٦ - المخدول : من تركه أنصاره وأعوانه • النجدة : العون • السنوْر : السلاح •
  - ٧ - الزلال : العذب الصافي • الرائق : الصافي • الذعاف : السم سريع القتل •
  - ٨ - اقترى الامر اقتراء : تتبعه •
  - ٩ - الحجا : المعقل ، والفلطنة • بادها ، من البديهة : الارتجال •

(٢٩٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - وخائفٍ جَمَّ الحِذارِ مُرْمَلٍ ٢ - أشعثَ عجلانَ صدوفِ المنهلِ
- ٣ - يُنْفِضُهُ الخوفُ كَغَضِّ أَفْكَلٍ ٤ - سرى بشفانٍ ظلامٍ شمَّالٍ
- ٥ - يَخْبِطُ في أثباجِ ليلِ اللَّيلِ ٦ - أناخَ منك بالنَّصيرِ المُفْضِلِ
- ٧ - فباتَ بينِ يابسٍ ومُخْضِلِ ٨ - من شِدَّةِ البأسِ ولينِ المنزلِ
- ٩ - بِحَرَمٍ من الأذى بمَعْزِلِ ١٠ - وكرمٍ بالعُدْمِ لم يُعْلَلِ
- ١١ - عندَ ربيعِ خَضِلٍ وجَحْفَلِ ١٢ - عندَ الوزيرِ شرفِ الدينِ علي
- ١٣ - عندَ الجَوادِ والهُمامِ البَطَلِ ١٤ - مَنْ هو مِن حِلْمٍ وعزمٍ مقْصَلِ
- ١٥ - ما بينَ طَوْدٍ أيْهُمْ وَمُنْصَلِ ١٦ - الباذلُ الجودَ وإنْ لم يُسْأَلِ
- ١٧ - والحامِلُ الغُرْمَ إذا لم يُحْمَلِ ١٨ - نِعَمَ مُناخِ الخائفِ المُؤَمَّلِ
- ١٩ - لِعَقْرِ أَعْداءِ وَعَقْرِ بُزَلِ

- ١ - الجَم : الكثير • المرمَل : من فني زاده •
- ٣ - يَنْفِضُهُ : يحركه ، وكل حركة في ارتجاف : نفْض • الأفْكَل : الرعدة من برد أو خوف •
- ٤ - الشفان : برد وريح • الشمال : ريح الشمال •
- ٥ - الخبِط : السير على غير هدى • الاثباج ، جمع الشج ، وهو من كل شيء وسطه ، معظمه ، أعلاه • الليل الليل : الطويل الشديد ، واشد ليالي الشهر ظلمة •
- ٧ - المُخْضِل : الرطب •
- ٨ - البأس : القوة • لين المنزل : حسن اللقاء والضيافة •
- ١٠ - العدم : الفقر • لم يعلل ، من العلل ( بالكسر ) : الاعتذار •
- ١١ - الربيع الخضل : الندي • الجحفل : الجيش •
- ١٤ - المقصل : القطار •
- ١٥ - الطود الايهم : الجبل الطويل ، الصعب المرتقى • المنصل : السيف •
- ١٧ - الغرم : ما يلزم أدائه •
- ١٩ - المقر : ضرب القوائم بالسيف • البزل ، جمع البازل : البعير الذي انشق نابه بدخوله في السنة التاسعة ، ويستوي فيه الذكر والمؤنث •

- ١ - تَقِيلَ أَخْلَاقَ أَشْيَاخِهِ بني المجدِ والشَّرَفِ المُسْتَهْرَ
- ٢ - لِيُوثُ النَّزَالِ غِيُوثُ النَّوَالِ اذا طَرَقَ الحَيَّ رَوْعٌ وَضُرٌّ
- ٣ - فَأَدْرَكَ مَا أَدْرَكُوا يَافِعًا ولم يَرْضَ ذلكَ حَتَّى أَبْرَ
- ٤ - مِنَ الْعَاقِرِينَ صَفَايَا الْمِشَارِ اذا أَخْمَدَ النَّارَ جَدَبٌ وَقَرٌّ
- ٥ - أَعْرُ اذا دَجَّتِ الْحَادِثَاتُ جَلًا لِلْمُهْنِ بَرَأْيٍ أَعْرُ
- ٦ - يُشْمَرُ لِلْمَجْدِ عَنْ سَاقِهِ وَيَسْحَبُ فِي الْحِلْمِ فَضْلَ الْأُزُرِ
- ٧ - وَيَمْضِي اذا أَحْجَمَ الدَّاعُونَ وَإِنْ طَاشَ عِطْفُ حَلِيمٍ وَقَرٌّ
- ٨ - وَلَا يَمْنَحُ الْمُنْذِرَ ضَيْفَانَهُ وَلَكِنْ اذا هُوَ جَادَ اعْتَذِرُ
- ٩ - فَلَا أُعْثِرَ الدَّهْرُ جَدَّ الْوَزِيرِ فَنِعَمَ الْمَلَاذُ وَنِعَمَ الْوَزَرُ

١ - تَقِيلُ أَبَاه : أَشْبَهَهُ • أَشْيَاخُهُ : أَبَاؤُهُ •

٢ - لِيُوثُ النَّزَالِ : أَسْوَدَ الْعَرَبِ • الْغِيُوثُ ، جَمْعُ الْغِيْثِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَمُمُّ مَسَاحَاتٍ شَاسِعَةً • النَّوَالِ : الْعِطَاطُ • الرُّوْعُ : الْفَزَعُ • الْضُرُّ : الشَّدَّةُ وَسُوءُ الْحَالِ •

٣ - الْيَافِعُ : الَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزِ الْمَشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ • أَبْرَ عَلَى أَصْحَابِهِ : عَلَاهُمْ •

٤ - الصَّفَايَا ، جَمْعُ الصَّفِيَّةِ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ • الْمِشَارُ ، جَمْعُ عِشْرَامٍ : النَّاقَةُ الَّتِي مَرَّ لِحْمُهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ • الْجَدَبُ : الْمَحَلُّ • الْقَرُّ : الْبَرْدُ •

٥ - الْأَعْرُ : الْكَرِيمُ الْإِفْعَالُ • دَجَّتْ : أَظْلَمَتْ • جَلَا : كَشَفَ • الرَّأْيُ الْآخِرُ : الْحَسَنُ ، وَالْوَاضِحُ •

٦ - يُشْمَرُ عَنْ سَاقِهِ : يَرْفَعُ ثَوْبَهُ عَنْهَا تَاهِبًا لِلْعَمَلِ • فَضْلُ الْأَزَارِ : ذَيْلُهُ ، طَرَفُهُ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ، أَيْ يَجِرُ فَضْلَ أَزَارِهِ •

٧ - أَحْجَمَ : نَكَصَ هَيْبَةً • طَاشَ : نَزَقَ ، وَخَفَ • الْعِطْفُ : الْجَانِبُ • وَقَرٌّ ، مِنَ الْوَقَارِ ، وَهُوَ خِلَافُ الطَّيْشِ •

٨ - يَمْنَحُ : يَعْطِي ، فِي الْأَصْلِ ( يَمْنَعُ ) وَهُوَ تَصْحِيفُ بَيِّنَ • جَادَ : تَكَرَّمَ •

٩ - الْجَدَّ : الْحِظُّ • الْوَزَرَ ( مُحَرَّكَةً ) : الْمَعْقِلُ ، الْمُلْجَأُ •

- ١ - طليقُ الوجه أغلبُ هاشمي
  - ٢ - كأنَّ جبينه سيفُ يمانٍ
  - ٣ - خلائقه إذا هيجتْ ذُءافُ
  - ٤ - إذا الأفكارُ حارتْ في مُلمٍ
  - ٥ - غمامُ ندى إذا النادي حواه
  - ٦ - تنكَّبَ عزُّه خفضُ المساعي
  - ٧ - شكرتك شكر غبراءٍ بنجدٍ
  - ٨ - فعادت روضةٌ أنفًا وكانت
  - ٩ - وكيف أُطيقُ صمتًا عن نناءٍ
  - ١٠ - وقد بقي المَهْمُ قُقلٌ بليغًا
  - ١١ - وقد ذهبَ بصبري واجباتُ
- إذا ما سيلَ في جدب أنالا  
أجادَ القَيْنُ صفحته صقلا  
وتضحى في فكاهته زلالا  
من الحدَّانِ جَلَّاهُ ارتجالا  
وليثُ وغى إذا شهدَ النِّزالا  
فأرضى المجدَ وافترعَ القلالا  
سحابًا جادَ هامدًا نوالا  
مداسًا للمناسيمِ أو مجالا  
وقد أوسعتني عزًّا ومالا  
ومثلُكَ لا أعلمُه المَقالا  
إباءُ النَّفْسِ يمنعُ أنْ تُقالا

- ٢ - السيف اليماني : منسوب الى اليمن • القين : صانع السيوف • صفحة السيف : عرضه •
- ٣ - الذعاف : السم السريع القتل • الزلال : العذب الصافي •
- ٤ - الملم : الخطب النازل • الحدثان : يريد حدثان الدهر ، أي نوابه • جلاه : كشفه • الارتجال في العمل : انجازه بدون اعمال فكر •
- ٥ - الغمام : السحاب • الندى : الجود • النادي : المجلس • النزال : القتال •
- ٦ - تنكَّب : عدل ، ومال • خفض المساعي : خلاف ارتفاعها • افترع الجبل : صعد • القلال ، جمع القلة : أعلى الجبل •
- ٧ - الغبراء : الارض القاحلة • جاد السحاب الارض : أصابها بمطر جود ، أي غزير • الهامد : اليابس من النبات والشجر • النوال : العطاء •
- ٨ - الروضة الأنف : التي لم يرها أحد • المداس : موضع الدوس ، أي السحق • المناسيم ، جمع المنسم : طرف خف البمير والحافر • المجال : موضع الجولان •
- ١٠ - الظاهر أن ( المهم ) الذي يطلبه ، هو منصب ، أو اقطاع •



(٢٩٧) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - دعوتُ الذي أرسى ثَبيراً بحوله
- ٢ - دُعَاءٌ بليغٍ الِلتِماسِ مُصرِّحٍ
- ٣ - بأن يهدي الآراءَ منك صَوَابَهَا
- ٤ - ويجلو دُجى الظلمات من كل حادث
- ٥ - وذلك مقدورٌ لِيُمنَ نقيصة
- ٦ - فانك من حُبِّ الصلاح تكادُ أنْ
- ٧ - اذا أَخْذَجَ الرأيَ اللَّيِّبُ لطارقٍ
- ٨ - شِعَاركَ إِسَاعُ الجِهالةِ رَافَةً

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم المراقى - ٢٢٢/١ .

- ١ - ثبير : جبل . بحوله : أي يحول الله وقدرته . في الاصل ( ظمان ) مكان ( ظلماء ) ، والتصويب من الخريدة . التبليج : الاشراف .
- ٢ - الالتماس : الطلب . الميبي : العاجز . الملجلج : المتردد في كلامه .
- ٣ - المطالع : مواضع الاشراف . المرتج : المغلق .
- ٤ - الظلمات ( بضم الظاء وسكون اللام ) أحد جموع الظلمة ، في الخريدة ( الظلماء ) . في الاصل ( أمن ) مكان ( أمر ) والتصويب من الخريدة . الابليج : المشرق .
- ٥ - المقدور ، ( اسم مفعول ) : الممكن الوقوع . اليمن : البركة . النقيبة : النفس ، أي مبارك النفس .
- ٦ - الندى : الطل . الضرام : اشتعال النار . الموجج : الملتهب .
- ٧ - أخذج الرأي : جام به ناقصا ، يقال : أنفج رأيك انفاجا ولا تخدجه اخداجا ، وهو مأخوذ من أخذجت الدابة : اذا جاءت بولد ناقص الخلق .
- اللييب : العاقل . الحجا : العقل . في الاصل ( تامي تامي ) مكان ( تامي الحجا ) والتصويب من الخريدة ، والتاممي منسوب الى التمام وهو خلاف النقص .
- ٨ - شعمارك : علامتك . الايساع ، مصدر من أوسع الشئ ايساعا : جمعه واسعا . الحذق : المهارة . الكمي : الشجاع . المدجج : لابس السلاح .

- ١ - بلفظة منه يُشْفَى داءٌ مُعْضَلَةٌ
  - ٢ - عَمَمْتُ بالخير أرض الله قاطبةً
  - ٣ - وكمْ مثالب أيامٍ مُقَدَّمةٍ
  - ٤ - تلقى عليّاً على ما فيه من شرفٍ
  - ٥ - سهلُ القيادِ لراجيه وآمله
  - ٦ - وراء حجب العلى طودٌ أخو شرفٍ
- أُعْيَا على فُصْحَاءِ النَّاسِ شَافِيهَا  
فَظَلَّ حَاضِرَهَا يُثْنِي وَبَادِيهَا  
غَدَوْتُ بِالطَّوْلِ وَالْإِحْسَانِ تُنْسِيهَا  
مُسْتَرْسَلِ الْمَجْدِ لَا كِبَرًا وَلَا تِيهَا  
وَفِي الْأَعَادِي عَزِيزُ النَّفْسِ آيِيهَا  
أَرْجُو نَدَاهُ فَاذْكَارًا وَتَنْسِيهَا

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم العراقي - ١/٣٢٨.

- ١ - المعضلة : المسألة المشكلة المستغلقة التي لا يهتدى لوجهها . أعياه الامر : أمجزه .
- ٢ - عمت : شملت . الحاضر : من يسكن الحاضرة وهي المدن والقرى . البادي : من يسكن البادية .
- ٣ - المثالب : العيوب . الطول ( بالفتح ) : الفضل ، والمطاء ، والمقدرة .
- ٤ - عليّ : اسم المدح . المسترسل : المنبسط ، المتسع . التيه ( بالكسر ) : الصلف والتكبر .
- ٥ - الآبي : الكاره ، والمتنع ، والاسد ، جمعها آيون ، وأياة .
- ٦ - الحجب ، جمع الحجاب : الستر . الطود : الجبل . الندى : المطاء .

(٢٤٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - تَضَمَّنَ منه جِوَةُ المجد راسياً
  - ٢ - ويفرُّ أَعْلَى الجرم طَبْعِي حِلْمُهُ
  - ٣ - اذا صرَّحَ الموت الزَّوَامُ فُضِيْعُهُ
  - ٤ - هو الفاضل المفضل في العلم والندى
  - ٥ - تَعَلَّقَتْهُ لا الدثرُ يكثرُ عِنْدَهُ
  - ٦ - فوجدتُ على العافين من فضل جوده
- تَقَاصَرَ عنه يَذْبُلُ ويلملمُ  
اذا زانَ أَخلاقَ الرجالِ التَحَلُّمُ  
وإنَّ طَرَأَ القومُ العُفَاةَ فَخِضْرِمُ  
بمعروفه يُثْري جَهولُ ومُعْدَمُ  
عَطَاءَ ولا الهولُ المُحَاذِرُ يَعْظُمُ  
وذُلَّ بِإِقْدَامِي الكميُّ المُصَمِّمُ

- 
- ١ - الحبوة : ما يحتبى به الرجل من عمامة ونحوها ليستند في مجلسه • يذبل ويللم • جيلان •
  - ٢ - في الاصل ( على الجرم ) مكان ( أعلى الجرم ) والصواب ما أثبتنا • طبعي : منسوب الى الطبع وهو السجية •
  - ٣ - صرَّحَ الموت : ظهر للميان • الزوَام : المجهز ، أي السريع • العفاة : طلاب الحاجات • الخضرِم : البحر •
  - ٤ - الفاضل : ذو الفضل ، والفضيلة • المفضل : الكثير الفضل • الندى : الجود • المعدم : الفقير •
  - ٥ - تعلقته : أحببته • الدثر المال الكثير • الهول : الخطر المفزع ، يريد : لا يتعاطمه المال الكثير أن يوجد به ، ولا يكبر الهول المخوف في وهمه •
  - ٦ - العافي : طالب الحاجة • الكمي : الشجاع • المصمم : الماضي في الامور بعزم وتصميم •

(٣٠٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - قرى في حياض المجد عد فخاره
  - ٢ - وفاخره أهل العلى ففدا له
  - ٣ - وعاد زمان الفضل صبحا بجوده
  - ٤ - ولو أن للعلاء في الناس معدنا
  - ٥ - يفوق نمر الماء لينا ورقاة
  - ٦ - يهون عليه في العلى بذل ماله
  - ٧ - بنى للوزير الزينبي جدوده
- فروى قلوباً بالتناء وألسنا  
أجلتهم يوم التفاجر مدعنا  
وقد كان لولا جوده العمر موهنا  
لكان لها دون العشائر معدنا  
وبفضل في البأس الصوارم والقنا  
ويعلم أن الحمد لا النسب الغنى  
ولم يكفه حتى أناف على البنا

- 
- ١ - قرى الماء في الخوض : جمعه • العد ( بالكسر ) : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع •
  - ٢ - في الاصل ( صبحا بوجوده ) مكان ( صبحا بجوده ) وهو تصحيف ظاهر •  
الغمر : الكثير • الموهن : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه •
  - ٤ - المعدن ، مركز كل شيء •
  - ٥ - نمر الماء : صافيه وعذبه •
  - ٦ - النسب : المال والعقار •
  - ٧ - أناف على الشيء : أشرف ، وطال ، وارتفع •

### (٣٠١) وقال فيه ايضاً :

- |                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| ١ - لله ما أكرمها مطياً      | ٢ - حملن جلد القلب دارمياً    |
| ٣ - مُشَمَّرًا للهول شمريراً | ٤ - يحضن بحرأ من دجى لجياً    |
| ٥ - حتى وصلن بالسرى علياً    | ٦ - أبلج سمح الكف هاشمياً     |
| ٧ - نشوان في الثناء أريحيأ   | ٨ - سهل القياد مُصعبأ أبيأ    |
| ٩ - يقظان في المشكل لودعيأ   | ١٠ - يقل من عزمته الهنديأ     |
| ١١ - يدق من آرائه الخطيأ     | ١٢ - تلقاه خرقأ في الندى كميأ |
| ١٣ - اذا السحاب أخلف الظميأ  | ١٤ - كان لنا الوسمي والوليأ   |

- ١ - المطي ، واحد ، وجمع ، يذكر ويؤنث ، فيقال للبغير وللناقة : مطي ومطية .
- ٢ - دارمي : منسوب الى دارم : بطن من تميم ، ويعني نفسه .
- ٣ - مشمر : متهييء ، ومصمم . الهول : الخطر المفزع . رجل شمرى : ماض في الامور ، مجرب .
- ٤ - يحضن ، من حضن الشيء : جعله في حضنه ، والحضن : ما دون الابط الى الكشح ، وقدر ما يحمل في الحضن . الدجى : الليل . اللجى : نسبة الى اللج ، أي معظم الماء .
- ٥ - وصلن ، أي المطايا المذكورة في الشطر الاول .
- ٦ - أبلج : مشرق الوجه .
- ٧ - نشوان : سكران . أريحي : الواسع الخلق المهتز للمعروف .
- ٨ - المصعب : الابي الذي لا ينقاد لاحد .
- ٩ - يقظان : منتهبه . اللودمي : الخفيف الذكي ، واللسن الفصيح .
- ١٠ - العزمة ، والعزيمة : الارادة المؤكدة . الهندي : السيف منسوب الى الهند .
- ١١ - يدق : يكسر . الخطي : الرمح منسوب الى الخط ، وهو مرقأ في البحرين .
- ١٢ - الغرق ( بالكسر ) : السنخي . الندى : الجود . الكمي : الشجاع .
- ١٣ - أخلف السحاب : تأخر عن المطر . الظمي : العطشان .
- ١٤ - الوسمي : مطر الربيع . الولي : المطر بعد الوسمي .

(٣٠٢) وقال فيه أيضا (ا) :

- ١ - قومك أغرى معشر بالنسدى وخير من أصفى الى الداعي
- ٢ - صيد ومن رائق أخلاقهم يشبه المرعى بالرعى
- ٣ - تضم منهم هبوات الوغى كل طويل الرمح والباع
- ٤ - وفقت في المسمى ولما أقل [ سميت ] كيل الصاع بالصاع
- ٥ - مضجع المال ومتلافه والعهد واف حافظ راع
- ٦ - إن وزير الخير طود من الد حلم وسيل رب دقاع
- ٧ - ينسخ منه جاره بالنسدى والمرف والخضم بجمعجاع

(ا) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم العراقي - ٢٧٤/١ - عدا البيت السادس منها .

- ١ - أغرى معشر : أكثرهم ولوما ، في الخريدة ( معشرا ) مكان ( معشر ) .  
الندى : الجود . أصفى : استمع . الداعي : المستصرخ .
- ٢ - الصيد ( بالكسر ) جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبيرا ، والاسد .  
الرائق : الصافي . اشتبه الرجلان : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا . في  
الخريدة ( تشبه ) مكان ( يشبه ) . المرعى والراعى : السيد والمسود .
- ٣ - في الخريدة ( منه ) مكان ( منهم ) . الهبوات ، جمع الهبة : الفبسة .  
الوغى : الحرب .
- ٤ - فقت ، من فاق اقرانه : علاهم ، في الخريدة ( وفقت ) مكان ( وفقت ) .  
( سميت ) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكملة من الخريدة . الصاع :  
مكيال يختلف مقداره باختلاف الاقطار ، وهو عند اهل العراق ثمانية  
أرطال .
- ٦ - الطود : الجبل . رب : صاحب . الدقاع ( بالضم وتشديد الدال ) : دفعة  
السيل العظيم ، والموج .
- ٧ - الندى : الجود . العرف ( بالضم ) : المعروف ، في الخريدة ( الغصب ) مكان  
( الخصم ) ، والخصم : العدو . الجمعجاع : الموضع الضيق الخشن ، ومناخ  
السوء لا يقر فيه صاحبه ، ومعترك الحرب .

## (٢٠٣) وقال فيه أيضاً :

- |   |  |
|---|--|
| <p>١ - جزى الله غمر الجود من آل هاشم</p> <p>٢ - من الخير أوفى ماجزى ذا عوارف</p> <p>٣ - فكم راح يولي نعمة بعد نعمة</p> <p>٤ - فتى خشية الرحمن أضفى دروعه</p> <p>٥ - متون مذاكيه لغزو عُداته</p> <p>٦ - يخيب الذي يبغى معاباً لِعرضه</p> <p>٧ - حمى شرف الدين الإله فانه</p> | <p>طليقاً مُحيّاهُ كِرَاماً شَمائله</p> <p>تطيبُ اذا عُدَّ الثَّناءُ مَحافِلُه</p> <p>كصوبِ غَمَامٍ ما تَغِبُ نوافِلُه</p> <p>وأفعالهُ في [كلِّ] خطبٍ معاقلُه</p> <p>وللضيفِ والجارِ الطَّريدِ منازلُه</p> <p>وينجحُ فيما يبتغي منه سائلُه</p> <p>نِجاةً اذا ما الدهرُ غالتْ غوائلُه</p> |
|---|--|

- 
- ١ - غمر الجود : كثيره • طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه • الشمائل : السجايا والطبائع •
- ٢ - أوفى : أعلى ، وأرفع • العوارف : جمع العارفة : العطية ، والمعروف • المحافل : المجالس •
- ٣ - يولي : يسدى • الصوب : المطر • ما تغب : ما تنقطع • النوافل ، جمع النافلة : عطية التطوع •
- ٤ - أضفى الدروع : أسبغها • ( كل ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • المعائل : الحصون •
- ٥ - المذاكي : الخيل التي تم سنّها وكملت قوتها ، الواحد : مذك •
- ٦ - العرض : كل ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب •
- ٧ - غالت : أهلك • الفوائل ، جمع الفائلة : الداهية ، والشر ، والمهلكة •

(٣٠٤) وقال فيه أيضا :

- ١ - وزيرٌ يفرُّ المحلُّ عن جو أرضه
  - ٢ - تأرَّج منه الدهر حتى كأنه
  - ٣ - تُشدُّ حُباهُ في النَّدي بماجدٍ
  - ٤ - بعذرٍ لبذل الجود والغُرْم ضيقٍ
  - ٥ - يُجرِّي مساعير الدلاص على العدى
  - ٦ - له صادق من بشرٍ جودٍ لثائمٍ
- وتخشاء أطراف الرِّماحِ الشَّوارعِ  
لَطائمٌ دارِيٌّ ونَشْرُ رَوادِعِ  
رفيعِ عِمادِ اليثِ جَمِّ الصنائعِ  
وصدرٍ لغفر الذنب والجرم واسع  
وفي البذل للنُّعمى حياءُ البراقعِ  
إذا كذَّبتْ غُرُّ البروق اللّوامعِ

- 
- ١ - المحل : الجذب • الجو : ما بين السماء والارض • الرماح الشوارع : المسددة للطمعان •
  - ٢ - تأرَّج الطيب : فاح • اللطائم ، جمع اللطيمة : وعاء المسك • الداري : العطار ، منسوب الى دارين ، وهي فُرْضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند • النشر : الريح الطيبة • الروادع ، جمع الرادع : قميص لَمَّع بالزعفران ، أو بالطيب •
  - ٣ - الحبي ، جمع الحبوة ، مر تفسيرها في شرح البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ • الندي : المجلس • جم الصنائع : كثير الاحسان •
  - ٤ - الغرم : يريد حمل الغرم عن الغير ، قال الخليل : الغرم : لزوم نائبة في مال من غير جناية •
  - ٥ - المساعير ، جمع المسعر : موقد نار الحرب • الدلاص : الدروع • النعمى : الانعام ، والمال • حياء البراقع : يريد حياء ذوات البراقع وهي النساء • في الاصل ( البواقع ) مكان ( البراقع ) وهو تصحيف •
  - ٦ - الثائم : الناظر للبرق أين يقصد ، وأين يمطر • الفر : البيض •



(٣٠٥) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - يظنُّ الهوى العذري وجدي بمجده
  - ٢ - ويُحسبُ أنني مـادحٌ وكأنتي
  - ٣ - مكارمه أدنى من الفيث للـفني
  - ٤ - يعافُ إباءَ فيه أدنى خـسيفـةٍ
  - ٥ - وتهتزُّ عطفاه لـاحـدوثةِ العلى
  - ٦ - إذا طاشت الأحلامُ يوماً فحلّمه
  - ٧ - وإن ضاق قلبٌ بالصغيرة لـامرى
- وما هو إلا الدّارميُّ المبرّحُ  
لصدّق مديحِ الزّينبيِّ مُسبّحُ  
وغرّته من رونقِ الصّبحِ أوضـحُ  
ويفتقرُ الجرمَ الجليلَ ويصفحُ  
كما مال للكأسِ النّزيفُ المرّحُ  
من الأورق العادي ذي النّيقِ أرجح  
فقلبُ عليٍّ بالكـبيرةِ أفسـحُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم العراقي - ٢٢٣/١ .

١ - الهوى العذري : منسوب الى بني عذرة بن سعد هذيم ، وهم قبيلة من قضاة يكثُر فيها العشق العفيف ، منهم عروة بن حزام صاحب عفراء ، وجميل بن معمر صاحب بثينة . الوجد : الحب . الدارمي : منسوب الى دارم ، بطن من تميم اليه ينتسب الشاعر . المبرّح : الشديد الاذى .

٢ - المسبّح : الذى يردد كلمة سبحان الله ، ومعناها التنزيه لله تعالى .

٣ - أدنى : أقرب . الفيث : المطر . غرة الرجل : وجهه . رونق الصبح : اشراقه .

٤ - الخسيفة : الذل . الجليل : العظيم .

٥ - عطفاه الرجل : جانباه . الاحدوثة : ما يتحدث به ، في الاصل ( لاحدائه العلى ) وهو تصحيف ظاهر . النزيف : السكران . المرّح : الذى رنحته الخمرة ، أى جعلته يتمايل سكرًا .

٦ - طاش حلمه : خف . الاورق : الجبل . المادى : المتناهى في القدم . النّيق : أرفع موضع في الجبل .

٧ - أفسح : أوسع ، رسم الكلمة في الاصل يحتمل ( أفسح ) و ( أفصح ) ، وفي الخريدة ( أسمح ) .

(٣٠٦) وقال فيه أيضا :

- ١ - لقد غنيتُ بالقَيْلِ من آلِ هاشمٍ
  - ٢ - فأضحتُ يودُ الروض لو خطرت به
  - ٣ - حسون الكرى رِيًّا بأرغد منزلٍ
  - ٤ - هجرن سوى نادي الوزير وجوده
  - ٥ - جنابُ جواد إن أَلَمَّتْ شديدةٌ
  - ٦ - يُشاركه عافوه في صفو ماله
  - ٧ - مَريرُ القوى صعبُ المقادة في العدى
- قرين العلى عن كل عمرو ومالك  
وغُدر الفلا لو خُضنَ خوضة سالك  
فأنسين منهل اللوى والدكادك  
من الناس هجر الغانيات الفوارك  
من المحل غفَّارُ العظيمة فاتك  
وليس له في مجده من مُشارك  
على أنه في الودَّ سهلُ العرائك

- 
- ١ - القيل : الملك ، أو هو دون الملك الاعلى • عمرو ، ومالك : أبوا بطنين عظيمين من بطون تميم •
  - ٢ - الروض ، جمع الروضة : الارض المخضرة بأنواع النبات • خطر في مشيته : اهتز وتبخر • الفُدر ، جمع الفدير : القطعة من الماء يفادها السيل •
  - ٣ - حسون ، من حسنت المرأة المرق حسوا : شربته شيئاً بعد شيء • الكرى : النعاس • الري : الاكتفاء من شرب الماء • المنهل : يريد الرمل • اللوى : ما التوى من الرمل • الدكادك ، جمع دكدك : أرض فيها غلف •
  - ٤ - الغانيات ، جمع الغانية : الجارية التي غنيت بحسنتها وجمالها • الفوارك ، جمع الفارك : التى تبغض زوجها •
  - ٥ - الجناب : الفناء • أَلَمَّتْ • نزلت بهم • الشديدة ، يريد بها الازمة : الشدة والقحط • العظيمة ، يريد بها : الجناية •
  - ٦ - المافون : طلاب الحاجات • صفو المال : خالصه •
  - ٧ - المرير : القوي • القوى ، جمع القوة : احدى طاقات الجبل ، والقوى : العقل ، ورجل مرير القوى : شديد أسر الخلق • العرائك ، جمع العريكة : النفس ، والطبيعة •

(٣٠٧) وقال فيه أيضا :

- ١ - تدلُّ عليه عبْقَةٌ هاشميَّةٌ
- ٢ - تأرَّجَ منها الدهرُ حتى كأنَّها
- ٣ - قطوبٌ إذا الفحشاءُ ندَّتْ وباسمٍ
- ٤ - إذا شَبَّتِ الهيجاءُ فهو كيئُها
- ٥ - منبع الحمى والعرض بالبأس والندى
- ٦ - هنَّتْ القوافي يابن عمَّ محمدٍ
- ٧ - فكم جهلةٌ من جاهلٍ بمقاتلي
- ٨ - على ثقةٍ أني المُشارُ وأنتي
- ٩ - تقاصرتِ الأفهامُ عنها نفاسةٌ
- ١٠ - ألا إنَّ قولي فيك شمسٌ ظهيرةٌ
- ١١ - عليك وقاءُ الله ما ذرَّ شارقٌ

- ١ - العبقة : الدفعة من رائحة نشر الطيب ، ويريد بها : السجبة الكريمة .  
يضوع : ينتشر طيبها .
- ٢ - تأرج منها : تطيب بأريجها . الشفوف : الثياب الرقيقة . رادعات : ملطخات بالزعفران ، أو الطيب . الجيوب ، جمع الجيب : ملوك القميص .
- ٣ - قطوب : عبوس . ندت الفحشاء : شاعت ، أو بدرت . صروف الدهر : نوائبه . راع : أفزع .
- ٤ - الهيجاء : الحرب . الكمي : الشجاع .
- ٥ - الحمى : المكان المحمي ، أي محظور لا يقرب . العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ، ونسب . الندى : الجود . الاعطيات السنية : الجليظة ، الرفيعة .
- ٨ - المشار : موضع المشورة ، وقد كررها الشاعر كثيرا ، ومعظمها يعطي معنى ( المشار اليه ) . المعنى الرائق : الصافي المنزه عن الحشو . المعنى الغريب : خلاف المعتدل .
- ٩ - تقاصرت : كفتت عن الامر مع العجز . النفاسة ، من نفَس الشيء نفاسة ، كان نفيسا ، أي مرغوبا فيه . الفرّة ( بالكسر ) : الغفلة .
- ١٠ - أعيا : أعجز . الضروب ، جمع الضرب ، الصنف ، والشكل .
- ١١ - وقاء الله : ستره ، وحفظه . ذر : طلع . الشارق : الشمس حين تشرق ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب .

(٣٠٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - بين الالباء وبين الصبر ملحمة
  - ٢ - لولا الوزير ونعماء لمات بها
  - ٣ - وقد يكون مقال المرء آونة
  - ٤ - فلا عدا ابن طراد قول محمدا
  - ٥ - جم العوارف لا يرنو الى عنق
  - ٦ - ينكب الخفض إن دمت واقفه
  - ٧ - يحار طر في قلبي حين أنظره
- قد باعدت بين جفن العين والوسن  
أخو النهى بين بأس الهم والحزن  
عيّا ويحسب بين الصمت من لسن  
ما وحد الله في سرّ وفي علن  
إلا له فيه أطواق من المنن  
ويطلب الحمد عند المنزل الخشن  
ما بين إحسانه والمنظر الحسن

- 
- ١ - الملحمة : الواقعة العظيمة . في الاصل ( باعت ) مكان ( باعدت ) وهو تصحيف مخل بالوزن : الوسن : النوم .
  - ٢ - النعمى : اليد البيضاء الصالحة . النهى : العقل . بأس الهم : شدته .
  - ٣ - في الاصل ( بلون ) مكان ( يكون ) وهو من سهو الناسخ . المي : الحصر ، وهو ضد البيان . الصمت ، جمع الصامت : الساكت . اللسن : الفصاحة .
  - ٥ - الجم : الكثير . العوارف ، جمع العارفة : العظيمة ، والمعروف . في الاصل ( المعارف ) مكان ( العوارف ) وهو تصحيف بين . يرنو : يديم النظر بسكون الطرف . المتن ، جمع المنة : الصنيعة والاحسان .
  - ٦ - نكب الشيء : نجاه . الخفض : الدعة وسمة العيش . واقفه : يريد مواقف الخفض .
  - ٧ - يريد بالمنظر الحسن : جمال وجه المدوح .

(٣٠٩) وقال فيه ايضا (ا) :

- ١ - رعاك ضمانُ الله ما أظلم الدجى
  - ٢ - وما طاب ذكرُ المحسنين وما جرى ال
  - ٣ - فقلبي والعلياءُ فيكَ كِلاهُما
  - ٤ - أضاءت بك الأحداثُ حتى كأنها
  - ٥ - وطابتُ بك الأيامُ حتى كأنها
  - ٦ - وهبنا ليالي الناس منك لما جدي
  - ٧ - لأروع محمىّ النزيلِ كأنه
  - ٨ - أناةٌ كعاديّ الجبالِ رزينةٌ
- بهيماً وما ابيضَّتْ وجوهُ المطالعِ  
 سنَّسِمُ بأرجاءِ المُرُوتِ البلاقعِ  
 ذوا صَبْوَةٍ سلوانها غيرُ واقعِ  
 بشائرُ في الحَاطِنِ والمَسامِعِ  
 إيابُ شبابٍ أو وصالُ مُقاطعِ  
 رفيعِ عمادِ البيتِ جَمَّ الصَّنائعِ  
 الى النصرِ مرُّ العاصفاتِ الزعازعِ  
 وقتكُ كأطرافِ الرِّماحِ الشَّوارعِ

(١) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٧٥/١ أربعة أبيات من هذه القصيدة .  
 ١ - الضمان : الكفالة • الدجى : الليل • البهيم : الاسود • المطالع : مواضع طلوع الشمس والقمر •

- ٢ - المروت ، جمع المرت : المفازة • البلاقع ، جمع البلقع : الارض القفر •
- ٣ - الصبوة : الميل والشوق ، والحنين • غير واقع : غير حاصل •
- ٤ - الاحداث - هنا - : الازمات الشديدة التى تحدث ، واضاءتها : انفراجها •
- ٥ - الاياب : الرجوع • المقاطع ، من القطيعة وهى الهجر •
- ٦ - رفيع العماد : كناية عن رفعة القدر وعلو المنزلة ، لرفعة عماد خباء الشريف منهم • الجم : الكثير • الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان •
- ٧ - الاروع : من يعجبك بحسنه ، وبشجاعته • النزيل : الضيف • العاصفات ، جمع العاصفة : الريح الشديدة • الزعازع ( بالفتح ) جمع الزعازع ( بالضم ) وهى الريح شديدة الهبوب تزعزع الاشياء •
- ٨ - الاناة : الحلم والوقار • الجبل العادي : المتناهي في القدم • رزينة : مطمئنة ، ثابتة • الرماح الشوارع : المسددة للطلعان •

- ١ - يُفَلِّلُ بِالْعَزْمِ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
- ٢ - وَيَغْدُو نَسِيمًا سَاجِيًا فِي وَدَادِهِ
- ٣ - تَكُونُ سَجَايَاهُ ذُعَافًا بِسُخْطِهِ
- ٤ - وَمَا زَالَ يَسْعَى وَالنَّجَارُ ظَهِيرُهُ
- ٥ - تَرَكْتُ عَلَيْهِ شُرَدًا مِنْ قَلَانِدِي
- ٦ - إِذَا نَصَعْتُ أَلْفَافُهَا فِي مُمَدَّحٍ
- ٧ - لَنَا هِزَّةٌ مِنْ ذِكْرِهَا طَرَبِيَّةٌ
- ٨ - هُوَ الْمَرْءُ إِمَّا أَسْلَمَ الْحَيُّ جَارُهُ
- ٩ - فَلَا زَالَ صَدْرُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ سَالِمًا

- ١ - فلّ ، وفلّل السيف ، أو الرمح : ثلّمه ، الكمي : الشجاع ، ولايس الدرع .  
المقنع : الذى عليه بيضة الحديد .
- ٢ - الساجى : الساكن ، والقاتر . فى الاصل ( هبت منه ) مكان ( هبته ) وهو تصحيف . الوشيك : القريب . السرعرع ، يريد به : الشديد السرعة .
- ٣ - الذعاف : السم الذى يقتل لساعته . الندام : المنادمة ، وجمع النديم ، وهو المنادم على الشراب ، وربما استعمل لكل رفيق ومصاحب . البابلي : الخمر منسوبة الى بابل المدينة التاريخية المشهورة فى العراق . المشعشع : المزوج بالماء .
- ٤ - النجار : الاصل . ظهيره : عونه .
- ٥ - القلاند الشرّد : القصائد السائرة فى البلاد . الندب : الخفيف فى الحاجة .  
المشيّع : الشجاع .
- ٦ - نصعت : صفت ، ووضعت . أبهى : أجمل ، وأظرف .
- ٧ - الهزّة ( بالكسر ) : الاريحية ، والخفة فى الفرح . طربية : منسوبة الى الطرب ، وهو خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور ، والمعنى الثانى هو المقصود . المعيد المرجع : المردد صوته فى الحلق .
- ٨ - إنا : مركبة من ( ان ) الشرطية و ( ما ) الزائدة ، أى ان أسلم الحي جاره حماه . أنهد الانام : ملاه . دمدع المكيال وغيره : حركه ليسع الشيء .
- ٩ - الصدر : الوزير الاكبر ، وصدر القوم : رئيسهم ، ومقدمهم . خبّ : سار الخبب ، وهو ضرب من السير السريع . أوضع الجمل : أسرع فى سيره ، أو سار سيرا سهلا سريعا .

(٣١١) وقال فيه ايضا (ا) :

- ١ - أَيْبَى اللَّهِ إِلَّا مَا تَرِيدُ فَكُنْ لَهُ
- ٢ - وَدُمُ سَالِمًا إِنَّ الْمَعَالِي بِهَيْجَةٍ
- ٣ - فَانَّ عَلَى الْأَيَّامِ نَضْرَةٌ زَهْرَةٌ
- ٤ - عَرَفْتُكَ وَالْأَيَّامُ شَوْسٌ خَطُوبُهَا
- ٥ - وَأَنْتَ الْأَغْرُ النَّدْبُ تُرْبِي رِزَانَةٌ
- ٦ - أَمْرٌ مِنَ السَّمِّ الذُّعَافِ حَفِيفَةٌ
- ٧ - وَمِنْ كَالْوَزِيرِ الزَّيْنِيِّ مُحَامِيًا
- ٨ - أَشَدُّ مِنَ الْجَيْشِ الْمُرْمَرِ نَضْرَةٌ
- ٩ - عَلَيْهِ إِذَا جَدَّ الطَّرَادُ قَسَاوَةٌ
- ١٠ - فَلَا زَالَ مَسْعَاهُ وَإِنْ أَرْغَمَ الْعِدَى
- شُكُورًا فَتُعْصَى اللَّهُ تَبْقَى عَلَى الشُّكْرِ
- بِتَصْرِيفِهَا مَا بَيْنَ نَهْيِكَ وَالْأَمْرِ
- بُوجْهِكَ يَا ابْنَ الْمَاجِدِينَ بَنِي النَّضْرِ
- تَبِزُّ وَجُوهَ الْهَازِلِينَ سَنَا الْبَشْرِ
- وَبِشْرًا عَلَى الطُّودِ الْمُمنَعِ وَالْفَجْرِ
- وَأَحْلَى رِضًا فِي النَّاسِ مِنْ مَوْرِدِ الْبَشْرِ
- وَبِأَذَلِّ جُودٍ فِي الْمَخَافِ وَالنُّبْرِ
- وَأَكْثَرُ نَفْعًا فِي الْبِلَادِ مِنَ الْقَطْرِ
- وَأَيُّ رُؤُوفٍ فِي مَجَالِسِهِ بَرٌّ
- كَفِيلًا بِأَحْرَازِ الْمُحَامِدِ وَالْأَجْرِ

(أ) في الخريدة - القسم المراقى - ٢٥٥/١ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .

- ٢ - تصريف الامور : تبديدها .
- ٣ - النضرة : الرونق ، والزهرة ، الحسن . بنو النضر : قريش ، أبوهم النضر بن كنانة .
- ٤ - الشَّوْسُ ، جمع الاشْووس : الذي ينظر بمؤخرة عينه تكبرا ، أو تغيظا . الخطوب ، جمع الخطب : الامر العظيم . تبز : تسلب . الهازلين ، جمع الهازل : المازح ، الفكه . البشر ( بالفتح ) : السرور ، والفرح .
- ٥ - الاغر : الكريم الافعال . الندب : الخفيف في العاجلة . تربى : تزيد . الرزانة : الوقار . الطود الممنع : الجبل الصعب المرتقى .
- ٦ - السم الذعاف : السريع القتل . الحفيفة : الغضب . البشر ( بالكسر ) : البشاشة وطلاقة الوجه .
- ٧ - الغبر : يريد السنين الغبر ، أي الماحلة .
- ٨ - الجيش المرممر : الكثير ، والشديد . القطر : المطر .
- ٩ - أيُّ رؤوف : للتعجب . البر ( بالفتح ) : الصادق ، والكثير البر .
- ١٠ - المسمى : المسلك والتصرف . في الاصل ( المحافل ) مكان ( المحامد ) وهو تصحيف واضح .

(٣١٢) وقال فيه ايضاً :

- ١ - تَنَاطُ أَيَادِي اللَّهِ مِنْهُ وَعِنْدَهُ
- ٢ - يُعِيدُ نَوَارَ النَّافِرَاتِ أُنَيْسَةً
- ٣ - يَزِيدُ خُضُوعاً كُلَّمَا أَزْدَادَ قُدْرَةً
- ٤ - كَانَ ضَجِيجَ الْقَارِبِينَ بِأَرْضِهِ
- ٥ - ضَجِيجُ حُجِيجٍ عَرَفُوا بِسُؤْمِيْقٍ
- ٦ - أَغْرُ مَرِيرٍ الْبَاسُ سَهْلٌ وَدَادُهُ
- ٧ - إِذَا مَا عَصَتْ صَيْدُ الرِّقَابِ مُرَادَهُ
- ٨ - نَمِي لِمَعْدٍ وَالْمَسَاعِي حَمِيدَةً

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٥٥/١ سبعة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - تناط : تعلق . الأيادي : النعم . الورع : التقى . جم العباد : كثيرها .
  - ٢ - النوار : النافرة . أنيسة : أهلة ، وهي ضد المتوحشة ، في الاصل ( النوار النافرات ) ، وجمع النوار : نور ، لا يصح وصف المفرد بالجمع .
  - ٣ - البادرة : المعالجة بالبطش . الامكان : الاقتدار .
  - ٤ - القاربون ، جمع القارب : طالب الحاجة ، ومنه قولهم : فلان يقرب حاجته ، أي يطلبها . الأصال ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . في الاصل ( في ايصاله ) مكان ( في آصاله ) وهو تصحيف واضح . البواكر ، يريد بها جمع الباكر : الفدوة .
  - ٥ - عرفوا : وقفوا على جبل عرفات . السويمق ، تصغير السامق : المرتفع ، ويريد به جبل عرفات .
  - ٦ - الاغر : الكريم الافعال . الميرير : القوي . رفيع العماد : باذخ الشرف . الجم : الكثير .
  - ٧ - صيد الرقاب : المتكبرون . براها كبري القلم : نحتها . الحد : الشبا . البواتر : السيوف .
  - ٨ - نمي الى معد : رفع اليه بالانتساب ، ومعد ، هو معد بن عدنان : أبو القبائل النزارية .



- ٩ - فجاء كنصل السيف أكرم صاحب  
 ١٠ - فتى ماله نهب' الفقير وبأسه'  
 ١١ - وكم صعبة من لزبة' وحوادث  
 ١٢ - فلا زال صدر الشرق والغرب سالماً
- وَأَلَيْنَ مَلْمُوسٍ وَأُخْشِنَ نَاصِرِ  
 حَمَى الْمُسْتَجِيرِ فِي اللَّيَالِي الْغَوَادِرِ  
 تَجَلَّتْ بِأَيَّامِ الْوَزِيرِ النَّوَاضِرِ  
 سَرِيحاً إِلَى الْحُسْنَى مُطَاعَ الْأَوَامِرِ

- 
- ٩ - نصل السيف : حديدته ، وربما سمي السيف نصلًا •  
 ١١ - اللزبة : الشدة والقحط • تجلت : تكشف ، في الاصل ( تجلب ) مكان  
 ( تجلت ) وهو تصحيف واضح • النواضر : الزاهية ، الجميلة •  
 ١٢ - الصدر : الوزير الكبير • الحسنى : عمل الاحسان •

- ١ - ولقد أَكْتَمْتُ هَمِّي جَازِمًا وهو في القلب كأطرافِ الأَسَلِ
- ٢ - وأرى الآرَابَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَعِتَابٍ هِيَ أَدْنَى وَأَقْلَ
- ٣ - وإذا سَنَّ لِي الصَّمْتُ النُّهْيُ قَالَ غَيْرِي وَمَقَالِي لَمْ يَنْذَلْ
- ٤ - وَجُنُونُ الْعَزْمِ قَدْ عَوَّذَهُ حُبُّ شَمْسِ الْمِلَّةِ السَّامِيِّ الْمَحَلْ
- ٥ - فَإِذَا مَا غَضَبْتُ سَاوَرَنِي طَلَعَ الْحُبُّ عَلَيْهِ فَاضْمَحَلْ
- ٦ - فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ كَرَمًا غَيْرِ مَطْوَلٍ وَإِنْ قَالَ فَعَلْ
- ٧ - وَدَّهْهُ وَالْمَهْدُ إِذْ يَنْذَلُهُ خَلَصَا مِنْ شَوْبِ عُذْرِ وَمَلْ
- ٨ - كُلَّمَا أَوْسَعَ عَذْلًا فِي النَّدَى زَادَ فِي رَدِّهِ نَعْمَاهُ الْعَذْلُ

١ - جازما : مصما • الاسل : الرماح •

٢ - الآراب ، جمع الارب : الحاجة •

٣ - سنَّ : شرَّع • النهي : العقل • لم يذل : لم يبتذل •

٤ - جنون العزم : شدة اندفاعه • عوَّذه : عصمه وكان له ملجأ • السامي : العالي •

٥ - ساورني : واثنيني • اضمحل : تبدد وتلاشى •

٦ - مطول ، من المطل : التسوية •

٧ - خلص النشيء : صفا • الشوب : الخلط •

٨ - كذا ورد عجز البيت في الاصل ، ولعله ( زاد في نعماء ترداد العذل ) •

(٣١٤) وقال فيه ايضا (١) :

- ١ - يَبْذُلُ الْمَالَ فَإِنْ حَلَّ بِهِ
- ٢ - فَلَذِي الْفَاقَةَ خِصْبٌ وَغِنَى
- ٣ - أَبَدًا يَجْمَعُ بِالْبَأْسِ الْغِنَى
- ٤ - زَيْنْبِي يَفْخَرُ الدَّهْرُ بِهِ
- ٥ - شَمْسٌ مَجْدٍ وَعُلَا مُشْرِقَةٌ
- ٦ - ضَيْقُ الْأَعْدَارِ لَكِنْ ضَيْفُهُ
- ٧ - الْمَعَالِي خَلَصَتْ مُلْكًا لَهُ
- ٨ - مِنْ قَرِيشٍ حَيْثُ غَايَاتِ الْعُلَى
- ٩ - لِرِمَاحِ الْقَوْمِ سَكَبٌ مِنْ دَمٍ
- ١٠ - وَأَبُو الْقَاسِمِ مِنْهُمْ سَابِقٌ
- ١١ - أَنَا مِنْ فَرْطٍ هَوَى مِدْحَتِهِ
- لاجئٌ من صَرَفٍ دَهْرٍ مَنَعَهُ
- ولذي الْخَيْفَةِ أَمْنٌ وَدَعَهُ
- وَيَفُضُّ الْجُودُ مَا قَدْ جَمَعَهُ
- أَحْرَزَ الْمَجْدَ غُلَامًا يَفْعَهُ
- مِنْ رِداءٍ وَقِميصٍ طَلَعَهُ
- مِنْ حِمَامٍ وَقِرَاهٍ فِي سَعَةِ
- وَهِيَ فِي خُلُقٍ سِوَاهُ قُلْعَهُ
- وَسَوَاهِمٍ [قَاصِرٍ] أَنْ يَفْرَعَهُ
- وَلِغُرَّانِ الْمُقَارِي دَعْدَعَهُ
- كَادَ يَسْتَصْحِبُ كُلًّا تَبَعَهُ
- صِرْتُ أَهْوَى مِنْ زَمَانِي جُمَعَهُ

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٧٥/١ خمسة أبيات من هذه القصيدة .

٢ - الفاقة : الفقر والحاجة - الدعة : السمة وخفض العيش - في الخريدة ( لدى ) مكان ( لذي ) في الموضحين .

٤ - الغلام اليقعة : الذي لم يتجاوز العشرين من عمره .

٥ - الطلعة : الكثير الطلوع .

٦ - ضيق الأعدار : قليلها . العمى ، هنا : المنزل . القرى : الضيافة .

٧ - خلصت : صفت . القلعة : المال العارية ، وما لا يدوم من المال .

٨ - العلى : الشرف . يفرعه : يعلوه ، من فرع الجبل : علاه . في الاصل ( سواهم غير ما يفرعه ) ولا يستقيم معه الوزن ولا المعنى .

٩ - في الاصل ( الرامح ) مكان ( لرامح ) وهو تصحيف . السكب : الانصباب . الغران ، جمع الاغر : الابيض من كل شيء . المقاري : الجفان ، والقدور ، في الاصل ( المقالي ) وهو تصحيف . الدعدعة : الامتلاء .

١١ - الفرط : تجاوز الحد . الجمع ، جمع الجمعة : اليوم المعروف من أيام الاسبوع . ويظهر من فحوى هذا البيت ان الشاعر ملتزم بتقديم مدحة الى الوزير الزينبي في كل يوم جمعة .

(٣١٥) وقال فيه ايضا :

- ١ - يَقْرُ بِعَيْنِي أَنْ يَمْشِيَ بِغِبْطَةٍ
  - ٢ - فَلَمْ أَرَ أَوَّلِي مِنْهُ بِالْعِشِّ صَاحِبًا
  - ٣ - تَغْمَدُ بِالْحِلْمِ الْأَعَادِي وَمَا مَشَى
  - ٤ - وَأُدْنَاهُمْ حَتَّى الْمَكَاشِخِ مُخْلَصٌ
  - ٥ - وَأَخْلَصَ لِلرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
  - ٦ - طَلِيقُ الْحَيَا مِنْ نِزَارٍ كَأَنَّمَا
  - ٧ - رَزِينٌ وَلَكِنْ بِالْقَرَى وَبَنَصْرَةٍ
  - ٨ - ضَيْفٌ بِأَدْنَى الْعَارِ لَا يَسْتَطِيعُهُ
- مدى الدهر يحمي جاره' وينيل'  
ندل' على أخلاقه' ونميل'  
شفيع' ولا رام' الذمام' رسول'  
به ندم' عن جرمه' ونكول'  
فما للهوى يوماً إليه سبيل'  
عزائمه' في الحادثات' نصول'  
سريع' الى باغيهما وعجول'  
نهوض' ببء' المجد' وهو ثقل'

١ - قرت عينه : بردت عينه ، كناية عن السرور ، لان للسرور دمة باردة ، وللحزن دمة حارة . الغبطة : حسن الحال . ينيل : يعطي ، ويبلغ ذوى الحاجات مقصودهم .

٢ - أولى : آخرى ، وأجدر . ندل : نتجراً . نميل : نجور .

٣ - تغمد الاعادي : ستر ما كان منهم . الذمام ، جمع الذمة : المهد ، والكفالة ، والامان .

٤ - المكاشخ : المعادى الباطن العداوة . النكول : النكوص . في الاصل ( وأدنى ) مكان ( وأدناهم ) وهو تحريف .

٦ - طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه . المزائم ، جمع المزيمة : الارادة المؤكدة . النصول ، جمع النصل : السيف .

٧ - رزين : وقور . القرى : الضيافة . الباغي : الطالب .

٨ - أدنى : أقل . المباء : الحمل الثقيل .

(٣١٦) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - هنا رجب الشهور وما يليه
  - ٢ - له البركات لكن كل عام
  - ٣ - اذا ضمن التنسك فيه أجراً
  - ٤ - فضلت الصارم الهندي فتكاً
  - ٥ - فحلمك ليس يدرك عن شفيح
  - ٦ - يقل وعيدك المرهوب مطلق
  - ٧ - تظل سوابق العلياء حسرى
  - ٨ - حميد الذكر تسفر من علام
  - ٩ - يسبح الدثر لا يرنو اليه
  - ١٠ - تواضع حيث جل القدر منه
  - ١١ - كميل الماء محيا كل شيء
- (١) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٣٠١/١ البيتين الاول والثاني من هذه القصيدة .

- ١ - رجب : الشهر المعروف ، وهو من الشهور المعظمة ، تقام فيه الكثير من اعمال الخير ، والمبادات المندوبة .
- ٢ - ضمن : كفل . التنسك : التعبد . الاجر : الثواب من الله تعالى . النوال : المطام .
- ٣ - الصارم الهندي : السيف منسوب الى الهند . الطود : الجبل . الاحتمال : الحلم ، والصبر .
- ٤ - يقل : يهزم . الوعيد : التهديد ، في الاصل ( وعدك ) مكان ( وعيدك ) .
- ٥ - حسرى ، جمع حسير ( كمريض ومرضى ) : الكليل ، الضعيف ، الممي . الشد : العدو الشديد .
- ٦ - تسفر : تشرق . الدياجير ، جمع الديجور : الظلام .
- ٧ - الدثر : المال الكثير ، يطلق على الواحد وغيره . يرنو : ينظر . المقال : جبل يعقل به البعير ، يريد انه يحفظ اموال الرعية ولا يتهاون بالقليل منها ولو كان عقال بعير .
- ٨ - جل : عظم . الجلال : عظم القدر والشأن .
- ٩ - المعيا : الحياة ، يشير الى الآية الكريمة ( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) .

(٣١٧) وقال فيه ايضا :

- ١ - تمنى مقامي من تميم كليبها
  - ٢ - وأيقن أن الدهر لم يخل منهم
  - ٣ - وما ذاك إلا أن دلفت لموقف
  - ٤ - بحيث الوزير الزبني يصوبني
  - ٥ - فأغنى به من بأسه ونواله
  - ٦ - أغر طليق الوجه لا يستكينه
  - ٧ - تدارك في فضلي فوارط غيره
  - ٨ - وأمهي بنعماء غروب خواطري
  - ٩ - وإنني سأجزيه بضر محامد
- وساء جريراً أن عزيت لدارم  
خطيب ندي أو كمي ملاحم  
بمعتلج الفخرين من آل هاشم  
غمامي علا من نجدة ومكارم  
إذا جاد عن بيض الطلبي والفائم  
وجوم الرزايا أن يرى غير باسم  
وأنجدي حتى استعاد مظلومي  
نبت من وقوع الحادثات الفواشم  
سوالم من عيب الكلام كرائم

- ١ - كليب ، هو كليب بن يربوع بن حنظلة : ابو بطن من تميم منهم جرير بن عطية بن الخطفي ، الشاعر المشهور . دارم ، هو دارم بن مالك بن حنظلة : ابو بطن كبير من تميم منهم الفرزدق الشاعر المعروف .
- ٢ - لم يخل منهم ، أي من دارم . الندي : المجلس . الكمي : الشجاع . الملاحم : الحروب .
- ٣ - دلفت : مشيت ، خطوت . المعتلج : المصطروع . يريد بمعتلج الفخرين : الخلوين والعباسيين .
- ٤ - يصوبني : يعطيني صوباً من عطاياه ، والصوب : المطر . النجدة : الاغاثة .
- ٥ - أغنى به : أكون به غنيا . الطلبي : السيف .
- ٦ - الاغر : الكريم الافعال . طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه . لا يستكين : لا يذل ، ولا يتضع . الوجوم : السكوت على غيظ . وقيل : المعز عن التكلم من كثرة الغم والخوف .
- ٧ - الفوارط ، جمع الفارط : التقصير في الامر .
- ٨ - أمهي : أحد ، شحد . النعمي : المال ، واليد البيضاء الصالحة . الغروب ، جمع الغرب : الحد . نبتت : كلت .
- ٩ - الفر : الحسلان ، ويريد بها القصائد . سوالم ، جمع سالمة .

(٣١٨) وقال فيه أيضا :

- ١ - دُرُبَ قَوْمٍ عِدَى قَدْ فَلَّ غَرَبَهُمْ
  - ٢ - أَجَمَّ جُرْدَ الْمَذَاكِي عَنْ طِرَادِهِمْ
  - ٣ - الْمُخْجَلُ الْفَيْثُ إِنْ جَاءَتْ مَكَارِمُهُ
  - ٤ - يَذْكُو النَّسْدِي إِذَا تَتَلَّى مَنَاقِبُهُ
  - ٥ - هُوَ الْحَلِيمُ وَأَوْفَى مَا يَكُونُ عَلَى الْ
  - ٦ - مُشَارِكِي طَسْرَبَا فِيمَا أَفْوَهُ بِهِ
  - ٧ - مَسْمَى الْوَزِيرِ حَبِيدٌ فِي مَوَارِدِهِ
- ولم تُسَلِّ لِلْقِيَاهُمْ بَوَاتِرُهُ  
وللغزائم شَدُّ قَلَّ عَائِرُهُ  
والهازمُ اللَّيْثُ أَنْ عَنَّتْ بَوَادِرُهُ  
كَأَنَّمَا فَضَّ فِيهِ الْمِسْكُ تَاجِرُهُ  
جَانِي حَلِيمًا إِذَا جَلَّتْ جَرَائِرُهُ  
فَهَمَّا كَأَنِّي مَنْ قَوْلِ أَعَاقِرِهِ  
فَأُحْمَدْتُ فِي مَسَاعِيهِ مَصَادِرُهُ

- 
- ١ - فل غريبهم : ثلم حدهم ، وشتتهم • البواتر : السيوف •
  - ٢ - أجم : أراح • الجرد : الخيل قصيرة شعر الجلد ، وهو من أوصافها المحمودة •  
المذاكي : الخيل التي تم سننها ، وكملت قوتها • الشد : العدو الشديد •
  - ٣ - جاءت : فاضت • الليث : الاسد • عنت : ظهرت أمامه • البوادر ، جمع  
البادرة : العدة ، أو ما يبدد من الانسان عند حدته •
  - ٤ - يذكو : يسطع ريحه • الندي : المجلس •
  - ٥ - أوفى : أتم ، في الاصل ( أفي ) مكان ( أوفى ) وهو تصحيف • جلَّتْ :  
عظمت • الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب ، والجناية •
  - ٦ - أهل المعافاة : المتأدبة على الشراب ، لانها مشتقة من العقار ، أي الخمر •
  - ٧ - المسمى : السعي ، والمسلك والتصرف • الموارد ، جمع المورد : الطريق الى  
الورود • المصادر ، جمع المصدر : طريق الرجوع ، والمراد بهما : أوائل  
الاشياء وأواخرها ، أو الاسباب والنتائج •

(٣١٩) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - كَأَنَّ مِجَنَّ الشَّمْسِ فَوْقَ جَبِينِهِ
  - ٢ - يَدُلُّ عَلَيْهِ نَشْرٌ عَرِضٌ كَأَنَّهُ
  - ٣ - كَثِيرٌ اهْتَزَّازُ الْعِطْفِ مِنْ طَرْبِ الْعَلَى
  - ٤ - أَيْادِيهِ عِنْدَ النَّاسِ جَاوِزُنَ عِدَّةٍ
  - ٥ - يَطِيبُ جَنَى أَخْلَاقِهِ لِمُسَالِمٍ
  - ٦ - وَهَوْبٌ إِذَا مَا ضُنَّتِ السُّحُبُ بِالْحَيَا
- إِذَا مَا وَجْوهُ الْجَادِثَاتِ اكْفَهَرَتْ  
رِيَّاحُ الْخِزَامَى إِذْ جَرَتْ فَاسْتَمَرَّتْ  
إِذَا مَا أَحَادِيثُ الْمَاجِدِ كُرَّتْ  
فَلَوْ كَاثَرَتْ رَمْلَ الشَّقِيقِ أْبَرَّتْ  
فَإِنْ كَرَعَتْ فِيهَا الْأَعَادِي أُمِرَّتْ  
وَمَاضٍ إِذَا حُسِّنَ الْفَوَارِسُ فَرَّتْ

(١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٩/١ ثلاثة أبيات من هذه المقطعة .

- ١ - مِجَنُّ الشَّمْسِ : قرصها . اكْفَهَرَتْ : عُبِست ، اسودت .
- ٢ - النَشْرُ : الريح الطيبة . العَرِضُ ( بالكسر ) : ما يفخر به الإنسان من حسب ونسب . الْخِزَامَى : خيري البر ، زهره أطيّب الأزهار نفحة .
- ٣ - الْعِطْفُ : الجانب . الْمَاجِدُ ، جمع الممجد ، من صيغ المبالغة للماجد ، وهو الشريف الكريم . كُرَّتْ ، من التكرار : الإعادة .
- ٤ - الْأَيْدِي : النعم . الْعِدَّةُ ، من عد الشيء عدا وتعدادا وعدة : أحصاء . الشَّقِيقُ : موضع كثير الرمل . أْبَرَّتْ زادت .
- ٥ - الْجَنَى : ما يجنى من الثمر ما دام غضا . كَرَعَ فِي الْمَاءِ : مد عنقه نحوه وتناوله بفيه من موضعه ، من غير أن يشرب بكفيه ، وكل خائض ماء كارع ، شرب أم لم يشرب . أُمِرَّتْ : من المראה ضد الحلاوة .
- ٦ - ضُنَّتْ : بخلت . الْحَيَا : المطر . الْحَمْسُ : الشجمان .



(٣٢٠) وقال فيه أيضا :

- ١ - اذا حاولت وخز الضلوع وجيمة
  - ٢ - لبست اليها جنة زينية
  - ٣ - فلا المحل في الشهب الشداد بعارقي
  - ٤ - وكنت متى أخصص علياً بمدحة
  - ٥ - أكبرمها عن مسمع غير أصم
  - ٦ - ولو لم يُمز دُرُ النحور بصونه
- من الهم أمضى من طعان اللهازم  
 بنسجين من بأسى سطاومكارم  
 ولا الخطب في دهم الرزايا بظالمي  
 سننت فنت المسك ليلاً لرائم  
 وأرغب عن إنشادها في المواسم  
 لهان هوان الجزع في سلك ناظم

- ١ - الوخز : الوجع ، والطنن برمح ، أو بأبرة وغيرهما . الوجيمة : العادئة المؤلمة . اللهازم : الرماح .
- ٢ - الجنة ( بالضم ) : ما استترت به من سلاح وغيره . السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش .
- ٣ - المحل : الجذب . الشهب الشداد : السنين الماحلة . العارق : الذى يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم . الدهم : السود . في الاصل ( بظا ) مكان ( بظالمى ) وهو من سهر الناسخ .
- ٤ - سننت : صبيت . الرائم : الذى يلطخ أنفه بالطيب .
- ٥ - أكبرمها : أجلها . السمع الاصم : المتيقظ . أرغب عنها : أعرض عنها . في الاصل ( عن انشائها ) مكان ( عن انشادها ) وهو تصحيف . المواسم ، جمع الموسم : المجتمع .
- ٦ - لم يُمز : من ماز الشيء يميزه ميذا : عزله ، وفرزه عن غيره ، ومازه : فضل بمضه على بعض . الصون : الحفظ . هان : سهل . الهوان : الذل . الجزع : الغرر اليماني ، أو الصيني ، الواحدة : جزعة .

(٣٢١) وقال فيه أيضا :

- ١ - نَمَاهُ طِيرَادٌ ذُو الْمُنَاقِبِ وَالْمُلَى
  - ٢ - فُجَاءَ رَبِيعَ الْمَلَمِ أَمَّا رَوَاؤُهُ
  - ٣ - تَهَوُّنٌ عَلَيْهِ النَّفْسِ وَالْمَالُ فِي الْمُلَى
  - ٤ - مِنْ الْقَوْمِ إِنْ خَامَ الرَّعَادِيدُ أَقْدَمُوا
  - ٥ - بِهَالِيلٍ إِمَّا حُدَّ لِلْمَجْدِ غَايَةٌ
  - ٦ - خَبَاءٌ عِلَالٌ سَامِي الدَّعَامَةِ فِي الْوَرَى
- فَلِلَّهِ مَا أَوْلَى الزَّمَانِ طِيرَادٌ  
فَشَسَّ وَأَمَّا كَفَّهُ فَمِعْهَادٌ  
إِذَا قِيلَ مَنَاعُ الْحَرِيمِ جَوَادٌ  
وَأَنْ بَخَلْتُ وَطُفَّ السَّحَابُ جَادُوا  
أَبْرُوا عَلَى الْحَدِّ الْقَصِيِّ وَزَادُوا  
وَأَنْتَ لِسَهْ يَوْمَ الْفَخْرِ عِمَادٌ

- 
- ١ - نَمَاهُ : رفعه اليه بالانتساب . طِيرَاد : اسم والد المدحوح . أَوْلَى : أعطى .
  - ٢ - الرَوَاؤُ : مَاءُ الْوَجْهِ ، وَحَسَنُ الْمَنْظَرِ . الْمَلَمُ : الْمَطَرُ .
  - ٤ - خَامٌ : جَبِنَ ، وَنَكَصَ . الرَّعَادِيدُ : الْجِبْنَاءُ . الْوُطْفَةُ : جَمْعُ الْوُطْقَاءِ : السَّعَابَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ لِكثْرَةِ مَائِهَا .
  - ٥ - بِهَالِيلٍ ، جَمْعُ الْبَهْلُولِ : السَّيِّدُ الْجَمْلَعُ لِكُلِّ خَيْرٍ . أَبْرُوا : زَادُوا ، اوتفموا .
  - ٦ - الْخَبَاءُ : بَيْتٌ مِنْ وَبَرٍ ، أَوْ صَوْفٍ ، أَوْ شَعْرِ ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْوَدٍ فَاكْثَرُ الدَّعَامَةِ : عِمَادُ الثَّبِيَّتِ .

- ١ - لم يدرّجه الى منصبه
  - ٢ - انما منشؤه حِجْرُ العلى
  - ٣ - فلهذا ما كسّته رتّبته
  - ٤ - نعم معلّي النار في ديمومة
  - ٥ - يهزم الأقران في حالاته
  - ٦ - ناهض بالحزم والعزم معاً
  - ٧ - صادق الوعد وكيد عهده
  - ٨ - كلما مدّ يداً نحو العلى
- كسّواه عمّل بمَد عمّل  
فخر الناس جنيناً وفضل  
كبرياء اذ غدا منها أجل  
ومرّ وّي السيف من رأس البطل  
بين أقلام ورأي وأسأل  
ليس بالغمر ولا النكس الوكيل  
سالم الصّحبة مأمون المكل  
قربت منه ونادت لا شلل

- 
- ١ - لم يدرّجه : لم يصل الى منصبه درجة درجة ، أي شيئاً فشيئاً .
  - ٢ - العجر : العَضَن . فخر الناس : غلبهم في الفخر .
  - ٤ - الديمومة : الضلالة الواسعة .
  - ٥ - الاقران ، جمع القرن ( بالكسر ) : كفؤك ونظيرك . الاسل : الرماح .
  - ٦ - الغمر : من لم يجرب الامور . النكس : الضعيف الذي لا خير فيه . الوكل : العاجز .
  - ٧ - الوكيد : الموثق .
  - ٨ - لا شلل : كلمة ثقيل لمن يصيب الفرض . في الاصل ( لا سكلل ) وهو تصحيف .

(٢٢٣) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - جُمْتُ لَكَ الْأَوْصَافُ غَيْرَ مُنَازِعٍ
  - ٢ - فَحِمَاكَ مُعْتَصِمٌ وَكَفْتُكَ دِيمَةٌ
  - ٣ - هَيْفٌ عَلَى مُهْجِ الْأَعَادِي زَعَزَعٌ
  - ٤ - تَكْبُو الْعِزَائِمُ فِي مُحَاوَلَةِ الْعُلَى
  - ٥ - جَذْلَانِ مَبْتَسِمٌ إِذَا أَزُورَ الرَّدَى
- في غايةٍ وسِوَاكَ مِنْهَا مُخَدَّجٌ  
وَسَطَاكَ مُعْطَبَةٌ وَوَجْهَكَ أَبْلَجٌ  
وَعَلَى الْوَلِيِّ نَسِيمٌ لَيْلٍ سَجَسَجٌ  
حِينَآ وَعِزْمُكَ يَسْتَطِيرُ وَيَسْمَعُ  
وَإِذَا يُنْسِلُ الْمُعْتَفِينَ فَأُبْهَجٌ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ٢٢١/١ .

١ - الفاية : المدى • المخدج : الناقص •

٢ - المعتصم : الملاذ • الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق •  
السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • معطبة : مهلكة • أبلج : مشرق •

٣ - الهيف ( كصيف ) : ريح حارة : تيبس النبات ، وتطمش الحيوان ، وتنشف  
المياه ، الزعزع : ريح شديدة الهبوب ، تزعزع الاشياء • الولي - هنا - :  
الصديق • ليل سجسج : لا حرّ فيه ، ولا برد •

٤ - تكبو : تمثر • يممج : يسرع •

٥ - جذلان : مسرور • ازورّ : غضب ، اشتد • المعتفون : طلاب الحاجات •  
أبهج : أكثر بهجة ، أي فرحا وسرورا •

(٣٢٤) وقال فيه ايضا :

- ١ - لك الله ما لاح الصباح وعزّت الـ
  - ٢ - فانك اذّ خام الرعايد مُقَدِّم
  - ٣ - غمام علاّ للمعتفين وللعدى
  - ٤ - تَدِمُ المشار الكوم سوء ميّتها
  - ٥ - يلوذ به في الخطب والجذب ما انتدى
  - ٦ - ويسلو الهوى أهل الصبابة برهة
  - ٧ - بقيت ولا زلت بك النعل في العلى
- سرّاح وطارَتْ بالكُمة السوابق  
وانك اذّ تعيا المقاول ناطق  
فمنه الندى مُستهطل والصواعق  
لديه ويثني بالمكارم طارق  
رهوب الردى والمرملون الدراق  
وأنت ولوع بالمكارم وامق  
لحفظ الندى والجود ما ذرّ شارق

- 
- ١ - لك الله : للدعاء ، أي الله في عونك • ( عزت الرماح ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( هزت الرماح ) • الكمة : الشجمان • السوابق : الخيل •
  - ٢ - خام : نكص وجين • الرعايد : الجبناء • تعيا : تعجز • المقاول ، جمع القول : اللسان •
  - ٣ - المعتفون : طلاب الحاجات • الندى : الجود • مستهطل : متتابع الانصباب • الصواعق ، جمع الصاعقة : الظاهرة الطبيعية المعروفة •
  - ٤ - المشار ، جمع العشراء ( وزن كرماء ) : الناقة التي مر لحملها عشرة أشهر • الكوم ، جمع الكرماء : الناقة الضخمة السنام : الطارق الآتي ليلا •
  - ٥ - الخطب : الامر العظيم • الجذب : المجل • انتدى : جلس في النادي • المرملون ، جمع المرمل : من قني زاده • الدراق : الصبيان ، والاطفال •
  - ٦ - الهوى : الحب • الصبابة : العشق ، والولع الشديد بالشئ • البرهة : مدة من الزمن • الولوع ( بالفتح ) : الشديد التعلق بالشئ • الوامق : المحب •
  - ٧ - لا زلت به النعل : دعاء بأن يقيه الله العثار • ما ذرّ : ما طلع • الشارق : الشمس ، وقد يطلق على غيرها من الكواكب •

- ١ - عداك الردى والذم كم من فصيحة
- ٢ - سأبعثها غراء في كل مجلس
- ٣ - يُرنح طلاب المعالي نسيدها
- ٤ - فان لم أقل قلت الذي فيك من علا
- ٥ - تألفت مني شاردا فاعدتني
- ٦ - وأجذب رباعي بالخطوب فلم أبل
- ٧ - وكم لك بالنعماء حي معمر
- ٨ - ويصدأ في الطول النضار تدنسا
- ٩ - فخذ من مقالبي ما استطعت فانه
- ١٠ - ولا تال جهدا في اصطفاي فانتني

- ١ - عداك : جاوزك • الفصيحة ، يريد بها : القصيدة •
- ٢ - غراء : حسنة ، واضحة •
- ٣ - يرنحهم : يجعلهم يتمايلون طربا • الثرب ( بالفتح ) : جمع شارب • الشمول : الخمرة •
- ٤ - ( فان لم أقل ) كذا ورد في الاصل ، ونرجح ( فان لم أكن ) •
- ٥ - تألفه : داراه حتى جعله أليفا • ( أليفا ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الظليل : الوارف •
- ٦ - أجذب : أمحل • الربيع : المنزل • الخطوب : الامور الجسام • لم أبل : لم أكثر • الرجاف : السحاب المرعد • مطول : متتابع الانسياب •
- ٧ - النعماء : اليد البيضاء • معمر : طويل العمر • مطلول : مهدور • النجيع : الدم •
- ٨ - الطول : يريد المكث الطويل • النضار : الذهب • التدنس : التوسخ • العرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • الإدهم : الجلد •
- ٩ - القول الهجين : الذى فيه عيوب •
- ١٠ - لا تال جهدا : لا تقصر ، لاتدخر وسما • اصطفاه : اختاره لنفسه صفيا • كفيل : ضامن •

(٣٢٦) وقال فيه ايضا (أ) :

- ١ - ما طابَ شيءٌ في الزمانِ لِسامِعٍ  
 ٢ - كلاًّ ولا بعدَ الندى عن شائِمٍ  
 ٣ - ضنكُ الجوانحِ بالهزيمةِ مُخرج  
 ٤ - قد أعتبَ الدهرُ الخوونَ لعائبٍ  
 ٥ - فسُطاكَ موتٌ للأعادي قاتِلٍ
- أو ناشِقٍ إلّا وعِرْضُكَ أَطيبُ  
 مُستمطِرٍ إلّا وجودُكَ أَقربُ  
 وإذا حَلُمْتَ فإن صدرك سبَسبُ  
 أوسعَه صدرًا ولم يكْ يُعْتَبِ  
 ونَدَاكَ للعافينَ غَيْثٌ صَيَّبُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم العراقي - ١/ ٢١٦ .

١ - الناشق : الذى يشم الطيب . المرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب .

٢ - الندى : الجود . الشائم : الناظر الى البرق اين يمطر . المستمطر : طالب المطر .

٣ - الضنك : الضيق . الجوانح : الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر . الهزيمة : الظلم . السببسب : المفازة .

٤ - فى الاصل ( الحزون ) مكان ( الخوون ) والتصويب من الغريدة . أعتب : أرضى .

٥ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . الندى : الجود . العافون : طلاب العاجات . الغيث الصيَّب : المطر شديد السكب .

(٣٢٧) وقال فيه ايضاً :

- ١ - ولو شاء لم يجمع لحرب كنية
  - ٢ - ولكن أبى إلا عطاءً ونجدة
  - ٣ - هو الصبح يهدي وجهه وفعله
  - ٤ - صفوح عن الجاني وهوب لجرمه
  - ٥ - مكارمه أحسابه وقريشه
  - ٦ - ملاذ الطريد أسلمته حماته
  - ٧ - يناط نجاد الزينبي وبرده
- وعسكره التوفيق والله ناصره  
نرجيه في حالهما ونحاذره  
إذا ليل خطب ضللتنا دياجره  
إذا أسلمته للحمام جرأه  
إذا عدّ النجر الكريم - عشائره  
لشر وغيث الحي عزت مواطره  
بمستعذب النعماء عذب مكاسره

- 
- ٢ - النجدة : المون ، والشجاعة .
  - ٣ - الفعال ( بالفتح ) الاسم للفعل الحسن ، من الكرم وغيره . الخطب : الامر المهم . الدياجر : جمع الديجور : الظلام .
  - ٤ - الحمام ( بالكسر ) : الموت . الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب ، والجناية .
  - ٥ - الاحساب ، جمع الحسب : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرقعة والشرف ، قريشه : يريد عشيرة الممدوح قريش . النجر : الاصل .
  - ٦ - أسلمته : تخلت عنه . عزت : قلت ، وندرت .
  - ٧ - يناط : يعلق . النجاد : حمائل السيف . النعماء : اليد البيضاء الصالحة . المكاسر : مواضع الاختبار .



(٣٢٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - له صبر' الدلاص' على الرزايا
  - ٢ - اذا الخطب' اكفهر' جلا د'جاه'
  - ٣ - يود' وقاره' عادي' طود'
  - ٤ - خلاقه' تمر' على الأعادي
  - ٥ - له' مال' حلال' للمقاوي
  - ٦ - سريع' العفو حين يجبل' جرّم'
- وعند الرّوع إقدام' السّهام  
فَضَوّاه' برأي' وابْتِسَام'  
ويحسد' كفّه' صوب' الغمام  
وتعذّب' في الفكاهة' والنّدام  
يذود' الفقرَ عن عَرَضٍ حرام  
لِمُجْتَرِمٍ بَطِيءُ الاتّقام

- 
- ١ - الدلاص : الدرع اللينة • الروع : الحرب •
  - ٢ - الخطب : الامر الجسيم • اكفهر : اشتد ظلامه • الدجى : سواد الليل •  
ضواه : أناره •
  - ٣ - العادي من الجبال : العظيم المتناهي في القدم • الصوب : المطر •
  - ٤ - تمر' : من المارة ضد العلاوة • الندام : المنادمة على الشراب •
  - ٥ - المقاوي ، جمع المقوي : الفقير •
  - ٦ - يجبل : يعظم • المجترم : المذنب •

(٣٢٩) وقال فيه ايضا :

- ١ - وكيف يرضى بدون من تكون له
  - ٢ - أنت المهند' مضاء' بلا بطل
  - ٣ - والفرس' بالسقي والدهماء' عالمة
  - ٤ - وما أطيق' لما أوليت' محمّدة
  - ٥ - ولا استزدت'ك يوما في محافظة
  - ٦ - لكن أبى لي فضل' أنت عالمه
  - ٧ - أو أن' أرى دون غيري في مساجلة
  - ٨ - ولست' والزيّبي' البر' معتصمي
  - ٩ - فلا عدت' شرف الدين الجواد' علّا
- مُظَاهِرًا كَذَبَ الشَّيْطَانُ ' وَالْأَمْلُ '  
فَكَيْفَ يَنْبُو إِذَا مَا هَنْزَهُ ' الْبَطْلُ '  
أَنَّ الْمَحَامِدَ أَسْنَى مَا اقْتَتَى الرَّجُلُ '  
وَكَيْفَ يَنْهَضُ مَنْ مَحْمُولُهُ جَبَلُ '  
وَكَيْفَ تُسْتَمَطَرُ السَّحَابَةُ الْهَطْلُ '  
وَهَمَّةٌ أَنْ يُقَالَ الْعَاجِزُ الْوَكِيلُ '  
وَبَاعْتَنَاءٍ عَلَيَّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ '  
أَرْضِي بِمَنْزُورَةٍ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ '  
مَا طَافَ فَوْقَ الثَّرَى حَافٍ وَمَتَعَلُ '

١ - الدون - هنا - : الحقيّر • المظاهر : المعين •

٢ - المهند : السيف • المضاء : القطار • ينبو : يكل •

٣ - الدهماء : جماعة الناس • أسنى : أرفع ، وأشرف •

٤ - ما أوليت : ما صنعت من معروف • في الاصل ( محموده ) مكان ( محموله )  
وهو تصحيف •

٥ - المحافظة : الوفاء بالعهد ، والتمسك بالود • السحابة : السحابة كثيرة السح •

٦ - الوكل : الضميف الذي يكل أموره الى غيره •

٧ - المساجلة : المباراة والمفاخرة •

٨ - البر' : الكثير البر' ، وهو الاحسان • معتصمي : ملاذي • المنزورة : العطية  
القليلة ، والتافهة ، في الاصل ( مبرورة ) ولا يستقيم معه الوزن • أطّت  
الابل : أنت تبعا ، أو حنّت •

٩ - عدت : جاوزت • طاف : سار •

- ١ - لا تعجب الناسُ من كرَّي مدائحَه
  - ٢ - أوصافُه علَّمتني كلَّ مُعْجِزَةٍ
  - ٣ - وأين مثلُ عليٍّ في مفاخرِه
  - ٤ - له عليهم اذا راموا مُماثلَته
  - ٥ - الوجهُ كالبدْرِ لا زوراً ولا مَلَقاً
  - ٦ - أبعدتُ بالفضلِ عمَّن قبله سَفْهاً
  - ٧ - والفضلُ كالصُّبحِ يهدي من له نظرُ
- فليس ذلك مني موضعَ العَجَبِ  
من الغرائب لا التَّجويدُ في الأدبِ  
اذا تنازعتِ السَّاداتُ في الرُّتبِ  
الفضلُ في السعي والتفضيلُ في النسبِ  
والحلم كالطَّود والكفَّان كالسحبِ  
وبتُ بالفضل منه أي مُقْتَرَبِ  
ولا يصيرُ به الأعمى الى أَرَبِ

(١) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢١٦/١ بيتين من هذه القطعة .

- ١ - كري : تكراري .
- ٢ - المعجزة : ما يعجز عن الاتيان بمثلها . الغرائب من المعاني : البعيدة عن فهم العامة . التجويد : الاجادة .
- ٣ - الرتب ، جمع الرتبة : المنزلة العالية .
- ٦ - يريد أن من كان قبله من الوزراء أبعدوه لكونه فاضلا ، وذلك سفه . في الخريدة ( للفضل ) مكان ( بالفضل ) .
- ٧ - الارب : الحاجة .

- ١ - أَتَيْتِي عَلَيْهِ حَسَنًا وَجْهَهُ أَبْلَجُ لِلدُّنْيَا بِهِ رَوْنَقُ
- ٢ - جَمَّ الْأَيْدِي سَابِغًا فَضْلُهُ يَحْمَدُهُ الْمُشْتَمُ وَالْمُعْرَقُ
- ٣ - فِي دَسْتِهِ الضَّيْفَمُ مِنْ فَتْكِهِ وَفِي الْأَنَاءِ الْأَيْهَمُ الْأُورَقُ
- ٤ - سَهْلُ قِيَادٍ غَيْرُ مُسْتَصْعَبٍ لَا يَلْبَسُ الْكِبَرُ وَلَا يَنْزَقُ
- ٥ - تَلْقَاهُ فِي عِدَّتِهِ وَاحِدًا وَهُوَ إِذَا خَاضَ الْوَغَى فَيُلْقُ
- ٦ - مَاضِي الْفِرَارَيْنِ عَلَى خَصْمِهِ سَيَّانٍ مِنْهُ السِّيفُ وَالْمَنْطَقُ

- 
- ١ - ابلج : مشرق • الرونق : الحسن والرواء •
  - ٢ - الجم : الكثير • الايادى : النعم ، في الاصل ( الاياد ) وهو من سهو الناسخ •  
السابغ : الواسع • المشتّم : قاصد الشام • المعرق : قاصد العراق •
  - ٣ - الدست : صدر المجلس ، ويريد به : كرسي الوزارة • الضيفم : الاسد •  
الاناء : الحلم والوقار • الايهم : الجبل الطويل الصعب المرتقى • الاورق :  
الذى لونه لون الرماد •
  - ٤ - ينزق ، من النزق ، وهو الطيش والخفة •
  - ٥ - في عدته : في تعداده • الفيلق : الجيش الكثير •
  - ٦ - الفراران : الحدان ، ويريد بهما حد السيف ، وحد اللسان • ميان :  
مثلان •

- ١ - يَفْشَى سَرَاةً لِقَاحِ الْحَيِّ مَنْزِلَهُ
  - ٢ - وَيَلْمَحُ الْمُسْتَتُونَ الشُّعْثُ بَارِقَهُ
  - ٣ - يُقَحِّمُ النَّفْسَ فِي الْهَوْلِ الْمَخُوفِ وَعَنْ
  - ٤ - طَرَفٍ مَدَاهُ الْعُلَى وَالْمَجْدُ غَايَتُهُ
  - ٥ - بِهِ صُمَاتٌ عَنْ الْعُورَاءِ ذُو شَرَفٍ
  - ٦ - هُوَ الْوَزِيرُ الَّذِي سَحَنَاءُ غُرَّتُهُ
  - ٧ - يَبْقَى مِنَ الذَّخْرِ وَالْأَحْوَالِ شَاهِدَةٌ -
- مُسْتَعْصِمِينَ إِذَا مَا حَادَثَ طَرَقًا  
دُونَ السَّحَابِ فِيهِمِي وَابِلًا غَدِقًا  
تَقْحِيمُهُ الْعِرْضَ يُلْفِي هَيْبًا قَرَقًا  
مَا سَوْبِقُ الشُّوْطِ إِلَّا بَدَأَ أَوْ سَبَقَا  
حَتَّى إِذَا سِيمَ خَيْرًا مُجْدِيًا نَطَقَا  
وَجُودُهُ يَطْرُدَانِ الْفَقْرَ وَالْفَسَقَا  
طِيبَ الْمُحَامِدِ لَا عَيْنَسًا وَلَا وَرَقًا

١ - يَفْشَى : يَأْتِي . السَّرَاةُ ، جَمْعُ السَّرِي : السَّخَى ، وَذُو الْمِرْوَةِ . لِقَاحِ الْحَيِّ : الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِاحِدٍ ، أَوْ لَمْ يَصِبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَامٌ . مُسْتَعْصِمِينَ : لَا تُؤْذِنُ .

٢ - الْمُسْتَتُونَ : الْمَجْدُبُونَ . يَهْمِي : يَسِيلُ . الْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . الْغَدَقُ : الْكَثِيرُ .

٣ - يَقَحِّمُ النَّفْسَ : يَرْمِي بِهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . الْهَوْلُ ، مِنْ هَالَهُ الْأَمْرَ يَهْوِلُهُ هَوْلًا : أَفْزَعَهُ . الْعِرْضُ : كُلُّ مَا يَفْتَخِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ حَسَبٍ وَنَسَبٍ . الْفَرْقُ ( بِكَسْرِ الرَّاءِ ) : الشَّدِيدُ الْفُزَعُ .

٤ - الطَّرَفُ ( بِالْكَسْرِ ) ، مِنْ الْخَيْلِ : الْجَوَادُ ، وَمِنْ النَّاسِ : الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ ، أَيِ الْإِبِّ وَالْأَمِّ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي هُوَ الْمَقْصُودُ . الْمَدَى : الْغَايَةُ . بَدَأَ : غَلَبَ ، فَاقَ .

٥ - الصَّمَاتُ ( بِالضَّمِّ ) مِنْ صَمَتَ الْمُتَكَلِّمُ صَمْتًا وَصَمَاتًا : سَكَتٌ ، وَقِيلَ : أَطَالَ السُّكُوتَ . الْعُورَاءُ : الْكَلِمَةُ ، أَوْ الْفِعْلَةُ الْقَبِيحَةُ . سِيمَ ( لِلْمَجْهُولِ ) مِنْ سَامَهُ خَسَفًا ، أَوْ خَيْرًا : أَوْلَاهُ أَيَّاهُ ، أَوْ أَرَادَهُ عَلَيْهِ . مُجْدِيًا : نَاقِمًا .

٦ - السَّحْنَاءُ ، وَالسَّحْنَةُ : الْهَيْئَةُ ، وَاللُّونُ . الْغَرَّةُ مِنَ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ . فِي الْأَصْلِ ( يَطْرُدُ ) مَكَانَ ( يَطْرُدَانِ ) وَهُوَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ . الْفَسَقُ : ظُلَامُ اللَّيْلِ .

٧ - الْعَيْنُ : الزَّهَبُ ، وَالذِّينَارُ الْمَضْرُوبُ . الْوَرَقُ : الدِّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ .

- ١ - وأحلاف مجدٍ موجفينَ الى العلى لهم من قصيٍ حيشما انتسبوا رهط
- ٢ - ثَقِلُهُمُ الجُرْدُ الجيادُ كأنها سراحينَ ثَلَاثَ بِمَوَّاتِهَا مُعْطُ
- ٣ - يَرُودُونَ رَأْيًا مِنْ لَيْبٍ مُعَايِرٍ لكل عِقَالٍ مِنْ رَوِيَّتِهِ نَشْطُ
- ٤ - مُنَحْتَهُمْ أَسْطَارَ طِرْسٍ وَمَعْرَكٍ بليغينَ مما أَثْبَتَ الخَطُ وَالخَطُ
- ٥ - فَعَادَتْ لَهُمْ صَيْدُ الْمُلُوكِ أَذْلَةً لكل طليقٍ مِنْ كُمَاتِهِمْ رَبْطُ
- ٦ - وَمِنْ كَالْوَزِيرِ الزَّيْنَبِيِّ مُقَرَّبًا بعيد العلى اذ حال من دونه الشَّحْطُ
- ٧ - [فَتَى لَا يَدَانِيهِ رِضَاهُ لِيلِنَةَ تَذِلُّ وَلَا يَشِيهِ عَنْ كَرَمٍ سَخَطُ]

(١) هذا العنوان من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا . اورد العماد هذه

المقطعة في الخريدة - القسم المراقى - ٢٦٣/١ .

١ - الاحلاف : القوم المتحالفون . الموجف : المسرع . قصي ، هو قصي بن كلاب بن مرة : أحد اجداد رسول الله (ص) . في الاصل ( حينما ) مكان ( حيشما ) والتصويب من الخريدة . الرهط : ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة ، ورهط الرجل : قومه وقبيلته .

٢ - ثَقْلُهُمْ : تحملهم . الجُرْد ، جمع الاجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر ، وهى من الصفات المحمودة في الخيل . السراحين ، جمع السرحان : الذئب . الثلة ( بالفتح ) : جماعة الغنم الكثيرة ، جمعها ثلاث ، ولعلها اثلاث ، جمع أثلة : شجرة برية معروفة . المواة : المفازة الواسعة . المعط ، جمع الامعط : ما لا شعر على جسده ، وهى من صفات الذئب .

٣ - يرودون : يطلبون . اللبيب : العاقل . المعايير ، من قولهم عاير المكاييل والموازين : فحصها ، اختبرها ، في الاصل ( مفاير ) وفي الخريدة ( مفامر ) ولعل الصواب ما أثبتنا . العقال : حبل تعقل به الابل . الروية : التفكير . النشط : النهوض .

٤ - أسطار : جمع سطر . الطرس : الصحيفة . الخط ( بالفتح ) ، الاول : الكتابة ، والثانى : موضع بالبحرين تنسب اليه الرماح الخطية .

٥ - الصيد ، جمع الاصيد : الذى لا يلتفت من زهوه . الكماء : الشجمان .

٦ - الشحط : البعد .

٧ - لايدانيه : لا يقاربه ، ولعل الاصل ( لا يدنيه ، أي لا يقربه . اللينة : سهولة الانقياد . لا وجود لهذا البيت في الاصل ، وقد اثبتناه نقلا عن خريدة القصير .

(٣٣٤) وقال فيه أيضا (١) :

- ١ - مُسْمَهْرُ الْبَاسِ مِنْ مُضَرٍّ
  - ٢ - تَطَرَّبُ الْأَلْبَابُ مُصْنِعةً
  - ٣ - كَلِمَا أَوْسَعَتْ مُبْتَلِيًا
  - ٤ - تَهَزَّمُ الْأَحْدَاثُ كَالِحَةً
  - ٥ - وَإِذَا مَا أُجْدِبَتْ سَنَةً
  - ٦ - هُوَ بَحْرٌ مِنْ فَضَائِلِهِ
  - ٧ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي وَضَحَتْ
- يَقْشَعُرُ الْمَوْتُ مِنْ حَذَرِهِ °  
لِحَدِيثِ الْمَجْدِ مِنْ سِيرِهِ °  
خُبْرُهُ أَرْبَى عَلَى خُبْرِهِ °  
بَارْتِجَالِ الرَّأْيِ لَا فِكْرِهِ °  
كَانَ سُقْيَا الْحَيِّ مِنْ مَطَرِهِ °  
وَمَدِيحِي فِيهِ مِنْ دُرَرِهِ °  
ظَلَمُ الْأَحْدَاثِ مِنْ غُرَرِهِ °

(١) أورد المصنف هذه القطعة في خريدته ( القسم العراقي ) ٢٥٦/١ °

- ١ - مسمر : متصلب ، مشدد ° يقشعر : يرتعد ، في الاصل ( يقشر ) والتصويب من الخريدة °
- ٢ - الالباب : العقول ° السير ، جمع السيرة : السلوك ، والطريقة °
- ٣ - أوسعت : توسعت ، وكثرت ° مبتليا : مختبرا ° الخبر ( بالضم ) : العلم بالشئ ° أربى : زاد °
- ٤ - كالحه : مكشرة في عبوس ° الارتجال : العمل من دون تهيئة ولا تفكير °
- ٥ - أجديت : أمحلت ° من مطره : من جوده °
- ٧ - الفرر ، جمع الفر : بياض الجبين ، وغرة القوم : سيدهم ، ورجل أفر : شريف °

(٣٣٥) وقال في مقرعته (١) :

- ١ - لِمَ لَا أَتِيهِ عَلَى الرَّمَاحِ إِذَا فَخَرْتُ وَتَحَسُّدُنِي الظُّبَى الْبُتْرُ  
٢ - وَإِلَيَّ سَوَاقُ الرِّيحِ حَامِلَةً طُوداً أَشْمَ وَقَابِضِي بَحْرُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٦٠/١ .

- ١ - أتية ، من التيه : العجب والكبر • الظبى البتر : السيوف •  
٢ - الريح - هنا - : الفرس ، على التشبيه • الطود : الجبل ويريد به المدوح • البحر : يريد به كف المدوح • في الاصل ( شوق الريح ) ولا معنى له •



(٣٣٦) وقال فيه ايضا :

- ١ - حَظَرْتُ عَلَى الْحَيِّ نَظْمَ الْمَدَى حِجْ وَمَدْحُ الْوَزِيرِ أَوْلى بَيْتِهِ  
٢ - وَمَنْ كَانَ أَفْخَرَ أَهْلِ الزَّمَانِ فَإِنَّ بِهِ تَفْخَرُ الْقَافِيَهُ  
٣ - لَهُ فِي الْوَعَى مَنَعَةٌ يَبْسُهُ وَعِنْدَ الْمُحُولِ يَدٌ هَامِيَهُ  
٤ - يُحَازِرُهُ الْمَوْتُ فِي سُخْطِهِ وَتَحَسُّدُهُ الدَّيْمَةُ الْفَادِيَهُ  
٥ - نَمِيرٌ بَرُودٌ إِذَا تَعَتَّفِيهِ وَنَارٌ إِذَا هَجَّتَهُ حَامِيَهُ  
٦ - يَهُونُ عَلَيْهِ فَنَاءُ مَالِهِ وَغُرٌّ مَحَامِدُهُ بَاقِيَهُ  
٧ - فَلَا زَالَ مَحَمَّدٌ أَفْعَالَهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ وَاقِيَهُ

١ - حظرت : منعت ، حرمت • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • في الاصل ( فأولى ) مكان ( أولى ) ونعتقد أن الفاء أقحمها الناسخ ولا مكان لها ، ولعل الاصل ( ومدح الطراذي أولى ببيت ) ، ( بيه ) أصلها ( بي ) وقد الحقت الهاء للوقف •

- ٣ - المنعة ( محرقة وقد تسكن النون ) : العز • يبسة : صلبة • المحول ، جمع المحل : الجذب • هامية : سائلة ، منسكبة •  
٤ - الديمة : مطر يدوم في سكون • الفادية : مطرة الغداة •  
٥ - النمير : الصافي العذب • تعتفيه : تطلب منه حاجاتك • هجته : أثرته • في الاصل ( يميز ) مكان ( نمير ) وهو من سهو الناسخ •  
٦ - الفر : البيض • المحامد ، جمع المحمودة : الخصلة المحموده •



- ١ - قَرِيشِي<sup>١</sup> بِهِ تَفْخَرُ<sup>٢</sup> يَوْمَ الْفَخْرِ عَدْنَانُ<sup>٣</sup>
- ٢ - بَلِيلِ الْجَدْبِ<sup>٤</sup> مِطْعَامُ<sup>٥</sup> وَيَوْمَ الْحَرْبِ مِطْعَانُ<sup>٦</sup>
- ٣ - هُوَ الزَّعْزَعُ<sup>٧</sup> فِي الْمَزْ<sup>٨</sup> مِ وَعِنْدَ الْحِلْمِ ثَهْلَانُ<sup>٩</sup>
- ٤ - لَهُ مِنْ عُنْزِهِ<sup>١٠</sup> عِي<sup>١١</sup> وَفِي جَدَّوَاهُ<sup>١٢</sup> تَبْيِئَانُ<sup>١٣</sup>
- ٥ - يَزِينُ<sup>١٤</sup> الْوَجْهَ<sup>١٥</sup> وَالْكَفَّ<sup>١٦</sup> لَهُ حُسْنُ<sup>١٧</sup> وَإِحْسَانُ<sup>١٨</sup>
- ٦ - بَرُودُ الْجُودِ<sup>١٩</sup> لَكِنْ<sup>٢٠</sup> بَأْ<sup>٢١</sup> سَهُ<sup>٢٢</sup> الْأَغْلَبُ<sup>٢٣</sup> حَرَّانُ<sup>٢٤</sup>
- ٧ - فَلَا يَعْدُو<sup>٢٥</sup> الْوَزِيمَ<sup>٢٦</sup> النَّصْرُ<sup>٢٧</sup> مَا أَدْلَجَ<sup>٢٨</sup> رُكْبَانُ<sup>٢٩</sup>

١ - قريشي : نسبة الى قريش • عدنان : الجد الاعلى للقبائل العدنانية ، ومنهم قريش •

٢ - الزعزع : الريح شديدة الهبوب • ثهلان : جبل •

٣ - العي : المعجز عن الابانة • الجدوى : العطية • في الاصل ( الجدواه ) وهو تصحيف •

٤ - البرود : البارد • الحران : الشديد الغضب والحرارة •

٥ - فلا يمدو : فلا يجاوز • أدلج الركبان : ساروا من آخر الليل ، وقيل : الادلاج : سير الليل كله •

- ١ - اذا دَعَاها الرَوْضُ واطَّابَّها ٢ - واشتاقها الورْدُ على صَدَاها
- ٣ - وخَلَطَتْ بِقَاعِهَا رُبَاها ٤ - ولم يَرْمَ لِحْثَها حُداها
- ٥ - وشفَّها الذَّمِيلُ وانتضاها ٦ - فلا تَلُوماها على شَقَاها
- ٧ - حيثُ أبو القاسِمِ مُبتَغَاها ٨ - أبلَجَ للعِلياءِ في ذُرَاها
- ٩ - اذا دَنَا لِلفاقةِ أغْنَاها ١٠ - وانْ بَدَا لِكُرْبَةِ جَلَاها
- ١١ - طَبَّ بِعَقْرِ النَّيْبِ في ممساها ١٢ - وبِالجِيارِ الجُرْدِ في ضُحاها
- ١٣ - تحسُّدُهُ الحَقْلُ في نَدَاها ١٤ - فبلَغَ الوَزيزُ متهاها

- ١ - اطَّابَّها : استمالها ، دعاها .
- ٢ - الصدى : العطش .
- ٣ - القاع : الارض السهلة الملمتنة . الربى : المرتفعات .
- ٤ - لم يرم : لم يطلب . الحداء ( بالضم وبكسر ) : الفناء للابل .
- ٥ - شفَّها : أوهنها وأنحلها . الذميل : ضرب من سير الابل . انتضاها : أبلاها ، وهزلها .
- ٦ - شقاها : عذابها .
- ٧ - مبتغاها : مطلبها .
- ٨ - ابلج : مشرق الوجه . الذرى : من كل شيء أعلاه .
- ٩ - الفاقة : الفقر ، والحاجة .
- ١٠ - الكربة : الحزن ، والغم . جلاها : كشفها .
- ١١ - الطب : الحاذق الماهر . عقر الناقة : حميد قوائمها بالسيف لكي ينحرها .  
النيب : الابل .
- ١٢ - الجياد : الخيل . الجرد ، جمع الاجرد : قصير شعر الجلد . في ضحاها : في وقت غارتها .
- ١٣ - الحقل : السحب المملوءة ماء .
- ١٤ - منتهاها : لعله يريد ( منتهى السعادة ) .

(٣٣٩) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - دَأْمَاءُ الْجُودِ وَخَضْرُمُهُ
  - ٢ - مَضَّاءُ الْعَزْمِ وَثَاقِبُهُ
  - ٣ - قَرَاءُ الضَّيْفِ وَخَادِمُهُ
  - ٤ - يَدْنُو لِلْقِرْنِ فَيَصْرَعُهُ
  - ٥ - طَابَتْ فِي الْمَجْدِ مَسَاعِيهِ
  - ٦ - فَاَلَمُوتُ الْفَصْلُ تَقَحُّمُهُ
  - ٧ - لَا يَخْشَى الْجَارُ صُرُوفَ رَدَى
- وَحُسَامُ الْبَأْسِ مَهْنَدُهُ  
وَمُصِيبُ الرَّأْيِ مُسَدَّدُهُ  
وَمُشَارُ الدَّهْرِ وَسَيِّدُهُ  
وَلِمَحَلِّ الْعَامِ فَيَطْرُدُهُ  
إِذَا طَابَ وَأَنْجَبَ مَوْلَدُهُ  
وَالطُّودُ الثَّبْتُ تَأْيِيدُهُ  
وَيَمِينُ الدَّوْلَةِ مُنْجِدُهُ

(أ) في خريدة القصر - القسم المراقى - ١/٢٤١ خمسة أبيات من هذه القطعة •

- ١ - الدأماء ، والخضرم : البحر • المهند : السيف المطبوع من حديد الهند •
- ٢ - المضَّاء : القاطع • الثاقب : الملتهب • المسدد : المصيب •
- ٣ - قرءاء : كثير القرى • المشار : موضع المشورة •
- ٤ - القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها ، المحل : الجذب •
- ٥ - المساعي ، جمع المسمى : المسلك والتصرف •
- ٦ - تقحَّم الشيء : دخل فيه من غير تردد • الطود : الجبل : التأيّد : القوة •
- ٧ - يمين الدولة : قوتها ويريد المددوح • منجده : مغيثه •

(٣٤٠) وقال فيه ايضاً :

- ١ - واثلوا بي الى أغرّ هيجانٍ من بني النضر يخضبُ المشرفيه
- ٢ - عندهُ للنزالِ والسلمِ بأسٌ يابسٌ فتكهُ وكفٌ نديّه
- ٣ - يكتفي من بديهة القولِ عمّا خمرّتهُ أفكارُهُ والرويةُ
- ٤ - عزّمهُ والتقى اذا همّ بالأمرِ سرّ سلاحٍ وجنّةُ سابريّه
- ٥ - فيه لينٌ على التّدامِ فانّ سيّمَ دنيّاً فشمخه هاشميّه
- ٦ - هو في الحِلْمِ شامخٌ ذو هضابٍ وبه في نوالهِ خضرِميّه

١ - واثلوا : الجأوا • الاغرّ : الكريم الافعال الواضحها • الهيجان من الرجال : الكريم الحسيب • النضر : هو النضر بن كنانة : أبو قريش • المشرفية : السيوف •

٢ - النزال : القتال • الفتك اليابس : الشديد ، الصلب • في الاصل ( النزول ) مكان ( للنزال ) و ( ياس ) مكان ( يابس ) والصواب ما اثبتنا •

٣ - بديهة القول : ما جاء ارتجالاً • خمرّته : جوّدته • الروية : النظر والتفكير في الامور •

٤ - الجنّة ( بالضم ) : كل ما وقى من سلاح ، ويريد بها هنا : الدرع • السابرية : درع دقيقة النسج في احكام •

٥ - التّدام : المنادمة ، وجمع النديم ، وهو المنادم على الشراب • سيّم ( للمجهول ) : أريد به • الدنيّ : الخسيس من الامور ، والدنية : النقيصة • الشمخه : الانفة ، والكبرياء •

٦ - الشامخ : الجبل • الخضرمية : نسبة الى الخضرم ، وهو البحر •

(٣٤١) وقال فيه أيضاً :

- ١ - يُفَضِّلُهُ عَلَى مَاءِ الْغَوَادِي نَدَى كَفَّيْهِ وَالْخُلُقُ الدِّمِثُ
- ٢ - لَهُ دُونَ الْمَعَابِ وَقُوفٌ وَإِنْ فِي طَلَبِ الْعُلَى عَنْقٌ حَيْثُ
- ٣ - وَزِيرٌ فِي الثَّرَاءِ فِي الْأَعَادِي بِنَائِلِهِ وَنَجْدَتِهِ يَمِثُ
- ٤ - قَشِيبُ الْعَرْضِ لَا يُرْمَى بِذِمٍّ وَعِرْضُ عَدَوَّةٍ سَمَلٌ رَيْثُ
- ٥ - تَضَاوُلُ دُونَهُ مُهَجُّ الْأَعَادِي فَنَظَرْتَهُ لِأَنْفُسِهَا تَمِثُ
- ٦ - رَزِينُ الْمِطَفِ تَحْسَبُ أَنْ طَوْدًا بِنِيقٍ مِنْهُ عِمَّتَهُ يَلُوثُ
- ٧ - تَرَكْتُ عَلَيْهِ غُرًّا لَوْ زُهَيْرٌ أَصَاخَ لِفَضْلِهَا فَمَنْ الْبَعِثُ

(أ) أورد العماد هذه القطعة في خريدته ( القسم العراقي ) ٢٢١/١ .

- ١ - الغوادي ، جمع الغادية : مطرة الغداة ، والسحب التي تنشأ الغداة . الندى : الجود . الدميث ، والدمث من الاخلاق : سهلها .
- ٢ - المعاب : اسم بمعنى العيب ، جمعه : معايب . الواني : الضعيف الفاتر . العنق ( محرك ) : ضرب من السير السريع للابل . الحثيث : السريع .
- ٣ - النائل : المطام . النجدة : الشجاعة ، والاعانة . يميث في الاعداء : يهلكهم ، ويبيد شملهم ، ويعيث في أمواله : ينفقها ويبدرها . في الخريدة ( يفيث ) .
- ٤ - قشيب ، من معانيه : الابيض ، والتنظيف ، والجديد . السمل ، والرثيث : الخلق .
- ٥ - تتضاؤل : تتصاغر خوفا . تميث : تذيب .
- ٦ - المطف : الجانب . الطود : الجبل . النيق ( بالكسر ) : أرفع موضع في الجبل . يلوث الممامة على رأسه : يلثها .
- ٧ - ورد في الاصل بعد هذا البيت ما نصه :

( وكان سبب هذا البيت انه جرى ذكر شعر البعث ، فقال قائل : وأين كشمع البعث ) .

الفر : يريد بها القصائد الحسان الجياد . زهير ، هو زهير بن ابي سلمى الشاعر الجاهلي المشهور ، وأحد أصحاب المعلقات . البعث ، هو خدّاش بن بشر المجاشعي التميمي المعروف بالبعيث ، شاعر خطيب من اهل البصرة ، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة ( معجم الادباء ٥٢/١١ ) .

(٣٤٢) وقال فيه أيضا :

- ١ - عليك ذِمَامُ اللَّهِ ما ذَرَّ شَارِقُ
  - ٢ - وكيف رِضاها في المَقامِ كَثِيبةٌ
  - ٣ - فَقَدَها الى ما تَبْتغيهِ فانها
  - ٤ - وما أنا [إلا] الأرضُ هامدةٌ وفي
  - ٥ - وما أَسْتزِيدُ العِزْمُ منه وقد هَمَّتْ
  - ٦ - ولكن لأُخْرِى أرتجى حَسَنَ رَأْيِهِ
  - ٧ - وأَقْنِيهِ غُرّاً من فَصيحِ مَحامِدِ
  - ٨ - هو المرءُ وصَّالٌ الى الصَّعبِ عِزمه
  - ٩ - فلا زالَ يَسعى للمَعالي وأَرْضُهُ
- لقد برمتُ نفسي وطالَ اهْتِمَامُها  
وأنت مُرَجَّأُها وهذا كَلامُها  
طليحةٌ عِزْمٌ في يَدِكَ زَمَامُها  
يَدِ ابنِ طِرادٍ قَطَرُها وغمَامُها  
سَحائبُ جودٍ منه جَسْمٌ سِجَامُها  
ليحلوا لِنَفْسي في ذَرَاهُ مَقَامُها  
حَقِيقٌ على مِثْلِ الوَزيزِ اغْتِثَامُها  
إذا جَدَّ آرابُ الرِجالِ اعْتِزَامُها  
طَوائِحُ أَجسامِ الأَعادي وهامُها

- ١ - ذِمَامُ اللَّهِ : أمانه ، وضمانه ، وحرمة . ما ذر شارق : ما طلعت شمس . برمت : سئمت .
- ٢ - المَقام : موضع الإقامة . مرجاها : موضع رجائها . هذا كلامها : أي هذا شعرها .
- ٣ - الطليحة : المعيبة .
- ٤ - ( الا ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . الأرض الهامدة : التي يبس نباتها وتحطم . قطرها : مطرها . غمامها : سحابها .
- ٥ - همت : سالت . الجم : الكثير . السجام : الانصباب .
- ٦ - في ذراه : في كنفه . ورد في الاصل بعد هذا البيت ( يعني المعاش من الخليفة المسترشد ) .
- ٧ - أقنيه : أعطيه ما يقتنى ، في الاصل ( وأبقي ) مكان ( وأقنيه ) والصواب ما أثبتناه . الغر ، يريد بها : القصائد الحسان البليغة . الاغتنام : الفوز بالشئ .
- ٨ - جذء الشئ : قطعه مستأصلا .
- ٩ - الطوائح ، جمع الطائحات : الساقط .

- ١ - تَدُلُّ عَلَيْهِ عَبَقَةُ هَاشِمِيَّةٍ
  - ٢ - وَتُعَرِّبُ عَنْهُ دَوْحَةُ مُضَرِيَّةٍ
  - ٣ - ضَرُوبٌ وَبَيْضُ الْمُرْهَفَاتِ كَلِيلَةٍ
  - ٤ - إِذَا جَارَتْ اللَّزْزَبَاتُ فَهُوَ جَوَادُهَا
  - ٥ - تُغْنِي طِلَاحُ الْيَعْمَلَاتِ بِحَمْدِهِ
  - ٦ - يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ حِرْمَانَ نَعْمَةٍ
  - ٧ - سَمَاءُ عَلَا لِلنَّاطِرِينَ رَفِيعَةٍ
- أَرِيحُ تَوَالِيهَا ذَكِيٌّ نَسِيمُهَا  
 لَهُ مُحَضُّهَا إِنْ فَاخَرْتُ وَصِيمُهَا  
 وَهُوبٌ إِذَا الشَّهْبَاءُ أَكَدَتْ غِيومَهَا  
 وَإِنْ طَاشَتْ الْأَحْلَامُ فَهُوَ حَلِيمُهَا  
 فَيَسْبِقُ مَرَّ الْعَاصِفَاتِ رَسِيمُهَا  
 وَأَقْبَحَ مِنْهَا نَعْمَةً لَا يُدِيمُهَا  
 وَأَخْلَاقُهُ الْفَرُّ الْكِرَامُ نَجُومُهَا

- 
- ١ - العبقة : نفحة الطيب • الاريح : انتشار الرائحة • التوالى : التتابع • الذكي : الساطع الرائحة •
  - ٢ - الدوحة : الشجرة العظيمة ، ويريد بها : نسب الممدوح • مضرية : منسوبة الى مضر بن نزار : ابو القبائل المضرية ومنهم قريش • محضا : خالصها • صميمها : أصلها •
  - ٣ - البيض المرهفات : السيوف المشحوة • كليلة : لا تقطع • الشهباء : السنة الماحلة • أكدت : بغلت • نقل الشاعر عجز هذا البيت حرفيا من البيت الثامن من القصيدة / ٢٥٣ •
  - ٤ - في الاصل ( حاورت ) مكان ( جارت ) وهو تصحيف مخل بالوزن • اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط • طاشت الاحلام : خفت •
  - ٥ - تغنى : تحدى • الطلاح : المعية • اليعملات : النوق • العاصفات : الرياح الشديدة • الرسيم : ضرب من سير الابل •

- ١ - خيرٌ من أهملَ مالاَ بالنَّدَى
  - ٢ - واستتابَ الرأيَ عن حَمَلَتِهِ
  - ٣ - كلما أسْفَرَ في بذلِ النَّدى
  - ٤ - أدركَ المُنحَلَّ من عِقْدِ العُلَى
  - ٥ - نارُ فَتْكَ فاذا سالَمَتَهُ
  - ٦ - هِمَّتِي والهمُّ خَصْماً مُهْجَتِي
  - ٧ - ورجائي من ظُبى عَزَمَتِهِ
- ورعى في الناسِ عهداً وذِماماً  
فكفاهُ الرأيُ أنْ ينضو الحُساماً  
كشفَ اللّيلينِ حَظّاً وظَلاماً  
فحبّاهُ بالمِداراةِ نِظاماً  
كان عند السّلمِ برّداً وسَلاماً  
قد أطالاً لي بَرّحاً وسَقاماً  
أُنّني أدركُ في العِزِّ مَراماً

- 
- ١ - أهمل المال : تركه ، تغلى عنه • النَّدَى : الجود • الذِمام : الامان ،  
والحرمة •
  - ٢ - الرأي : الاصابة بالتدبير • الحملة : الكرّة في الحرب • ينضو الحسام :  
يجرده •
  - ٣ - أسفر : تهلل بشراً وفرحاً •
  - ٤ - أدرك الشيء : لحقه ، ووصل اليه • العقد : القلادة • حباه : أعطاه •  
النظام : سلك العقد •
  - ٦ - البرح : الاذى الشديد •
  - ٧ - الظبى : السيوف • المرام : المطلب ، المبتغى •



- ١ - وفقير عَصَفَ المَحَلُّ به
  - ٢ - وَخَصِيمٍ تَتَقَى سَوْرَتَهُ
  - ٣ - وَوَقَارٍ مِنْهُ فِي حَبْوَتِهِ
  - ٤ - جَائِرٌ فِي الطَّعْنِ إِنْ خَاضَ الْوَعْيَ
  - ٥ - وَسِيَّهَامٍ فَوَقَّتْ آرَاؤُهُ
  - ٦ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي مَعْرُوفُهُ
  - ٧ - طَيِّبُ الذِّكْرِ قَشِيبٌ عِرْضُهُ
- شَامَ نِعْمَاهُ فَأَعْطَى وَبَذَلَ  
بِيسِيرِ الْفَتْكِ أَذْرَى وَقَتَلَ  
أُخْرَسَ الْإِجْلَابِ مِلْخَطَبِ الْجَلَلِ  
وَإِذَا يَحْكُمُ فِي السَّلَمِ عَدَلٌ  
فَتَمَنَّى رَشَقَهَا رَامِي ثُعَلٍ  
يَفْضُلُ الْغَيْثَ إِذَا الْغَيْثُ هَطَلَ  
لَيْسَ بِالْهَدْمِ وَالرَّثَّ السَّمَلُ

- 
- ١ - عَصَفَ بِهِ الْمَحَلُّ : أَفْقَرَهُ • شَامَ : نَظَرَ •
  - ٢ - سَوْرَتُهُ : سَطَوْتُهُ • أَذْرَى الْفَارَسِ : أَسْقَطَهُ عَنْ فَرْسِهِ •
  - ٣ - الْحَبْوَةُ ( انظر شرح البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ ) • الْإِجْلَابُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ • مِلْخَطَبٌ : لَفَةٌ فِي ( مِنْ الْخُطْبِ ) • الْجَلَلُ : الْعَظِيمُ •
  - ٥ - فَوَقَّتْ : سَدَدَتْ ، مِنْ وَضْعِ السَّهْمِ فِي الْفَوْقِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ فِي الْقَوْسِ • فِي الْأَصْلِ ( آرَاهُ ) مَكَانَ ( آرَاؤُهُ ) وَهُوَ تَصْغِيفُ بَيْنَ • ثُعَلٌ ( بِالضَّمِّ ) : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيْمٍ ، اشتهر بنوه بحسن الرماية •
  - ٦ - الْمَعْرُوفُ : الْإِحْسَانُ • الْغَيْثُ : الْمَطَرُ • هَطَلَ : تَتَابَعَ مَطَرُهُ •
  - ٧ - الْمَرَضُ الْقَشِيبُ : الْإِبْيَاضُ ، النِّظْفِيفُ • الْهَدْمُ ( بِالْكَسْرِ ) : الثُّوبُ الْبَالِي • ( لَا ) زِيَادَةٌ مِنْهَا اقْتِضَاهَا الْوِزْنَ وَالْمَعْنَى • الرِّثَّ • الْبَالِي • السَّمَلُ : الْخُلُقُ •

(٣٤٦) وقال فيه أيضا (أ) :

- ١ - لقد علمتُ علياً لؤيَّ بن غالبٍ
  - ٢ - بأنَّ علياً يَبْذُلُ الجودَ مُعْدَمًا
  - ٣ - ولا يدفعُ الجودَ الجزيلَ بمُذْرِه
  - ٤ - جَمُوعٌ على الأمرِ المهيبِ ومُقَدَّمٌ
  - ٥ - تحمَّلهُ جُرْدُ العزائمِ تَعَتَّلِي
  - ٦ - هو المرءُ أما فضلهُ فهو شاملٌ
  - ٧ - يَقَرُّ بعَيْنِي مدْحُه وثناؤه
- إذا عُدِّدَتْ يومَ النَّدَى المآثرُ  
ويحلمُ عن أَعْدائِهِ وهو قَادِرُ  
إذا عرَضَتْ دُونَ الزَّهيدِ المَعَاذِرُ  
جَرِيٌّ إذا كَلَّ القَنَا والبَوَاتِرُ  
إلى مُبْتَغَاهُ والعِتَاقُ الضَّوَامِرُ  
عَمِيمٌ وأما مدْحُه فهو سَائِرُ  
وإنْ باتَ جَفْنِي وهو بالنَّظْمِ سَاهِرُ

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٦/١ بيتين من هذه المقطعة .

- ١ - لؤي بن غالب : ابو بطن من قريش منهم الهاشميون ، وعلياً لؤي : أعلاها منزلة . الندي : النادي . المآثر : المكرمة الموروثة .
- ٢ - المعدم : الذي لا مال له .
- ٣ - الجزيل : الكثير . المعاذر : جمع المَعْدَرَة .
- ٤ - جموع على الامر : يلقاه بجميع قوته . القنا : الرماح . البواتر : السيوف .
- ٥ - في الاصل ( حملة ) مكان ( تحمَّله ) . الجرد : من صفات الخيل ، وقد استعملها هنا مضافة الى العزائم مجازاً . العتاق من الخيل : الرائعة الكريمة . الضوامر : القليلة اللحم ، الهضيمة البطون .
- ٦ - شامل : عام على الجميع . عميم : كثير .

(٣٤٧) ولما خلاص من قبض الخليفة المسترشد بالله احتجب إياما  
فكتب اليه :

- ١ - ما كان للعين ذنبٌ تستحقُّ به حِرَّ مانَ رؤيتكم والدارُ عن أممٍ
- ٢ - سوى اقتصارٍ على دمعٍ ببُعدِكم وكان أجدر شيءٍ لو جرتُ بدمٍ
- ٣ - عليَّ إن كان وردِي لندَّ مشربُه بعد الفراقِ لمولي العُرفِ والنعمِ
- ٤ - دمُ الهدايا بأيدي الركبِ مُشعرةٌ يسعى بهنَّ حجيجُ المنزلِ الحَرَمِ

- ١ - عن أمم : عن قرب •
- ٢ - الاقتصار : عدم تجاوز الشيء الى غيره •
- ٣ - مولى العرف : صانعه ، والعرف : المعروف ، والكرم • النعم ، جمع النعمة : الصنيعة ، والمنة •
- ٤ - الهدايا : النعم التي تهدى الى الحرم ، يقال : مالي هدي ان كان كذا ، وهو يمين • المشعرة ، من أشعر الهدى : طعن في جنبه الايمن من عند السنام حتى يسيل منه الدم ، ليعلم أنه هدي •



(٣٤٨) وقال فيه ايضا :

- ١ - ما أدعي فيك ما حُبِّي يَنمِّقُه الحيُّ أَعْلَمُ بالمجدِ الذي فيكا
- ٢ - كم خيَّب الدجنُ من يرجو القطار به ولم يخبُ من ندى كفيكَ راجيكا
- ٣ - فخارُ كل فخورٍ فيك جُمْلَتُه فكل مُثْنٍ على الأمجادِ يَعْنِيكا
- ٤ - فلا ترُعْكَ خُطوبُ كَت فارسها فانَّ أفعالكَ الحُسنى تُنَجِّيكا
- ٥ - لا زِلْتَ يابن طرادٍ في بِلَهْنِيَةِ من النعمِ ورَبُّ العرشِ يحييكا

- ١ - ينمقه : يزينه ويحسنه • الحي : البطن من بطون العرب ، ومحل القوم ، ويريد به قریشا •
- ٢ - الدجن : الابيض ، والاسود ( ضد ) ويريد به : السحاب • القطار : المطر •
- ٤ - ترعك : تفرعك • الخطوب : الامور الجسام •
- ٥ - البلهنية : رخاء العيش وسعته •

(٣٤٩) وقال فيه ايضا :

- ١ - هنيئاً لعيدٍ أنت شاهدُ يومه
  - ٢ - توقّلتَ أشرافَ المعالي مُحلّقاً
  - ٣ - صلياً على عَجَمِ الزمانِ وغمزه
  - ٤ - تَلَدْتُ لي الأشعارُ فيك صَبَابَةً
  - ٥ - فكلُّ قَوافٍ صَفَتْها زَيْنِيَّةٌ
- فانك في غُرِّ المَنَاقِبِ عِيدُها  
الى ذرّوةِ أَعْيَا الرجالِ كزُودُها  
اذا سَرَوَاتُ خَارٍ للخطبِ عودُها  
مُقَطَّعُها في محفَلٍ وقَصِيدُها  
يَقْرُ رِوَاةُ الحَيِّ أَنِّي مُجِيدُها

٢ - توقّلتَ : صعد . أشراف المعالي : أعلاها مقاماً . محلّقاً : مرتفعاً . الذرّوة : أعلى الشيء . أعيأ : أعجز . عقبّة كزود : صعبة ، شاقة المصعد .

٣ - الصليب : الصلب : ضد اللين . العجم : العض ، من عجم العود : مضه ليختبر صلابته . الغمز : كالعجم وزناً ومعنى ، والغمز أيضاً : العصر ، والكبس باليد . السروات : سادات القوم ، ورؤساؤهم . خار : ضعف ، وسقط . الخطب : الامر الفادح .

٤ - الصبابة : حرارة الشوق . المقطّعة ، والقطعة من الشعر : ما كانت سبعة أبيات فما دون . المحفل : المجلس .

٥ - القوافي : القصائد . في الاصل ( قاف ) مكان ( قواف ) وهو تصحيف . جاء

في الاصل بعد هذا البيت الشرح الآتي :

( هذه آخر المقطعات في الوزير شرف الدين عليّ بن طراد الزينبي رحمه الله ) .

(٣٥٠) وقال في الامير هندي بن [ ابي ] الفياض الزهيري

رحمه الله (\*) (١) :

- ١ - أَجَاً وَسَلْمَى أُمَ بِلَادِ الزَّابِ وَأَبُو الْمُهَنْدِ أُمَ غُضْنَفْرُ غَابِ
- ٢ - رَفَعَ الْمَنَارَ بَنُو زُهَيْرٍ فِي الْعُلَى بِالْفَارِسِ الْمُتَغَطَّرِ الْوَهَّابِ
- ٣ - بَأْعَرَّ بَسَّامٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَطَارُ سَحَابِ
- ٤ - بِالْمَانِعِ الْبَذَالِ غَيْرَ مُدَافِعِ فِي بَذْلِ مَعْرُوفٍ وَعِزِّ صِحَابِ
- ٥ - عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ وَعَمَّ ثَنَائُهُ فَالْحَمْدُ وَالْإِحْسَانُ فِي إِطْنَابِ
- ٦ - وَغَدَا غَدُوءَ السَّيْلِ يَفْعُمُ وَادِيَا رَحْبًا وَيَشْرِقُ مِنْهُ ضَنْكُ شِعَابِ

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١١٧ -

(١) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢١٦/١ (١٢) بيتا من هذه القصيدة -

- ١ - أجَا ، وسلمى : جبلان بينهما منازل طيء • الزاب ، الزاب الاعلى والزاب الاسفل : نهران معروفان في شمال العراق يصبان في نهر دجلة - لم يقصدهما الشاعر - ذكرهما ياقوت في معجم البلدان ٩٠٢/٢ • ثم قال ما نصه :
- « وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضا ويسميان : الزاب الاعلى ، والزاب الاسفل • أما الاعلى فهو عند قوسين ، وأظن مأخذه من الفرات ، ويصب عند زرقامية ، وقصبة كورته : النعمانية على دجلة • وأما الاسفل من هذين فقصبته : نهر سابس قرب مدينة واسط • وزاب النعمانية أراد الحيص بيص أبو الفوارس الشاعر بقوله :

أجَاً وَسَلْمَى أُمَ بِلَادِ الزَّابِ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أُمَ غُضْنَفْرُ غَابِ

والى كل واحد من هذه الزوابي عدة قرى وبلاذ ٠٠٠ •

- ٢ - المنار : العلم يجعل للطريق • المتغطرف : المتكبر ، والمختال في المشي ، والنفطريف : السيد ، والنفطروف : الشاب الطريف •
- ٣ - الاغر : الحسن ، والكريم الافعال • البنان : أصابع الكف • القطار : المطر •
- ٤ - المانع ، أي مانع لما وراء ظهره • غير مدافع : لا يزاحمه أحد •
- ٥ - عَمَّتْ : شملت الجميع • الفواضل : النعم الجسيمة • الاطناب : المبالغة في الوصف ، في الخريدة ( اصقاب ) مكان ( اطناب ) والاصقاب : القرب والادناء •
- ٦ - غدا : بكر • يفعم : يملأ • الرحب : الواسع • يشرق : ينص • الضنك : الضيق • الشعاب ، جمع الشعب : مسيل الماء •

- ٧ - فَأَغْرِبْ حَوْيَتِمُ إِنَّ ذَكَرَكَ خَامِلٌ  
 ٨ - نَسَفَ الْغُبَارُ بَوَاجِهَ فَخْرِكَ فَارِسُ  
 ٩ - كُنْتَ الْجَوَادُ لَدَى زَمَانٍ مُسْعِدٍ  
 ١٠ - وَإِذَا الْفَلَاةُ تَضَايَقَتْ أَرْجَاؤُهَا  
 ١١ - وَتَمَطَّرَتْ قَبْلَ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا  
 ١٢ - ظَلَمَآى إِلَى مَاءِ الْجِرَاحِ كَأَنَّمَا  
 ١٣ - تَطْوِي نَصِيَّ الثَّعْدِ وَهِيَ سَوَاغِبُ  
 ١٤ - وَاحْلَوْلُوكَ الْيَوْمَ الْمُضِيئَةَ شَمْسُهُ  
 ١٥ - فَعَلَى الدُّرُوعِ غَلَائِلُ مِنْ عَشِيرٍ
- مُذْ جَالِ هِنْدِيٍّ بِمَثْنٍ رَكَابِ  
 زَيْنٌ يَوْمِي نَائِلٍ وَعِقَابِ  
 وَهُوَ الْجَوَادُ لَدَى زَمَانٍ نَابِ  
 يَوْمَ الْهِيَاجِ بِجَحْفَلٍ غَلَّابِ  
 بِالْقَاعِ تَحْتَ الْقَوْمِ مُعْطُ ذَنَابِ  
 تَجْرِي مَوَارِدُهَا بِخَدْعِ سَرَابِ  
 طَلَبًا لِرَعْيِ جَمَاجِمِ وَرِقَابِ  
 فَالظُّهْرُ جُنْحٌ غَيْرُ مَا مُنْجَابِ  
 وَعَلَى مِجَنِّ الشَّمْسِ فَضْلُ نِقَابِ

- ٧ - أ غ ر ب : ا ب ع د ، ت و ا ر : ح و ي ت م : ت ص غ ي ر ح ا ت م ، و ي ر ي د ح ا ت م الط ا ئ ي الج و ا د  
 الم ع ر و ف ، و ه ذ ه ق لة ا ن ص ا ف م ن الش ا ع ر ، و ت ن ا س ل ك ل م ا ي د م ي ه م ن الت ب ج ج  
 ب ا ل م ر و بة ، و ا ل ل ه ي غ ف ر ل ه م ا ا ن ت ق ص م ن ذ ك ر ع ل م الك ر م الف ذ ف ي ك ل الم ص و ر .
- ٨ - ن س ف ال غ ب ا ر ب و ج ه : س ب ق ه ح ت ي ص ا ر غ ب ا ر ه ي ق ع ع ل ي ه .
- ٩ - الم س ع د : الم ع ي ن . الن ا ب ي : الج ا ف ي .
- ١٠ - الف ل اة : الم ص ح ر ا الو ا س عة . ال ا ر ج اء : الن و ا ح ي . ي و م ال ه ي ا ج : ي و م الح ر ب .  
 الج ح ف ل : الج ي ش .
- ١١ - ت م ط ر ت : أ س ر ع ت . ق ب ل الم ع ي و ن ، ي ر ي د الخ ي ل ، و ا ل ق ب ل ( م ح ر كة ) : ا ق ب ا ل  
 س و ا د الم ع ي ن ع ل ي ال ا ن ف ، و ه و م ث ل الح و ل . الذ ن ا ب الم ع ط : ال ت ي س ق ط ش ع ر  
 ج ل و د ه ا .
- ١٢ - ظ ل م آى : ع ط ش ي . الس ر ا ب : م ا ت ر ا ه و ق ت الظ ه ي رة ك ا ل م ا م .
- ١٣ - الن ص ي : ن ب ت س ب ط م ن أ ف ص ل الم ر ا ع ي م ا د ا م ر ط ب ا ، ف ي ال ا ص ل ( ن ص ي ر ) م ك ا ن  
 ( ن ص ي ) و ه و ت ص ح ي ف . الث ع د : الث ر ي الل ي ن الر ط ب ، ف ي الخ ر ي دة ( ن ص ي ر  
 الث ع د ) م ك ا ن ( ن ص ي الث ع د ) .
- ١٤ - ا ح ل و ل ك : ا ش ت د س و ا دة . الج ن ج ، ي ر ي د ج ن ج الل ي ل : ط ا ن فة م ن ه . غ ي ر م ا م ن ج ا ب :  
 غ ي ر م ن ك ش ف و ( م ا ) ز ا ئ دة .
- ١٥ - الف ل ائ ل ، ج م ع غ ل اة : ث و ب ر ق ي ق . الم ث ي ر : الم ج ا ج . م ج ن الش م س : ق ر ص ه ا .  
 ف ض ل الن ق ا ب : ز ي ا د ت ه .

- ١٦- لَاقَيْتَ فَخْرَ الدِّينِ يَكْشِفُ نَقْعَهَا  
 ١٧- لَا يَرْضَى طَعْنَ الشُّحُورِ فَطَعْنَهُ  
 ١٨- ذِمْرٌ يُقَحِّمُ فِي الْغِمَارِ وَمَحْجَمٌ  
 ١٩- فَعَلِيهِ عِنْدَ الْحَرْبِ قِسْوَةٌ جَلْمَدٍ  
 ٢٠- خِرْقٌ إِذَا بَخَلَ الْمُلُوكُ بِثَلَّةٍ  
 ٢١- فِجَادُهُ فِي جَيْشٍ كُلِّ مُسَوَّدٍ  
 ٢٢- بِالْحُسْنِ تُعْرَفُ لَا السَّمَاتُ لِأَنَّهُ  
 ٢٣- يَا بَا الْمُهَنْدِ وَالنَّدَاءِ الْأَصْمَعِ  
 ٢٤- أَنَا مَنْ عَلِمْتَ أَيْبَةً وَتَرَفَعَا
- كَشَفَ الْغَزَالَ مُضْمَحِلٌ ضَبَابٍ  
 فِي مَقْلَةٍ الْجَبَّارِ ذِي الْأَعْجَابِ  
 عَفٌّ عَنِ الْأَسْرَاءِ وَالْأَسْلَابِ  
 وَإِذَا انْتَدَى فَلَطَافَةُ الزَّرِّيَابِ  
 وَهَبَ الْجِيَادَ كَرِيمَةَ الْأَنْسَابِ  
 كُلُّ الْخَمِيسِ بَعْدَةُ وَلِبَابِ  
 لَمْ يُعْطِ غَيْرَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ  
 نَدْبٍ كَحَدِّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابِ  
 عَنْ كُلِّ جَيْثَةٍ مَطْلَبٍ وَذَهَابِ

١٦- النقع : غبار الحرب • الغزالة : الشمس • المضمحل : المنحل • الضباب :  
 سحب يغشى الأرض رقيق كالدخان •

١٨- الذمر : الشجاع • الغمار ، جمع الغمرة ، وهي من كل شيء شدته ومزدحمه ،  
 ويريد بها : غمرة الحرب • المحجم : الناكس • الأسلاب : ما يسلب من العدو  
 في الحرب •

١٩- قسوة الحجر : صلابته • الجلمد : الصخر • انتدى : جلس في النادي •  
 الزرياب : ماء الذهب ( فارسي معرب ) •

٢٠- الخرق : السخي • الثلة : جماعة الفئم • الجياد : الخيول الأصيلة •  
 ٢١- المسوّد : من ارتضيت سيادته • الخميس : الجيش • المدّة : ما أعددتَه  
 للحرب من سلاح وغيره • اللباب : لعله يريد جمع اللبب ، وهو ما يشد على  
 صدر الفرس ليمنع استئثار السرج ، والمعروف أن اللبب يجمع على الباب •  
 واللباب : الخالص من كل شيء •

٢٢- السمات ، جمع السمة : العلامة • اللواحق من الخيل : الضامرة • الأقرب ،  
 جمع القرب ( محرّكة ) : الضامرة •

٢٣- يابا : تخفيف ( يا أبا ) • الأصمع : القلب الذكي • الندب : الخفيف في  
 الحاجة • القرضاب : السيف القطاع •

٢٤- الأبيّة : الكبير والمعلمة • في الأصل ( من كل ) مكان ( عن كل ) وهو  
 تصحيف •

- ٢٥- لا أَرْضِي نِيلَ الْغِنَى بِمَذَكَّةٍ وَالْعِزُّ أَكْرَمُ مَطْعَمِي وَشَرَابِي  
 ٢٦- وَأَرَى الْمَدِيحَ لَغَيْرِ قَيْلٍ سُبَّةً  
 ٢٧- وَلَقَدْ حَبَسْتُ فَلَانْدِي وَكَمْتُهَا  
 ٢٨- وَاقْتَادَنِي حَرَجٌ فَسَرْتُ إِلَى الَّذِي
- وَالْعِزُّ أَكْرَمُ مَطْعَمِي وَشَرَابِي  
 تَبْقَى مَعَائِبُهَا عَلَى الْأَحْقَابِ  
 كَيْ لَا تُذَالَ بِمِنْحَةٍ وَثَوَابِ  
 مَدْحِي لَهُ فَخْرٌ بَغِيرِ مَعَابِ

- 
- ٢٦- القيل : الملك • الاحقاب ، جمع حقب ( بالضم ) : مدة من الزمن اختلف في  
 تحديدها •
- ٢٧- القلائد : القصائد البليغة • تذال : تبتذل •
- ٢٨- الحرج : الضيق •



(٣٥١) وقال مرثية في شرف الدين علي بن طراد الزينبي

رحمه الله (\*) :

- ١ - تَعَاظَمَ حُزْنِي وَالرَّزِيَّةُ أَعْظَمُ وَعَزَّ وَقَارِي وَالتَّهْتُكُ أَخْزَمُ
- ٢ - وَقَالُوا اصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ بِالْأَجْرِ كَافِلٌ وَصَبْرِي عَلَى مَا نَابَ وَزُرُّ وَمَأْتَمُ
- ٣ - أَرَى الصَّبْرَ غَدْرًا بِالْوَدَادِ وَلَا أَرَى مَعَ الْغَدْرِ أَجْرًا يَسْتَقِيمُ وَيَسْلَمُ
- ٤ - تَمَنَيْتُ أَخْلَاقَ النِّسَاءِ وَوَقْفَةً لَهَا رَنَّةٌ يَشْفِي بِهَا الطَّرْفُ وَالْقَمُ
- ٥ - فَأَرْجِعْ شُمَاتِ الْأَعَادِي بِرَقَّتِي أَخِلَاءَ صَدَقٍ وَجَدَهُمْ يَتَضَرَّمُ
- ٦ - لَقَدْ سَلَبْتَنِي الْحَادِثَاتُ مُدَحَّحًا وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَبْكِهِ لَمُذَمَّمُ
- ٧ - سَلَبَنِ الْوَشِيكَ النَّصْرَ وَالْمُوْتَلَ الَّذِي يَجِيرُ عَلَى صَرْفِ اللَّيَالِي وَيَعْصِمُ
- ٨ - تَمَلَّقْتُهُ وَالْذَهْرَ صُبْحُ بِمَجْدِهِ وَهَا هُوَ لَيْلٌ بَعْدَمَا بَانَ مُظْلَمُ
- ٩ - فَفَارَقْتُ مِنْهُ فَارِسَ الْبَأْسِ وَالنَّدَى إِذَا مَا دَعَاهُ مُسْتَجِيرٌ وَمُعْدِمُ
- ١٠ - أَفَرُّ أَبَاةِ الضَّيِّمِ عَنْ ذُلِّ مَوْقِفٍ وَأُثْبِتُهُمْ حَيْثُ الْقَنَا يَتَحَطَّمُ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - الرزية : المصيبة . عز وقاري : قل ، وندر . التهتك : شق الستر ، أي الظهور بحالة مزرية .
- ٢ - ناب : أصاب . الوزر ، والمأثم : الذنب .
- ٤ - الرنة : الصوت عند البكاء .
- ٥ - شُمَات ، جمع شامت : الذي يفرح عند البلية . الاخلاء : الاصدقاء .
- ٦ - الحادثات : النوائب . المذمم : المذموم .
- ٧ - وشيك النصر : سريعه . الموئل : الملجأ . يعصم : يحمي ، يقي .
- ٨ - تملَّقه : أحببته . بان : يمد .
- ٩ - البأس : القوة والشدة . الندى : الجود . المدمم : الفقير .
- ١٠ - أفرهم : أكثرهم فرارا . القنا : الرماح . يتحطم : يتكسر .

- ١١- يَفْلُ الخميس المَجْر دون حريمه  
 ١٢- طَوَتْ شرف الدين اللَّيالي وانما  
 ١٣- قضى نَحْبَهُ جَمَّ الثَّناء كأنه  
 ١٤- وخاضَ حِمَاماً مُطْمَئِناً كأنه  
 ١٥- تشابهَ يوماً حَتَفَهُ وَسَلَامَهُ  
 ١٦- وراعتْ سَرَاةَ الْحَيِّ مِنْهُ مَهَابَةً  
 ١٧- فَأَعْلَنَ فِيهِ بِالتَّقَرُّبِ خَادِمٌ  
 ١٨- لِيَكَّ عَلَيْهِ كُلُّ فَضْلٍ وَسُودُود  
 ١٩- وَصَفَوْا حِجَالَهُمْ يَقْذَمْنَ خُدْعَ الْهُوَى  
 ٢٠- وَحِلْمٌ رَحِيبٌ كَادَ مِنْ فَرْطٍ لُطْفُهُ
- ويحويه لِلنَّعْمَى ضَرِيكَ وَمَصْرَم  
 طَوَتْ طُودَ عِزٍّ وَهُوَ بِالنَّبْلِ أَيُّهُمْ  
 سَنَا شَارِقٍ أَوْ عَارِضٌ يَتَرَدَّمُ  
 لَفَرْطِ الثَّقَى وَالْحَزْمِ حَيٌّ مُعْظَمٌ  
 فَعُودَرُ فِي الْحَالِينَ يُخْشَى وَيُخْذَمُ  
 أَعَادَتْ فَصِيحَ الْحَيِّ وَهُوَ 'مَجْمُجِم'  
 وَخَفَضَ إِجْلَالَ لَهُ 'الْمُتَرَحِّم'  
 وَرَسْمٌ عَلَا مِنْ بَعْدِهِ لَيْسَ يُعْلَمُ  
 وَرَأْيٌ إِذَا مَا اخْلُوجَ الْأَمْرُ يَبْرُمُ  
 يَلْقَبُ عِجْزاً وَهُوَ أَكْفَى وَأَصْرَمُ

- ١١- يفل الخميس : يهزمه ويجعله فلولا ، الخميس : الجيش ، في الاصل ( يذل )  
 مكان ( يفل ) وهو تصحيف ظاهر . المجر : الجيش العظيم . الحريم : كلما  
 تلزم حمايته . النعْمى : خفض العيش ، واليد البيضاء الصالحة . الضريك :  
 الفقير السيم الحال . المصرم : الكثير العيال .
- ١٢- طوته الليالي : غيبته . الطود : الجبل . النبل : الذكاء ، والنجابة . الايهم :  
 الجبل الصعب المرتقى .
- ١٣- جم الثناء : كثيره . السنأ : الضوم . الشارق : قرص الشمس . العارض :  
 السحاب المعترض في الافق . يتردم ، من ردم السحاب : سال ودام .
- ١٥- الحتف : الموت . غودر : ترك .
- ١٦- في الاصل ( وراعت ) مكان ( وراعت ) وهو من سهو الناسخ . السراة ، جمع  
 السري : الشريف السخي في مروءة . مجمم الكلام : لم يبينه .
- ١٧- أعلن : أظهر . التقرب : طلب القرية عند الله عز وجل بدعاء ، أو عمل  
 خير . خفض : غض من صوته . المترحم : الداعي له بالرحمة .
- ١٨- السؤود : السيادة ، والقدر الرفيع . الرسم : العلامة والاثر .
- ١٩- الحجا : العقل والفلطنة . لم يقذ : لم يكدر . اخلوج الامر : فسد ، واضطرب .  
 يبرم : يحكم .
- ٢٠- رحيب : واسع . الفرط : مجاوزة الحد . أصرم : أكثر صرامة ، أي قوة  
 ومضاء . في الاصل ( أجرم ) مكان ( أصرم ) وهو تصحيف بيتن .

- ٢١- تَكَرَّرَ فِي أَعْدَائِهِ فَكَمَيْتُهُمْ  
 ٢٢- وَدَعَهُمْ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَزَلَّةٍ  
 ٢٣- بِتَسْلِيمٍ يَوْمٍ يُبْتَسَى غَيْرَ أَنَّهُ  
 ٢٤- وَدَيْنٍ خَنِيْفٍ كَانَ مُتَوَنَهُ  
 ٢٥- يَعْقُ خَلِيلُ الصَّدَقِ مَا دَامَ بَاطِلًا  
 ٢٦- وَيَطْوِي أَمَانِيَّ النَّفْسِ نَجِيَّةً  
 ٢٧- يُظَاهِرُهُ الْعِلْمُ الشَّهِيرُ الَّذِي بِهِ  
 ٢٨- عَلَى حَاضِرِيهِ فِي الْجِدَالِ مَهَابَةٌ  
 ٢٩- فَكَانَ إِذَا مَا أَشْكَلَ الْقَوْلُ فَاصِلًا  
 ٣٠- وَكَانَ حِمَى الْعَافِينَ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ
- صَرِيحٌ وَلَمْ يَصْرَعْهُ رَمَحٌ وَمَخْذَمٌ  
 بَصِيرٌ بِالطَّافِ التَّقَرُّبِ قِيَمٌ  
 مَدَى الدَّهْرِ بِالْأَعْرَاضِ لَا يَتَهَدَّمُ  
 شَبَا غَرَقْدٍ أَوْ فِي نَوَاحِيهِ شِيَهْمُ  
 وَيَلْطَفُ بِالْقَتْلِ الْمُحِقِّ وَيَرَامُ  
 مَخَافَةً عَقْبِي رَعِيَهَا مُتَوَخَّمُ  
 أَقْرَ لَهُ الْأَحْبَارُ فَهُوَ مُسَلَّمُ  
 يُثَقِّفُ مَنْ أَقْوَاهُمْ وَيُقَوِّمُ  
 وَكَانَ إِذَا مَا أَحْجَمَ النَّكْسُ يُقَدِّمُ  
 إِذَا الْعَامُ مُغْبِرُ الْمَطَالِعِ أَقْتَمُ

- ٢١- تكرر : اكثر الكر أي الحملات • الكمي : الشجاع • المخذم : السيف • في الاصل ( ولا ) مكان ( ولم ) •
- ٢٢- دهمهم : دفعهم دفعا عنيفا • التقرب : يريد التقرب الى الله تعالى • القيم : القوي على الشيء •
- ٢٣- يريد : انك تبني وداده بالسلام عليه يوما واحدا ولا يتهدم ذلك الود ولو أعرضت عنه الدهر كله •
- ٢٤- متون الدين : مناهجه واصوله • الفرقد : شجر الموسيقى ، وشباه : حد شوكه • الشيهم : ذكر القنافذ وهو شائك ، يريد انه متحفظ في دينه كتحفظ من يلمس هذين الشائكين •
- ٢٥- يعق : خلاف يبر • القتل ( بالكسر ) : العدو • يرَام : يعطف •
- ٢٦- يطوي الاماني : يكتمها • نجية ، من النجوى : السر • الرعي المتوخم : الردى •
- ٢٧- يظاھرہ : يعاونه • الاحبار : العلماء •
- ٢٨- يثقف : يهذب • يقوم : يعدل •
- ٢٩- فاصلا ، أي يفصل بين الخطأ والصواب • النكس : الضعيف الذي لا خير فيه •
- ٣٠- المافون : طلاب الحاجات • الازمة : الشدة والقحط • المطالع : مشارك الشمس والقمر • اقتم : اسود •

- ٣١- وشيكُ القرى لا تُستراتُ طهاته  
 ٣٢- وخابطُ ليلٍ بات من سهر السرى  
 ٣٣- سرى عائماً في لُجٍّ ليلٍ كأنه  
 ٣٤- كأنَّ المطايا وهي نينانُ زاخِرٍ  
 ٣٥- يُنكَبُ سُمْتُ القصد من حذر العدى  
 ٣٦- طليبٌ بأوتارٍ كرامٍ وراءها  
 ٣٧- اذا شارف الحيَّ اللقاحُ تبادرت  
 ٣٨- يخافُ وشاةُ الباغمات ويسلكُ ال
- ولا يفتريه في حِمَاهُ التَّلَوُّمُ  
 ينوسُ كما ناسَ الطَّروب المتيم  
 بأثباجه جَمُ الفواربِ خِضْرَمِ  
 سحيقٍ نَحَاها قاصدٌ فهي عوَمُ  
 فيوعرُ حيث الوعرُ أبقي وأسلمُ  
 غَطَاريفُ كُلُّ باسِلٍ ومُصَمِّمِ  
 نواهيهِ تَكْنِي بالحِذارِ وتُدْغِمُ  
 عَزَازَ لما يَجْنِيهِ خُفٌ ومنسَمِ

٣١- وشيك : سريع . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . تسترات : تستبطا . الطهاة : الطباخون . حسى الرجل : كنفه . التلوم : التعمك والانتظار .

٣٢- خابط الليل : الساري فيه على غير هدى . في الاصل ( من سر ) مكان ( من سهر ) وهو تصحيف . ينوس : يهتز ويتمايل . المتيم : الماشق الذي تمده العب .

٣٣- عائم : طافي ، سابح . لج الليل : ظلامه . ثبج البحر : وسطه . الفوارب : الامواج . الخضرم : البحر .

٣٤- المطايا : الركائب . النينان ، جمع نون : الحوت . الزاخر : البحر : في الاصل ( وهونين اخر ) مكان ( وهى نينان زاخر ) وهو تصحيف ظاهر . سحيق : بعيد الفور . نحاه : قصدها . عوم ، جمع عائمة : سباحة .

٣٥- ينكَب : يتجنب . السمَت : الطريق ، والمحجة . يوعر : يسلك الطريق الوعر .

٣٦- الطليب : المطلوب . الاوتار ، جمع الوتر : الثار . الفطاريف : السادة . الباسل : البطل الشجاع . المصمم : الماضى على رأيه دون تردد .

٣٧- شارف الشيء : قاربه ودنا منه . الحي اللقاح : الذين لا يدينون للملوك بالطاعة ، ولم يصبهم في الجاهلية سبام . تكني كناية : تشير للقصد من طرف خفي . تدغم : تعمي .

٣٨- الباغمات ، من بغمت الظبية : صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، وبغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده . العزاز : الارض الصلبة . الخف للبعير : بمنزلة الحافر للفرس . المنسم طرف الخف ، والحافر .

- ٣٩- أَنَاخَتْ حَدَايِرُ السَّنِينِ بِأَرْضِهِ  
 ٤٠- أَتَى كَانَمًا مِنْ شَرِّ خَوْفٍ وَفَاقَةٍ  
 ٤١- يُنَاوِشُهُ شَفَّانُ قُرَّةٍ كَانَمًا  
 ٤٢- قَرَاهُ عَلَيَّ الْخَيْرِ عِزًّا وَنِعْمَةً  
 ٤٣- فَلَيْتَ الْمَنَايَا فَيْكَ فَلَّ غُرُوبَهَا  
 ٤٤- وَمَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ حَتَّى كَانَمًا  
 ٤٥- وَغُودِرَ أَعْلَاهَا مَحَلًّا أَشَدَّهَا  
 ٤٦- وَجَاءَتْ تَعَالَى فِي السُّرُوجِ كَانَمًا

٣٩- الحدايير : السنين المجدية • المخضم ، من الخضم وهو خاص بأكل الرطب من النبات ، والمقضم خاص بأكل الشيء اليابس كالشعير ، وفي الأساس ( يخضمون ونقضم ) •

٤٠- الكانع : الخاضع ، والذي ينزل بك بنفسه وبأهله طمعا في فضلك • الدقعاء : الأرض لا نبات بها •

٤١- يناوشه ، من التناوش : التناول ، والاخذ ، والبطش • الشفان : برد وريح • القر : البرد • الشفار ، جمع الشفرة : حد السيف ، في الاصل ( سمار ) وهو تصحيف •

٤٢- قراه : قدم له ما يقدم للضياف ، ولكن القرى هنا العز والنعمة • مسلم : مغلّى لأعدائه •

٤٣- الغروب ، جمع الغرب ، وهو الحد من كل شيء • الطراد : طراد الخيل في الحروب • أشهب الصبح : أبيضه • أدهم : أسود • في الاصل ( رأيت ) مكان ( فليت ) وهو تصحيف •

٤٤- سفين ، جمع سفينة • تنزو : تثب ، في الاصل ( تنز ) مكان ( تنزو ) وهو من سهو الناسخ • الجنوب : ريح معاكسة للشمال • غشمشم : عاتية •

٤٥- غودر : ترك • أعلاها محلا : أسماها قدرا • في الاصل ( فرائك ) مكان ( فرائيك ) ولا يستقيم معه الوزن • الحطيم : جدار حجر الكعبة المكرمة • زمزم : بشر زمزم المعروفة • نلاحظ ان هذا البيت غير منسجم مع الابيات المتقدمة ، أو المتأخرة •

٤٦- في الاصل ( جات ) مكان ( جاءت ) وهو من سهو الناسخ • تعالي : تتعالي : ترتفع ، ويريد الخيل المغيرة • الفتخ الخوادر : المقبان السود • العواسل : الذئباب • صوّم : جائئة •

- ٤٧- تَرْضُ حَصَى الْمِعْزَامِ حَتَّى كَانَهُ  
٤٨- وَتَطْوِي الْبَرْدَ الْعَذْبَ وَهِيَ تَخْوِضُهُ  
٤٩- عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ كُمَاةٍ كَانَهُمْ  
٥٠- نَزَتْ بِهِمْ أَوْتَارَهُمْ فَوْقُورُهُمْ  
٥١- وَعَبَّ عَبَابٌ هَاشِمِيٌّ فَلَمْ يَكُنْ  
٥٢- فَلَا أَفْقَ إِلَّا رَايَةً وَعَجَاجَةً  
٥٣- وَمَدَّ أَتَمِيٌّ مِنْ نَجِيعِ حَمِيلِهِ الْ  
٥٤- وَغُودِرَ تِجَانُ الْمُلُوكِ لَدَى الْوَعْيِ  
٥٥- وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ لَا مُتَأَخَّرُ  
٥٦- سَقَاكَ كَجَدْوَاكَ الَّتِي عَمَّ فَضْلُهَا

- ٤٧- أرض معزام : صلبة كثيرة الحصى • القلال : أواني الفخار • الشرى :  
الحنظل •  
٤٨- البرود العذب : الماء البارد الصافي • في الاصل ( خضوصة ) مكان ( تخوضه )  
وهو تصحيف • المسيح : عرق الابل والخيول •  
٤٩- المساعير : مؤجج نار الحرب • الكماة : الشجعان • الضراغم : الاسود •  
الغيل : موضع الاسد • يطبيهن : يدعوهن ، في الاصل ( خيل يطهن ) مكان  
غيل يطبيهن ) وهو تصحيف •  
٥٠- نزت : وثبت • أوتارهم : ثاراتهم •  
٥١- عب البحر عبايا : ارتفع وكثر موجه ، ومنه قولهم لمن استمر في كلامه فأكثر :  
عب عبايه • جبل : يشير الى الجبل الذى آوى اليه ابن نوح عليه السلام زاعما  
انه سيعصمه من الطوفان فكان من المفرقين •  
٥٢- الافق : يريد الجو • المشرفي : السيف • الصلدم : الفرس الشديد الحافر •  
٥٣- الأتمى : السيل • النجيع : الدم • الشفار ، جمع الشفرة : جانب النصل ،  
وحد السيف • ملفوظ القنا : الرماح المتكسرة التى تركها أصحابها •  
٥٤- غودر : ترك • السابح ، من السبح ، وهو المر السريع في الهواء ، والماء ،  
ويستعار لجري الفرس • المظلم من الخيل : التام الحسن •  
٥٦- جدواك : عطيتك • المزن : السحاب • رجاف العشي : الرعد الذى تتردد  
مهدته في السحاب • المرزم ، من أرزم الرعد : اشتد • في الاصل ( الذى )  
مكان ( التى ) •

- ٥٧- نِشَاصُ الثُّرَيَّا كُلَّمَا سَحَّ حَافِلُ  
 ٥٨- تَعَرَّضَ قَبْلِيًّا كَانَ رُكَّامَهُ  
 ٥٩- كَانَ وَمِضَّ الْبَرْقِ فِي حَجَرَاتِهِ  
 ٦٠- تَعُودُ بِهِ غُبْرُ الْبِلَادِ خَصِيَّةً  
 ٦١- يُذَكِّرُنَا نَعْمَاكَ وَالْقَبْرُ بَيْنَنَا  
 ٦٢- كَانَ عَلَيَّ الْخَيْرَ لَمْ يُزَجِّجْ مُوَكَّبًا  
 ٦٣- وَلَمْ يَشْهَدْ النَّادِي مُطَاعًا وَأَهْلُهُ  
 ٦٤- وَلَمْ تَمَثِّلِ الْأَمْلَاقُ حَوْلَ بَسَاطِهِ  
 ٦٥- لَقَدْ صَدَّقَ الْقَوْلُ النَّطَاسِيَّ وَحْدَهُ

٥٧- النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض . الثريا : من الانواء المطرة .  
 الحافل : الممتلئ ماء . تلا : أعقب . مستوقد : متألئ . مثجم : ممطر  
 بسرعة .

٥٨- تعرض قبليا : سد جانبي القبلة يمينا وشمالا ، ويريد السحاب ، في الاصل (قلبيا)  
 مكان ( قبليا ) وهو تصحيف . الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . أهاضيب ،  
 أحد جموع الهضبة : الربوة ، ويريد بها الكثبان . الاوارك : الجمال التي  
 رعت الاراك ، وهو شجر من الحمض يستاك به ، وقال ابن السكيت : هي  
 التي ترعى الارك ، وضبطه صاحب القاموس بالكسر ( الارك ) . الرزم :  
 الابل المصوثة .

٥٩- الحجرات ( بالفتح ) : النواحي . النزال : القتال .  
 ٦٠- الغبر ( الاراضى الجديدة . المنمنم : المنقش بالازهار ، ونبت منمنم :  
 مجتمع ، وملتف .

٦١- النعمى : اليد البيضاء . يلوي : يثني ، ويمنع .  
 ٦٢- يزجى : يرسل . الموكب : الجماعة . الكثيف : الكثير المتراص . البأس :  
 القوة . الانعم : الايادى البيضاء .

٦٣- النادى : المجلس . مرمون : ساكتون .  
 ٦٤- الاملاك ، يريد : الزعماء والامراء . بطيء : يريد انه يفسح المجال للشاكي  
 أن يطيل في عرض شكواه . المجيز : المجتاز . في الاصل ( وجيز ) مكان  
 ( مجيز ) وهو تصحيف .

٦٥- النطاسي : الطبيب الحاذق . كذَّب ، بمعنى كذب .

- ٦٦- وراحت حُطوطُ المجد سوداً لفقده  
٦٧- فلا يُبعدنكَ اللهُ أما مدامعي  
٦٨- وبني منك ما لو حُمِّل الطود بعضه  
٦٩- عَجِبْتُ لِقَبْرِ الرِّواقِ وَضَمْنَهُ  
٧٠- وكيف حَوَاهِ اللَّحْدَ والبحر عنده  
٧١- وما كنتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاهُ بِمَحْجَسٍ  
٧٢- فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاهُ مَا لَاحَ رَاكِبٌ  
٧٣- وما أَتْلَعُ الوحشُ النُّوَّارَ وما جرى
- وأضحى بناءُ الفخر وهو مُهْدَمٌ  
فَسَحَّ وأما القلبُ مني فمُغْرَمٌ  
لعادَ خَبَاراً والمَحَافِلُ تَعْلَمُ  
من ابنِ طِرَادٍ يَذُبُّ وَيَلْمَلَمُ  
نَقِيعَةُ قَلْتٍ أَوْ صَرَى يَتَصَرَّمُ  
ولكنها الأيامُ تُعْطِي وتَحْرِمُ  
بنجدٍ وما سَالَ السَّرَابُ المَرْجَمُ  
بمُخْتَرَقِ القَاعِ النِّعَامِ المُصَلَّمِ

- ٦٧- قوله : فلا يبعدنك الله ، أي من رحمته • مغرم : معذب •  
٦٨- الطود : الجبل • الخبر : ما لان من الارض واسترخى • المحافل : المجالس •  
٦٩- الرواق : سقف في مقدم البيت ، وبیت كالفسطاط • يذبل ، ويللم :  
جبلان •  
٧٠- في الاصل ( الحد ) مكان ( اللحد ) وهو من سهو الناسخ • البحر عنده ، أي  
بالنسبة اليه • نقيعة قلت : الماء المستنقع في نقرة من الارض الصلبة •  
الصرى : الماء يطول مكوثه ، ولبن صرى : متغير الطعم • يتصرم : يتقطع •  
٧٢- النجد : ما ارتفع من الارض • السراب : ما تراه نصف النهار - من اشتداد  
الحر - كالماء • المرجم : الذي لا حقيقة له •  
٧٣- أطلع : مد عنقه متطاولا • النوار : النافر ، في الاصل ( النوال ) وهو  
تصنيف بيّن • المخترق : المر • في الاصل ( العام ) مكان ( النعام ) وهو  
من سهو الناسخ • المصلم : المقطوع الاذنين ، ويقال للظليم : مصلم الاذنين  
لانه أصلم خلقة •



(٣٥٢) وقال يمدح السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن

محمد بن ملكشاه (\*) :

- ١ - جلبت الخيل تمرح بالعوالي
  - ٢ - رواشب في الغبار وطافيات
  - ٣ - تجانف عن زلال الورد شداً
  - ٤ - لتبلغ مشعل صرفاً نجيعاً
  - ٥ - عليها كل أغلب شمري
  - ٦ - فأقنيت العصاة بكل أرض
  - ٧ - وكنت اذا نهدت لغزو قوم
  - ٨ - وهبت حوافر الجرد المذاكي
  - ٩ - فأنت غياث دين الله تحمي
  - ١٠ - أبو الفتح المظفر في المساعي
- تُعِيدُ ضُحَى مَعَارِكِهَا ظَلَامَا  
تَخَالُ رَعِيلَ سُبُقِهَا سِيَاهَا  
وَقَدْ جَحِظْتُ نَوَاطِرَهَا أَوَامَا  
أَسْأَلُ طُلَى لَوَارِدِهَا وَهَامَا  
يَرَى الْإِحْجَامَ دُونَ الْمَوْتِ ذَامَا  
بِأَسْ مِنْكَ رُعْباً أَوْ خِصَامَا  
سَقَيْتَهُمْ عَلَى ظَمَأٍ حِمَامَا  
دِيَارَهُمْ فَرَدَّتْهَا قَتَامَا  
حِمَى الْإِسْلَامِ دُمْتُ لَهُ وَدَامَا  
إِذَا مَا خَابَ مُقْتَحِمٌ وَخَامَا

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣١ .

- ١ - جلبت : سقت . تمرح ، من المرح ، وهو النشاط . العوالي : الرماح .
- ٢ - الرواسب ، جمع الراسب : المستقر تحت الماء . الطافي : الطافي . الراسب : الرعيل . القطعة المتقدمة من الخيل .
- ٣ - تجانف : مال . الزلال : العذب الصافي . الشد : العدو . جحظت : نتأت . الاوام : العطش .
- ٤ - المشعل : الورد المزدحم . الصرف : الخالص لم يخالطه شيء . النجيع : الدم ، وقيل : دم الجوف خاصة . الطلى : الاعناق .
- ٥ - الاغلب : الاسد ، ويريد الشجاع . الشمري : الماضي في الامور . الاحجام : النكوص . الزام : العيب .
- ٧ - نهدت : برزت ، أسرع . الحِمَام : الموت .
- ٨ - الجرد من الخيل : التي في شعر جلدها قصر ، في الاصل ( الجود ) وهو تصحيف ظاهر . المذاكي : الخيل التي تم سنّها وكملت قوتها . القتام : الغبار الاسود .
- ١٠ - المساعي ، جمع المسعى : المسلك والتصرف . خام : جبن ونكص .

- ١١- سليم القلب من صَوْرٍ وغِشٍ  
 ١٢- تَفْلُ الجيش هَيْتَهُ وَلَمَّا  
 ١٣- طليق الوجه مَعْسُولُ السَّجَايَا  
 ١٤- يفوق الماء والصَّهْبَاءَ لُطْفًا  
 ١٥- حمَاهُ اللهُ من بَخْلٍ وَكِبَرٍ  
 ١٦- فَجَاءَ مُوْطًا الْأَكْنَافِ سَمْحًا  
 ١٧- تَهَوَّنُ مَطَالِبُ الدُّنْيَا لَدِيهِ  
 ١٨- وَمَا جَمُّ الْغَوَارِبِ ذُو زَهَاءٍ  
 ١٩- تَدَافِعَ مُفْعَمًا شَرِقَتْ شِعَابُ  
 ٢٠- مَرَّتْ أَطْبَاءُهُ مِنْ بَعْدِ هَدْيٍ
- يعزف إذا توكَّل واستنما  
 ينط بالطرف سرَّجاً أو لجاما  
 كأنَّ على خلائقه مُداما  
 وحدَّ السيف بأساً واعتزاما  
 وجُبْنَ منذُ أنشأ غلاما  
 يروحُ بنفسه جيشاً لهاما  
 فيصفرها ويحقرها ضخاما  
 يحط صفا الشَّوامِخ والسَّلاما  
 بمدَّته وأغرقت الاكساما  
 صبأ نصرت على المحل النعامي

- ١١- الصور ( محرقة ) : الميل ، ولعلها مصحفة من ( جور ) . التوكل : الاعتماد على الله تعالى .  
 ١٢- تفل الجيش : تهزمه وتجعله فلولا . ينط : يعلق . الطرف ( بالكسر ) : الجواد .  
 ١٣- طليق الوجه : يتהלل بشرا . معسول السجايَا : حلو الطبايع . الغلائق ، جمع الخليقة : الطبيعة . المدام : الخمر .  
 ١٤- الصهباء : الخمر . بأسا واعتزاما : قوة وتصميما .  
 ١٥- موطا : مسهل . الاكناف : الجوانب . اللهام : الجيش العظيم .  
 ١٦- يصفرها : يراها صغيرة . الضخام ، جمع الضخم : العظيم الحجم .  
 ١٨- الجم : الكثير . الغوارب : أعالي الامواج ، ويريد : السيل . ذو زهاء : ذو ارتفاع ، وعظم . الصفا ، جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم . الشوامخ : الجبال . السلام ( بالكسر ويفتح ) : شجر ، واحده سلامة ، والحجارة ايضا ، مفردها : سلمة ( كفرح )  
 ١٩- المفعم : المملوء . شرقت : غصت . الشعاب ، جمع الشعب ( بالكسر ) : مسيل الماء . المدة ، واحدة المد : السيل . الاكام ، جمع الاكمة : التل .  
 ٢٠- مرت الضرع : استدرته : الاطباء ، جمع الطبي ( بالكسر ويضم ) : حمة الضرع ، ويريد : استدر الريح السعاب . الهدء ( بالفتح ) : السكون ، و ( بالضم ) : الهزيع من الليل . الصبا : ريح تهب من مطلع الشمس . المحل : الجذب . نصرت : أعانت . النعامي : ريح الجنوب .

- ٢١- فبارى رَعْدُهُ زَجَلًا وصوتًا  
 ٢٢- وغادرَ كلَّ مُخْرِفَةٍ حَمِيلًا  
 ٢٣- فعَادَ الوحشُ كَالنَّيَّانِ عَوْمًا  
 ٢٤- بِأَجْرًا من غِيَاثِ الدينِ قَلْبًا  
 ٢٥- وَأَغْبَرَ مُسْنَتَ عِرْقَتِهِ غُبْرًا  
 ٢٦- يَنُوسُ بِغُبْرٍ من صَاعِدَاتِ  
 ٢٧- تَخَوْنَهُ الطَّوْى فَغَدَا سَقِيمًا  
 ٢٨- لَدَى شَنْعَاءَ كَاذِبَةِ الْفَوَادِي  
 ٢٩- إِذَا مَا قِيلَ حَافِلَةٌ أَسْفَتُ  
 ٣٠- تَسَاوَى عَاجِزٌ فِيهَا وَجَلَدُ
- وفاقَ رُكَامُ سورَتِهِ الغَمَامَا  
 تُرِيكَ الْفِيلَ عن وَشَكٍ ثُمَامَا  
 وَلَمَّا تَحَمَّ أَجْنَحُهُ نَمَامَا  
 إِذَا مَا الشَّمْسُ أَغْدَتِ اللَّثَامَا  
 تَرَادَفَ جَدْبُهَا عَامًا فَعَامَا  
 بِطَاءِ الْجَذْبِ يَضْطَرُّمُ اضْطَرَامَا  
 وَلَمْ يَرَ عِنْدَهُ الْآسِي سَقَامَا  
 تُخَيِّبُ مَنْ تَلَمَّحَهَا وَشَامَا  
 لِمُتَجَعِّعٍ غَدَتُ قِرْعَا جَهَامَا  
 فَسَيَّانِ الْغَطَارِفِ وَالْأَيَامِي

- ٢١- باراه : فعل مثل فعله • الزجل : رفع الصوت • الركام : المتراكم بعضه فوق بعض • السورة : شدة الامواج •  
 ٢٢- غادره : تركه وأبقاه • المخرفة : الارض المطورة بمطر الخريف • الحميل : بطن المسيل • الغيل : الشجر الكثير الملتف • الوشك : القرب ، السرعة • الثمام : نبت ضعيف •  
 ٢٣- النينان ، جمع النون : الحوت • العوم : السبح • في الاصل ( ولم ) مكان ( ولما ) •  
 ٢٤- أغدفت : أسدلت • يريد باللثام : غبار الطراد في الحرب •  
 ٢٥- الاغبر المسنت : الرجل الفقير المجذب • عرقته : أكلت ما على عظمه من لحم • الغبر : السنون الماحلة • ترادف جديها : توالى دون انقطاع •  
 ٢٦- يريد بقوله ( ينوس ) يتذبذب ، أو يتمايل على بعيره • الغبر : البقية • الصاعدات : الانفاس ، أو الزفرات • الجذب : يريد إعادة النفس •  
 ٢٧- تخونه : غير حاله • الطوى : الجوع • السقيم : المريض • الآسي : الطبيب •  
 ٢٨- الشنعاء : الكريهة • الفوادي : السحب التى تنشأ الغداة • تلمحها : خالسها النظر • شام البرق : تطلع اليه •  
 ٢٩- الحافلة : المثلثة • أسفت السحابة : دنت من الارض • المنتجع : طالب الكلا من موضعه • القرع ( محرقة ) : قطع من السحاب متفرقة صفار • الجهام : السحاب لا ماء فيه •  
 ٣٠- الجلد : الشديد القوي • الغطارف : جمع الغطريف : السيد • الايامى : الذين لا ازواج لهم من النساء والرجال ، الواحد منهما : أَيْم •

- ٣١- وبالفرّثانِ خوفٌ مُستطيرٌ  
 ٣٢- يخافُ ويتَّقِي ما يَرْتَجِيهِ  
 ٣٣- اذا ما عارضُ أَعْلَى سَنَاهُ  
 ٣٤- قَرَاهُ نَائِلُ السُّلْطَانِ غَمْرًا  
 ٣٥- قَرَاهُ فَكَانَ مِنْ خَوْفٍ وَجُوعٍ  
 ٣٦- مِنَ الْمُتَغَطِّفِينَ عَلَى الْمَنَايَا  
 ٣٧- تَظَلُّ الصَّيْدُ لَائِمَةً ثَرَاهِمُ  
 ٣٨- وَيَرْتَفِقُونَ مِنْ فَوْقِ الْحَشَايَا  
 ٣٩- يَطِيبُ الْجَوُ إِذْ تُتْلَى عَلَيْهِمْ  
 ٤٠- وَتَخْفَى شَمْسُ رُوعِهِمْ لِنَقْعِ  
 ٤١- سَبَقَتِهِمْ وَإِنْ كَانُوا جِيَادًا

- ٣١- الفرثان : الجوعان • الخوف المستطير : الشديد الغلبة على صاحبه •  
 يناوشه : يطلبه ، يخالطه •  
 ٣٢- الغرام : العذاب •  
 ٣٣- المعارض : السحاب المترض في الافق • سناه : برقه •  
 ٣٤- قراه : اضافه • النائل : المعروف ، والمعطية • الغمر : الكثير • أوسعه  
 النفقة : كثرها • الرغائب ، جمع الرغيبية • العطاء الكثير ، ونفائس  
 الاموال • الذمام : العهد ، والامان •  
 ٣٥- أناخ به : نزل به وأقام • العصام : الملاذ •  
 ٣٦- المتغطفون : المتكبرون ، المختالون • الموت الزؤام : الكريه ، وقيل :  
 السريع •  
 ٣٧- الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا ، والاسد • لائمة :  
 مقبلة • الثرى : التراب ، الارض • الاشاجع : أصول الاصابع التى تتصل  
 بعصب ظاهر الكف ، واحدها : أشجع • السلاما : عظام صفار في اليد  
 والرجل •  
 ٣٨- يرتفقون : يتكثون على مرافق أيديهم • الحشايَا ، جمع الحشية : الفراش  
 المحشو • يقدون : يصبحون • الباذخون ، جمع الباذج : المتكبر •  
 ٣٩- الجو : ما بين السماء والارض • النشر : الرائحة الطيبة • الخزامى :  
 خيري البر ، زهره أطيّب الازهار نفحة •  
 ٤٠- الروع : الحرب • يأتلق : يلمع • اللأم ، جمع اللأمة : لبوس الحرب •

(٣٥٣) وقال وكتب به الى الامير ابى الفوارس ابن المهلهل (\*) :

- ١ - حلفتُ بالواضحات الغرَّ مُسفرةً وجوهٍ قومي وهم للمجد أَخْدَانُ
- ٢ - الطَّاعِنينَ وشمس الصبح كاسِفةً والمُطعمينَ وريحُ الليلِ شَقَّانُ
- ٣ - وأُندياتِ العُلى منهم اذا ثَقُلْتُ تلكَ الحُبى وغدا بالذنبِ غُفْرانُ
- ٤ - إن الحسام ابن شمس الدولتين اذا ضاقَ المكرُ ضروبُ الهام طَعَّانُ
- ٥ - فتى يَبِيعُ الندى والسحب باخلةً ويوسعُ الطَّعْنُ والأرماحُ ذُلَّانُ
- ٦ - ويترك القِرْنَ شِلْوَاً لا حَرَكَ به تَقَتَاتُ جُثْمَانِه طيرٌ وسيدانُ

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٧٠ .

- ١ - الواضحات الغر : البيض المشرقة ، وهي وجوه قومه . أَخْدَان ، جمع خدن : صاحب والصديق .
- ٢ - كاسفة : محتجبة . شقان : باردة .
- ٣ - الانديات ، جمع النادى : المجلس . العبى ، جمع الحبة ، تكرر تفسيرها كثيراً ، انظر شرح البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ . غدا : ذهب .
- ٤ - المكر : موضع الكر في القتال .
- ٥ - الندى : الجود . رماح ذليلة ، وذلان : قصيرة .
- ٦ - القرن ( بالكسر ) : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها . الشلو : الجسد من كل شيء ، وواحد أشلام الانسان ، وهي اعضاؤه بعد البلوى . تقئاته : تتخذة قوتا . الجثمان : الجسد . السيدان ، جمع السيد ( بالكسر ) : الذئب .

(٣٥٤) وقال في الثناء على مؤيد الدين(\*) وزير السلطان  
غياث الدنيا والدين مسعود(\*\*) :

- ١ - وخاطر من حديث المجد ساورني
  - ٢ - أمهى ظبى من صروف الدهر نابية
  - ٣ - بنى على النجج رداء فاستجاب له
  - ٤ - مؤيد الدين بذال النوال اذا
  - ٥ - غمر الرداء له في كل منقبة
  - ٦ - موقر وحبى الأقوام طائشة
  - ٧ - اذا اكفهر شديد فهو مبتسم
  - ٨ - لا يدرك الحي عياف فيه ينقمه
  - ٩ - فدام للصدر عزاً غير مبتذل
- والليل أسحم نائي الصبح غريب  
وشب خامد عزم فهو الهوب  
عذب الشائل مرغوب ومرهوب  
[ما] أمسك الغيث واغبر المخاصيب  
بأس جري وهامي العرف مسكوب  
للخطب يحسده الشئم الشناخيب  
وفيه عن عورات القول تقطيب  
وفي قميصه ذوق نيق وشوبوب  
تخشى بؤادره ما حنت النيب

(\*) هو الوزير مؤيد الدين المرزبان ، تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة  
١١٤/ .

- (\*\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .
- ١ - الخاطر : الهاجس ، وما يخطر بالبال . ساورني : واثنيني . أسحم : أسود .  
نائى الصبح : كناية عن طول الليل . غريب : حالك .
  - ٢ - أمهى : أحد . الظبى : السيوف . صروف الدهر : نوائبه . نابية : كليلة .  
الهوب : اضطرام .
  - ٣ - بنى : طلب . النجج : الظفر . الرداء : العون . الشائل : الاخلاق .
  - ٤ - النوال : العطاء . الغيث : المطر . اغبر : أمحل . المخاصيب : ضد  
المجاديب .
  - ٥ - غمر الرداء : كثير العطاء ، والمراد بالرداء صاحبه ، كما يقال : طاهر  
الثوب . المنقبة : الفخرة والفعل الكريم . العرف : المعروف ، والجود .
  - ٦ - الموقر : من وقره الناس . الحبى ، جمع الحبة : الاسم من الاحتباء في  
المجلس . طائشة : خفيفة . الخطب : الامر المهم . الشئم ( بالضم ) :  
المرتفعة . الشناخيب : الطويلة ، ويريد الجبال .
  - ٧ - اكفهر : عبس . شديد : يريد أمراً شديداً . العورات ( بالتحريك ) جمع  
الموراء : الكلمة القبيحة . التقطيب : العبوس .
  - ٨ - الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . النيق : أرفع موضع في  
الجبيل . الشوبوب : الدفعة من المطر .
  - ٩ - الصدر ، هنا : دست الوزارة . البؤادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان  
عند حدثه . النيب : الابل .

(٣٥٥) وقال (١) :

١ - وما يدفع 'المقدور' حزمٌ وإنما به يؤمن 'التَّعْنِيفُ' من كل لائم.

---

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان مفردا ، وكان ترتيبه فيها بعد القطعة

٣٩٢ مباشرة . وكان بمحله هنا قطعة مطلّمْها :

أضاء الليل من زمن وحظ لساريه الوزير المَرْزَبَان

ولان هذه القطعة هي عين القطعة ذات الرقم ٢٢٧ ووردت مكررة فقد حذفناها  
ووضعنا بمحلها هذا البيت .

أورد العماد الاصبهاني البيت المذكور في خريدته - القسم العراقي -  
٣٢٠/١ .

١ - في الخريدة ( يؤمّنك ) مكان ( به يؤمن ) . التّعنيف : اللوم .

(٣٥٦) وقال أيضا يشكر به النجيب عبد الجليل(\*) نائب  
عز الملك(\*\*) وزير السلطان غياث الدنيا والدين  
مسعود :

- ١ - جُرِيتَ نجيب الدين خيراً وانني بأفصح شكري ما حييتُ مُثِيبُ
- ٢ - فما كلُّ منْ صاغ القوافي بمُفلقٍ ولا كلُّ منْ يدعى النَّجِيبَ نجيبُ
- ٣ - تفارط قبل الشَّيْمِ صوبك ساكباً وأقبلتَ من قبلِ النَّدَاءِ تُجِيبُ
- ٤ - وقمتَ بنصري حيث لا السيفُ ناصر حميُّ ولا رأيُ اللَّيِّبِ مُصِيبُ
- ٥ - فنعم الفتى عبد الجليل [هو] الذي الى الفخر والمجدِ الأثيلِ حبيبُ
- ٦ - هُمَامٌ ليقُ العِطْفُ سامٍ الى العلى عتيقُ كريمُ الحِلْمِ وهو عزيزُ
- ٧ - يفلُ جيوش الخطب وهي كثيفةٌ ويُنبتُ قاعَ الحَيِّ وهو جديبُ

(\*) لم نتوصل الى معرفته .

(\*\*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ٢٢٨ .

- ١ - مُثِيب ، من الثواب ، وهو الجزاء بالحسنى .
- ٢ - المُفْلِق من الشعراء : الذى يأتى بالعجائب في شعره .
- ٣ - تفارط : تسارع . الشيم : النظر . الصوب : المطر .
- ٤ - اللبيب . الماقل ، في الاصل ( الراى اللبيب ) وهو من سهو الناسخ .
- ٥ - كلمة ( هو ) زيادة منا . الاثيل : الاصيل .
- ٦ - الهمام : السيد الشجاع ذو الهمة العالية . لبيق العطف : لين الجانب . السامي : المرتفع . العتيق : الجميل ، والكريم ، والخيار من كل شىء . العزيب : البعيد . يريد انه كريم الحلم على حين ان الحلم بعيد .
- ٧ - جيوش الخطب : التوازل ، والامور المهمة . كثيفة : متراكمة . جديب : ماحل .



(٣٥٧) وقال في كتاب الى الامير هندي بن ابي الفياض (\*):

- ١ - يا راكب الوجناء فاق ذميلها طلق الذميل ومُستمر العاسل
- ٢ - أَلِف اللُّغوبَ فلا مُعرَّس غير ما عَذَمَ السَّنامَ ورحل ميس مائل
- ٣ - هجر الخداع فما أطبى عزماته شَطَطُ الفراتِ ولا جزيرةُ بابل
- ٤ - أُحْطَطَ بكرخ الزَّابِ رحلك انها بأبي المهنَّد خيرُ منزلٍ نازل
- ٥ - تجد النِّوالَ أعمَّ من صوب الحيا والبأسَ أمضى من طَبىَّ وعواسل

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١١٧ •

١ - الوجناء : الناقة الشديدة • فاق : زاد • ذميلها : سيرها الذميل ، وهو ضرب من السير اللين • الطلق : الشوط الواحد في الجري • الظليم : الذكر من من النعام • العاسل : الذئب ، ومستمره : استمراره في العدو ، واطراده على طريقة وحالة واحدة •

٢ - اللغوب : التعب والاعياء • المعرس : المنزل الذي يأوي اليه القوم في السفر ليلا للاستراحة ثم يرتحلون • عذم السنام : عضه ، يريد أن ليس لهم من معرس غير قتب البعير الذي يعزم السنام • الميس ( يسكون الياء ) : شجر عظيم كشجر الجوز يتخذ منه الرجال • في الاصل ( رجل ييس ) وهو تصحيف •

٣ - الخداع : الحيلة • اطبى عزماته : دعاها •

٤ - الكرخ : بضعة اماكن في العراق ، أهمها وأشهرها كرخ بغداد ، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ، ولم نجد بينها ( كرخ الزاب ) • الزاب : مر التعريف به في شرح البيت الاول من القصيدة / ٣٥٠ •

٥ - النوال : العطاء • أعم : اكثر شمولا • صوب الحيا : المطر • في الاصل ( المناصل ) مكان ( المواسل ) والصواب ما أثبتناه •

(٣٥٨) وقال : وكتب الى الامير مهلهل بن ابي العسكر(\*)  
شكرا عن فعل :

- ١ - لله دَرُّ غَمَامٍ [ سَحَّ ] صَيْبُهُ
  - ٢ - هَمِي وَمُرُّ إِبَائِي غَيْرُ مُقْتَصِبٍ
  - ٣ - فَبِتُّ أَرْجِي الْقَوَافِي كُلَّ شَارِدَةٍ
  - ٤ - وما الغمام سوى كفَّ ابن منقبةٍ
  - ٥ - مُهْلَهْلُ الْخَيْرِ وَالْأَيَّامِ قَدْ شَهِدْتُ
  - ٦ - مُحِطَّمُ السَّمَرِ يَوْمَ الرُّوعِ فِي مُقْلٍ
  - ٧ - وَقَاتِلُ الْمُحَلِّ بِالْجَدُوى إِذَا خَدَمْتُ
- سَحَّ عَلَيَّ وَلَمْ أُلْحَ وَلَمْ أَشْمِ  
مَنِي وَأَقْسَ عَزَّيْ غَيْرُ مُهْتَضَمِ  
غَرَّاءَ [ء] عَالَمَةٍ بِالشُّكْرِ لِلنَّعَمِ  
مُحْسَدٍ مِنْ بَنِي الْجَاوَانِ ذِي هَمِ  
أَنَّ الْمَهْلَهْلَ حَلَفَ الْبَأْسِ وَالْكَرَمِ  
وَمُغْمِدُ الْهِنْدِ وَأَنِيَّاتٍ فِي الْقِمَمِ  
نَارُ الْقَرْىِ وَاضْمَحَلَّتْ نَشْأَةُ الدَّيَمِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٠٥ .

- ١ - لله دره : كلمة تقال لكل متعجب منه . الغمام : السحاب . ( سَحَّ ) زيادة منا اقتضاهما الوزن والمعنى . الصيب : ذو الصوب وهو المطر . اللحم : امتداد البصر الى الشيء . الشيم : النظر .
- ٢ - هَمِي : سال . المر : ضد الحلو . الاقمس : العز الثابت .
- ٣ - أَرْجِي : أرسل ، أسوق . القوافي : القصائد . الشاردة : السائرة في البلاد . الغرام : الحسنة التركيب والمعاني .
- ٤ - الغمام : السحاب . المنقبة : المفخرة ، والفعل الكريم ، ولعلها ( ابن منجبة ) . المحسد : المحسود ، وفي الاساس ( الاكابر محسدون ) . الجاوان : قبيلة كردية استوطن بعضها الحلة المزيدية ، والممدوح من امرائها .
- ٦ - السمر : الرماح . الروع : الفزع ، ويريد به الحرب . المقل : جمع المقلّة : حدقة العين ، وقيل شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . الهندوانيات : السيوف . القمم ( بالكسر ) ، جمع القمة : أعلى الرأس .
- ٧ - المحل : الجذب . الجدوى : العطية . نار القرى : التي توقد للاضياف . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم بسكون .

- ٨ - يسقي البلاد اذا اغبرَّتْ جوانبها  
 ٩ - ويكرم الضيف والجار المقيم به  
 ١٠ - اذا استغاثا ضياء الدين جاءهما  
 ١١ - لا يستيخ أسيراً عند نصرته  
 ١٢ - ولا يصارم ودّاً غاب جانبه  
 ١٣ - حمى أبا الماجد الرحمن مالعبت  
 ١٤ - دعاء ذي شغف بالماجدين ولا
- في الجذب والحرب صوبه بي نائل ودم  
 حتى بيتا من اللأواء في حرم  
 غيران يمنع بأس الجور والعدم  
 ولا يقحم في أعقاب منهزم  
 لكنه واصل للخل والرحيم  
 ريح الصبا بفروع الضال والسلم  
 كحبه لكريم الأصل والشيم

- ٨ - اغبرت : أمحلت • جوانبها : نواحيها • الصوب : المطر • النائل : العطاء •  
 ٩ - اللأواء : الشدة والمحنة • في حرم ، أي في أمن •  
 ١٠ - استغاثا : استنجدا • الغيران : الغيور • الجور : الظلم • العدم : الفقر •  
 ١١ - استباح الاسير : استحل كل ما عنده • يقحم : يهجم • الاعقاب ، جمع  
 العقب : مؤخر القدم ، يريد : لا يتبع فارا •  
 ١٢ - يصارم : يقاطع • الود : المحبة ، والصداقة • الخل : الصديق •  
 ١٣ - الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس • الضال : شجر السدر ما كان عذيا •  
 السلم : من شجر المضاء •  
 ١٤ - الشغف : اقصى الحب • في الاصل ( لكريمة ) مكان ( لكريم ) وهو تصحيف  
 مغل بالوزن • الشيم : الاخلاق •

(٣٥٤) وقال أيضا : وكتب به الى الامير سعدالدولة يرثقش  
الزكوي(\*) :

- ١ - وبالدار ما بين الصّراة ودجلة منيع الحمى لا يرهّب الشرّ نازله
- ٢ - بطول نعيم الضيف بين بيوته ويشقى به تحت العجاج منازلُه
- ٣ - اذا قيل هذا مخلص الدين فالقنا رواء وصوب الجود ينهل وابله
- ٤ - أغرّ عميم الخير ملآن من علّا اذا شيم لم تكذب لطف مائله
- ٥ - وما زال ميمون الظلال وسيدا مطاعا بحيث العصر جم أفاضله

(\*) مر التعريف به أوائل هوامش القصيدة / ١٧ .

- ١ - الصراة : نهر يأخذ من نهر عيسى ويصب في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور . الحمى : الموضع المحظور .
- ٢ - يريد بالعجاج : عجاج الحرب . المنازل : المقاتل .
- ٣ - القنا : الرماح . رواء : ضد عطاش . الصوب : المطر . ينهل : ينسكب .  
الوابل : المطر .
- ٤ - الاغر : الكريم الافعال . العميم : الكثير . شيم : نظر اليه . مغائل السحب :  
أمارات المطر فيها .
- ٥ - ميمون : ذو يمن وبركة . الظلال : جمع الظل : الكنف ، ولعل الاصل  
( ميمون الخلال ) . الجم : الكثير .

(٣٦٠) وقال أيضاً : وكتب به الى وزير السلطان (\*) :

- ١ - أبى الهمُّ أن يعتاد صدري وناصري
  - ٢ - وذلت صروف الدهر عني وعصمتي
  - ٣ - ونادت لي الآمال طوعاً ومنجدي
  - ٤ - وشيك القرى في عطفه أريحية
  - ٥ - اذا صاب أرض المعتفين بجوده
  - ٦ - تشدُّ حباه في الندي براجح
  - ٧ - كأن أحاديث الوزير وذكره
- على الهم صدر لم يكن مثله صدر  
بأس وزير فيه يفتخر الدهر  
من ابن عبيد الله جيش عللاً مجر  
يطل بها نشوان والكرم الخمر  
ونعماء مات المحل وانهزم الفقر  
حليم له في كل معظمة غفر  
منابت روض الحزن باكرها القطر

(\*) هو مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصبهاني تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١١٤ .

- ١ - يعتاد : ينتاب . الصدر : الوزير .
- ٣ - منجدي : عوني . المجر : الجيش العظيم . ( ونادت لي ) كذا ورد في الاصل ولعله ( ونادتني ) .
- ٤ - وشيك : سريع . القرى : ما يقدم للاضياف . العطف : الجانب . الاريفية : الاهتزاز للمطاء . نشوان : سكران .
- ٥ - صاب ، من الصوب : المطر . المعتقون : طلاب الحاجات . النعمى : اليد البيضاء . المحل : الجذب .
- ٦ - الحبي ، جمع الحبة : انظر هامش البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ . الراجح : راجح العقل ، والوقور . المعظمة ، يريد بها : الجناية الشديدة . الغفر : الغفران ، والمفو .
- ٧ - الحزن : الارض الغليظة . باكرها : أتاها بكرة . القطر : المطر .

(٣٦١) وقال أيضا : وكتب بها الى سعد الدين العارض (\*) :

- ١ - حَيَّ سَعْدَ الدِّينِ جَمًّا مَجْدُومًا صَارِمَ الْعَزْمَةِ مَا فِيهِ فَشَلٌ
- ٢ - إِنْ قَرَى أَوْ شَدَّ فِي مَنْعٍ حِمَى قَدْ أَلْزَمَهُ وَالْخَطْبُ الْجَلَلُ
- ٣ - وَاضِحًا يَأْتَلِقُ الْمَجْدُ بِهِ أَبْلَجَ الْوَجْهِ كَرِيمِ الْمُسْتَظَلِّ
- ٤ - فَأَعْلَا مَا لَمْ يَقُلْ مِنْ كَرَمٍ غَيْرَ مَنَانٍ وَإِنْ قَالَ فَعَلَّ

(\*) لم نقف على ترجمته .

- ١ - الجَم : الكثير . صَارِمَ الْعَزْمَةِ : ذو عزم وتصميم قاطع . الْفَشَل : الضعف ، والتراخي ، والجبن .
- ٢ - قَرَى : بذل القرى ، وهو ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . شَدَّ : حمل على العدو . الْمَنْع : الحفظ . الْحِمَى : كل ما تجب حمايته . الْأَزْمَةُ : الشدة والقحط . الْخَطْبُ الْجَلَل : الامر العظيم .
- ٣ - الْوَاضِح : المضيء ، الْبَيِّن : يأتلق : يلتصق ، يضيء . أَبْلَجَ الْوَجْهِ : مشرقه . الْمُسْتَظَل : من الظل ، وظل الرجل : عزه ومنعته ، وكنفه .



(٣٦٢) وقال أيضا : وكتب به الى فخرالدين عبدالرحمن بن طغايك (\*) (١) :

- ١ - لِفَخْرِ الدِّينِ أَخْلَاقٌ كِرَامٌ يَضِيقُ الْحَمْدُ عَنْهَا وَالثَّنَاءُ
- ٢ - تَكَرَّرُهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارٌ وَعُطِفَتْهَا عَلَى الْعَافِينَ مَاءٌ
- ٣ - إِذَا مَرَّتْ عَلَى لَيْلٍ بِهِمٍ تَجَلَّلَهُ التَّبَلُّجُ وَالضِّيَاءُ

(\*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ٢٣٠ .

- (١) أورد العماد هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ٢٠٩/١ .
- ٢ - تنكر الاخلاق : تغيرها عن حالتها المألوفة . عطفها : ميلها ، شفقتها .
- ٣ - البهيم : الاسود ، الحالك . التبليج : الاشراق .

(٣٦٣) وقال : وكتب به الى الامير اتابك خافزي بن زنكي بن  
آق سنقر(\*) الى الموصل :

- ١ - أترك محبي المدل والشوق قائدي
  - ٢ - وأنتي رقاب العيس عن موقف العلي
  - ٣ - واني لمشن حيث كنت بمجده
  - ٤ - بمجد عماد الدين والضارب الطلي
  - ٥ - فان غبت عن نادي علام فأنني
- له إني من عاشق لجلد  
لجزمي عن رأي أجليت بعيد  
ثناء على نشر الرياض يزيد  
اذ الدم أرض والسماء صعيد  
بمدحي مقيم في ذراه عتيد

(\*) من التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٢٣١ •

- ١ - العاشق : المفرط في الحب • الجلبد : الصلب القوي •
- ٢ - أنثي : أعطف • العيس : الأبل البيض التي يخلط بياضها شيء من الشقرة •  
أجال الرأي : قلبه ، وأداره •
- ٣ - الثناء : المدح • النشر : الرائحة الطيبة •
- ٤ - عماد الدين : والد الممدوح • الطلي : الرقاب • الصعيد : التراب •
- ٥ - النادي : المجلس • في ذراه : في كنفه وستره • عتيد : حاضر •

(٣٦٤) وقال : وكتب بها الى حسام الدين تمرشاش بن  
ايلغازي(\*) وهو أمير ماردين وذلك الطرف (أ) :

- ١ - أظَلُّ مريضاً بالصدى دون وردكم وأشقى به والواردون رِواءُ
- ٢ - وأحبسُ أغناقَ المطي عن السرى وللشوقِ ما بين الضلوعِ مضاءُ
- ٣ - ولما دنتُ داري اليكم تعرَّضْتُ موانعُ قُرْبِي عندها عدواءُ
- ٤ - فللهِ دَرُّ القَيْلِ من آلِ أرتقٍ اذا ذكِرَتْ أَكرومةٌ وحِياءُ
- ٥ - يروني رماح الخط من مُهَجِ العدى وجردُ المذاكي والكماءُ ظماءُ
- ٦ - وتمرحُ في الجأواءِ طيرُ لوائه اذِ الهامُ أرضُ والعجاجُ سماءُ
- ٧ - كأنَّ حُسامَ الدين شمسَ ظهيرةٍ لها في جميعِ العالمينَ ضياءُ
- ٨ - فتى شأْنُه في كل خطبٍ وأزْمَةٍ لمُستصرخيه نجدةٌ وعطاءُ
- ٩ - تودُّ ملوكُ الأرض مسعاهُ للعلَى ويحسدهُ في فضلهِ العلماءُ

(\*) تقدم التعريف به في أوائل هوامش القصيدة / ٢١٥ .

- (أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٠٩/١ أربعة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - الصدى : المعطش الشديد . الورد ( بالكسر ) : الاشراف على الماء ، دخله أو لم يدخله . رواء : مكتفون من شرب الماء ، مفرده : ريان ، وريا . في الخريدة ( والوردات رواء ) .
- ٢ - المطي : الابل ، واحدا : مطية ، يستوي فيه المذكر والمؤنث . المضام : القطع والنفوذ .
- ٣ - العدواء : الشغل يصرفك عن الشيء ، والبعد .
- ٤ - القيل : الملك . الاكرومة : فعل الكرم ، وهى من الكرم كالأعجوبة من المعجب .
- ٥ - الخط ( بالفتح ) : مرفأ بالبحرين ، واليه تنسب الرماح الخطئية . المهج ، جمع المهجة : الدم . المذاكي الجرد : الخيل التى شعر جلدها قصير . الكماء : الشجيمان . ظماء : عطاش .
- ٦ - تمرح ، من المرح : الفرح والنشاط . الجأواء : الكتبية من الجيش . طير لوائه : يريد الطير التى تعلو الجيش لتمب في دماء القتلى ، وتاكل لحومهم . اللواء : العلم .
- ٨ - الخطب : الامر المهم . الازمة : الشدة ، والقحط . المستصرخ : المستغيث . النجدة : العون .
- ٩ - المسمى : السمي . فضله ، أي فضل علمه .



(٣٦٥) وقال تهنئة لجمال الدين محمد بن ابي منصور(\*)

وزير الشام وديار ربيعة :

- ١ - هنيئاً للمواسمِ والتَّهانيِ اذا انهزمتْ من الجدَلِ الهمومُ
- ٢ - بقاءً من جمالِ الدينِ يُحمى به الجاني ويحمدهُ العديمُ
- ٣ - فانَّ مُحَمَّدًا عَيْدُ المَقاوي وغِيثُهُمْ اذا خَوَتِ النُّجومُ
- ٤ - وليس سُرورُ يومٍ مثل دهرٍ وأنتَ سُرورُ فضلكَ لا يَريمُ
- ٥ - جلوتَ دُجى الحُظوظِ كما تجلَّى بواضحِ وجهكَ الليلُ البَهِيمُ
- ٦ - وجُزَّتْ أوصافُ حتى خِلتُ نقصاً اذا مدحوكَ قولهمُ كَرِيمُ
- ٧ - فلولاً قولهمُ خِرَقٌ جَوادٌ لَخَفَّتْ بي منَ الغُضبِ الحلومُ
- ٨ - وما عَجِبِي لَبْذِكَ والعَطايا كما عَجِبِي لَصَبْرٍ لا يَخِيمُ

(\*) هو جمال الدين الجواد ، ابو جعفر محمد بن علي ابن ابي منصور الاصبهاني . وزير لعماد الدين زنكى في الموصل ، ووزير لولديه سيف الدين غازي ، وقطب الدين مودود . لم يكن في زمانه من يضاهيه في الجود والنوال والمبرات . توفي سنة ٥٥٩ هـ ، وكان بينه وبين اسد الدين شركوه مؤاخاة وعهد ، أيهما مات قبل صاحبه أن يحمله الى المدينة المنورة ، فحمله شركوه اليها من الموصل ، ودفن في رباط بناءه شرقي المسجد النبوي . ( تاريخ دولة آل سلجوق / ١٩٢ ، والمنتظم ٢٠٩/١٠ ، والبداية والنهاية ٢٤٨/١٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٦٥/٥ ) .

- ١ - المواسم ، جمع الموسم : المجتمع في مناسبة معينة . الجدَل : الفرح .
- ٢ - العديم : الفقير .
- ٣ - المقايي : الذين فني زادهم . الفَيْث : المطر . خوت النجوم : سقطت ولم تمطر في نواتها .
- ٤ - ما يَريم : ما يبرح ، ما يزول .
- ٥ - جلوت : كشفت . الدجى : الظلمة . تجلَّى : تكشف . البَهِيم : الاسود الخالص .
- ٦ - جزت ، من جاز الشيء : تمداه وتركه خلفه .
- ٧ - الخرق ( بالكسر ) : السخي .
- ٨ - لا يَخِيم : لا ينكس ، لا يجب .

- ٩ - تكاثفُ فيك أثباجُ الأمانِي  
 ١٠ - وتكدي المزُن واليد منك تهْمِي  
 ١١ - لقد ملَّ العُفاةُ من العطايا  
 ١٢ - ومُغْبِرُ المطالعِ مُقْشِعِرُ  
 ١٣ - صدوقِ الشرِّ كاذبِ كلِّ نوِي  
 ١٤ - تداعى ريفُهُ عطباً وحتفاً  
 ١٥ - اذا سلّمتْ به أرقامُ حيي  
 ١٦ - غدتْ حُجْرُ الحجالِ به قُبوراً  
 ١٧ - بُمُتْ عليه صوباً من نوالِ
- وشمسُ سماءٍ بِشْرِكٍ ما تَغِيْمُ  
 فأينَ بِنانُ كَفَتِكَ والنُّيُومُ  
 وطبعُكَ لا المَلُولُ ولا السَّوْمُ  
 تباعدُ عن أهْلَتِهِ النِّعَمُ  
 تموتُ به الصِّفايا والقُرومُ  
 فأسعدُ حالِ ساكنه السَّقِيمُ  
 فسألهُ صَوْتٌ أو بَخُومُ  
 وصارَ مَصارِعَ الأدمِ الصَّرِيمُ  
 فمُتِلِّمهُ بِجَمَّتِهِ يَعمُومُ

- ٩ - تكاثف : تتكاثر ، أي تغلظ وتتكاثر . أثباج ، جمع الشبج : من كل شيء وسطه .
- ١٠ - تكدي : يقل خيرها . المزن : السحب . تهمي : تسيل . البنان : اصابع الكف .
- ١١ - العفاة : طلاب الحاجات . السووم : الملول .
- ١٢ - مغبر المطالع : يريد العام المجذب ، والمطالع : مطالع الشمس وغيرها . المقشعر : المنكش ، المتقبض . أهله : أهلة شهوره . النعيم : الخفض ، والدعة ، والمال .
- ١٣ - النوم ، واحد الانواء ، وهى النجوم التى ينسب العرب اليها المطر . الصفايا : الابل الغزيرة اللبن . القروم ، جمع القرم : الفحل من الابل .
- ١٤ - تداعى : انقض ، وتهدم . الريف : حيث تكون الخضرة والمياه . المعطب : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم . الحتف : الموت . السقيم : المريض .
- ١٥ - الارماق ، جمع الرمق : بقية النفس . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . صؤوت ( فعول ) من صات الانسان وغيره صوتا ، ويريد به : الفرس . البنوم ، من بُمُتِ الناقة : قطعت الحنين ولم تمده .
- ١٦ - الحجال ، جمع الحجلة ( محركة ) : ستر العروس في جوف البيت ، وفي الصحاح : بيت يزين بالثياب والستور . الأدم ، جمع الأدم : الاسمر ، ويريد : الظباء . الصريم : الرمل .
- ١٧ - الصوب : المطر . النوال : المتلع : المرتفع الجيد . الجمة : مجتمع الماء . يعوم : يسبح .

- ١٨- فأصبحت السِّبَاحُ به رياضاً  
 ١٩- وكم أخرستَ من لَجِبٍ مهيبِ  
 ٢٠- برأى يثرُ الهاماتِ ضَرْباً  
 ٢١- فأضحى الجيشُ منبوذاً بقفْرِ  
 ٢٢- وفي بُرْدِكَ أَغْلَبُ شَمْرِي  
 ٢٣- إذا صافى فسلسالٌ برودٌ  
 ٢٤- فضلتَ فما تُبارى في المعالي  
 ٢٥- وغيرُ مُنازعٍ في نُبلٍ قَدْرٍ
- يميسُ بها من النَشْرِ النَّسيمُ  
 يَذُلُّ له السَّيْدَعُ والخَصِيمُ  
 وما نَمَتَ على القِتْلِ الكلومُ  
 على أَشْلَانِهِ طَيْرٌ تحومُ  
 وَخِلٌ في مودَّتِهِ حَمِيمُ  
 وإنَّ عادٍ [ي] فمُنْقَعُهُ سُمومُ  
 ومن جحد الضَّحَى غَمْرٌ مليمُ  
 وقد شهدتُ بمفخره تَمِيمُ

- ١٨- يميس : يعيل ويتبختير • النشر : الرائحة الطيبة •  
 ١٩- اللجب : الجيش الكثير • السميذع : السخي الشجاع • الخصيم : الشديد  
 الجدل بالخصومة •  
 ٢٠- نمت : أبانت • القتل ( بالكسر ) : العدو ، والمقاتل • الكلوم : الجروح •  
 ٢١- منبوذ : ملقى ، مطروح لقلة الاعتماد به • أشلاء الانسان : أعضاؤه بمد  
 البلى • الطير : يريد الجارحة منها ، أكلة اللحوم •  
 ٢٢- الاغلب : الاسد • الشمري : الماضي في الامور ، والمجرب : الخل الحميم :  
 الصديق القريب الذى تهتم بأمره •  
 ٢٣- صافى : أخلص الود • السلسال • الماء العذب ، والخمر اللينة • المنقع :  
 ما ينقع ، تمرا كان او زيبيا ، أو غيرها • السموم ، جمع السم : المادة  
 القاتلة المعروفة •  
 ٢٤- فضلت : زدت فضلا • تبارى : تجارى • القمر ( بالتثنية ) : من لم يجرب  
 الامور ، والجاهل الابله • المليم ( بالفتح ) : الملوم •  
 ٢٥- النيل : الفضل ، والنجابة •

(٣٦٦) وقال فيه ايضاً (١) :

- ١ - يا لِلصَّوَّارِمِ والرَّماحِ الذُّبُلِ نصرًا، وَمَنْ أنجَدْتُمَا لم يُخْذَلِ
- ٢ - لو شَتْمًا ومَشِيئَةً بمَشِيئَةٍ جادَ الزَّمانُ وبالْعُلَى لم يَعْزَلِ
- ٣ - نَكَبْتُمَا شَرَفِي وظِلُّ حِمَاكُمَا لحمى الوضِيعِ ونُصرة المُستَرْدَلِ
- ٤ - وعَصِيْتُمَا في المَرَامِ وقُلْتُمَا درستُ تَمِيمٌ فالْفَخَارُ بِمَعَزَلِ
- ٥ - كم راحَ مَلِكٌ فارَعَوَى بِعَزِيمَةٍ فَضَلَ الأخيرُ بِها مَقامَ الأوَّلِ
- ٦ - فاقَنِي فَخَارَكَ يامُجاشِعٍ واعلمي أَنِّي لَكُمْ من هِمَّتِي في جَحْفَلِ
- ٧ - أنا فارسُ اليَومينِ يومِ مَقالةٍ ووغى أَصُولُ بَصارِمي وبسُقُولِي
- ٨ - فالجَبْرُ والرَّجْلُ الكَميُّ كَلاهُما مُستأصِلانِ بِمَعْرَكِ وبمُشْكَلِ
- ٩ - رَحَلَ الشَّبابُ فَقيلَ فاتَهُ العُلَى مَهَلًا فانَّ عَزائِمي لم تَرَحَّلِ

(١) في الخريدة ٣٠١/١ - القسم العراقي - (١٧) بيتا من هذه القصيدة .

١ - يا للصوارم : نداء للاستغاثة . الذبل من الرماح : اللينة . انجذتما : اغثتما .

٢ - سقطت من الاصل كلمة ( بمشيئة ) والتكلمة من تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصبهاني / ١٩٣ .

٣ - نكَّب الشيء : نجاه . الظل : ما يستظل به . الحمى : ما يحمى ويدافع عنه ، في الاصل ( حماكمما ) مكان ( حماكما ) وهو تصعيف . الوضع : خلاف الشريف . المستردل : المحتقر .

٤ - المرام : المطلب . درست : عفت . بمعزل : بمنأى .

٥ - ارعوى : رجع . العزيمة : الارادة المؤكدة . فضل الاخير الاول : فاقه فضلا .

٦ - اقني فخارك : الزميه . مجاشع : بطن من تميم . في الاصل ( في همتي ) والصواب ما اثبتنا . الجحفل : الجيش .

٧ - المقالة : كل ما يقال في المجالس . المقول : اللسان .

٨ - الحبر : العالم . الكمي : الشجاع . مستأصلان ، من استأصل الشيء : قطعه من أصله . المعرك : موضع القتال . المشكل : الامر الملتبس .

- ١٠- سَيَّانُ شَيْبِي وَالشَّبَابُ تَوَقَّرًا - فَكَذَلِكَ فِي ادْرَاكِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ  
 ١١- كَرُمَ الدُّجَى عَمَّا يَشِينُ فَلَمْ أَبْتَ - خَشْيَانٌ وَاشِيَةٌ الصَّبَاحِ الْمُقْبِلِ  
 ١٢- فَلْتُنْ أَخَذْتُ مِنَ الزَّمَانِ فَسَابِحَ - جَارٍ بِفَخْرِ السَّبْقِ أَيْ مُوَكَّلِ  
 ١٣- وَلْتُنْ غَرَضْتُ فَصَارِمَ ذُو رَوْنَقٍ - خَفِيتُ جَوَاهِرُهُ لِفَقْدِ الصَّقِيلِ  
 ١٤- وَلْتُنْ جُهَلْتُ وَغَيْرُ شَعْرِي وَاصْفِي - فَالْعَيْبُ أَنِّي حَازِمٌ لَمْ أَجْهَلِ  
 ١٥- مَا لِلْمُلُوكِ تَسَنَّمُوا شَعَفَاتِهَا - وَرَسَبْتُ فِي قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ  
 ١٦- إِنْ كَانَ بَأْسًا فَالْمَعَارِكُ وَالْوُغَى - أَوْ كَانَ فَضْلًا فَهِيَ حَقُّ الْأَفْضَلِ  
 ١٧- ظَلَمْتُ فَضَائِلِي الْمَقَاوِلُ مَثَلَمَا - ظَلَمْتُ جَمَالَ الدِّينِ مَأْوَى الْعِيْلِ  
 ١٨- مَدَحُوهُ كَيْ يَحْوُوا مَنَاقِبَ نَفْسِهِ - فَطَمْتُ فَسَالَتْ بِالْمَدَائِحِ مِنْ عَلٍ  
 ١٩- فَأَتَيْتُ أَبْذِلَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَنْ يُرَدُّ - نَقَلَ الْخِضَمَّ إِلَى الْمَزَادَةِ يَخْجَلُ

- ١٠- سيان : مثلاً • التوقر : العلم والاتزان • يريد أن قوته شيخاً في ادراك مطالب الشرف كقوته شاباً •  
 ١١- الدجى : ظلمة الليل • يشين : يعيب • في الخريدة ( ولم ) مكان ( فلم ) •  
 الخشيان : الخائف • الواشية : مؤنث الواشي : النمام •  
 ١٢- السابح من الغيل : السريع الجري • الموكل بالشئ : الملتزم به •  
 ١٣- غرضت : ضجرت ، ومللت • رونق السيف : طلاوته • جوهر السيف : ماؤه وأصل حديثه • الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها •  
 ١٥- تسنموا : علوا ، وهو من قولهم : تسنم الناقة ، أي ركب سنامها • الشعفات ، جمع الشعفة ( محركة ) : من كل شئ أعلاه • رسب الشئ : استقر في القمر • في الخريدة ( وبقيت ) مكان ( ورسبت ) • الحضيض : القرار •  
 ١٦- البأس : الشدة والقوة ، في الاصل ( بأسك ) مكان ( بأسا ) والتصويب من الخريدة •  
 ١٧- المقاول ، جمع المقول : اللسان • العيل ، جمع العائل : المفتقر •  
 ١٨- يحووا - هنا - يحيطوا • طما الماء : ارتفع وملا النهر • من عل : من فوق •  
 ١٩- الخضم : البحر • المزادة : القربة •

- ٢٠- شمسٌ من الاحسان عمّ ضياؤها  
 ٢١- إعجازها عدمُ التّظيرِ وصرفه  
 ٢٢- فالناس بين أخي ندى توفيقه  
 ٢٣- ومُحمدٌ توفيقه ونواله  
 ٢٤- يعطي الجزيل لسائلٍ معروفه  
 ٢٥- ويزيده شوس الخطوب طلاقه  
 ٢٦- لو بزّه عافوه في خصر الدجى  
 ٢٧- لم يحدث القرّ الغيف بوجهه  
 ٢٨- تقلت به الأعناق من منن الندى  
 ٢٩- فاذا تلاقى الناس كان حديثهم
- بل آيةٌ جاءت لحجّة مرسل  
 حبست بنان البازل المتطوّل  
 قاصٍ وآخر في العطاء مبخل  
 يتجاربان الى المسيف المرمل  
 ويجود بالنعى اذا لم يسأل  
 فيكون أبسم ما يرى في المعضل  
 ما ضمه من لبسة المتفضل  
 ندما ولو جاء الشتاء بأفكل  
 فالهام مطرقة لذاك المثقل  
 عن كل جفن بالخجالة مسدل

٢١- الاعجاز : أن يؤتى بما يعجز عن الاتيان بمثله . الصرفه ، معناها هنا : ان الله تعالى صرف العرب - على حد قول بعض المتكلمين - عن ان يأتوا بكلام مشابه ، أو مقارب للقرآن الكريم . البنان : أصابع الكف . المتطول : المتفضل .

٢٢- آخر الندى : الجواد . القاصي : البعيد . التوفيق : التسديد للخير .  
 ٢٣- النوال : العطاء . يتجاربان : يتسابقان . المسيف : الفقير . المرمل : الذي فني زاده .

٢٤- الجزيل : الكثير . المعروف : الاحسان . النعمى : المال ، واليد البيضاء .  
 ٢٥- الشوس ( محرّكة ) : النظر بمؤخرة العين تكبرا ، أو تغيظا . الخطوب : النوازل ، والامور العظيمة . الطلاقة : تفتح أسارير الوجه . الامر المعضل : المستغرق لا يهتدى لوجهه .

٢٦- بزّه : سلبه . العافون : طلاب الحاجات . الخصر ( محرّكة ) : البرد . الدجى : الليل . المتفضل ، من تفضل الرجل : توشح بثوب واحد ، مخالف بين طرفيه على عاتقه .

٢٧- القرّ : البرد . الافكل ( بالفتح ) : الرعدة من برد ، أو خوف .

٢٨- المنن ، جمع المنّة : الاحسان والصنعة . الندى : الجود . الهام : الرؤوس .

٢٩- الجفن : غطاء العين من أعلى وأسفل . مسدل : مرخى .

- ٣٠- أُسْرَاءُ معروفٍ الوزيرِ فكلُّهم  
 ٣١- من سَمَرَ قَتَدٌ إِلَى تِهَامَةٍ شَاهِدٌ  
 ٣٢- السُّحْبُ تُمْطِرُ مَا تَطْلُ وَجُودُهُ  
 ٣٣- وَتَقْرُ عَيْنُ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدٍ  
 ٣٤- مِعْطَارٍ مَرْقَدَهُ وَحَافِظَ دِينِهِ  
 ٣٥- جَطِ الْمَدِينَةِ مَصْرَ رَيْفِ آهَلَا  
 ٣٦- فَكَانَهَا بِالْخِصْبِ مِنْ قُرْبَاتِهِ  
 ٣٧- فَلَوَانِهِ فِي عَصَرِهِ نَزَلَتْ لَهُ  
 ٣٨- خِرْقٌ يُنَاطُ قَيْصُهُ وَرَدَاؤُهُ  
 ٣٩- عَبْدٌ أَخٌ فِي ضَيْفِهِ وَوَدَادِهِ  
 عَانِ تَرَاهُ مُطْلَقًا كَمُكَبَّلٍ  
 فَضْلَ الْجَمَالِ عَلَى الْحَيَا الْمُتَهَلِّلِ  
 يَسْرِي وَدَارُ مُقَامِهِ بِالْمَوْضِلِ  
 مُحْيِي دَرِيسِي شَرْعِهِ وَالْمَنْزِلِ  
 وَمُعِينِ أُمَّتِهِ بِجُودِ مُسْبِلِ  
 نَشْوَانِ يَمْرُحُ بِالنَّعِيمِ الْمُخْضِلِ  
 بَلَدُهُ عَلَى شَطَا الْقُرَاتِ السَّلْسِلِ  
 فِي مَدَحِهِ سُورُ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
 بِمُبَابِ زَخَّارٍ وَهَضْبَةٍ يَذْبُلِ  
 لَا يَسْتَحِيلُ وَسَيْدُ فِي الْمَحْفِلِ

- ٣٠- المعروف : الاحسان • العاني : الاسير • المكبل : المقيد •  
 ٣١- سمرقند : اقليم ، ومدينة كبيرة بجمهورية أوزبكستان السوفيتية ، ينسب  
 اليها جماعة من الفقهاء والعلماء • تهامة : ما يطلق اليوم على الاقليم  
 الساحلي لليمن والعجاز • الحيا : المطر •  
 ٣٢- محمد ، الاول : النبي (ص) ، والثاني : الممدوح • المنزل ، يريد : الحرم  
 النبوي ، وللمدوح فيه آثار كريمة •  
 ٣٣- الجود : الكرم • المسبل : المنهمر •  
 ٣٤- المصر : المدينة ، والصنقع • الريف : حيث تكون الغضرة والمياه • نشوان :  
 سكران • في الخريدة ( بالنشاط ) مكان ( بالنعيم ) • يمرح : يفرح ،  
 يتبختر • المخضل : الناعم الطيب •  
 ٣٥- الخصب : خلاف الجذب • القربات ، جمع القرية : ما يتقرب به الى الله تعالى  
 من أعمال البر والطاعة في الخريدة ( من قرنائه ) مكان ( من قرباته ) •  
 السلسل : العذب الصافي •  
 ٣٦- الخرق : السني • يناط : يعلق • عباب الزخار : أمواج البحر • يذبل :  
 جبل •  
 ٣٧- يزيد : عبد لطيفه ، وآخ في وداده • لا يستحيل : لا يتغير • المحفل :  
 المجتمع ، والمجلس •

- ٤٠- لو حلَّ قفراً أوقدتْ رمضاؤه  
 ٤١- وطريد مجدبة يظهر ضره  
 ٤٢- نبت البلاد به فكلُّ معرّس  
 ٤٣- عرقته غبراء المطالع أزمة  
 ٤٤- شنعاء مخلّفة النجوم جنوبها  
 ٤٥- يتموّض العيّمَان من مذقّاتها  
 ٤٦- ذهب الصلّى بجفّانها وقتودها  
 ٤٧- تركته لو حلَّ النعيم وخصبه
- ظُهراً لبُدَلْ بالربيع البُقْل  
 خوفٌ يُريه أمنه كالمَقْتَل  
 قلقٌ عليه صارخٌ بترَحّل  
 شواءٌ غضبٌ شمالها كالمَنصَل  
 مطرودةٌ عن جِوْها بالشّمَال  
 بولاً ويقدرُ من هَيْد الحنظل  
 فالحيُّ غيرُ مدّعدٍ ومُرحّل  
 حولاً لغيره اغبرارُ المُحل

- ٤٠- القفر : المفازة • الرمضاء : الارض الحامية من شدة حرارة الشمس •  
 المبقل : الكثير البقل •
- ٤١- المجدبة : الارض ، او السنة الماحلة • يظهر : يمين • الضر : الهزال ،  
 وسوء الحال •
- ٤٢- المعرس : المكان الذى ينزل فيه المسافرون آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون •  
 قلق : مضطرب •
- ٤٣- عرقته : لم تبق على عظمه لحما • غبراء المطالع : السنة المجدبة • الازمة :  
 الشدة والقطط • الشواء : القبيحة • الغضب : القطع • الشمال : ريح  
 معاكسة للجنوب • المنصل : السيف •
- ٤٤- شنعاء : كريهة ، قبيحة • المخلّفة من النجوم : خلاف المطرة • الجنوب :  
 ريح معاكسة للشمال •
- ٤٥- يتموّض : يستبدل • العيّمَان ، من العيمة : العطش ، وشهوة اللبن ، في  
 الاصل ( الغيّمَان ) وهو تصحيف • المذقات ، جمع المذقة ( محرّكة ) : اللبن  
 ممزوج بالماء • يقدر : يطبخ بالقدر • الهبيد : حب الحنظل ، وكانت العرب  
 تطبخه بعد ان تنقعه بالماء مرارا لتذهب مرارته •
- ٤٦- الصلّى : الاستدقاء بالنار • الجفان ، جمع الجفنة : القصعة ، وهى من  
 الخشب على الاكثر • القتود ، جمع القتد ( محرّكة ) : خشب الرحل •  
 الحي : محلة القوم ، واليطن من بطون العرب • غير مدّعد : غير مالىء  
 للجفان • المرحل : من يشد الرحل على البعير •
- ٤٧- تركته : جعلته • النعيم الخفض والدعة ، والمال • الخصب : كثرة العشب ،  
 ورفافة العيش • الحول : السنة • المحل : العام المجدب المفبر •



- ٤٨- أَوَيْتَهُ فَحِمَيْتَهُ وَرَفَدْتَهُ  
 ٤٩- ولقد كشفت بسيف رأيك غِيَهَبًا  
 ٥٠- ورددتها قُبْلًا كَانَ عَجَاجَهَا  
 ٥١- تَطْوِي الموارد وهي ظامئة الحشا  
 ٥٢- تجري بحُسْنٍ في الدروع كأنهم  
 ٥٣- سَنُوا الدروع على الصخور وركبوا  
 ٥٤- وجروا الى الأسلاب شِدَّةً سَاغِبٍ  
 ٥٥- فكفيتهم بمكيدةٍ ورويَّةٍ  
 ٥٦- أُمُحَمَّدٌ ولقد دعوتُ مُدَحَّحًا  
 ٥٧- هذا الزمانُ وهذه فُرْصُ العُلَى

- ٤٨- أَوَيْتَهُ : أنزلته • رفدته : أعطيته ، وأعنته • لم يحفل : لم يكثرث •  
 ٤٩- الغِيَهَب : الظلمة • نسخ : غيَّر ، أزال • النقع : الغبار • الليل الاليل : الطويل الشديد الظلمة •  
 ٥٠- القبل ( كقفل ) ، جمع الاقبل ، وهو ذو القبل من الخيل ، والقبل ( محرك ) : اقبال نظر كل منا لعينين على صاحبتهما • المركوم : الكثيف المتراكم • الاكل : يريد القاتم اللون •  
 ٥١- تطوي : تجتاز • الموارد : مواضع الورد • ظامئة : شديدة العطش • تشيم : تنظر • النساء : عرق من الورد الى الكعب • الاكل : عرق في الذراع يفصد ، ويدعى نهر البدن •  
 ٥٢- الحُمس ، جمع الاحمس : الشجاع • جنان ، جمع الجنان • عبقر : موضع تزعم العرب انه كثير الجن • الضراغم : الاسود • الغيطل : الكثير الملتف من الشجر والعشب ، والغيطة : الاجمة •  
 ٥٣- سنوا : صبوا • الصخور ، يريد بها صدور الفرسان ، تشبيها لها بالصلابة والشدة • المشرعات من الرماح : المسددة للطعان • العسل : المهتزة •  
 ٥٤- جروا : عدوا • في الاصل ( الاسلام ) مكان ( الاسلاب ) وهو تصحيف ، والاسلاب ما مع القتلى من ثياب وسلاح ودابة • الساغب : الجائع • الضارى : المتعود على الصيد •  
 ٥٥- في الاصل ( باتايك ) مكان ( بمكيدة ) ولا معنى لها ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب • الروية : التدبير ، والتفكر في الامور • القسطل : الغبار •  
 ٥٧- الفرص ، جمع الفرصة : الطرف المواتي للعمل • المشار : موضع المشورة •

(٣٦٧) وقال يمدح الامير سيف الدين غازي بن اتابك عماد الدين  
زنكي (\*) عند الوصول اليه بالموصل ، في ذى الحجة سنة  
أربع وأربعين وخمس مائة (١) :

- ١ - إلامَ يراكَ المجدُ في زِيٍّ شاعرٍ      وقد نَحَلَتْ شَوْقاً فُرُوعُ المنايرِ
- ٢ - كَتَمْتُ بَصِيَّتَ الشَّعْرِ علماً وَهْمَةً      بمعضهما ينقادُ صَعْبُ المَفَاخِرِ
- ٣ - لئن سَرَّكَ التَّجْوِيدُ فيما نَظَّمْتَهُ      فنَظَّمُ القوافي غيرُ نَظْمِ العَسَاكِرِ
- ٤ - لعمري أَيْكَ الخَيْرِ انك فارسُ الـ      محقالٍ ومحيي الدَّارِساتِ الغوايرِ
- ٥ - وانك أَغْنَيْتَ المَسَامِيحَ والنَّهْيَ      بقولكَ عما في بَطُونِ الدَّفَاتِرِ
- ٦ - وانك فَقَّتَ الشَّمْسَ والشَّمْسَ جَوْنَةً      شُمُوخاً وَذَكَرَ بَيْنَ بادٍ وحاضِرِ
- ٧ - ونازلت بأَوَّ المُتَرَفِّينَ فَعَرُوتَهُ      بقاصِفَةٍ لا تَسْتَدِلُّ لِجائِرِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢٣١ - في الاصل ( وقال يمدح  
الامير عماد الدين أتابك غازي بن أتابك زنكي ) والصواب ما أثبتناه .

(١) أورد العماد في خريدته ٢٥٧/١ - القسم العراقي - (١٧) بيتاً من هذه  
القصيدة . وفي التاريخ الباهر لابن الاثير / ٩٣ ، أن الممدوح أجاز الشاعر  
على هذه القصيدة بألف دينار أميرى ، سوى الخلع والثياب من سائر الانواع .  
وفي انوار الربيع ٢٠٤/٣ اربعة ابیات منها .

- ١ - الام : للاستفهام ، معناها : الى متى . الفروع ، جمع الفرع : وهو من المنبر  
أعلاه .
- ٢ - كتمت : سترت . الصيت : الذكر الحسن الذى ينتشر بين الناس . في انوار  
الربيع ( وحكمة ) مكان ( وهمة ) .
- ٣ - التجويد : الاجادة . القوافي : القصائد .
- ٤ - الدارسات الغواير ، لعله يريد بها : لهجات العرب والمويص من لغاتها . في  
انوار الربيع ( أما وابييك الخیر ) .
- ٥ - النهى : العقول . يريد بالدفاتر : الكتب .
- ٦ - الجونة : عين الشمس ، وانما سميت جونة لانها تسود عند مغيبها . الشموخ :  
العلو ، في الاصل ( شيوخا ) مكان ( شموخا ) وهو تصحيف . البلدي : البدوى .  
الحاضر : الحضرى .
- ٧ - نازلت : قاتلت . البأو : الكبير والفخر . عرته : أصبت عينه ، أو احدثت  
فيه عيباً ، ولعلها مصحفة عن ( فرعته ) أي اخفته . القاصفة : الكاسرة .

- ٨ - تُشَاوِسُ بَابَ الْمُلْكِ طَرَفًا وَحَوْلَهُ  
 ٩ - وَلَكِنَّكَ الْمُظْمِي أَسِنَّةَ سُمْرٍ  
 ١٠ - إِذَا عَسَلْتَ نَحْوَالْتُحَوِّرْ زَجَرْتُهَا  
 ١١ - أَرَاكَ ظَنَنْتَ الْحَزْمَ فِي طَاعَةِ النَّهْيِ  
 ١٢ - وَلَا خَيْرَ فِي فَضْلِ تَبَاعَدَ عِزُّهُ  
 ١٣ - يَذُلُّ شَدِيدَ الْأَيْدِ أَنْ يَقْطَعَ الطَّلَى  
 ١٤ - سَقَى اللَّهَ رِيْعَانِ الشَّبَابِ عَلَى النَّوَى  
 ١٥ - إِذَا الشَّرَّةُ الْوَرَهَاءِ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
 ١٦ - فَانْجَارَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ عَلَى الصَّبَا  
 ١٧ - أَقُولُ لِيَحْلُ بِالْعِرَاقِ يَسْرُهُ  
 ١٨ - حَرِيصٌ عَلَى عِلْمِ الْخَفِيِّ وَدُونَهُ

- ٨ - التشاوس : النظر بمؤخرة العين تكبرا ، أو تغيظا . الطوايح ، جمع الطائح : الساقط . في الاصل ( تشايس بأس الملك ) وهو تصحيف .  
 ٩ - المظمي : المعطش . الاسنة السمر : الرماح . الحناجر ، جمع الحنجرة : الحلقوم .  
 ١٠ - عسلت الرماح : اشتد اهتزازها . زجرتها : منعتها . حجا ( بالفتح ) : منع . الافراط ( بالفتح ) جمع الفارط : المتقدم ، والسابق ، والضمير يعود الى الاسنة . في الاصل ( افراطه ) .  
 ١١ - الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة . النهي : العقل . ( في الاقصر ) كذا ورد ، ولعل الصواب ( في المسكر المتناحر ) .  
 ١٢ - الايد : القوة . الطلى : الاعناق . الغرب : الحد . الابيض الباتر : السيف .  
 ١٣ - في الاصل ( شقى ) مكان ( سقى ) وهو تصحيف . النوى : البعد . الحيا : المطر . صيبات البواكر : الامطار الموسمية .  
 ١٤ - الشرة : حدة الشباب . الورهاء : الحمقاء . تحاماه : تتباعد عنه .  
 ١٥ - العارضان ، تشية العارض : صفحة الغد . الصبا : الشباب .  
 ١٦ - الغل : الصديق . الشعار : العلامة .  
 ١٧ - الجدائل ، جمع الجدیل : الزمام المجدول ، في الاصل ( جزائل ) مكان ( جدائل ) وهو تصحيف . المحصدات : المحكمات القتل . المرائر ، جمع المرير : ما اشتد قتله من الحبال .

- ١٩- إِذِ اسْتَنْطَقْتَنِي فِي هَوَاهُ مُودَّةً  
 ٢٠- تَنَكَّرَ مِنْ كُتْمَانٍ سَرَّيْ وَلَوْ دَرَى  
 ٢١- تَطَاوَلَ هَمِّي فَأَبْغَنِي ذَا نَبَاهَةٍ  
 ٢٢- فَبَاتَ لَمُوحَ الطَّرْفِ وَالْعَصْرُ أَغْبِرَالِ  
 ٢٣- فَلَمَّا اسْتَجَالَ الرَّأْيِ وَانْهَزَمَتْ بِهِ  
 ٢٤- وَرَدَّ إِلَيَّ الْأَمْرَ رَدًّا مُسَلَّمِ  
 ٢٥- سَهَرْتُ لِبَرْقٍ مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةٍ  
 ٢٦- فَأُلْحِثُهُ وَهَنًا سَنَى مُتَبَرِّجِ  
 ٢٧- يَنْوُضُ عَلَى الْحَصْبَاءِ لَكِنْ وَدَّقَهُ  
 ٢٨- وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا الْبِشْرُ عِنْدَ أُسْرَةٍ
- مَحَا الرَّأْيِ حُبًّا آذَنًا بِالْفَوَاقِرِ  
 بَخُرُقِ زَمَانِي بَاتَ فِي الصَّمْتِ عَازِدِي  
 يُجَلِّي دُجَى ظُلُمَاتِهِ عَنْ خَوَاطِرِي  
 سَمَطَالِعِ وَالْأَيَّامِ شَوْشَ لَنَاظِرِ  
 رَوَّيْتُهُ عَنْ غَادِرٍ بَعْدَ غَادِرِ  
 إِلَى عَالَمٍ بِالْدهْرِ وَالنَّاسِ مَاهِرِ  
 وَلَمْ أَكُ لِلْبَرْقِ اللَّمُوعِ بِسَاهِرِ  
 تَأَلَّقَ عَنْ مَغْدُودِ السَّحَابِ مَاطِرِ  
 مَدَى الشَّمْسِ يُرْوِي كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرِ  
 بَوَاجِهِ عِمَادُ الدِّينِ رَبُّ الْمَظَاهِرِ

- ١٩- فِي الْأَصْلِ ( يَحِبُّ ) مَكَانَ ( حَبَا ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخَرِيدَةِ • آذَنًا : مَخْبِرًا •  
 الْفَوَاقِرُ : الدَّوَاهِي الَّتِي تَكْثُرُ الْفَقَارُ •
- ٢٠- تَنَكَّرَ : تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ • الْخُرُقُ ( بِالضَّم ) : الْجَهْلُ ، وَالْحَقُّ •
- ٢١- أَبْغَنِي الشَّيْءَ : أَطْلُبُهُ لِي • يُجَلِّي : يَكْشِفُ • الدُّجَى : الظُّلُمَةُ • الضَّمِيرُ مِنْ  
 كَلِمَةِ ظُلُمَاتِهِ يَعُودُ إِلَى ( هَمِّي ) •
- ٢٢- لَمَحَ لَمَحًا : اخْتَلَسَ النَّظَرَ ، وَنَظَرَ بِسُرْعَةٍ ، فَهُوَ لَامِحٌ وَلُمُوحٌ • أَغْبَرَ الْمَطَالِعَ :  
 قَاتَمَ مِنَ الْغُبَارِ • الشَّوْشُ : النَّاطِرَةُ بِغَضَبٍ وَكِبَرٍ •
- ٢٣- اسْتَجَالَ الرَّأْيَ : قَلْبُهُ ، وَتَفَكَّرَ فِيهِ • الرُّوْيَةُ : النَّظَرُ فِي الْأُمُورِ •
- ٢٤- دِيَارِ رَبِيعَةٍ : بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَرَأْسِ الْعَيْنِ عَلَى الْفُرَاتِ الْأَعْلَى • وَرَبَّمَا ضَمُّوا إِلَيْهَا  
 دِيَارَ بَكْرِ •
- ٢٥- أُلْحِثُهُ : أَرِيتُهُ • الْوَهْنُ : نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ ، السَّنَى : الْبَرْقُ • الْمُتَبَرِّجُ :  
 الْمُتَكَشِّفُ • تَأَلَّقَ : لَمَعَ ، وَأَضَاءَ • مَغْدُودُ السَّحَابِ : كَثِيرُ الْأَنْسَكَابِ •
- ٢٦- يَنْوُضُ : يَتَلَأَلُ ، وَيَتَحَرَّكُ • الْوَدَقُ : الْمَطَرُ • مَدَى الشَّمْسِ : بَعْدَ مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا  
 وَمَغْرِبِهَا • الْبَرُّ ( بِالْفَتْحِ ) : التَّقِي • الْفَاجِرُ : الْمُنْبَعِثُ فِي الْمَعَاصِي •
- ٢٨- الْأَمْرَةُ : خَطُوطُ جِهَةِ الْإِنْسَانِ ، تَتَفَتَّحُ عِنْدَ الْبَشَرِ ، وَتَتَقَلَّصُ عِنْدَ الْغَضَبِ •  
 عِمَادُ الدِّينِ ، يُرِيدُ : ابْنُ عِمَادِ الدِّينِ ، وَلَقَبَ الْمَدُودُحَ الرَّسْمِيَّ : سَيْفُ الدِّينِ •

- ٢٩- أَبْلَجَ وَضَّاحٌ يَزِيدُ طَلَاقَةً  
 ٣٠- بوجهٍ مَرِيرٍ الْبَاسُ غَمْرٌ رِداؤُهُ  
 ٣١- مُعَفَّرٌ مِنْ أَعْيَا عَلَى الْجَيْشِ حَرْبُهُ  
 ٣٢- وَسَالِبٌ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى  
 ٣٣- إِذَا فَاخَرْتَهُ فِي بَهَائِهِ وَمَنْظَرِهِ  
 ٣٤- وَتَرْمُهُ زَهْرُ النُّجُومِ فَتَحْتَمِي  
 ٣٥- فَإِنْ غَرِبَتْ فِي نَحْرِ كُلِّ مَدَجَجٍ  
 ٣٦- تَشْكَى فِرَاقَ الْمُرْهَفَاتِ غَمُودُهُ  
 ٣٧- فَتَقْفَرُ مِنْ إِقْفَارِهَا حِينَ تَنْتَضِي  
 ٣٨- رَزِينٌ إِذَا طَاشَتْ حُبَى الْقَوْمِ رَاجِحٌ

- ٢٩- الأبلج والوضاح : المشرق الوجه • الطلاق : البشر • الخطب : الأمر المهم •  
 أرسى : أثبت • الوجوه البواسر : الكالحة •  
 ٣٠- مَرِيرٍ الْبَاسُ : قويه • غمر الرداء : كثير المعروف والعطاء • وشيك : سريع •  
 الصريخ : المستغيث • المحاذر : الخائف •  
 ٣١- الْمُعَفَّرُ ، من عفر فلان فلانا : صرعه على العفر ، وهو التراب • أعياءه :  
 أعجزه • الحمى : ما تجب حمايته •  
 ٣٢- رَوْنَقِ الضَّحَى : حسنه وإثراؤه • الطرد : مطاردة الأعداء في ساحة القتال ،  
 ومزاولة الصيد ، وجمع الأبل من نواحيها • ما تنم بجاشر : ما تظهر صباحا •  
 ٣٤- النجوم الزاهرة : المتلألئة ، والمضيئة • الرماح الشواجر : المشتبكة بالطعمان •  
 ٣٥- غربت : غابت • المدجج : اللابس السلاح • اللقى : الشيء الملقى ، المطروح •  
 معزولة : مبعدة جانبا • البواتر : السيوف •  
 ٣٦- المرهفات : السيوف • الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف • عصبت : عمت •  
 في الأصل ( عطبت ) وهو تصحيف • الهام : الرؤوس • المساعر ، جمع السمر :  
 موقد نار الحرب •  
 ٣٧- تقفر : تخلو • تنتضي : تجرد عن الغمد • الصيد ، جمع الاصيد : الشجاع  
 الذي لا يلتفت لزهوه •  
 ٣٨- رزِين : وقور • طاشت حباهم : خفوا • ثبير : جبل • الاواصر ، جمع الأصرة :  
 ما عطفك على أحد ، من رحم ، أو قرابة ، أو صهر ، أو معروف • والاواصر  
 أيضا : الاوتاد وهو المقصود •

- ٣٨- تزيد على فحش الذنوب أناته  
 ٤٠- اذا أوطأ الجبار حافر طريفه  
 ٤١- وخابط ليل بالعرء تميله  
 ٤٢- طريد عن الأحياء ضراً وخيفة  
 ٤٣- سري يستخين الطرف والسمع حزمه  
 ٤٤- نوار السجيا لا يحل معرّساً  
 ٤٥- برته حدابير السنين فجمعته  
 ٤٦- عوارق غبر لا الومض بصادق  
 ٤٧- أناخ بمحيي العدل فانكشفت له
- كَأَنَّ الرَّضَا مِنْ مَوْجِبَاتِ الْجَرَائِرِ  
 غَدَا لَانْماً وَجَهَ التَّدِيمِ الْمُطَاسِرِ  
 عَنْ السَّمْتِ اثْبَاجُ الدُّجَى وَالْمَحَازِرِ  
 دَجَا حَفْطُهُ مَا بَيْنَ مَقُورٍ وَوَاتِرِ  
 وَيَأْتَمُنُ الْوَهْمَ الْبَعِيدَ الْمَصَائِرِ  
 عَلَى أَمْنِهِ إِلَّا كَحُسُوءِ طَائِرِ  
 حِمَاهُ وَحَلَّتْ فَوْقَهُ بِالْكَرَاكِرِ  
 لَدَيْهَا وَلَا الْغَيْمُ الْمُسِفُ بِمَاطِرِ  
 مُوَاحِلُهُ عَنْ أَغْيَدِ النَّبْتِ نَاضِرِ

- ٣٩- فحش الذنوب : كباثرها • الاناة : العلم • الجرائر ، جمع الجريرة : الجناية •  
 ٤٠- يريد : اذا صرع البطل الجبار ، وجعل جواده يدوسه بحاقره ، عاد مقبلاً وجه نديمه •  
 ٤١- خابط الليل : الذي يسير فيه على غير هدى • تميله : تنحيه • السمت : الطريق • اثباج ، جمع الشيخ ، وهو من كل شيء معظمه ووسطه • الدجى : سواد الليل • المحاذر : المخاوف •  
 ٤٢- الاحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الضر ( بالضم ويفتح ) : الشدة وسوء الحال • دجا : اسود • المقوي : الذي لا زاد معه • الواتر : المطلوب بوتر •  
 ٤٣- يستخين السمع والبصر : لا يأتنيهما • الوهم : التوهم • المصائر ، جمع المصير ، وهو ما ينتهي اليه •  
 ٤٤- نوار : نافر • السجيا : الطبايع • المعرس : المنزل الذي يأوي اليه المسافرين في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون • على أمنه : مع أمنه • حسوة الطائر : تناوله الماء بمنقاره مرة واحدة •  
 ٤٥- برته : هزله • حدابير السنين : المقطعة ، تشبيها لها بالابل المهزولة • جمعت حماء : جعلته جمعها ، أي ضيقاً خشناً • الكراكر ، جمع الكركرة ( بالكسر ) : رعى زور البعير ، أي صدره ، وقيل صدر كل ذي خف •  
 ٤٦- العوارق الغبر : السنين المجذبة التي تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم • ومض البرق : لمع خفيفاً • الغيم المسف : الداني من الارض •  
 ٤٧- أناخ بالمكان : أقام به ، وأناخ به الحاجة : انزلها به • النبت الاهيد : الناعم •

- ٤٨- فَبَاتَ مُجَاراً مُطْعَمًا فِي فِنَائِهِ  
 ٤٩- وَمَجْرٌ تَضِلُّ الطَّيْرُ فِي حَجْرَاتِهِ  
 ٥٠- صَوْتٌ كَانَ الرَّعْدُ فِيهِ إِشَارَةً  
 ٥١- دَجَا لَيْلُهُ وَالصُّبْحُ فِي عُنْفُوَانِهِ  
 ٥٢- عَلَيْهِ الرِّجَالُ الدَّارِعُونَ كَأَنَّهُمْ  
 ٥٣- قَسَتْ خَيْلُهُ وَالرَّاكِبُو الْخَيْلَ بِالْقَنَا  
 ٥٤- يَهْزُونَ مَرْبُوعَاتٍ غُلَبٌ جَلِيدَةٌ  
 ٥٥- وَنَادَاكَ نَوْرُ الدِّينِ طَالِبَ نُصْرَةٍ

- ٤٨- الفناء ( بالكسر ) : ساحة امام البيت • العواقر ، جمع العاقرة : القاتلة ، او التي لا مثيل لها •  
 ٤٩- المجر : الجيش العظيم • تضل : تتيه • الحجرات ( بالفتح ) : النواحي • المدى : الغاية ، ويريد ، هنا : المسافة بين مؤخرة الجيش ومقدمته • الجم : الكثير • القنا : الرماح : الضوامر : الخيل •  
 ٥٠- صَوْتٌ : شديد الصوت • الخفض : الغض من الصوت • الالفاظ ، جمع اللفظ : الصوت والجلبة ، وقيل : أصوات مبهمه لا تفهم • الزماجر ، جمع الزمجرة : كثرة الصياح والصخب •  
 ٥١- دجا ليله : اغلظ • في عنفوانه : في أوله • يريد بالشار : الغبار الذي أثارته أخفاف الابل ، وحوافر الخيل •  
 ٥٢- عليه : الضمير يعود الى الجيش • موارد ، جمع مارد ، وهو المتمرّد من الجن • الكواسر : يريد بها الخيل ، تشبيها لها بالطيور الجارحة •  
 ٥٣- قست بالقنا : تنطّطت به ، من قسى الليل : أغلظ • الكافر : كل ما ستر ، وغطى ، وبهذا الاعتبار سمي الليل كافرا •  
 ٥٤- المربوعات من الرماح : الوسط بين الطويلة والقصيرة • الغليظة : الجليدة : القوية • النزال : القتال •  
 ٥٥- نورالدين : اخو الممدوح ، واسمه محمود بن عمادالدين زنكي ، الملقب بالملك المعادل ، وكان ورعا محبا لاهل الخير • ملك الشام ، والجزيرة ، ومصر • توفي سنة ٥٦٩هـ ( وفيات الاعيان ٢٧١/٤ ، والنجوم الزاهرة ٧١/٦ ) •

- ٥٦- دلفت له في جحفل ذي غوارب  
 ٥٧- فقر بك الاسلام عيناً وأهله  
 ٥٨- أتاك إن سُميت في المهد غازياً  
 ٥٩- وفيت بها والدين قد مال روقه  
 ٦٠- سرى بي عزم أيقظته مودة  
 ٦١- فأعرض بعضي عن ملوك كثيرة
- وودّ سليم الغيب صفو السرائر  
 ولا زلت مرهوباً مطاع الأوامر  
 فسابقة معدودة في البشائر  
 وصدقتها والكفر بادي الشوائر  
 وكان نؤوماً عن ندى كل كابر  
 وأصبح للود العادي سائري

- ٥٦- دلفت : مشيت • الجحفل : الجيش • غوارب البحر : أمواجه ، وقد شبه الجيش  
 بالبحر •
- ٥٧- قرت عينه : بردت سرورا •
- ٥٨- أتاك - بحذف حرف النداء - : كلمة تركية معناها : مربّي الأمير ، ثم أصبحت  
 لقباً لكل من ملوك الدولة الاتاكية •
- ٥٩- في الاصل ( وفيك ) مكان ( وفيت ) وهو تصحيف • الروق : الستر ،  
 والفسطاط ، والقرن ، وأول الشباب ، والرواق من البيت : رواقه ، أي شقته  
 التي دون الشقة العليا • شعائر الكفار : أعمالهم التي يدينون بها من كفر  
 ووجود والحاد •
- ٦٠- العزم : التصميم والارادة • الندى : الجود • الكابر : الكبير ، والرئيع  
 الشأن •
- ٦١- في الاصل ( موك ) مكان ( ملوك ) وهو من سهو الناسخ • السائر : البقية ،  
 وقد يأتي للشئ كله •



(٣٦٨) وقال في غرض :

- ١ - أُجَنَّبُ أَهْلَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ زَوْرَتِي وَأُغْشَى امْرَأًا فِي بَيْتِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ
- ٢ - وَأَمْشِي إِلَى الْخِلَانِ سَعِيًّا وَلَا أَرَى تَحْمَلُنِي نَحْوَ الْمُلُوكِ الصَّوَاهِلُ
- ٣ - وَإِنِّي لَسَمَحٌ فِي السَّلَامِ لِأَشْعَثِ وَعِنْدَ الْمُطَاعِ الْقَيْلُ بِالرَّدِّ بَاخِلٌ
- ٤ - وَمَا ذَاكَ عَنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ أُبَيَّةٌ تُقَاوِمُ كِبَرًا عَنْدهُمْ وَتُسَاجِلُ

- 
- ١ - أَغْشَى : أَزُور • عَاطِلٌ : لَا عَمَلَ لَهُ •
  - ٢ - الْخِلَانُ ، جَمْعُ الْخَلِّ : الصَّدِيقُ • سَعَى الرَّجُلُ : مَشَى ، وَعَدَا ، وَسَعَى إِلَيْهِ : قَصَدَهُ • الصَّوَاهِلُ : الْخَيْلُ •
  - ٣ - الْأَشْعَثُ : الْمَغْبِرُ الرَّأْسَ ، وَالْمُتَلَبِّدُ الشَّعْرَ ، وَهُوَ مَظْهَرُ الْفَقِيرِ عَلَى الْإِغْلَابِ • الْقَيْلُ : الْمَلِكُ ، وَقِيلَ الرَّئِيسُ الْأَعْلَى بَعْدَ الْمَلِكِ •
  - ٤ - الْأُبَيَّةُ : الْكَبِيرُ وَالْمُعْظَمَةُ • تُقَاوِمُ ، مِنْ الْمَقَاوِمَةِ ، وَهِيَ الْمَوَاجَهَةُ فِي الصَّرَاحِ وَالْحَرْبِ • تُسَاجِلُ : تَبَارِي ، وَتُفَاخِرُ •

(٣٦٩) وقال أيضا وكتب به الى رئيس الدين عند لقائه اول مرة  
وهو رئيس الدين أبو ثعلب(\*) وزير اتابك خاصبك ابن  
بلنكري(\*\*) :

- ١ - ولما تلاقينا وللشوقِ سَوْرَة
- ٢ - عشوتُ لأدْنى لَمْعَةٍ من سنى العلى
- ٣ - فقلت رئيس الدين أم جونة الضحى
- ٤ - أغرُّ وقور العطف ملآنُ من نُهَى
- ٥ - اذا صرح الشَّران جَدبٌ وخيفةٌ
- ٦ - يمدُّ أتيَّاهُ لدى السَّلَم والوغى
- ٧ - بأدنى مدى في الطرس سارَ يراعه
- ٨ - يردُّ دُجى الخطب البَهِيم ظهيرةً
- ٩ - ويثرُ هام الصيد والسيف مُغمَدٌ
- ١٠ - تطيبُ وتذكو بالأصائل والضُّحى
- ١١ - أبا ثعلبٍ ضربُ من الحمد باهرٌ
- تردُّ جِيادَ القولِ وهي بَطَاءُ
- وقطَّعَ طَرَفِي رَوْنَقٌ وبَهَاءُ
- لها بين أَسْتارِ البيوتِ ضياءُ
- تسرُّكُ منه صُحْبَةٌ ووفاءُ
- حمتُ نَجْدَةً جيرانه وعطاءُ
- لهيَ كَرُمْتُ عن موعِدٍ ودماءُ
- يُحَلُّ لواءُ أو يُشَدُّ لواءُ
- ويشي الخميسَ المَجْرَّ وهو هباءُ
- اذا ذلَّ في إشْهاره الأَمراءُ
- أحاديثُ من أفعاله وثَناءُ
- له فيكَ خُلْدٌ إنْ تَشَأَ وبَقاءُ

(\*) من التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٧ •

(\*\*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٢٨ •

- ٥ - صرح : بان ، ظهر • الجذب : المحل • النجدة : العون ، والشجاعة •
- ٦ - الاتيان ، تثنية الاتى : السيل • اللهى ، جمع اللهوة : العطية ، دراهم كانت أو غيرها •
- ٧ - المدى : الغاية • الطرس : الصحيفة • اليراع : القلم • اللواء : الراية •
- ٩ - الصيد ، جمع الاصيد : الاسد ، والرجل الذى يرفع رأسه كبيرا • ذل : سهل ، ولان •
- ١٠ - تذكو : تنتشر رائحتها • الاصائل ، جمع الامصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب •

(٣٧٠) وقال فيه ايضاً يهنئه بالعيد :

- ١ - أَقُولُ لَهُ وَالزَّهْوُ يُنْفَضُ عِطْفُهُ      وَزَيْنَتُهُ مَعْسُولَةٌ وَشَمَائِلُهُ
- ٢ - يُسِيلُ الضَّوَاحِي بِالدَّمَاءِ وَتُمْتَطَى      إِلَى غَيْرِ رَوْعٍ جُرْدُهُ وَصَوَاهِلُهُ
- ٣ - أَتَفْخَرُ أَنْ سُمِّيتَ عِيدًا وَلِلْعُلَى      بِغَدَادٍ عِيدٌ مَا تَغِبُ نَوَافِلُهُ
- ٤ - يَسْرُ بْنُ الدُّنْيَا مِنَ الْحَوْلِ مَرَّةً      إِلَى الْحَوْلِ نَزَرٌ مِنْ نَدَى أَنْتَ بَازِلُهُ
- ٥ - وَسِرٌّ ابْنُ حِمَادٍ بَنِي الدَّهْرِ دَائِمًا      فَلَمْ يَعْدُنَا يَوْمًا نَدَاهُ وَنَائِلُهُ
- ٦ - وَجِثْتُ بِعَقْرِ النَّيْبِ وَهُوَ بِعَقْرِهَا      وَعَقَرِ أَعَادِيهِ حِدَادٌ مَنَاصِلُهُ
- ٧ - فَتَى الْحَيِّ وَضَّاحُ الْجَيْنِ مُشْمَرٌ      إِلَى الْمَجْدِ تَشْقَى نَيْبُهُ وَعَوَاذِلُهُ
- ٨ - تَهَابُ رَئِيسُ الدِّينِ مُرْهَفَةُ الظُّبَى      وَيَحْسُدُهُ دَرُّ الْغَمَامِ وَوَابِلُهُ
- ٩ - إِذَا اجْتَمَعَ الْبَحْرَانُ خُبْرٌ وَخُضْرُم      غَدَا بَهُمَا إِفْضَالُهُ وَقَضَائِلُهُ

- 
- ١ - الزهو : الفخر ، والتهيه : ينفض : يحرك • عطفه : جانبه • معسولة : حلوة • الشمائل : الاخلاق •
  - ٢ - الضواحي : النواحي • الدماء : يريد دماء ما ينحر للعيد • • تمتطى : تركب • الروع : الحرب • الجرد من الخيل : القصيرة الشعر •
  - ٣ - أتفخر ، الخطاب هنا للعيد • ما تغب : ما تنقطع • النوافل : عطايا التطوع •
  - ٤ - الحول : العام • النزر : القليل • الندى : الجود •
  - ٥ - ابن حماد : الممدوح • يعدنا : يجاوزنا • النائل : العطاء •
  - ٦ - عقر الابل : ضرب قوائمها بالسيف لجزرها ، ويكثر ذلك في العيد • النيب : الابل • المناصل : السيوف •
  - ٧ - وضاح : مشرق • المشمر : المجد ، والماضى في الامور •
  - ٨ - المرهفة : الحداد • الظبى : السيوف • در الغمام : المطر • الرابل : المطر الشديد ، الضخم القطر •
  - ٩ - الخبر ( بالضم ) : العلم بالشىء • الخضرم : البحر • الافضال : الاحسان •

(٣٧١) وقال فيه أيضا :

- ١ - أقولُ للركب قد حاكَّتْ أزمَّتْها ركبُهُمْ من سُرَى ليلٍ وإِسَادِ
- ٢ - ميلُ الرقاب على الأكوار تحسبهم بالجاشِرِيَّةِ شَرِّبًا غيرَ أوْغَادِ
- ٣ - تأوِيبُهُمْ وسُراهمُ من عَزائِمِهِمْ أَغْنَاهُمْ عن شَهْيِ الماءِ والزَّادِ
- ٤ - بَلَّغْتُمْ وَهْدِيْتُمْ بَلَّغُوا شَعْفِي وفرطَ شوقي الى سمع ابن حمَّادِ
- ٥ - الى غَزِيرِ النِّهْيِ مَلَأْنَ من كَرَمِ حازَ العُلَى بين إِنْجَادِ وارْفَادِ
- ٦ - الى المُشارِ رئيسِ الدين مُعْتَمِدِ لعاني الطَّرِيدِ منارِ الروعِ والنادي
- ٧ - ومنْ عَجائبِ أَيْامي وشِدَّتِها فِرَاقُهُ رَغْبَةً في عَيْشِ بَغْدادِ

- 
- ١ - الازمة ، جمع الزمام : مقود البعير أو الناقة . الركاب : الابل التي يسار عليها ، واحدها راحلة . الاساد : الاغذاذ في السير ، أو سير الليل كله بلا تعريس . يريد أن التعب صار بمثابة أزمة لهذه الركاب .
  - ٢ - ميل الرقاب : كناية عن شدة النعاس . الاكوار ، جمع الكور : الرحل بأداته . الجاشرية : شرب يكون مع انجشار الصبح ، أى انفلاقه . الشرب ، جمع الشارب . الاوغاد ، جمع الوغد : الاحمق ، والضعيف العقل ، والصبي ، والغادم الذى يخدم بطعام بطنه في الاصل ( شهباً ) مكان ( شرباً ) وهو تصحيف .
  - ٣ - التأويب : سير النهار . السرى : سير الليل . في الاصل ( غناهم ) مكان ( اغناهم ) وهو تصحيف ظاهر .
  - ٤ - بلغتم : دعاء لهم بالوصول سالمين . الشعف : كالشغف وزنا ومعنى ، وهو شدة الحب .
  - ٥ - غزير النهى : والفر العقل . الانجاد : الاعانة . الارفاد : الاعطاء .
  - ٦ - المشار : موضع المشورة . العاني : الاسير . المنار : الضياء ، وعلم الطريق ، في الاصل ( المشار ) مكان ( المنار ) وهو تصحيف . الروع : الحرب . النادى : المجلس .

- ١ - واني على همي بمصري وأهله
  - ٢ - وكون مديحي رُسوةً أحتمي بها
  - ٣ - خزنتُ لسانِي سُوداً ورئاسةً
  - ٤ - لمُثنٍ على نشوانٍ بالمجد موجبٍ
  - ٥ - تفرّدَ واستثناءً باهرٌ مجده
  - ٦ - فأضحى رئيس الدين في غير مِريةٍ
  - ٧ - وقورُ الحبّي جمُ الحجا ذو صرامة
  - ٨ - همامٌ اذا ما قال أو صال فرقتُ
  - ٩ - هنيئاً له العيدُ الذي جُلُّ فخره
  - ١٠ - أبا تغلبٍ صيتي بعميدٍ وانما
- وطول شقائي بينهم وعنائي  
من القوم لا شيماً لصوبٍ عطاء  
ولو شئتُ فاقَ المُرَهفاتِ هجائي  
الى الحمدِ فَرَاعٍ لكلِّ عَلاءِ  
فكانَ مَحَلّاً قابلاً لثنائي  
وأصبحتُ مَدَاحاً بغيرِ رِياءِ  
يَسْرُكُ في يومي نَدَى وَلِقَاءِ  
كُتائِبُ يومِ الرّوْعِ والفُصْحاءِ  
بطولِ حَيَاةٍ عندهُ وبِقَفاءِ  
أطَلْتُ بزوراءِ العِراقِ ثوائِي

- ٢ - الرشوة : ما يعطى للتملق ، ولا يبطال حق ، أو احقاق باطل . الشيم : النظر الى البرق أين يقصد وأين يخطر . الصوب : المطر .
- ٣ - خزنت لسانِي : منعت من الكلام . السُود : الرئاسة والسيادة . المُرَهفات : السيوف .
- ٤ - نشوان : سكران . الموجف : المسرع . فراع ، من فرع الجبل : صمده .
- ٥ - تفرّد : صار فرداً لا يزاحمه أحد . الباهر : المضيء ، والغالب بالفخر .
- ٦ - المِرية : الشك . الرياء : أن يظهر الانسان خلاف ما يبطن .
- ٧ - الحبّي ، من الاحتباء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، ليستند في مجلسه . الحجا : العقل والفتنة . الصرامة . الشدة . الندى : الجود . اللقّاء : الحرب .
- ٨ - الهمام : ذو الهمة العالية . صال : حمل في الحرب . الكتائب : جمع الكتيبة : الجيش ، وقيل القطعة منه . الروع : الحرب . الفصحام : البلغاء .
- ١٠ - أبا تغلب : ورد في الاصل مرة ( أبا تغلب ) وتارة ( أبا ثعلب ) ولانعدام أسباب الترجيح فقد دأبنا على ذكر الكلمة كما وردت في الاصل . الصيت : الذكر الحسن الذي ينتشر في الناس . زوراء العراق : بغداد . ثوائي : مقامي .

- ١ - أَقُول لَصَجْبِي حِينَ أَجْهَشْتَ الْعُلَى
- ٢ - لِشَنْعَاءَ جَانِهَا حَقِيرٌ وَخَطْبُهَا
- ٣ - وَقَدْ وَجَمَ الْحَيُّ اللَّقَاحُ لِفَعْلَةٍ
- ٤ - رَوِيدًا رَوِيدًا لَا تَطِيشُ حُبَاكُمُ
- ٥ - عَسَى فَرَقٌ أَنْسَاكُمُ فَتَنْسَيْتُمْ
- ٦ - سَيَكْشِفُ هَذَا الْعَارَ مِنْهُ ابْنُ هَمَّةَ
- ٧ - فَمَا شَعَرُوا حَتَّى تَدَافِعَ مَفْعَمُ
- ٨ - يَجِيشُ بَأَرْجَاءِ الشَّعَابِ كَأَنَّهُ
- ٩ - تَبَعَّقَ عَنْ زَوَلٍ نَفْوَعٍ وَمَاجِدٍ

- ١ - أَجْهَشْتُ : بَكَتْ • الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ •
- ٢ - الشَنْعَاءُ : الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ • جَانِهَا : مَرْتَكِبُهَا • الْخَطْبُ الْخَطِيرُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ •
- ٣ - وَجَمَ : سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ ، وَقِيلَ : عَجَزَ عَنِ التَّكَلُّمِ مِنْ كَثْرَةِ الْغَمِّ ، أَوْ الْخَوْفِ • الْحَيُّ اللَّقَاحُ : الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِأَحَدٍ ، أَوْ لَمْ يَصْبِهِمْ سَبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ • تَنْكُرُ : تَغْيِرُ عَنْ حَالِهِ • انْخَزَلَ : انْقَطَعَ •
- ٤ - رَوِيدٌ ، تَصْنِيفُ رُودٍ ( يَوْزَنُ عَوْدٌ ) : الْمَهْلُ • الْحَبَى : أَنْظِرْ شَرَحَ الْبَيْتِ (٧) مِنَ الْقَصِيدَةِ / ٢٧٢ • الطُّودُ : الْجَبَلُ •
- ٥ - الْفَرَقُ ( مَحْرُكَةٌ ) : الْخَوْفُ • الْبَسَالَةُ : الشُّجَاعَةُ •
- ٦ - الْوَعُورُ ، مِنْ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ لِلشَّيْءِ الْوَعَرِ : ضِدُّ السَّهْلِ • الرِّزَايَا : الْمَصَائِبُ • الْعِزَائِمُ ، جَمْعُ الْعِزِيمَةِ : الْإِرَادَةُ الْمَوْكُودَةُ •
- ٧ - الْمَفْعَمُ : الْمَمْتَلِئُ ، وَيُرِيدُ بِهِ السَّيْلُ • حَمِيلَاهُ ، تَثْنِيَةُ حَمِيلِهِ ، أَيُّ مَحْمُولِهِ • السَّرْحُ : الشَّجَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَرْحَةٌ • الْمَخْرَفُ : الشَّجَرُ الْمَخْضَرُ • الْفَضَا : شَجَرٌ مِنَ الْأَثَلِ ، فِي فَحْمِهِ صَلَابَةٌ ، وَجَمْرُهُ بَطْلَى الْخَمُودِ • الْجَزَلُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَطَبِ الْيَاسِ •
- ٨ - يَجِيشُ : يَزْخَرُ • أَرْجَاءُ الشَّعَابِ : نَوَاحِيهَا • هَدِيرُ الْفَحْلِ : تَرْدِيدُ صَوْتِهِ فِي حَنْجَرَتِهِ • الْقُرُومُ ، جَمْعُ الْقَرَمِ : الْفَحْلُ مِنَ الْأَيْلِ • الْأَمْطَاءُ ، جَمْعُ الْمَطَا : الظُّهْرُ • الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ ، أَصْفَرُ مِنَ الْقَتَبِ •
- ٩ - تَبَعَّقَ : انْشَقَّ • الزَّوَلُ : الْجَوَادُ • الْخَرَقُ ( بِالْكَسْرِ ) : السَّخِي •

- ١٠- وجاء رئيس الدين غيران ناصراً  
 ١١- وشيك القرى لا تسترات طهاته  
 ١٢- فتى كل خير من نوال ونجدة  
 ١٣- يزيد لتكحيل الخطوب طلاقة  
 ١٤- يظن عيياً من حياء بوجهه  
 ١٥- نصير الغنى والجود لو حل مهمماً  
 ١٦- كأن عباب الرافدين لجوده  
 ١٧- مطول بروعات الوعيد وماله
- تضوع بعطفه السماحة والجدل  
 اذا عضل الجود الجوائح والمحل  
 تود مقاميه السحاب والنصل  
 ويفزر من كفيه في الازم البذل  
 وقد هزم الاحبار منطق الفصل  
 ظهيرة قيل لافح نبت البقل  
 صرى آجن عند الاضاقه أو ضحل  
 بوعد الندى تسويف عاف ولا مطل

- ١٠- غيران : كثير الغيرة • تضوع الرائحة : تنتشر ، تفوح • عطفاه : جانباه •  
 السماحة : الجود • الجذل : الفرع والطرب •
- ١١- وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • تسترات : تستبطأ •  
 الطهاة : الطباقون • عضل : منع ، وحبس ، وضيق • الجوائح ، جمع  
 الجائحة : الشدة التى تجتاح المال • المحل : الجذب •
- ١٢- النوال : العطاء • النجدة : العون ، والشجاعة • النصل : السيف •
- ١٣- تكحيل الخطوب : شدتها ، يقال : كحلت السنة : اشتدت • الطلاقة : تفتح  
 أسارير الوجه • يفزر : يكثر • الازم : الشدائد • البذل : العطاء •
- ١٤- العيبي : الحصر ، العاجز عن البيان • الاحبار : العلماء • الفصل : القول  
 القاطع للخصومة •
- ١٥- المهمه : المفازة البعيدة • القيل : نصف النهار ، كالقائلة ، ولعلها ( ظهيرة  
 قيظ ) • اللافح : المحرق • البقل : كل نبات اخضرت له الارض •
- ١٦- العباب : الامواج ، ومعظم السيل ، وارتفاعه • الرافدان : دجلة والفرات •  
 الصرى : الماء يطول مكثه • الآجن : المتغير اللون والطعم • الاضاقه : عدم  
 الوجد ، أو ذهاب المال • الضحل : الماء القليل على الارض ولا عمق له •
- ١٧- المطول : الكثير المطل ، وهو التسويف • الروعات ، جمع الروعة : الفرعة •  
 الوعيد : التهديد ، وتتمدح العرب بانجاز الوعد ، ومطل الوعيد • الندى :  
 الجود • العافي : طالب الحاجة •

- ١٨- نُمَاهُ عَلِيٌّ لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
 ١٩- أَخَا صَبْوَةٍ بِالْمَجْدِ يَسْلُو بَنُو الْهَوَى  
 ٢٠- سَرَى الْعَارُ فَادْرَكَهُ حَمِيلُ حِمِيَّةٍ  
 ٢١- فَلَوْلَاكَ طَارَتْ بِي عَنْ الْحَيِّ هِمَّةٌ  
 ٢٢- فَمَا كُلُّ مَنْ سِيمَ الْخَسِيفَةِ صَابِرٌ  
 وَنَصْرُهُ إِذَا مَا أَسْلَمَ النَّكْسُ وَالْفَسَلُ  
 فَيَزْدَادُ حُبًّا لِلْمَعَالِي وَلَا يَسْلُو  
 قَبِيلٌ يَقُولُ السَّفَرُ أَوْ يَسْمَعُ الْقَفْلُ  
 تَهَوَّنَ لَهَا الْمُسْتَطَرَفِيَّةُ وَالْأَهْلُ  
 وَمَا كُلُّ طَيَّارٍ إِلَى غَايَةٍ نَبْلُ

١٨- نماء : رفعه اليه بالانتساب • ( علي ) و ( نصر ) : الظاهر انهما من آباء المدوح ، وكل ما وصلنا عنه انه ابو تغلب ، أو ابو ثعلب ، ابن حماد السهرووردي ، كما اوردناه عند التمریف به • أسلم : انقاد • النكس : الضعيف الذي لا خير فيه • الفسل : كل مسترذل رديء •

١٩- الصبوة : الميل ، والحب ، والحنين •  
 ٢٠- العار : كل شيء لزم به عيب أو سبة ، وقيل ما يعير به الانسان من قول أو فعل • الحميل : المحمول ، والكفيل ، في الاصل ( نحيل ) مكان ( حميل ) وهو تصحيف • الحمية : الانفة • السفر : المسافرين • القفل : الراجعون من السفر •

٢١- يريد : لولا وجودك لارتحلت عن الحي مسرعا ، ولهان عندي ترك المستطرفية والاهل • والمستطرفية : قرية بالقرب من بغداد حصل عليها من السلطان مسعود السلجوقي ، وقد تكرر ذكرها •

٢٢- الخسيفة : الذلة ، النقيصة • النبل : صفار السهام •



(٣٧٤) وقال فيه أيضا وقد زار مشهدي الغري والحائر (أ) :

- ١ - زُرْتُ الأَمامين عن قلبٍ طويتهُ
- ٢ - [و]لم تزلْ زائراً بالفعلِ متمزجاً
- ٣ - سلكت في سننٍ من وصف مجدهما
- ٤ - أدناك عندهما الايثارُ عن سغبٍ
- ٥ - والحلم والبأس في سلمٍ ومُعتركٍ
- ٦ - وشافِعاك هُما يومَ المصادِ اذا
- ٧ - أثني بفضل رئيس الدين مُعْتقداً
- ٨ - ويعجز الشَّعرُ عن إدراكِ غايتهِ
- ٩ - جَمُّ الرمادِ يَباري الشمسَ موقدهِ
- ١٠ - لا يَبْتَغي للقرى عُذْراً لِمُنعمه
- ١١ - ولا يَدُرُّ الندى منهُ بمسألةٍ
- نقيّةٌ من قَدَى الأهواءِ والكدرِ
- بالقوم من غير ترّحالٍ ولا سفرِ
- فكنت من قبلُ زَوَّاراً ولم تَزُرِ
- بالزَّاد والنَّصرُ للمخدولِ في الغيرِ
- ما بين مُصْطلمٍ ضخمٍ ومُغتفرِ
- كان المحقُّون من هولٍ على خطرِ
- أنِّي بقولي وإنْ أحسنتُ في حصرِ
- من المعالي فاستهابي كمُختصرِ
- اذا الكواكبُ للسَّارين لم تُنيرِ
- ولا يحلُّ اذا ما حلَّ بالخمرِ
- لكن تبرُّعهُ يُغني عن المطرِ

(أ) الغري : الموضع الذي فيه مرقد أمير المؤمنين علي (ع) . الحائر : موضع مرقد سيد الشهداء الحسين السبط (ع) .

- ١ - الطوية : الضمير ، والنية . القذى : ما يفسد ويكدر .
- ٢ - في الاصل ( لم تزل زائدا ) والصواب ما أثبتنا . متمزجا : مختلطاً ، أي متقرباً اليهم بالولاء .
- ٣ - سنن الطريق : نهجه ، ووسطه . الزوار ( بالفتح ) : الكثير الزيارة .
- ٤ - الايثار : أن تقدم غيرك على نفسك في الطعام وغيره مع حاجتك اليه . السغب : الجوع . المخدول : الذي لا ناصر له . الغير ( بكسر الفين وفتح الياء ) : أحداث الدهر .
- ٥ - المصْطلم : من الاصطلام ، وهو الاستئصال . المغتفر : موضع العفو والغفران .
- ٧ - أثني ، من الثناء : المدح . الحصر ( محرّكة ) : المي في المنطق .
- ٨ - الاسهاب : الاطالة في الكلام ، وخلافه الاختصار .
- ٩ - جم الرماد : كثيره ، وهو كناية عن الكرم .
- ١٠ - القرى : الضيافة . الخمر ( محرّكة ) : ما وارك ، وسترى من شجر وغيره .
- ١١ - يدر : يسيل . الندى : الجود . التبرع : المطاع بلا سؤال ، ولا عوض .

(٣٢٥) أنشد في اشارات الصوفية :

مرضُ الحُبِّ شِفائي أبداً      كلما أكرّبتني أطربني  
فقال (١) :

- ١ - فبقائي من فنائي فيكم      وسُروري [ منكم ] في حزني
- ٢ - واشتريت بوصول مهجتي      ومن العدل أداء الثمن
- ٣ - حُسن ظني فيكم اذ خفتكم      دون أعمالي جميعاً جُني
- ٤ - واذا البلوى أفادت قُربكم      فمن النعمى دَوامُ المحن

(١) وردت هذه الابيات في خريدة القصر - القسم العراقي - ٣٢٨/١ .

- ١ - سقطت كلمة ( منكم ) من الاصل ، والتتمة من الخريدة .
- ٢ - في الخريدة ( ان خفتكم ) مكان ( اذ خفتكم ) وهو أوجه . الجنن ، جمع الجنة : كل ما وقى من سلاح وغيره .



(٣٢٦) وقال (١) . (ب) :

- ١ - لا تضع من عظيم قدرٍ وان كُنْ      ستَ مُشاراً اليه بالتَّعظيم
- ٢ - فالشريف الكريم ينقص قَدْرًا      بالتَّعدي على الشَّريف الكريم
- ٣ - ولعُ الخمرِ بالعقول رمى الخمرَ      بتنجيسِها وبالتَّحريم

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٠/١ .

- (ب) انظر ما ذكرناه عن هذه الابيات الجزء الاول من هذا الديوان ص (٤١) .
- ٢ - ولع : استخف . وذهب ، وولع به : علق به شديداً ، ولج في أمره .

(٣٧٧) وقال (١) :

- ١ - تعجَّبَ صَحبِي أَن كُنتُ فَلَـمْ أَشْعِ عُلُومِي الَّتِي فِي بَعْضِهَا شَرَفُ الْقَدْرِ  
٢ - فَقُلْتُ لَهُمَ مَالَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ إِلَى فَضْلِ قَوْلٍ فَاقْتَصَرْتُ عَلَى الشَّعْرِ

- (١) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .  
٢ - فضل القول : زيادته .

(٣٧٨) وقال (١) :

- ١ - وَلَيْسَ اللَّـمَى وَالْخَالُ زِينَةُ فَطْرَةٍ وَلَكِنَّهَا قَلْبُ الْمُتَيَّمِ ذِي الْوَجْدِ  
٢ - نَهَبَ سُوَيْدَاءَ الْفُوَادِ بِنَظْرَةٍ فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ الْمُقْبَلِ وَالْخَدِّ

- (١) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٢٤/١ .  
١ - اللَّـمَى : سمرة في الشفة مستحسنة . الخال : شامة سوداء في البدن تعتبر من ادوات الجمال اذا كان موضعها الخد . الفطرة : الطبيعة ، في الخريدة (نظرة) وقال المحقق (في ب فطرة، وهو تحريف) . ونعتقد ان ما اثبتناه هو الصواب ، لان الشاعر اراد : ان اللَّـمَى والخال ليسا من الجمال الطبيعي ، وانما هما من الجمال الصناعي الذي صنعه الحبيبة بانتهاها سويداء القلب باللحظ، وقسمتها بين الخد والشفة .  
٢ - سويداء القلب ، وسواده ، وسوداؤه ، واسوده : حبته ، اودمه .

(٣٧٩) وقال (١) :

- ١ - شَكُّوا أَشْمَسُ أَمْ قَمَرٌ وَلَفَرَطٌ حُسْنُكَ أَشْكَلَ الْأَمْرِ  
٢ - فَانْجَابَ لَيْلُ الشَّكِّ حِينَ قَضَى لَيْلُ الْعِذَارِ بِأَنَّكَ الْبَدْرُ

- (١) اورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .  
١ - لفرط : تجاوز الحد . أشكل : التبس .  
٢ - انجاب : انكشف . عذار الرجل : الشعر النابت على عارضيه .

(٣٨٠) وقال (١) :

- ١ - تَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ أَنِّي بَكَرْتُهَا      أَحَازِرُ حَرْبَ الْخُطْبِ وَهِيَ زَبُونُ  
٢ - وَلَمْ تَدْرُ أَنَّ الْمَاءَ تُحْمِيهِ نَارُهُ      وَيُطْفِئُهَا بِالطَّبْعِ وَهُوَ سَخِينُ

(١) - اورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٧/١ .

- ١ - خطوب الدهر : نوازله . كر عليه : عطف عليه ، وحمل . الزبن الدفع ، وحرب زبون : تدفع الناس وتصدبهم ، وفي الاساس : حرب زبون : صعبة كالناقة الزبون في صموبتها .  
٢ - تحميه احماء : تسخنه .

(٣٨١) وقال :

- ١ - لَا تَحْسِبْنِي أَحْجَمْتُ عَنْ خَوَرٍ      أَوْ حَصَرٍ فِي اللِّسَانِ لَمْ أَقُلْ  
٢ - قُبْحُ مَخَازِيكَ هَازِمٌ شَرَفِي      سَوْءُ عَمْرٍو ثَنَتْ عِنانَ عَلِي

- (١) - أحجم : نكس ، كف . الخور : (محركة) : الضعف . الحصر : المي .  
(٢) - يشير الى انصراف امير المؤمنين على (ع) عن عمرو بن العاص في صفين عندما صرع ، وأبدى سوءته لينجو من القتل فحقق ظنه . في مناقب آل ابي طالب لابن شهر اشوب ١٧٨/٣ ( سنان علي ) مكان ( عنان علي ) .

(٣٨٢) وقال (١) :

- ١ - وَمِنْ السَّامَةِ لِلثَّامِ تَرَفُّعِي      عَنْ هَجْوِهِمْ لِمَنَاقِبِي وَمَفَاخِرِي  
٢ - فَلَوْ انْتَدَبْتُ لَهُ أَتَيْتُ بِمُعْجَزٍ      مِنْهُ لَفِيضٌ عُيُوبُهُمْ وَخَوَاطِرِي

- (١) - اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .  
١ - لمنابي ، أي لاجل مناقبي ومفاخري .  
٢ - انتدبت له : سارعت له ، ظهرت له . المعجز : الامر الذي يعجز الناس عن الاتيان بمثله . الفيض : الكثير .

(٣٨٣) كان في الجاوان رجل يقال له نصر بن أبي الهيج بن  
 بختيار(\*) وكان جوادا فارسا ودودا ، فتردد الى منزله  
 ( منزل الشاعر ) دفعات حين اراد العودة الى الحويزة  
 لان منزله كان هناك ، بعدما حمل اشياء كثيرة ، وارسل  
 حين صار الى الحويزة اشياء كثيرة ، وكتب يساله عمل  
 ابيات غزلية ينظمها له ، وذكر وزنها ، وكان فيها بيت  
 آخره : الهنود ، فقال :

- ١ - وَكُنْتُ أَظُنُّ فِي أَثْوَابٍ نَصْرٍ      فَنِيَ فَرْدًا يُحَامِي أَوْ يَجُودُ
- ٢ - فَلَوْلَا أَنْ بَلُوتٌ خِلَالَ نَصْرٍ      وَتَجَرَّبَتِي عَلَى الدَّعْوَى شُهُودُ
- ٣ - بَصُرْتُ بِأَيْهَمِي سَيْلٍ وَخِلٍ      إِذَا طَرَقَ الْكَتَائِبُ وَالْوُفُودُ
- ٤ - يُسِيلُهُمَا مِنَ الْجَاوَانِ خِرْقٌ      لَيِّقُ الْعِطْفِ مَسْعَاهُ حَمِيدُ
- ٥ - رَشِيدٌ فِي الطَّعَانِ إِذَا الْعَوَالِي      مِنَ الْعُرَوَاءِ ضَلَّ بِهَا الزُّنُودُ
- ٦ - يَمُوتُ الْفَارِسُ الْمَقْدَامُ مِنْهُ      وَتَأْمَنُ الْغَنَائِمُ وَالطَّرِيدُ
- ٧ - وَيَصْدُقُ وَعْدُهُ فِي مُتَّفِيهِ      إِذَا كَذَبَ الْبَوَارِقُ وَالرُّعُودُ

(\*) عز الدين نصر بن أبي الهيج بن بختيار الجاواني ( لم نتوصل الى معرفته ) .

- ٢ - بلوت : اختبرت . الخلال : الخصال .
- ٣ - الایهمان ، عند اهل البادية : السيل والجمال الهائج ، وعند الحاضرة السيل  
 والحريق .
- ٤ - الخرق : السخي . لبيق المعطف : لين الجانب . الجاوان : قبيلة كردية  
 استوطنت الحلة ، وبعض نواحي واسط .
- ٥ - العوالي : الرماح . العرواء : كالأفكل برودة ونفضة . الزنود جمع الزند :  
 موصل طرف الذراع في الكف .
- ٦ - الغنائم ، جمع الغنيمة : ما يفتنمه الانسان في الحرب . الطريد : الهارب من  
 مساحة القتال .
- ٧ - المتفونون : طلاب الحاجات . اذا كذب البوارق والرعود : يريد اذا اخلفت السحب  
 ولم تمطر .

- ٨ - وَمَنْ بَطَلَ كَفَرَ الدِّينَ ثَبَّتْ  
 ٩ - هُوَ الرَّثْبَالُ مَنْ تَحْتَ الْعَوَالِي  
 ١٠ - طَلَبْتَ تَغْزُلِي وَأَبَيْتُ إِلَّا  
 ١١ - وَغَادَرْتُ الْهُنُودَ لِهِنْدَوَانٍ
- اِذَا ضَعُفَ الْمَذَاكِي وَالْحَدِيدُ  
 وَيَوْمَ السَّلَامِ بِسَّامٌ وَدُودُ  
 ثَنَاءُكَ إِنِّي صَبُّ عَمِيدُ  
 مَنَازِلُهُ الْحَوَيْزَةُ لَا الْغُمُودُ

- 
- ٨ - المذاكي : الخيل • الحديد : المعدن المعروف ، ويريد به : السيوف واسعة  
 الرماح •
- ٩ - الرثبال : الاسد • العوالي : الرماح •
- ١٠ - الصب : العاشق ، والمشتاق • العميد : الذي هذه العشق •
- ١١ - الهنود : قافية البيت المقترح ، على ما جاء في مقدمة القصيدة • الهندواني :  
 السيف ، ويريد به المدوح • الحويزة : موضع حازه دبيس بن عفيف الاسدي  
 في أيام الخليفة الطائغ ، بين واسط والبصرة وخوزستان • الغمود ، جمع  
 الغمد : جفن السيف •

(٣٨٤) وقال في جمال الدولة اقبال الغياثي (\*):

- ١ - لا أَرهَبُ الغدرَ ممن باتَ يُضمِرُهُ      واللهُ نَمَّ جَمالُ الدولةِ الحامي
- ٢ - الفاضلُ الغيثَ [والليثَ] الجريءَ ممأً      للمستجيرينَ في جودٍ وإقدامِ
- ٣ - يستصرخانُ وشيكَ النصرِ قد عَرَفَا      منه سَجِيَّةَ [مِطْمانٍ] ومِطْمانِ
- ٤ - إذا أَنَاخا به والغُبَرُ عارِقَةً      كفاهما سَغْبِيٌ خَوْفٍ وإِعْدامِ
- ٥ - يَرْعَاكَ مِنْهُ وانْ شَطَطَ المَزَارُ به      عهدٌ كريمٌ ووَدٌّ غيرُ أَهْدامِ

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة / ٢٣٤ •

- ٢ - الفاضل : الغالب في الفضل • الغيث : المطر ( الليث ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •
- ٣ - يستصرخان : يستغيثان • وشيك : سريع • السجية : الخلق والطبيعة • ( مطمان ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن •
- ٤ - أناخ به حاجته : انزلها به ، وأناخ بالمكان : أقام به • الغبر : السنون الماحلة • العارقة : التي تمرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم • السغب : الجوع • الإعدام : الفقر •
- ٥ - شط : بعد • المزار : موضع الزيارة • الإهدام ، جمع الهدم ( بالكسر ) • الثوب البالي ، المرقع •

(٣٨٥) وقال في رئيس الدين (\*):

- ١ - واني لمُثْنٍ ما تَفَنَّنَتْ حَمَامَةٌ
  - ٢ - ثناءً يودُّ الروضُ نشرَ حديثه
  - ٣ - يُرَنِّجُ أَعْطَافَ الرجالِ كأنه
  - ٤ - فضلتَ صدور السَّمَهرِيَّةِ نَجْدَةً
  - ٥ - وأحسنتَ في حفظِ المغيبِ فأحسنت
- عليكَ رئيسَ الدين في كلِّ محفلٍ  
ويبعثُ وجدَّ العاشقِ المتغزلِ  
حُمِيًّا عُقَارٍ أو دواخنُ مندَلٍ  
وجاؤَ زُتْ صوبَ العارضِ المتَهَلِّلِ  
قوافٍ أُجيدتُ بينَ قلبٍ ومقوَلِ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٧ .

- ١ - المحفل : المجلس الحاشد .
- ٢ - الثناء : المدح . النشر : الرائحة الطيبة . الوجد : الحب . المتغزل : الذي يكثر مغازلة النساء .
- ٣ - يرنج : يميل . الأعطاف : الجوانب . حميا العقار : سورة الخمر وشدها . المندل : عود البخور .
- ٤ - السمهرية : الرماح ، وصدورها : أسنتها . النجدة : العون ، والشجاعة .



(٣٨٦) وقال (١):

- ١ - وكنتُ كَبَازِيٍّ من الطَّيْرِ أَشْهَبُ
  - ٢ - إذا انقَضَ في إثر البُغَاثِ تَفَرَّقَتْ
  - ٣ - فأصبحتُ فَلَاً بعد رَائِعٍ نَجْدَتِي
- يُهَابُ تَجَلَّيْهِ وَتُخْشَى مَخَالِبُهُ  
شَعَاعاً وَمَنْ لَمْ يَنْجُ حَلَّتْ مَعَاطِبُهُ  
لَصِرَ دَانِهَا وَالدَّهْرُ جَمٌّ عَجَابُهُ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢١٨/١ .

- ١ - الكبازي : الطائر الجارح المعروف . تجلى : رفع رأسه ثم نظر الى الصيد . المخالب : جمع المخلب : ظفر كل سبع من الطائر والماشى .
- ٢ - البغاث : شرار الطير ، وما لا يصيد منها . تفرقت شعاعا : تبددت من الخوف . في الخريدة ( حانت ) مكان ( حلت ) . المعاطب : مواضع المهالك .
- ٣ - الفل ( بالفتح ) المنهزم . النجدة : الشجاعة . الصردان ، جمع الصرد ( بضم ففتح ) : طائر ابقع ، أبيض البطن ، أخضر الظهر ، ضخم الرأس والمنقار ، له مخلب ، يصطاد المصافير ، ويسمى الاخطب ، والاخيل ، وهو مما يتشامم به من الطير . الجم : الكثير .



(٣٨٧) وقال (١) :

١ - أَسَدٌ بَاتَ يَتَّقِي سَوْرَةَ الذِّئْبِ سَبِ وَبَازٌ يَخْشَى مِنَ الْمُصْفُورِ

(١) جاء هذا البيت هكذا مفردا ، وقد أورده العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .

١ - سورة الذئب : وثبته . الباز ، والبازي : ضرب من الصقور .

(٣٨٨) وقال :

١ - أَقُولُ لَصَحْبِي وَالْهَمُومُ كَأَنَّهُمَا شَبَا صَارِمٍ قَدْ أَرْهَفَ الْقَيْنُ حَدَّهٗ

٢ - لَدُنْ غَدُوَّةٌ قَلَّ النَّصِيرُ مِنَ الْوَرَى فَلَا نَاصِرٌ إِلَّا الْمُهَيَّمُنُ وَحْدَهُ

٣ - ثِقُوا بِالَّذِي شَادَ السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ وَمَنْ هُوَ كَافٍ فِي الْمَلِمَاتِ عَبْدُهُ

١ - شبا السيف : حده . القين : صانع السيوف ، وشحاها .

٢ - لدن : ظرف زماني ، ومكاني ( كعند ) . الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . المهيمن : الله عز وجل ، وهو بمعنى القائم على خلقه بأعمالهم وارزاقهم وأجالهم .

٣ - بأيديه : بقوته . الملمات ، جمع الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .

(٣٨٩) وقال (١) :

١ - نَصَبُوا الْقَنَا قَبْلَ الطَّعْمَانِ فَخَلَّتْهُ مِنْ فَرَطٍ نَقَعُهُمْ نَبَاتُ الْقَسْطَلِ

٢ - حَتَّى إِذَا شَرَعَوْهُ قُلْتُ كَوَاكِبُ مُنْقَضَةٌ فِي جِنَحٍ لَيْلٍ أَلِيلِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٣/١ .

١ - القنا : الرماح . الفرط : الزيادة ، وتجاوز الحد . النقع : الغبار . القسطل : غبار الحرب .

٢ - شرعوا القنا : سددها للطعان . جنح الليل : طائفة منه . ليل أليل : طويل ، شديد الظلمة .

(٣٩٠) وقال :

- ١ - يَبِيتُ الْوَحِيدَ الْفَرْدَ مَنْ هُوَ وَالِدٌ وَكُلُّ إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَبْتَرُ
- ٢ - وَهَلْ وَلَدٌ مُغْنٍ إِذَا نَزَلَ الرَّدَى فَبَيْلاً وَأَمْرُ اللَّهِ مَاضٍ مُقَدَّرُ
- ٣ - فَإِنْ كَانَ لِلدُّنْيَا يُرَادُ وَعِزُّهَا فَكَمْ مِنْ وَحِيدٍ وَهُوَ صَدْرُ مَوْقَرُ
- ٤ - وَإِنْ كَانَ لِلْعُقْبَى فَكُلُّ بِفَعْلِهِ رَهِينٌ وَمَا يُجَدِّي قَبِيلُ وَمَعْشَرُ
- ٥ - وَإِنْ قِيلَ سِتْرُ الْمَرْءِ عِنْدَ مَمَاتِهِ بَنُوهُ فَكَمْ قَاضٍ عَنِ الْأَهْلِ أُسْتَرُ

- ١ - صرح الموت : ظهر ، وبان • الابتتر : من لا عقب له •
- ٢ - الردى : الموت • الفتيل : خيط في شق النواة •
- ٣ - الصدر : الرئيس المقدم ، والوزير •
- ٤ - المعقبى : جزاء الامور ، والآخرة التى تعقب الدنيا • رهين بفعله : مأخوذ به • القبيل : الجماعة من أقوام شتى ، وقد يكونون من أصل واحد • المعشر : أهل البرجل ، والجماعة •
- ٥ - القاصي : البعيد • في الاصل ( من الاهل ) مكان ( عن الاهل ) وهو تصحيف •



(٣٩١) وقال (١) :

- ١ - الْخُرْقُ يُرْهَبُ لَكِنِ الْأَنَاءَةُ لَهَا عِنْدَ التَّائِدِ أَضْعَافٌ مِنَ الرَّهْبِ
- ٢ - لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ بِأَسِّ الْجَمْرِ لَأَمْسِهِ وَقَدْ يَرُوحُ سَلِيمًا لِأَمْسِ اللَّهْبِ

- (١) أورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢١٨/١ •
- ١ - الخرق ( بالضم ) : الشدة والقسوة ، وضعف الرأي والحقق • الاناءة : الرفق ، والحلم • التأيد ، من الايد : القوة • الرهب : الخوف •
- ٢ - يريد ببأس الجمر : احراقه •

(٣٩٢) وقال (١) :

١ - لَامَ عَلَى الْعُذْرِ وَيَا رُبَمَا يَشْتَبِهُ الْعَادِمُ بِالْبَاخِلِ

(١) ورد هذا البيت في الديوان مفردا ، وقد أورده الهماد في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٣/١ .

١ - يشته : يلتبس • العادم : فاقد المال •



(٣٩٣) وقال ارتجالا (١) :

١ - سَلَامَةُ الْمَرءِ سَاعَةً عَجَبُ كُلُّ شَيْءٍ لِحَتَفِهِ سَبَبُ

٢ - يَفِرُّ وَالْحَادِثَاتُ تَطْلُبُهُ يَهْرُبُ مِنْهَا وَنَحْوَهَا الْهَرَبُ

٣ - فَكَيْفَ يَبْقَى عَلَى تَقْلِبِهِ مُسْلِمًا مَنْ بَقَاؤُهُ الْعَطْبُ

(١) أورد الهماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢١٨/١ .

١ - الحتف : الموت • السبب : العلة •

٢ - الحادثات : المصائب والنوازل •

٣ - التقلب : التحول من حال الى حال ، يريد تقلبه من الضعف الى القوة ، ومن القوة الى العجز • المطب : الهلاك •

(٣٩٤) وقال :

- ١ - أُصِيبَ بِلَوَى الْجِسْمِ أَيُوبُ فَاعْتَدَى به تضرب الأمثال إِذْ يُذَكِّرُ الصَّبْرُ
- ٢ - فَلَمَّا انْتَهَتْ بِلَوَاهُ مِنْ بَعْدِ جَسَمِهِ إِلَى الْقَلْبِ نَادَى مُعَلِّناً مَسْنِي الضَّرْبِ
- ٣ - وَكُلُّ بِلَائِي عِنْدَ قَلْبِي وَلَمْ أَبُحْ بِشَكْوَى الَّذِي أَلْقَى وَلَا ظَهَرَ السَّرُّ

- ١ - أَيُوبُ : النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِصَّةُ بِلَوَاهُ وَصَبْرِهِ مَذْكُورَةٌ فِي سُورَتِي الْأَنْبِيَاءِ وَ ص مِنْ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ \*
- ٢ - الْبِلَوَى : الْمَحَنَةُ بِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ \*



(٩٣٥) وقال (١) :

- ١ - عَلِمَنِي بِسَابِقَةِ الْمَقْسُومِ الْأَزْمَنِي صَبْرِي وَصَمْتِي فَلَمْ أَحْرَصْ وَلَمْ أَسْأَلْ
- ٢ - لَوْ نِيلَ بِالْقَوْلِ مَطْلُوبٌ لَّمَّا حُرِّمَ الْكَلِيمُ مُوسَى وَكَانَ الْحِظُّ لِلْجَبَلِ
- ٣ - وَعِزَّةُ الْعَقْلِ إِنْ عَزَّتْ وَأَنْشَرَفَتْ جِهَالَةٌ عِنْدَ حُكْمِ الرِّزْقِ وَالْأَجَلِ

- (١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ١/٣٠٣ \*
- ١ - سَابِقَةُ الْمَقْسُومِ : يَرِيدُ أَنَّ الرِّزْقَ مُقَدَّرٌ مَقْسُومٌ مُقَدَّمًا \*
- ٢ - يُشِيرُ إِلَى الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، حِكَايَةُ عَنْ مُوسَى (ع) « رَبِّ ارْنِي أَنْظِرْ لِيكَ ، قَالَ : لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ، فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَا وَخَرَّ مُوسَى صَعَقًا » ، فَذَلِكَ هُوَ حِظُّ الْجَبَلِ وَحَرَمَانِ مُوسَى \*

(٣٩٦) قال : وانفذها الى الامام المقتفي (\*) على يد مجد الدين حاجب الباب ابن صاحب (\*\*) وقد بعث هدية في ختان الامراء :

- ١ - جَلَّ المَقَامُ عُلَاً وَمَقْدَرَةً      عن وافرِ القُرْبَاتِ والنَّزْرِ
- ٢ - لَكِنَّمَا شَيْمٌ مُطَهَّرَةٌ      بَسَطَتْ فَقِيرَ الحَيِّ والمُثْرَى
- ٣ - كَالْبَحْرِ يَقْبَلُ غَيْرَ مُفْتَقِرٍ      بَلَدَ الرِّذَازِ وَوَابِلَ القَطْرِ

(\*) هو ابو عبدالله محمد المقتفي بن احمد المستظهر . ولي الخلافة على أثر خلع الراشد سنة ٥٣١ وفي أيامه قصد السلطان محمد السلجوقي بجيوش عظيمة ، وحاصر بغداد لاستعادة النفوذ السلجوقي ، ودام الحصار اكثر من خمسة أشهر فكان النصر للخليفة وجنوده ، ولم تقم بعدها قائمة للسلجوقيين في العراق . توفي سنة ٥٥٥ ( مآثر الانافة في معالم الخلافة ٣٥/٢ ، وخلاصة الذهب المسبوك / ٢٧٥ ، مختصر التاريخ لابن الكازروني / ٢٢٨ ) .

(\*\*) هو مجد الدين ابو الفضل هبة الله بن صاحب . تولى الحجابة للمسترشد ، والراشد ، والمقتفي ، والمستنجد ، والمستضىء ، ثم نقله الاخير الى استاذية الدار ، وبقي في منصبه هذا الى ان قتل في أيام الناصر لدين الله سنة ٥٨٣ ، ولبسطن ابن التعاويذي فيه مدائح كثيرة تضمنها ديوانه ( الكامل لابن الاثير ١٨٩/٩ ، وخلاصة الذهب المسبوك / ٢٧٢ - ٢٨٠ ) .

١ - الوافر : الكثير . القربات ، جمع القرية : ما يتقرب به من أعمال ، ونذور .  
النزر : القليل .

٢ - الشيم ، جمع الشيمة : الخلق والطبيعة . بسطت : وسعت ، يقال : بسط المكان القوم ، أي وسعهم .

٣ - الرذاز : المطر الضعيف . الوابل : المطر الشديد ، الضخم القطر .

(٣٩٧) وقال في مجاهد الدين بهروز رحمه الله (\*) حين عجب  
الناس من شدة بثق النهروان [ وسكره إياه ] (١) :

- ١ - أَطَلْتُمْ ضَجَاجًا وَاعْتَقَدْتُمْ عَجِيبةً      بناءً أَبِي الْخَيْرِ الْمُجَاهِدِ لِلسَّكْرِ
- ٢ - فَكُلُّهُ مَدِيحٌ قُلْتُمْ دُونَ قَدْرِهِ      وَلَا مَدْحَ إِلَّا مَا وَفَى بِعَمَلِ الْقَدْرِ
- ٣ - وَلَوْ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ أَدْرَكَ عِلْمَهُ      لِأَغْنَاهُ مِنْ إِضْرَامِ نَارٍ وَمِنْ قِطْرِ

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٧٤ •

(١) الذى بين الحاصرتين زيادة منا اقتضاها سياق الكلام •

١ - الضجاج : المشاغبة ، والمجادلة • السكر ( بالكسر ) : السد •

٣ - ذو القرنين : من الاعلام التى ورد ذكرها في القرآن الكريم ، قال اكثر المفسرين  
انه الاسكندر المقدوني • والشاعر يشير الى السد الذى ورد ذكره في الآيات  
( ٩٣ - ٩٧ ) من سورة الكهف • القطر : النحاس المذاب •



(٣٩٨) وقال ايضا :

- ١ - قَدْ أَطْمَعَ النَّاسَ كَفِي عَنْ هِجَانِهِمْ      فَكُلُّهُمْ جَائِرٌ فِي حُكْمِهِ جَانِي
- ٢ - وَقِيلَ غَايَتُهُ هَجْوٌ يَرُوعُ بِهِ      وَأَقْبَحُ الْهَجْوِ إِعْرَاضِي وَهَجْرَانِي
- ٣ - إِنَّ الْمَوَارِدَ تُطْوَى وَهِيَ آجِنَةٌ      وَالسَّائِغُ الْعَذْبُ مَلْقَى كُلِّ ظِمْآنٍ

١ - جار على فلان في الحكم : ظلمه • الجاني : مرتكب الجناية •

٢ - يروع : يخيف • الاعراض : الجفاء •

٣ - طوى الموارد : اجتازها غير معرج عليها • الآجن : الماء المتغير الطعم واللون •  
السائغ : السهل المدخل من الطعام والشراب •

(٣٩٩) وقال ايضا (ا) :

- ١ - يزيدُ في عِزِّ القَتى ذُلُّهُ حِيناً وإنْ كانَ لهُ آيَا  
٢ - كسابقٍ قَصَرَ عَنْ غَايَةِ فَكانَ بالسَّوْطِ لَهَا جَاوِيَا

(١) أورد المماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم المراقى - ١/٣٣٥ .

١ - الآبي : الكاره ، والممتنع .

٢ - السابق : الفرس الجواد . الغاية : المدى .

(٤٠٠) وقال ايضا (ا) :

- ١ - اذا جَارَ هَمٌّ فاعتَصِمَ بِمُدَامَةٍ  
٢ - وان قِيلَ مُغْرَى بالخلاعة عاكفُ  
٣ - واخلَّ تكاليفَ الحَيَاةِ لنشوةٍ  
٤ - ومن كان عِلْمُ النفسِ مما يسرُّه  
٥ - ولم أَرَ في الأشياءِ والحظُّ شاهدُ  
فان حُبَّها لِمُعْتَصِمٍ تَحْمِي  
على الجهلِ قُلْ لا [بل] هزيمٌ من الهم  
تُريكُ الغنى المحسود في ساعة العُدْمِ  
فاني امرؤٌ يا طالما سائني عِلْمِي  
بما أدَّعي شيئاً أضَرَ من الفَهْمِ

(١) أورد المماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته - القسم المراقى - ١/٣٢٠ .

١ - اعتصم : التجبىء . المدامة : الغمرة . حميا الغمرة : سورتها ، شدتها .

٢ - المغرى : المولع . الخلاعة : التهلك ، الاستغفاف . عاكف : مقيم . ( بل ) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكلمة من الخريدة .

٣ - النشوة : أول السكر . العدم : الفقر .

٤ - علم النفس ، يريد علم نفسه .

### (٤٠١) وقال أيضا (ا) :

- ١ - لا تلبس الدهر على غيرةٍ      فما لموتِ الحيِّ منْ بُدِّ
- ٢ - ولا يُخادِعْكَ طویلُ البَقَا      فتَحَسَّبِ الطُّولَ مِنْ الخُلْدِ
- ٣ - يَنْفَدُ ما كانَ لهُ آخِرُ      ما أَقْرَبَ المَهْدَ مِنْ اللُّحْدِ

(١) أورد العماد هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢٤٢/١ .

١ - الغرة : الغفلة ، والبله . من بد : من معيد ، من مناص .

٢ - طول البقاء : امتداد العمر . الخلد : الدوام .

٣ - ينفد : يفتنى .

### (٤٠٢) وقال أيضا (ا) :

- ١ - اذا شوركتَ في حالٍ يدونٍ      فلا يَغْشَاكَ عارٌ أو نُفورٌ
- ٢ - تشاركَ في الحياةِ بغيرِ خَلْفٍ      أرسطاليسُ والكلبُ المعقورُ

(١) أورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٥٩/١ .

١ - الدون : الرذل الخسيس . يغشاك : يفتيك ، يأتيك .

٢ - أرسطاليس ، أرسطو : أشهر فلاسفة اليونان الاقدمين ، توفي سنة ٣٢٢ ق.م .

### (٤٠٣) وقال أيضا (ا) :

- ١ - مِنَّةُ الدُّونِ في الرَّقَابِ حِيَالٌ      مُحْصَدَاتٌ كَأَحْبَلِ الخَنَاقِ
- ٢ - غيرَ أَنَّ التَّخْنِيقَ مُرْدٍ وهذا      أَلَمٌ دَائِمٌ معَ الدَّهْرِ باقِ
- ٣ - فاذا أَخْفَقَ الرَّجَاءُ مِنَ الدُّو      نِ فَأَكْرَمِ بِذَلِكَ مِنْ إِخْفَاقِ
- ٤ - سَوْرَةُ السَّمِّ في التَّعْزِزِ أَوْلَى      مِنْ شِفَاءِ بالذُّلِّ في التَّرياقِ

١ - أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٧/١ .

١ - المنة : الصنعة ، والفضل . الدون : الرذل الخسيس . محصدرات : محكمات الفتل .

٢ - مردي ، من الردى : الهلاك .

٣ - أخفق : لم يظفر بحاجته . الرجاء : الامل .

٤ - سورة السم : حدته ، وشدته . الترياق : دواء للشفاء من السم .



(٤٠٤) وقال أيضا (١) :

- ١ - لَا يُعْجِزَنَّكَ الْمَجْدُ مِنْ بَعْدِهِ      وَإِنْ نَضَا عَيْسَكَ إِدْلَاجَا
- ٢ - وَاسَلَّكَ إِلَى إِحْرَارِ غَايَتِهِ      وَعَرَّأَ مِنْ الرَّأْيِ وَمِنْهَاجَا
- ٣ - كَمْ خَامِلٍ صَارَ بِتَدْيِيرِهِ      مَا بَيْنَ أَبْنَاءِ الْعُلَى تَاجَا
- ٤ - كَوَرَقِ الثُّوتِ عَلَى ضَعْفِهِ      أَصْبَحَ بِالتَّدْيِيرِ دِيْبَاجَا

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ٢٢٣/١ .

- ١ - نضا العيس : جردها ، أي أبرزها للسير . العيس : الابل . الادلاج : السير من اول الليل ، وقيل : سير الليل كله .
- ٢ - الوعر : الصعب ، والصلب . المنهاج : الطريق الواضح .
- ٣ - يريد : صار في اعلى رتبة .
- ٤ - الثوت : شجر يفتدي بورقه دود القز ، ثم يخرج من مجاهه خيوط الحرير . الديباج : الثوب الذي سداه ولحمته حرير ( فارسي معرب ) .

(٤٠٥) وقال أيضا (١) :

- ١ - إِضْطَرَارُ الْحُرِّ الْكَرِيمِ إِلَى الدُّو      نِ وَإِنْ جَازَ غَايَةَ الْإِسْرَافِ
- ٢ - لَا يَشِينُ الْمَجْدَ الْمُنِيفَ وَلَا يَنْدُ      قِصْ قَدَرِ الشَّرِيفِ فِي الْأَشْرَافِ
- ٣ - هَلْ يُعَابُ الْعَطَّارُ يَوْمًا إِذَا أَصْدَ      بَحَّذَا حَاجَةً إِلَى الْكَتَافِ

(١) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم المراقى - ٢٧٩/١ .

- ١ - الدون : الخسيس الرذل . السرف : ضد القصد ، وتجاوز الحد والاعتدال .
- ٢ - يشين : خلاف يزين . المنيف : السامي ، المرتفع .
- ٣ - العطار : بائع العطر . الكتاف : نازح الكتيف .

(٤٠٦) وقال أيضا (أ) :

- ١ - انْ شَارَكَ الْأَدْوَانُ أَهْلَ الْعُلَى
  - ٢ - فَمَا عَلَى أَهْلِ الْعُلَى سَبَّةٌ
  - ٣ - صَاحِبُ أَخَا الشَّرِّ لَتَسْطُو بِهِ
  - ٤ - فَالرُّمْحُ لَا يُرْهَبُ أَنْبُوبُهُ
  - ٥ - إصْبِرْ عَلَى الشَّدَّةِ تَحْوِ الْعُلَى
  - ٦ - مَا لَقِيَ الضَّامِرُ مِنْ جَوْعِهِ
  - ٧ - أَشْجَعُ وَجْدٌ تَحْظَ بِفَخْرِيهِمَا
  - ٨ - لَوْ نَفَعَ الْبُخْلُ وَذُلُّ الْفَتَى
- والمجْد في تسمية باللسان  
 أَنْ بِخَوْرَ الْعُودِ بَعْضُ الدِّخَانِ  
 يَوْمًا عَلَى بَعْضِ شِرَارِ الزَّمَانِ  
 إِلَّا إِذَا رُكِّبَ فِيهِ السَّنَانُ  
 فَكُلُّ قَاصِرٍ عِنْدَ ذِي الصَّبْرِ دَانُ  
 حَوَى لَهُ السَّبَقُ يَوْمَ الرَّهَانِ  
 فَكُلُّ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ كَانَ  
 مَا افْتَقَرَ الْكَزُّ وَمَاتَ الْجَبَانُ

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدة - القسم العراقي - ٣٢٧/ .

- ١ - الادوان ، جمع الدون : الحقير ، والخسيس .
- ٢ - السبة : العار .
- ٣ - الانبوب : القناة .
- ٥ - القاصي : البعيد . الداني : القريب .
- ٦ - الضامر : الخفيف اللحم من جراء تضميره بقلّة الملق .
- ٨ - الكز : اليباس المنقبض ، ويريد به البخل .

(٤٠٧) وقال أيضا (أ) :

- ١ - إِحْذَرِ الْهَزْلَ وَجَانِبَ أَهْلِهِ
  - ٢ - إِنْ تَجِبَ أَوْ لَا تَجِبْ قَائِلُهُ
- إِنَّهُ يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِ النَّيْلِ  
 فَسَفِيهِ أَنْتَ مِنْهُ أَوْ ذَلِيلُ

(أ) اورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٤/١ .

- ١ - الهزل : ضد الجد . النبيل : الشريف .

(٤٠٨) وقال ايضا (١) :

- ١ - اذا قيلَ الكريمُ 'أخو العطاءِ      وبَدَّالُ الرِّغائبِ والنَّوَالِ  
٢ - فأَكْرَمُ منه ذو أنفٍ أبيٍّ      يَصُونُ الوجهَ عن ذُلِّ السُّؤالِ  
٣ - وهلْ يُلْفَى جَوادٌ مثلَ حُرٍّ      أَجَلَ النَّفْسِ عَنْ مِئَنِ الرِّجَالِ

(١) اورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٤/١ .

- ١ - الرغائب : نفائس الاموال . النوال : العطاء .  
٣ - أجل النفس : صانها ، وكرمها . المتن : الاحسان ، والصنائع .

(٤٠٩) وقال ايضا (١) :

- ١ - وفُرْقَةٌ ما يُعادُ عليكَ صَعْبٌ      فكيفَ فِرَاقُ شيءٍ لا يُعادُ

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان مفردا ، وكذلك اورده العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢٤٢/١ .

(٤١٠) وقال ايضا :

- ١ - سَلَّمَ الأمرُ الى مالِكِهِ      واهْجُرِ الهمَّ لَهُ والحَزَناءُ  
٢ - ليس يحوي لك ما تَطْلُبُهُ      شِدَّةُ الحِرْصِ ولا طولُ العِنا  
٣ - فالذي يَمْلِكُهُ ذو قُدْرَةٍ      يجعلُ العِجْزَ طَرِيقًا لِلغِنى

١ - مالك الامر : الله جل وعلا .

٢ - العناء : التعب ، النصب .

٣ - ذو القدرة : الله عز وجل .

(٤١١) وقال : وكتب به الى بعض الناس وقد منعه حقا كان له  
قبلة ، ثم ارسل بعد ايام دواته اليه يسأل تسويدها  
بمداً كان عنده مستجاد ، وكان الرجل من الاماثل  
فسودها ، ثم بعثها وبعث معها رقعة فيها مكتوب (١):

١ - رأيتُ حوباً كبيراً غيرَ مُغْتَفَرٍ تسويدها وهي لا تجري باحسانٍ

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان منفرداً ، واورده العماد الاصبهاني في  
خريدته - القسم العراقي - ٣٢٨/١ .

١ - الحوب : الذنب . تسويد الدواة ملؤها بالحبر الاسود .

(٤١٢) وقال ايضا (١) :

١ - اني وبغداد كالظلوم من قَمَرٍ حُسْنٍ وليس وراء الحسن احسان

٢ - اُغْنِي بمدحي ولا اُغْنِي بمكرمةٍ كمخيط السلك يكسو وهو عُريان

(١) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -  
٣٢٨/١ .

١ - يريدان بغداد كالقمر حسنا ، ولكنها لا تحسن اليه .

(٤١٣) وقال ايضا :

١ - جَزَى اللهُ ابنَ نوشروانَ خيراً جَلالَ الدين ما حَسَنَ الجِزاءُ

٢ - اُتَانِي لُطْفُهُ وبِيّ التَّيَّاثُ فمَجَلَّنِي مِنَ اللُّطْفِ الشَّفَاءُ

١ - ابن نوشروان : هو محمد بن نوشروان ، وقد مر التعريف به في بداية  
هوامش القصيدة / ١١٥ .

٢ - الالتياث : الاسترخاء ، والضعف .

(٤١٤) وقال يمدح امير المؤمنين المقتفي لامر الله (\*)  
ويهنئه بالخلافة ، وكان قد استؤنف تشدد الحجاب  
بعد المسترشد والراشد رضي الله عنهما ، فالتمس من  
شرف الدين الوزير الزينبي رحمه الله ان ينشدها  
بمراى من امير المؤمنين ومسمع ، وابى الا ذلك ،  
فاجابه اليه ، وانشد القصيدة بمجلس البركة ،  
والخليفة وراء الشباك ينظر ويسمع ، وذلك في ذي  
القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة \* (١)

- ١ - بِتْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا يَرُ عَكَ الْمَنْزَلُ      أَمِنْ الْمُرَّسِ وَاسْتَطِيبَ الْمَنْهَلُ
- ٢ - يَا سَارِيًّا لَبَسَ الْحِذَارَ وَرَاعَهُ      جُورٌ تَقَادَمَ فَهُوَ حَافٍ مُعْجَلُ
- ٣ - وَضَحْتُ دِيَا جِيرَ الْخَطُوبِ بِقَانَتْ      تَهْدَى بِغُرَّتِهِ الرِّكَابُ الضُّلَّلُ
- ٤ - بِأَغَرَ وَضَّاحَ الْجَيْنِ مُمَجَّدٍ      يَخْشَى إِشَارَتَهُ الْخَمِيسُ الْجَحْفَلُ
- ٥ - بِالْمُقْتَفِيِّ أَمَرَ الْإِلَهِ وَمَنْ بِهِ      عَمَرَ الطَّرِيقُ إِلَى النَّجَاةِ الْأَمَثَلُ
- ٦ - مُجْهِى الدَّوَارِسِ مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ      وَرَسُومُ سُنَّتِهَا مُرُوتٌ عَطَّلُ
- ٧ - حَبَّرَ كَمِيًّا فِي الْجِدَالِ وَفِي الْوَغَى      شَهِدَ الْحُسَامُ بِفَضْلِهِ وَالْمِقْوَلُ

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة / ٣٩٦ .

(١) في خريدة القصر - القسم المراقي - ٣٠٤/١ احد عشر بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - الروع : الفزع . المرَّس : المكان الذي ينزل فيه المسافرين اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . المنهل : المورد .
- ٢ - الساري : يسير عامة الليل . راعه : افزعه . الجور : الظلم .
- ٣ - وضحت : اضاءت ، ابيضت . الدياجير : الظلمات . القانت ، من القنوت الطاعة لله تعالى ، والقيام للصلاة ، والدعاء . تهدي : ترشد . غرة الرجل : وجهه . الركاب : الابل ، ويريد المسافرين عليها .
- ٤ - الاغر : السيد الكريم الافعال . وضاح مضيء . الخميس ، والجحفل : الجيش .
- ٥ - الطريق الامثل : الاعدل ، والافضل .
- ٦ - الدوارس : التي عفت اثارها . المروت : المفاوز التي لا نبات فيها .
- ٧ - الحبر ( بالفتح ) : العالم . الكمي : الشجاع .

- ٨ - فاذا جرى لنُازلٍ ومُجادلٍ  
 ٩ - جوُنٌ مُسِفٌ تُشربُ بِرُوقه  
 ١٠ - تخشى بُوادره العِدى من صاعقٍ  
 ١١ - سَنَ السَّكِينَةِ فوقِ باسلٍ بأسه  
 ١٢ - يتغايرانِ على ثِماءٍ مُمدَّحٍ  
 ١٣ - لَقِنتُ غِدادَهُ الصَّلَاةَ لفرطِ ما  
 ١٤ - وعِلْمِنَ من كَرِّ التَّلَاوةِ كُلِّ ما  
 ١٥ - بدَلٌ له من فرطِ تقوى رَبِّه

٨ - المنازل : المقاتل • المشكل : الامر الذي يصعب حله •

٩ - الجون : الابيض ، والاسود ( ضد ) ويريد به : السحاب • المسف : الداني  
 من الارض • اشراق البرق : ارتفع • الجم : الكثير • المجلب : من الجلبة :  
 اختلاط الاصوات والصياح • المتهلل : الشديد الانصباب •

١٠ - البوادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان عند حدثه • الصاعق : ما  
 ينصعق به الانسان من كهربائية الجو • يشيم : ينظر • المسيف : الفقير •  
 الرمل : من فني زاده •

١١ - سن : صب • السكينة : الطمأنينة ، والوقار • الباسل : الشجاع • البأس :  
 الشدة في الحرب • الطود : الجبل • المزيمة : الارادة المؤكدة • المفضل  
 ( بالكسر ) : السيف القطاع •

١٢ - يتغايران : يتماوران ، أي يتبادلان ، ويتغايران : يفار أحدهما من الآخر •  
 سيان : مثلاً • خلوة الليل : انفراد الانسان بنفسه • المحفل : المجلس  
 العاشد •

١٣ - لقنت الكلام وتلقنته : أخذته وفهمته فهما سريعاً • المخادع ، جمع المخدع  
 ( بالضم ) : بيت يكون داخل البيت الكبير ينغرد فيه الانسان للعبادة • في  
 الاصل ( لقيت ) وهو تصحيف واضح • لفرط : لكثرة • تزجى : تؤدي •  
 التنفل : القيام بصلاة النوافل ، وهي صلاة التطوع المستحبة •

١٤ - كر التلاوة : تكررهما • الشذوذ : انفراد بعض القراء عن الجمهور بأداء  
 بعض الكلمات من المصحف •

١٥ - البدل : واحد الابدال من الاولياء • فرط التقوى : تجاوز الحد المألوف •

- ١٦- لا تَطْيِيهِ زَخَافُ الدُّنْيَا وَلَا  
 ١٧- صَعْبُ الْعَرِيكََةِ فِي الْإِلَهِ فَاَنْغَدَا  
 ١٨- خَرِقُ إِذَا حَبَسَ الْقَطَارُ بِأَزْمَةٍ  
 ١٩- وَإِذَا اسْتَمَرَ الْمَجْلُ يُشْفَعُ شَرَّةُ  
 ٢٠- وَيَتَخَذُ الشَّفَّانُ كُلَّ ضَرِيمَةٍ  
 ٢١- بَعِيدَةُ الْإَصْبَاحِ حَالِكَةُ الدَّجَى  
 ٢٢- يُشْنِي مُصَارِفُهَا الْجَوَارِحَ عِنْدَهَا  
 ٢٣- وَأَطَارَتْ الْهُوَجَاءُ كُلَّ مُطَنِّبٍ
- تَمْضِي بِهِ الْأَهْوَاءُ أَوْ تَنْقَلُ  
 لِيُودَادَةٍ فَهُوَ الدَّمِثُ الْأَسْهَلُ  
 شَقِيتُ لِسِدِّيهِ نِيَّهُ وَالْعُذْلُ  
 خَصَرَ يَرْضُ لَهُ الْحَصَى وَالْجَنْدَلُ  
 فَذَا تَلَطَّيَ كُلَّ جَمْرٍ أَفْكَلُ  
 سَهَرَ النَّوْمُ بِهَا وَنَامَ الْمُفْضَلُ  
 حَتَّى تُضِلَّ الرَّاحَ فِيهَا الْأَنْمَلُ  
 فَالَرَّثُ فَإِنَّ الصَّحِيحَ مُرْعَبِلُ

- ١٦- لا تطليه : لا تستميله • زخارف الدنيا : لهوها وأباطيلها •  
 ١٧- العريكة : الطبيعة ، والنفس • الودادة ( مثلثة ) : المحبة ، وهي من ود  
 ود ، وودادا ، وودادة • الدميث : اللين •  
 ١٨- الخرق ( بالكسر ) : السخي • القطار : المطر • الازمة : الشدة والتحط •  
 التيب : الابل •  
 ١٩- المحل : الجذب • يشفع : يعزز ، يعين • الخصر ( محركة ) : البرد • في  
 الخريدة ( يعض ) مكان ( يرض ) • الجندل : الحجارة الكبيرة ، أو قدر  
 ما يقله الانسان منها •  
 ٢٠- الشفان : برد وريح • الضريمة : النار • تلطي الجمر : توقده •  
 الافكل : الرعدة من خوف او برد •  
 ٢١- بعيدة الاصباح : الليلة الطويلة • حالكة الدجى : شديد ظلامها • النوم:  
 الكثير النوم • المفضل : ذو الفضل والاحسان •  
 ٢٢- مصارفها : الذي يمانى صروفها ، اي احوالها • الاعضاء : الجوارح التي  
 يسمى ويكتسب بها • الراح ، جمع الراحة : باطن الكف • الانمل : الاصابع  
 في الخريدة ( مطارفها ) مكان ( مصارفها )  
 ٢٣- الهوجاء : الريح شديدة الهبوب • المطنب : البيت ذو الاطناب ، جمع طناب  
 ( بضمتين ) وهو حبل طويل يشد به مرادق البيت • الرث : البالي • المرعبل  
 • المرق •

- ٢٤- واستهْدَمَ الجَدْبُ الغواربَ والذرى  
 ٢٥- في أَرْمَةِ قُذْفٍ كَانَ أَخِيرَهَا  
 ٢٦- غَبْرَاءُ رِيْعَانِ الرِّبْعِ كَقِيْظِهَا  
 ٢٧- فَقْدِيرُ زَادِ الْمُتَرْفِينِ عَلَى الطَّوَى  
 ٢٨- آوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ  
 ٢٩- وَقَرَى فَأَشْهَبُ كُلِّ جَوٍّ هَاطِلٌ  
 ٣٠- وَمُشَرَّدٌ نَبَتِ الْبِلَادُ بِحَمْلِهِ  
 ٣١- جَمَّ الْحَاسِبِ لَوْ تَبَسَّمَ خِلْهُ
- حيث البَهَازِرُ والصَّعَابُ البُزْلُ  
 منْ بُؤْسِهَا لِلضَّعْفِ عَنْهُ أَوَّلُ  
 فِي الْمَحَلِّ لَا مَرْعَى وَلَا مُتَبَقِّلُ  
 قَدْ تَنَاهَبَهُ الْأَكْفُ وَحَنَظَلُ  
 بَدَدَ الضِّيُوفِ فَكُلُّ وَعَرٍ مُسْهَلُ  
 هَامٍ وَأَغْبَرُ كُلِّ أَرْضٍ مُبْقِلُ  
 فَيَكَادُ مِنْ قَبْلِ الْمُرْسِ يَرْحُلُ  
 لِلْقَائِهِ ظَنُّ التَّبَسُّمِ يَخْتَلُ

٢٤- استهْدَمَ : هدم • الجدب : المحل • الغوارب ، جمع الفارب ، ما بين سنام البعير وعنقه • الذرى : الاحالي ، ويريد بها : اسنمة الابل • البهازر : النوق العظيمة ، واحدها : بهزة • الصعاب ، جمع الصعب : نقيض الذلول من الابل • البزل ، جمع البازل من الابل ، وهو الذى فطر نابه بدخوله السنة التاسعة ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث •  
 ٢٥- الازمة : الشدة والقحط • القذف ( بضمّتين ) : البعيدة • البؤس : ضد النعيم •

٢٦- غبراء : مغبرة الافاق من الجفاف • ريمان الربيع : اوله • القِيْظُ : فصل الصيف ، في الخريدة ( لقيظها ) مكان ( كقيظها ) وقال المحقق : لعلّـه ( لقيظها ) • المرعى : موضع الرعي • المتبقل : منبت البقل •

٢٧- القدير : المطبوع بالقدر • الطوى : الجوع • القد ( بالكسر ) : الجلد اليابس • الحنظل ، يريد به : حب الحنظل ، وكانت العرب تصنع منه طعاما يسمى ( الهبيد ) ، انظر شرح البيت ( ٤٥ ) من القصيدة ( ٣٦٦ ) •

٢٨- آواهم : أنزلهم عنده • البدد : المتفرق • الوعر : الصعب •

٢٩- قرى الضيف : أضافه وقدم له الطعام والشراب • الجو الاشهب : الابيض • الهاطل : المنهمر ، ويريد به المطر • الهامي : السائل • مبقل : مخضر •

٣٠- نبت البلاد به : لم توافقه • المرس : المكان الذى يأوى اليه المسافرين ليلا ثم يرتحلون •

٣١- جم الحاسب : كثير الظنون • الغل : الصديق • يغل : يغدع •



- ٣٢- أَعْدَى الْمَظِيَّةَ ذَعْرُهُ وَحِذَارُهُ فَأَقْلُ سَيْرِيهَا الذَّمِيلُ الزَّلْزَلُ
- ٣٣- نَكَرَ الْأُنَيْسَ فَلَوْ تَأَلَّفَ عِطْفَهُ نَدْمَانُ شَرِبَ فَرًّا وَهُوَ مُحْتَبِلٌ
- ٣٤- شَعِثَ تَمِيلُ بِهِ الْقُتُودُ كَأَنَّهُ السَّعْلَةُ يَحْدِرُهَا الْكَيْبُ الْأَهْيَلُ
- ٣٥- لَفْظَتُهُ أَنْدِيَّةُ الْمُلُوكِ فَلَمْ يُطَقِ إِظْهَارُ نُصْرَتِهِ الْمُطَاعُ الْعَبْهَلُ
- ٣٦- آوَاهُ حِلْمُكَ حَيْثُ حَبْوَةٌ أَحْنَفُ مَحْلُولَةٌ وَأَخُو النَّزَاقَةِ يَذْبُلُ
- ٣٧- وَعَرْمَرَمٍ حَجَبَ الْفَزَالَةَ نَقَعُهُ فَالْصُّبْحُ لَيْلٌ بِالْعَجَاجَةِ أَلِيلُ
- ٣٨- زَجِلٌ كَأَنَّ الرَّعْدَ فِيهِ إِشَارَةٌ يَخْشَى الرَّقِيبَ لَهَا مُسِيرٌ مَدْغُلٌ
- ٣٩- جَمٌّ كَأَنَّ الْخَرْقَ مِنْ إِفْرَاطِهِ دَانِي الْكُسُورِ لَهُ رِتَاجٌ مُقْفَلٌ

٣٢- أعدى ، من العدوى : انتقال المرض • المظية : الدابة ، ويستوى فيها المذكور والمؤنث ، يقال للبعير مظية ، وللناقة مظية • الذعر : الفزع • الذميل : ضرب من سير الابل • الزلزل : العنيف •

٣٣- نكر الانيس : جهله • العطف : الجانب • الندمان : المنادم على الشراب • محتبل : مطاطيء •

٣٤- الشعث : المتلبد الشعر أغبره • القتود ، جمع القتد : خشب الرجل ، وقيل جميع أدواته • السعلاة : الفول ، وقيل : أنثى الفيلان • الكيب الاهيل : تل الرمل •

٣٥- لفظته : رمته • الاندية : المجالس • العبهل : الملك •

٣٦- آواه : أنزله عنده وشمله برعايته • الحبوة : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٣٧٢) • أحنف : هو الاحنف بن قيس سيد بني تميم ، يضرب المثل بحلمه ورجاحة عقله ، توفي بالكوفة وفي تاريخ وفاته أربعة اقوال تنحصر بين سنتي ٦٨-٧٧ ( وفيات الاعيان ١٨٦/٢ ) • النزاقة : الخفة والطيش • يذبل : جبل •

٣٧- العرمرم : الجيش الكثير • الفزالة : الشمس • النقع : الغبار • ليل اليل : شديد الظلمة •

٣٨- الزجل : ذو الصنخ والجلبة • المسر : المنطوي على سر لا يريد البوح به • المدغل : المغفي •

٣٩- الجم : الكثير • الخرق ( بالفتح ) : الفلاة الواسعة ، التي تتخرق فيها الرياح • الافراط : الكثرة ، وتجاوز الحد • داني الكسور : متقارب النواحي • الرتاج : الباب •

- ٤٠- يَقِظُ كَأَنَّ رَجَالَهُ وَجِيادَهُ  
 ٤١- هَجَرَتْ سَوَابِقُهُ الْمِيَاهَ وَشَاقَهَا  
 ٤٢- وَتَنَكَّبَتْ غُدْرَانَهُ وَنِهَائِهِ  
 ٤٣- مِنْ كُلِّ أَغْلِبٍ لَا الْأَسَنَةَ يَخْتَشِي  
 ٤٤- حَامِي الْفُؤَادِ يَكَادُ مِنْ زَفَرَاتِهِ  
 ٤٥- دَلَفُوا لِحَرْبِكَ جَاهِلِينَ سَرِيرَةً  
 ٤٦- فَغَلَبَتْهُمْ وَالْمَرْهَفَاتُ مَصُونَةٌ  
 ٤٧- نَبَتِ الدِّيَارُ بِهِمْ وَلَوْ رَضَوْنَ نَوَى  
 ٤٨- تَزْهَى الْخِلَافَةُ مِنْكَ بِابْنِ مَنَاقِبٍ

- ٤٠- يَقِظُ : منتبه • جِيَادُهُ : خيله • الشَّهْمُ : جمع الشَّهِيم : ذكر القنافذ ، أو أكثرها شوكة • الْمَسَلُ : جمع الماسل ، وهو من الذناب الذي يهتز رأسه ويضطرب جسمه لشدة عدوه ، يريد أن الفرسان يشبهون ذكور القنافذ لما عليهم من لامة وسلاح ، وإن خيلهم كالذناب في عدوها وعسلانها •  
 ٤١- السَّوَابِقُ : الخيل ، واحدها : سابق • الْمَشْرَعَاتُ : المسددات للطمعان • الذَّبِيلُ : الرماح •  
 ٤٢- تَنَكَّبَتْ الْغُدْرَانُ : مالت عنها • النِّهَاءُ : أصغر محابس المطر • يَمْدُ بِهِ : يسيل به • النَّسَا : عرق من الورك إلى الكعب • الْأَكْحَلُ : عرق في الذراع • يَقْصِدُ ، وَيَدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ • فِي الْأَصْلِ ( يَمْدُ بِهَا ) •  
 ٤٣- الْأَغْلِبُ : الأسد ، وَالشَّجَاعُ • الْأَسَنَةُ : نصول الرماح • الْمَنِيَّةُ : الموت • يَحْفَلُ : يبالي ، يكثرث •  
 ٤٤- الزَفَرَاتُ : جمع الزفرة : إخراج النفس بعد مدة • الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ : المحكمة النسيج : المنصل : السيف •  
 ٤٥- دَلَفُوا : مشوا • الْمَعَادِدُ : المهود ، ومواضع العقد • الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ : الله تعالى •  
 ٤٦- الْمَرْهَفَاتُ : السيوف • مَصُونَةٌ : مفعمة • ظَلَبَى الْقَضَاءُ : سيوف القدر ، أي مقدوراتها •  
 ٤٧- نَبَتِ الدِّيَارُ : خشنت فارتحلوا منها • رَضَوْنَ : جبل • الْفَشْ : خلاف النصح • الشَّمَالُ : ريح الشمال •  
 ٤٨- تَزْهَى ، مِنْ الزَّهْوِ : التَّيْه ، والكبر • الْمَنَاقِبُ الْفَرُ : الواضحة • تَبَرُّ : تزهد •

- ٤٩- طَلَعَتْ بُوَادِرَهَا فَأَتَرَى مُعْدِمٌ  
 ٥٠- ومكارمٍ لولا شَوَاغِلُ عَصْرِهَا  
 ٥١- خَفِيتُ عَلَى غَيْرِ اللَّيِّبِ وَإِنَّمَا  
 ٥٢- يَا ابْنَ الْجَحَاجِجِ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ  
 ٥٣- الْمَانِعِينَ حِمَى وَلَمْ يُسْتَصْرَخُوا  
 ٥٤- وَالتَّخَالُمِي طَرَبَ النُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا  
 ٥٥- مِنْ كُلِّ مَتَّبِعِ اللِّوَاءِ خِلَافُهُ  
 ٥٦- قَوْمٌ إِذَا ضَاقَ الْقَرِيضُ بَوْصَفِهِمْ  
 ٥٧- شَعَفِي بِمَجْدِكَ لَا ارْتِيَابَ بِصَدَقِهِ  
 ٥٨- الْأَمْنُ بَعْدَ الْخَوْفِ مَحْبُوبٌ أَلَا
- وَأَجِيرَ مَلْهُوفٌ وَعَزَّ مُخَذَّلٌ  
 خَجَلَ الْخَضَمِ لِحُجُودِهَا وَالْهَطَلُ  
 عِلْمُ الْفِرْتَدِ مِنَ الْحَسَامِ الصَّيْقَلُ  
 لَهُمُ الْمَزِيَّةُ وَالْمَقَامُ الْأَفْضَلُ  
 وَالْبَازِلِينَ غَنَى وَإِنْ لَمْ يُسْأَلُوا  
 بِالْمَجْرِي فِيهِ إِلَى الْمَعَارِكِ تَعَسَّلُ  
 مَغْوٍ لِمَنْ لَبَسَ الْخِلَافَ مُضَلَّلُ  
 أَتْنَى بِفَضْلِهِمُ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ  
 وَمَعِيَ عَلَى الدَّعْوَى دَلِيلٌ يُعَقَّلُ  
 أَهْوَى الَّذِي هُوَ مُؤْمِنٌ وَمُؤَمَّلُ

- ٤٩- بوادرها : أوائلها ، أي أوائل أفعالها • المدم : الفقير • الملهوف : الحزين ،  
 والمكروب ، والمضطرب • المخذل : الذي قعد عنه أخصاره •  
 ٥٠- الخضم : البحر • الهطل : السحب المتتابعة المطر ، العظيمة القطر •  
 ٥١- اللبيب : العاقل • الفرند : السيف ووشيه ، وسيف فرند : لا نظير له •  
 الصيقل : شحاذ السيوف وجلأوها •  
 ٥٢- الججاج ، جمع الججاج : السيد المسارع في المكارم • ذؤابة المشيرة : شريفها  
 والمتقدم عليها • المزية : القضييلة يمتاز بها الرجل •  
 ٥٣- منع الحمى : احاطته ، وعدم السماح باستباحته • الاستصراخ : الاستغاثة •  
 ٥٤- القنا : الرماح • تعسل : تهتز • في الاصل ( بالمجد فهو على المعارك يعسل )  
 وهو تصحيف •  
 ٥٥- خلافه : مخالفته • مغو من الغواية ، وهي خلاف الرشد •  
 ٥٦- القريض : الشعر • الكتاب المنزل : القرآن الكريم •  
 ٥٧- الشعف : الحب ، وهو كالشفغ وزنا ومعنى •  
 ٥٨- في الاصل ( فلا ) مكان ( ألا ) ولا معنى لها • المؤمن ( بكسر الميم الثانية ) :  
 الذي يدفع الخوف ويعطى الامان • المؤمل ( يفتح الميم الثانية ) : المرتجى •

- ٥٩- نُصِرَ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ  
 ٦٠- بِالْأَقْرَبَيْنِ الصَّادِقَيْنِ مَوَدَّةً  
 ٦١- فَمُفَرَّقٌ لِلْبَارِقِينَ مَبْدَدٌ  
 ٦٢- وَرَأَيْتُ بَدْرًا بِالْعِرَاقِ صَرِيحَةً  
 ٦٣- فَالزَّيْنَبِيُّ بِحَقِّهِ وَبِصَدْقِهِ  
 ٦٤- غَيْرَانُ يَمْحَضُكَ الْوُدَادُ كَأَنَّهُ  
 ٦٥- أَقْصَى مُؤَمِّلِهِ بِقَاوُكَ لِلْعُلَى  
 وَكَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
 شَهِدَ النَّدَى بِنُصْحِهَا وَالْقَسْطُ  
 وَمُعَفَّرٌ لِلْمُشْرِكِينَ مُقْتَلٌ  
 عَاشَ الْحَقُّ بِهَا وَمَاتَ الْمُبْطَلُ  
 لِلطَّالِبِيِّ فَتَى الْعُلَى يَتَقَيَّلُ  
 صَبٌّ يُصَافِيهِ حَيْبٌ مُجْمِلٌ  
 فَبَقِيَّتُهُمَا مَا شَدَّ زَنْدًا أَنْمَلُ

٥٩- الامام محمد : الخليفة الممدوح . ( عليه ) : وزيره علي بن طراد الزينبي .  
 اكتفى بقوله : النبي المرسل ، لوجود القرينة الدالة على أنه يقصد : النبي  
 (ص) وابن عمه علي بن ابي طالب (ع) .

٦٠- ( الاقربين ) تنبيه الاقرب ، ويريد بهما : علي بن طراد الزينبي بالنسبة الى  
 الخليفة ، وعلي بن ابي طالب (ع) بالنسبة الى النبي (ص) . الندي :  
 المجلس . القسطل : خبار العرب .

٦١- المارقون : الذين مرقوا عن طاعة ولي الامر الشرعي ، ويريد : الجيش  
 السلجوقي الذي خرج على الخليفة . المشركون : مشركو قريش والعرب .

٦٢- بدر : واقعة بدر الشهيرة ، وهي اول حرب خاضها المسلمون مع المشركين من  
 قريش في السنة الثانية للهجرة ، وكان النصر فيها للمسلمين مبيناً .

٦٣- الزينبي : الوزير علي بن طراد العباسي . الطالبي : امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب (ع) . يتقيه : يتشبه به .

٦٤- الغيران : الشديدة الغيرة . الود المحض : الخالص . المجمل ، هنا : المواتي .

٦٥- أقصى : أبعد . الزند : موصل طرف الذراع في الكف . الانمل : أصابع  
 الكف .

(٤١٥) وله مراثية (١) الخليفة المسترشد بالله (\*) بولده (\*\*)

وكان موته بالجدري ( ب )

- ١ - نبأ عاد له الصبح دجى
  - ٢ - جل أن يبكى دموعاً فجرت
  - ٣ - وانثنت من حزن الدهر به
  - ٤ - وعلا عن ندبة من بشر
  - ٥ - من لعقر النيب في مغبرة
  - ٦ - ولري السمر والبيض الطبي
  - ٧ - وبني الآمال اذ يغمرهم
- وذُعا ف ريق الماء الزلال  
أعين الحي بمحمر مذال  
غرر الأيام سوداً كالليالي  
فرثاه المجد مفهوم المقال  
وليقود الخيل جرّداً كالسمالي  
من دم الأبطال في يوم النزال  
فيض نعامك بعز ونوال

(١) التعبير المألوف في مثل هذا الموضع أن يقال ( وله في تمزية الخليفة . . . )

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(\*\*) قال ابن الجوزي في المنتظم ، في حوادث سنة ٥٢٦ ( وتوفي ولد المسترشد بالجدري ، وكان ابن احدى وعشرين سنة ، فقعدهوا للعزاء به يومين ، وقطع ضرب الطبل لاجله .

(ب) في الخريدة ٣٤٤/١ - القسم القراقي - (١٢) بيتا من هذه القصيدة .

١ - النبأ : الخبر . الدجى : الظلام . الذعاف : السم . الريق من كل شيء : افضله الزلال : العذب الصافي .

٢ - الحي : محلة القوم ، ويريد به : جماعة الناس . المحمر : الدمع المزوج بالدم . المذال : المسفوح .

٤ - علا : سما . الندبة : البكاء على الميت ، وتمداد محاسنه .

٥ - عقر الابل : ضرب قوائمها بالسيف قبل جزرها . المغبرة : السنة الماحلة . الجرد من الخيل : القصيرة شعر الجلد ، وهي من الصفات المحمودة في الخيل . السعالي ، جمع السعلاة : الفول ، وقيل : انثى الفيلان .

٦ - الري ( بالكسر ) : الشرب الى حد الاكتفاء . السمر : الرماح ، في الاصل ( ولسمر الري ) وهو من سهو الناسخ .

٧ - يغمرهم : يغطيهم . النعسى : الخفض والدعة والمال ، واليد البيضاء . النوال : المعطاء .

- ٨ - نَزَلُوا فِي حَالِكٍ ذِي خَصَرٍ  
 ٩ - وَلِجَانٍ جَلٍّ مِنْهُ جُرْمُهُ  
 ١٠ - مَنْ لِمِحْرَابٍ مَجِيدٍ طَالَمَا  
 ١١ - وَلِتَرْتِيلِ كِتَابِ اللَّهِ فِي  
 ١٢ - قَسَمًا لَوْلَا الْإِمَامُ الْمُجْتَبَى  
 ١٣ - وَالنُّجُومُ الشُّهُبُ مِنْ وَلَدِ الْعَلِيِّ  
 ١٤ - مَا ظَنَنْتُ الْمَوْتَ يُنْضِي بِأَسِهِ  
 ١٥ - لَا وَلَا خِلْتُ الثَّرَى مِنْ طَوْقِهِ  
 ١٦ - إِنْ عَصَى مَوْتَ فَقَدْ صَرَفْتَهُ  
 ١٧ - ذُدَّتْهُ عَنْ لَائِذٍ مُسْتَعْصِمٍ  
 ١٨ - أَوْ خَلَّتْ مِنْكَ قُصُورٌ أَوْحِشَتْ  
 ١٩ - أَوْ تَوَارَى مِنْكَ شَخْصٌ بِأَلْيَا

٨ - الحالِك : الشديد السواد ، ويريد به : الليل • الخَصَر ( محرك ) : البرد • الجود : الكرم

٩ - الجاني : المذنب • جل : عظم • تغمَّدت : سترت •

١٠ - المحراب : صدر المجلس ، ومنه محراب المسجد ، وهو موضع الصلاة • الابتهاال : التضرع ، والاجتهاد في الدعاء •

١٢ - المجتبى : المختار ، ويريد به الخليفة • لم يلف : لم يوجد •

١٣ - يريد بالنجوم الشهب : أولاد الخليفة • الموالي : الجند من الاتراك •

١٤ - البأس : الشدة • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش •

١٥ - الثرى : التراب • ييجن : يخفي ، يستر •

١٦ - صرفته : حولته من وجه الى وجه ، يريد : انك تقتل من يخاربك ، وتصون حياة من يلوذ بك •

١٧ - ذاده عنه : طرده ، دفعه • أزجاه : أرسله ، ساقه • العوالي : الرماح •

١٩ - توارى : اختفى • البالي من الاجسام : ما أتى عليه البلى ، أي الموت • المساعى ، جمع المسعاة : المكرمة • الفر : البيض •

- ٢٠- أَوْ غَدَتُ عَطَلًا حَشَايَا سُرُرٍ  
 ٢١- شَرُفَتْ نَفْسُكَ عَنْ دَارِ فَنَاءٍ  
 ٢٢- حَيْثُ لَا تَرْضَى بِيَزْلَفِي مَلِكٍ  
 ٢٣- أَيُّهَا الضَّرْمَةُ مِنْ نَارِ الْعُلَى  
 ٢٤- طَالَمَا كُنْتَ حَارِقًا لِلْعَدَى  
 ٢٥- لَوْ حَمْتُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ وَغَى  
 ٢٦- لَحَزَتْ دُونَكَ جُرْدٌ سَبَقَ  
 ٢٧- عَادِيَاتٍ كَسَرَاحِينَ الْفُضَا  
 ٢٨- فِي عَجَاجٍ كَغَمَامٍ حَافِلٍ  
 ٢٩- كُلَّمَا أَظْلَمَ مِنْهُ غَيْهَبٌ
- وَقَرَأَ الطَّرْفُ فَإِنَّ الرَّمْسَ حَالِي  
 لَنَعِيمِ الْخُلْدِ مِنْ غَيْرِ زَوَالٍ  
 فَلَكَ الْجَارُ الْمَلِكُ الْمُتَعَالِي  
 خَدَمْتُ بَعْدَ عُلُوٍّ وَاشْتِعَالٍ  
 مَوْحِي اللَّهْبَةِ أَوْ دِفْءًا لَصَالٍ  
 وَأَنْشَى جَيْشُ حِمَامٍ بِقِتَالٍ  
 بِمَقَادِيمَ إِلَى الطَّعْنِ عِجَالٍ  
 يَتَعَثَّرْنَ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ  
 يُنْطَرِ الْيَدَ بِقَانٍ مُتَوَالٍ  
 ضَوَّاهُ لَامِعَاتٍ مِنْ نِصَالٍ

٢٠- العطل : الخالية ، وضد العالية • الحشايا ، جمع الحشية : الفراش المشحوش • السرر ، جمع السرير : التخت ، ويفلب على تخت الملك • القرا ( بالفتح ) : الظهر • الطرف ( بالكسر ) : الجواد • الرمس : القبر • حالي : متزين بالعلي •

٢١- دار الفناء : الدنيا • الخلد : الدوام •

٢٢- الزلفى : المنزلة والقربة • المليك المتعالي : الله عز وجل •

٢٣- الضرمة ، واحدة الضرم : النار •

٢٤- الموحى : المغفل • الصالي : المستدفيء بالنار •

٢٥- حمت ، من الحماية • الوغى : الحرب • الحمام : الموت •

٢٦- الجرد السبق : الخيل • المقاديم ، جمع المقدام : الشجاع الكثير الاقدام على العدو •

٢٧- عاديّات : مغيرات • السراحين ، جمع السرحان : الذئب • الفضا : شجر عظيم • الهامات : الرؤوس •

٢٨- الحافل : الممتلىء ماء • القاني : الأحمر ، ويريد به الدم • متوالي : متتابع •

٢٩- الغيهب : الشديد السواد ، ويريد به : غبار الحرب • النصال ، جمع النصل : حديدة السيف والرمح والسهم ، وربما سمي السيف نصلاً •

- ٣٠- فَأَعْدَنَ الْقَاعَ بَحْرًا مِنْ دَمٍ  
 ٣١- غَيْرَ أَنْ اللَّهَ لَا رَدَّ لِمَا  
 ٣٢- ثُمَّ يَا لِهَفِّي عَلَى ذِي شُطْبٍ  
 ٣٣- صَدِئْتُ صَفْحَتُهُ مِنْ وَصَبٍ  
 ٣٤- وَعَلَى طَرَفٍ [سَبُوقٍ] فِي الْعُلَى  
 ٣٥- حَلَّ فِي بَطْنٍ ثَرَى عَرَّاقَةٍ  
 ٣٦- صَرَمَ الْوَاصِلَ مِنْ غَيْرِ قِلَى  
 ٣٧- إِنَّمَا الْمَوْتُ طَلُوبٌ لَاحِقٌ  
 ٣٨- فَاغِيرٌ فَاهٌ فَمَا تَقْدَعُهُ
- بعدما سأل بجيشٍ ورِعالٍ  
 شاءَ في الخلقِ بئسَ واحتِيالٍ  
 كلَّ مَنْ غَيْرِ ضِرَابٍ وَقِتَالٍ  
 عَجَزَ الآسُونُ فِيهَا عَنْ صِقَالٍ  
 عَقَلُوهُ عَنْ مَدَاهُ بِعِقَالٍ  
 بِلَى لَا يَنْحُولُ وَهِيَالٍ  
 وَجَفَا الْخُلُصَانَ مِنْ غَيْرِ تَقَالٍ  
 لَا يَنْجِي مِنْهُ حَتٌّ فِي ارْتِحَالٍ  
 شِدَّةُ الْبَأْسِ وَلَا فَرْطُ الْمِحَالِ

- ٣٠- الرِعال ، جمع الرعيل : القطعة من الخيل ، وقيل من خيل أو رجال .  
 ٣١- البأس : القوة . الاحتِيال : اعمال الحيلة .  
 ٣٢- الشطْب ، جمع الشطبة ( بضم الشين وسكون الطاء ) طريقة السيف في مثنه .  
 كل السيف : نِبا ، ولم يقطع .  
 ٣٣- صدأ الحديد : ركبته الطبع والوسخ . صَفْحَةُ السيف : عرضه . الوصب :  
 المرض ، والوجع الدائم . الآسُون : الاطباء . الصِقَال : الجلاء وكشف  
 الصدا .  
 ٣٤- الطرف ( بالكسر ) : الجواد . ( سَبُوق ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .  
 عَقَلُوهُ : ربطوا قوائمه بعقال . في الاصل ( علقوه ) وهو تصحيف واضح .  
 المدى : الغاية .  
 ٣٥- الثرى : الارض . عرَاقَة : تمرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم .  
 ٣٦- صرم : قطع . القلى : البغض والكراهية . الخُلُصَان : الخالص من الاخذان ،  
 يستوى فيه الواحد والجماعة . التَقَالِي : الثباغض ، في الاصل ( قتال )  
 مكان ( تقال ) وهو تصحيف بيّن .  
 ٣٨- فاغر فاه : فاتح فمه . تقدعه : تكفه . الفرط : تجاوز العد . المحال



- ٣٩- بَطَلَ لَكُنْ مِنْ حِذْقِهِ  
 ٤٠- يَا إِمَامَ الْحَقِّ صَبْرًا إِنَّمَا  
 ٤١- وَالْبَسَ الْقَلْبَ الَّذِي تَلْقَى بِهِ  
 ٤٢- فَإِذَا تَحْزَنُ مِنْ حَادِثَةٍ  
 ٤٣- فَالَّذِي حَازَ رِضَى مَنْ رَبِّهِ  
 ٤٤- فَلَكَ الْأَجْرُ جَزِيلًا بَعْدَهُ
- بَدَّلَ الصَّوْلَ بِشَرٍّ فِي اغْتِيَالِ  
 أَنْتَ أَوْلَانَا بِصَبْرٍ وَاتِّكَالِ  
 كِبَّةَ الْخَيْلِ قُسْوًا لَا تُبَالِي  
 يَحْزَنُ الْمَجْدُ وَتَخْتَلُ الْمَعَالِي  
 وَتَسَاهِي مَنْ جَلَالِ لِجَلَالِ  
 وَلَهُ الرَّحْمَنُ بَعْدَ الْإِنْتِقَالِ

- 
- ٣٩- الحِذْقُ : المهارة • الصَّوْلُ ، مَنْ صَالَ عَلَى قَرْنِهِ صَوْلًا : سَطَا عَلَيْهِ ، وَقَهَرَهُ ،  
 وَقَاتَلَهُ • الْإِغْتِيَالُ : الْقَتْلُ عَلَى غُرَّةٍ •  
 ٤٠- الْإِتِّكَالُ : أَنْ يَكُلَ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى •  
 ٤١- الْكِبَّةُ : الصَّدْمَةُ بَيْنَ الْخَيْلَيْنِ • الْقُسْوُ : الشَّدَّةُ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ ( قَسِيَا ) أَيِ  
 شَدِيدًا •  
 ٤٢- تَخْتَلُ الْمَعَالِي : يَصِيبُهَا الْخَلَلُ •

(٤١٦) مراثية الامير امي الحسن ابن المستظهر بالله(\*) وكان موته في دولة المسترشد بالله(\*\*) وانشدت بيت النوبة بحضور الوزير، وجماعة أركان الدولة، والمسترشد(أ) :

- ١ - [أما] اذا سَلِمَ الامامُ الأعظمُ وسليهُ دَقَّ الجليلُ المُعظمُ
- ٢ - عَزَّ العزَّاءُ وهانَ حينَ بَقِيَّتْما فالمجدُ بالكِ طَرْفُهُ مُتَبَسِّمُ
- ٣ - يُمَهِّي لنا الحُزْنَ الأليمَ عزاؤُهُ فيكفُّهُ كَوْنُ الخليفةِ يَسْلَمُ
- ٤ - وبقاءُ شمسِ الصبحِ يحدثُ سلوةً فينا اذا بدرَ هوى أو أنجمُ
- ٥ - لله ثاوي في الثرابِ وطالما زُهيَ النّديُّ به وتاهَ المقدمُ
- ٦ - ومُطَعَنٌ بشبا الحِمَامِ وطالما رَوِيَ الحُسامُ بكفِّهِ واللّهزمُ
- ٧ - ومُنْعُ الأقوالِ يحصرُ بعدما نطقَ البليغةَ والفصيحُ مُجْجِمُ

(\*) هو الامير علي بن الخليفة احمد المستظهر بالله . تخلف عن مبايعة أخيه المسترشد يوم مات أبوه سنة ٥١٢ ، وخرج مختفيا الى الامير ديبس المزيدي في الحلة ، وبعث المسترشد نقيب النقباء علي بن طراد الزينبي ليأخذ البيعة على ديبس ويستعيد أخاه ، فبايع ديبس ، وامتنع عن تسليم الامير قائلا : هو ضيفي ولا يسعني اكرامه على الخروج . وفي صفر من سنة ٥١٣ انفصل ابو الحسن عن الحلة ، ومضى الى واسط فملكها . وبأمر من الخليفة أرسل ديبس قطعة من جيشه الى الامير فأبروه وأعادوه الى بغداد ، فانزل في دار حسنة ، وبقي فيها تحت المراقبة الى أن توفي سنة ٥٢٥ ، وقعدوا للعزاء به ( الكامل لابن الاثير ٢٨٢/٨ و ٣٣٤ ، والمنظوم ٢٠٤/٩ و ٢٠٧ و ٢٣/١٠ ) .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ٣٤٥/١ - القسم العراقي - (٢٨) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - سقطت كلمة ( أما ) من الاصل ، والتكملة من الخريدة . سليله : ولده . دق : صفر .
- ٢ - عز : قل ، فلا يكاد يوجد . هان : سهل .
- ٣ - يمهي : يحد ، يشحن . عزاؤه : ماتمه .
- ٥ - الثاوي : المقبور . زهي الرجل بكذا : تاه وتكبر . الندي : المجلس . المقدم : الاقدام في الحرب .
- ٦ - الشبا : حد كل شيء . الحمام : الموت . الحسام : السيف . اللهزم : الرمح .
- ٧ - الحصر : المي في المنطق . مججم الكلام : لم يبينه .

- ٨ - كَفَيْتْ يَدَاهُ عَنِ النَّدَى مِنْ بَعْدَمَا  
 ٩ - وَنَبَتْ عَزَائِمُهُ وَكَانَ مَضَاوُهَا  
 ١٠ - وَأَجْنَزَّ غُرَّتَهُ الثَّرَى مِنْ بَعْدَمَا  
 ١١ - نُهَيْدِي الصَّلَاةَ لَهُ وَيَكْبُرُ قَدْرُهُ  
 ١٢ - إِنِّي لِنَدَابٍ أَخْبَأَ لَخَلِيفَةٍ  
 ١٣ - فَإِذَا اخْتَصِرْتَ الْقَوْلَ تَخْصِمْنِي الْعِلَى  
 ١٤ - يَكِيكَ ضِيْفَانُ الشِّتَاءِ عَشِيَّةً  
 ١٥ - حَيْثُ الْمَوَاقِدُ مِنْ تَعَاقِبِ رَهْمَةٍ  
 ١٦ - فَهَنَّاكَ كَانَ نَدَاكَ غَيْرَ مُنْتَعٍ  
 ١٧ - يَكِيكَ مَرْغُوبُ الْفَوَادِ تَخَاذَلَتْ

- ٨ - الندى : الجود • الغمام : السحاب • البنان : أصابع الكف • الغضرم : البحر  
 ٩ - نبت العزائم : كلت • المضاء : النفاذ ، والقطع • الخطب : الامر المهم • الطرير : المسنون • المخدم : السيف القاطع •  
 ١٠ - أجن : أخفى ، ستر • الثرى : التراب • ليل بهيم : لا ضوء فيه •  
 ١١ - يكبر : يميظ • الترحم : الرقة والمطف •  
 ١٢ - نداب ، من ندب الميت : بكاه وعدد محاسنه • الصميم : الخالص من كل شيء  
 النجار ( بالكسر ) : الاصل ، والحسب • مترجم : معرب ، مبين •  
 ١٣ - تخصمني : تغلبني عند الجidal • لاتسام : لا تمل • جاء في الاصل بعد هذا  
 البيت مانصه ( قال الامير : كان قد هينم الناس ، فرأيت الاعتذار عن اطالة  
 الوصف للميت بدليل لايدفع ) •  
 ١٤ - المطالع : مشارق الشمس والكواكب • أقم : أسود ، ويريد به العام الجديد •  
 ١٥ - الرهمة ( بالكسر ) المطر الضعيف الدائم • اليقق : الابيض الناصع • اللوح  
 ( بالضم ) الهواء • الجو : ما بين السماء والارض • العيون : الاسود • الادهم :  
 الشديد السواد •  
 ١٦ - نذاك : جودك • الخميمص : الضامر البطن ويريد به الجائع • المعدم : الفقير •

- ١٨- ناداك يخفض صوتَه من رعبه  
 ١٩- من بعدما يبكيك أروع قانت  
 ٢٠- السَّاهرُ اللَّيلَ البَهِيمَ مُحاولاً  
 ٢١- والصَّائمُ اليومَ الهَجِيرِ تَقِيَّةً  
 ٢٢- وهناك أنك ميتٌ تحت لوائه  
 ٢٣- لَهْفِي عليه لا بَوادرُ نَصْرِهِ  
 ٢٤- فتَوَى بموحِشَةِ الكسورِ شقاؤُها  
 ٢٥- في زُمْرَةٍ قطعوا الأحيَّةَ عَنوةً  
 ٢٦- رحلوا على غير الركابِ وعرَّسوا  
 ٢٧- مُتجاورينَ كأنهم لتهاجرِ
- فعطفت توسعه الحريم وتمص  
 مسترشد بالله بر منعم  
 حفظ الرعية والرعية نوم  
 رمضاؤه من لفحه يتضرم  
 حيث الملائك مائلات تخدم  
 تحمي الصريخ ولا المكارم تنجم  
 بسوى نعيم معاده لا ينجم  
 وحدا بينهم القضاء المبرم  
 بمعرس ثاويه لا يترمرم  
 متباعدون فمنجدون ومتهم

- ١٨- عطفت : ملت ، رجعت ، ولعلها ( طفقت ) بمعنى أخذت . الحريم : الموضع .  
 المحيط بالمنزل . تمص : تمتع ، تحفظ .
- ١٩- الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته . القانت : المصلي ، والمقيم على طاعة  
 الله . البر : الصادق ، والكثير الاحسان .
- ٢١- اليوم الهجير : الشديد الحر . التقية : الحذر والخوف . الرمضاء : الارض  
 الحامية من شدة حر الشمس . اللفح : الحر . تتضرم : تتوقد .
- ٢٢- تحت لوائه : يريد تحت طاعته ، اي طاعة الخليفة .
- ٢٣- الضمير من (عليه) يعود الى المتوفى . البوادر ، جمع البادرة : البديهة ، والعمل  
 السريع . تنجم : تمطر بسرعة .
- ٢٤- ثوى : قبر . الكسور : النواحي . لاينجم : لاينكشف .
- ٢٥- الزمرة : الجماعة . العنوة القسر ، والقهر . البين : البعد .
- ٢٦- رحلوا : انتقلوا . الركاب : الابل ، واحدها : راحلة . المعرس : الموضع الذي  
 ينزله المسافرين في اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . ثاويه : المقيم فيه .  
 لايترمرم : لايتحرك .
- ٢٧- المنجد : الذي اتى نجدا ، اخرج اليها . المتهم : الذي اتى تهامة ، اخرج اليها .

- ٢٨- مُنَعُوا عَنِ الشَّكْوَى فَلَا آيَهُمْ  
 ٢٩- اُغْضُوا عَلَى جَوْرِ الْمَنُونِ وَطَلَمَا  
 ٣٠- وَتَوَسَّدُوا عِمَدَ التُّرَابِ وَلَمْ يَزَلْ  
 ٣١- رَكَضَتْ حُرُوبُهُمْ لَهُمْ فَمَنَعُوا  
 ٣٢- مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ لَوْ تَصَوَّرَ مَوْتُهُ  
 ٣٣- مَا يَنْفَعُ الْأَسْوَانَ طَوْلُ بُكَائِهِ  
 ٣٤- حُمَّ الْقَضَاءُ فَكَالِدَنْيِّ مُمَجَّدٌ  
 ٣٥- يَا حَامِلِيهِ تَكَثَّرُوا مَا اسْطَظَعْتُمْ  
 ٣٦- وَتَوَسَّعُوا فِي الْأَرْضِ شَقَّ ضَرِيحِهِ
- آبٍ وَلَا مِنْطِقُهُمْ يَتَكَلَّمُ  
 أَغْضَى لِلْحُطُيِّهِمُ الْخَمِيسُ الْمَعْلَمُ  
 مَلَقَى نَعَالَهُمُ الدَّمَاقِسُ الْمَعْلَمُ  
 وَمَشَى الْحِمَامُ إِلَيْهِمْ فَاسْتَسْلَمُوا  
 فِي مَنْسَرٍ أَرَادَهُ مِنْهُ تَقَحُّمُ  
 وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ  
 عِنْدَ الْمَمَاتِ وَكَالْجَبَانِ مُصَمَّمُ  
 فَالْشَّلَوُ طَوْدٌ وَالْفَرِيدُ عَرْمَرُمُ  
 مَا شَتَّمُ فَالطَّوْدُ طَوْدٌ أَيْهِمْ

- ٢٨- آلابي : المتنع • المنطيق : ذو المنطق الفصيح والبلغ •  
 ٢٩- المنون : الموت • اغضى عينيه : اطلب جفنيهما : حتى لا يبصر شيئا • لحظه بعينه : نظر اليه بمؤخر العين ، وهو اشد التفاتا من الشزر • الخميس : الجيش • المعلم : الذي يحمل في الحرب شارة تميزه •  
 ٣٠- التراب العمى : الرطب منه • الدمقس : الحرير • المعلم : المطرز ، والمخطوط •  
 ٣١- ركضت : جرت اليهم بشدة وطء • تمنعوا ، من المنعة : عز الرجل بعشيرته الحام : الموت •  
 ٣٢- الاغلب : الاسد • المنسر (كمجلس ، ومنبر) : القطعة من الجيش • التقعح : الهجوم •  
 ٣٣- الاموان : الحزين •  
 ٣٤- حم القضاء (للمجهول) : قدر وقضي • المصمم : ذو العزيمة ، الماضي على رأيه •  
 ٣٥- الشلو : الجسد ، والمضو من اعضاء الانسان بعد البلى ، جمعه اشلاء • الطود : الجبل • الفريد : الوحيد • العرموم : الجيش العظيم •  
 ٣٦- توسعوا : أوسعوا • الضريح : القبر • الايهم من الجبال : الطويل ، والصعب المرتقى •

- ٣٧- لا زالَ رَجَافُ العَشيِّ مُزْمَجِراً      جَمَّ الرُّعودُ لَهُ رُكَّامٌ مُرْزَمٌ  
٣٨- مُتْفَارِطٌ التَّسْكَابُ كُلُّ مُسْفَةٍ      مِنْهُ تُذَامِرُ أَخْتَهَا إِذْ تُقَدِّمُ  
٣٩- ثَقُلْتُ سَحَابُهُ وَأَجْلَبَ صَوْبُهُ      فَكَأَنَّ عَطْلِيَّ عِشَارِ رُزْمٍ  
٤٠- جَمَعْتُ شَتَاتِيهِ الدَّبُورُ وَلَمْ تَزَلْ      وَطُفَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي تَلْمُ  
٤١- حَتَّى إِذَا مَخَضَّتْهُ عِنْدَ كَمَالِهِ      مَخْضُ السَّيْقَامِ اسْتَنْ لَا يَتَلَوَّمُ  
٤٢- يُلْقِي عَلَى جَدَثِ الْأَمِيرِ بِعَاغِهِ      وَالدَّمْعُ أَهْمَنِي لَوْ يُقَاسُ وَأُنْجَمُ  
٤٣- لَا يُحْزِنُ اللَّهَ إِلَّا مَامَ فَاتِهِ      لِيَجِلَّ عَنْ حَزَنِ النُّفُوسِ وَيَعْظُمُ  
٤٤- حَاشَا خِلَاقِهِ تَسَامٌ تَصَيِّراً      وَالصَّبْرُ مِنْ تَلْقَائِهِ يَتَعَلَّمُ

٣٧- رجا ف ( فعال ) من رجا الرعد : ترددت هدهدته في السحاب . العشي : آخر النهار . المزمر : الكثير الصخب والصياح . الجم : الكثير . الركام : السحاب المتراكم . المرزم : الرعد .

٣٨- متفارط : متسابق . التسكاب : الانصباب . المسفة من السحب : الدانية من الارض . تذامر القوم : تلاوموا ، وتناكروا .

٣٩- أجلب : صخب . الصوب : المطر . العطل ، جمع العاطلة : الخالية . العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر . الرزم ، من أرزمت الناقة : حنت على ولدها .

٤٠- شتاتيه : شتاته ، أي متفرقه . الدبور : الريح الغربية ، تقابل الشرقية وهي الصبا . الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة ماؤها . السواري : السحب تأتي ليلا . الفوادي ، جمع الفادية : السحابة تنشأ غدوة . تلثم : تجمع . ورد عجز البيت في الاصل ( الشوارد الوطف الفواد تلام ) وهو تصحيف واضح .

٤١- مخضته : حركته شديدا . استن الماء : انصب . لايتلوم : لايتمكث ولاينتظر .  
٤٢- الجدث : القبر . البعاع : كل ما في السحاب من ماء . اهمى : اكثر انصبابا .  
اثجم : اسرع مطرا .

٤٤- تسام : تكلف . من تلقائه : من لدنه ، من جهته .

- ٤٥- يقسو على طعنِ الكُماةِ فؤادهُ  
 ٤٦- المُستهلُّ اذا تجنَّ شديدةُ  
 ٤٧- ولقد عجبتُ من المنيَّةِ اذ غدا  
 ٤٨- تعصيك في الصنَّو الشقيق سفاهةُ  
 ٤٩- فاذا سلمت فكلُّ بؤس نعمةُ  
 ويرقُّ للمستضعفينَ ويرحمُ  
 والمستقلُّ اذا يؤودُ المغرمُ  
 منها مطيعُ ما أردتَ ومُجرِمُ  
 وتطيعُ أمركَ والقنا تتحطَّمُ  
 واذا بقيتَ فكلُّ غرمٍ مغمَمُ

- 
- ٤٦- المستهل : المتهلل بشرا • تجن : تظلم • الشديدة : الازمة • المستقل : المنفرد  
 بعمل المفارم • يؤود : يجهد ، يثقل • المغرم : الغرامة •  
 ٤٧- مطيع : مؤتمر بأمرك • مجرم : مخالف لك •  
 ٤٨- الصنو : الاخ • القنا : الرماح • تتحطم تتكسر ، اي في القتال •  
 ٤٩- البؤس : الفقر • الغرم : الغرامة ، الخسارة • المغمم : خلاف المغرم •

(٤١٧) ما كتب به الى المسترشد بالله رضي الله عنه (\*) :

- ١ - يا ابن الججاج من قريش والألى
- ٢ - والمتلفين المال في بذل الندى
- ٣ - ملكوا بذل نوالهم وبأسهم
- ٤ - وسعيت بعدهم فلت محلة
- ٥ - تأبى مصانعة العدو بسالة
- ٦ - ولرب يوم بالعراء منور
- ٧ - غادرت فيه السابقات ظيمة
- ٨ - مالي أنادي منك أكرم من وعى
- ٩ - وأشيم برق الجود وهو على الورى
- ١٠ - بقصائد غرر كأن بيوتها
- فضلوا الورى في البأس والنعماء
- إتلافهم للسمر في الهيجاء
- مهج العفاة وأنفس الأعداء
- أربت على الأسلاف والآباء
- إلا بضرب طلى وسفك دماء
- بدلته باليلة الليلاء
- والمشرفية فيه غير ظماء
- حكّم الكلام فلا يرّد نيدائي
- هامي السحاب فلا يبل صدائي
- حصباء درر أو نجوم سماء

(\*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - الججاج ، جمع الججاج السيد المسارع في المكارم . الألى : الذين .
- ٢ - الندى : الجود . السمر : الرماح . الهيجاء : الحرب .
- ٣ - النوال : العطاء . العفاة : طلاب الحاجات .
- ٤ - المحلة : المنزل . اربت : زادت . اسلاف الرجل : آباؤه المتقدمون .
- ٥ - المصانعة : المداراة ، والمداهنة ، والمخادعة . الطلى : الاعناق .
- ٦ - العراء : الفضاء المنكشف . منور : كثير النور . ليلة ليلاء : شديدة الظلام .
- ٧ - غادرت : تركت . السابقات : الغيل . المشرفية : السيوف .
- ٩ ب . أشيم : انظري . هامى : منهمر . الصدى : العطش الشديد .



- ١١- جُمُعِيَّةٌ لَكُنْهَا مِنْ جَوْدَةٍ  
أُرْبَتْ عَلَى حَوْلِيَّةِ الْإِنْشَاءِ
- ١٢- حَاشَاكَ تَجْزِي مِنْ طَوَى أَرْضِ الْعَدَى  
يَرْجُو النَّدَى بِشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
- ١٣- أَوْ أَنْ تُذَمَّ مِنَ الْحَمَامِ الْمُهْجَةِ  
فُؤِمَتْهَا بِالْفَقْرِ وَاللَّوَاءِ
- ١٤- أَوْ أَمْلَأَ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ دَائِمًا  
فَيَكُونُ حِرْمَانِي جَوَابَ ثَنَائِي
- ١٥- وَإِذَا نَظَرْتَ فَكُلُّ مَا تَحْوِي يَدُ  
فَإِنْ وَذِكْرُ صَالِحٍ لِبَقَاءِ

١١- جمعية : يريد ان قصائده تنظم في اسبوع ، وتنشد في كل يوم جمعة ، ولكنها فاقت في بلاقتها وحسنها حوليات زهير بن ابي سلمى وغيره ممن لهم في كل حول قصيدة .

١٢- طوى : قطع . الندى : العطاء . الشماتة : الفرح بالمصيبة .

١٣- تدم : تعطي الذمة ، وهي الضمان ، والمهد ، والامان . اللواء : الشدة والمنحة .

(٤١٨) ما كتب الى الامير هندي بن أبي الفياض الزهيري (\*) :

- ١ - أَسِيفٌ سُلَّ أُمٌ ذَرَبٌ نَطُوقٌ      ونارٌ أَيْيُ الْمُهِتَدِ أُمٌ بُرُوقٌ
- ٢ - تَأَلَّقَتْ الْمَدَائِحُ وَالْمَطَايَا      فكلٌّ فِي الْفَخَارِ لَهُ شُرُوقٌ
- ٣ - نَطَقْتُ فَأَفْحَمَ الْفُصْحَاءَ شِعْرِي      وجادَ فَدُونَهُ الْفَيْثُ الدَّفُوقُ
- ٤ - لَقَدْ سَعِدْتُ زَهِيرٌ مِنْ تَمِيمٍ      وخيرُ سَعَادَةٍ حَمْدٌ يَرُوقُ
- ٥ - بَهْنَدِيٍّ إِلَى مَدْحِي تَرْقَوُا      وقد يُهْدَى بِخَيْرِيَّتِ فَرِيقُ
- ٦ - بِسَهْلٍ الْوَجْهَ صَعْبِ الْبَأْسِ جَلْدٍ      على الْحَدَثَانِ يَحْمَدُهُ الرِّفِيقُ
- ٧ - يُحَازِرُ بَأْسَهُ وَنَدَى يَدَيْهِ      كَمَيُّ الرُّوعِ وَالْمَحَلِّ الْعُرُوقُ
- ٨ - [فِي شَقَى الدَّارِ] عُونٌ بِهِ صَبَاحٌ      وكومٌ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ رُوقُ
- ٩ - تَيَقَّنَتْ الْفَنَاءَ عِدِيَّ وَإِبْلَ      إذا يَبْدُو لَصَارِهِ بُرُوقُ
- ١٠ - كَانَ ضَيْفَ فَخْرٍ الدِّينِ وَلَدٌ      يَضُمُّهُمْ أَبٌ بَرٌّ شَفِيقُ

(\*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١١٧ •

- ١ - ذرب اللسان : حديده •
- ٢ - تألقت : لمعت •
- ٣ - افحمه : اسكته وقطعه • جاد : تكرم • الفيث : المطر • الدفوق : المنصب •
- ٤ - زهير : رهط المدوح ، وهو من امراء الاكراد الجاوانيين • تميم : قبيلة الشاعر • يروق : يعجب •
- ٥ - الخريت : الدليل الحاذق • الفريق : الطائفة من الناس •
- ٦ - سهل الوجه : قليل لحم الوجه ، وهو ما يستحسن • الجلد : الشديد القوي • الحدثنان : النائبة •
- ٧ - الكمي : الشجاع • الروع : الفزع ، ويريد الحرب • المحلل : الجسد • المروق ( فعول ) من عرق المعظم : أكل ما عليه من اللحم •
- ٨ - الجزء الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، والذي في الاصل مطموس طمساً كاملاً ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب • الكوم : القطعة من الابل ، جمعها أكوام ، والكوم ، جمع الكوماء والاكوم : الضخم السنام من الابل • جنح الليل : طائفة منه • الروق : المعجبة •

- ١١- يجوع 'وزادهم' بر' وضأن'  
 ١٢- اذا الليل 'اكفهر' بطارقه  
 ١٣- يروى القيل 'أعظمهم' لديه  
 ١٤- ويزدحمون عند ذرا حماء'  
 ١٥- وجيأش الفوارب ذي زهاء'  
 ١٦- عبابي' لباس' الموت فيه  
 ١٧- سوابحه سوابقه ومنه'  
 ١٨- يضيق' القاع' من صفيه حتى  
 ١٩- تيس' على مذاكيه كماء'
- ويعرّو ري وليبسهم' الرقيق'  
 تبلج منه' بسام' طليق'  
 ويرغدهم صبح' أو غبوق'  
 كأن حريم منزله طريق'  
 يضيق' بجيشه المرت' السحق'  
 لدى أبطاله ليج' عميق'  
 عيون دم' متابعتها العروق'  
 تشككى طرده' رغن' ونيق'  
 كأن الضرب بينهم حريق'

- ١١- البر (بالضم) : الحنطة • الضأن : صنف من الغنم معروف • يعروري : يبقى  
 بلا ثياب • الرقيق : خلاف الفليظ •
- ١٢- اكفهر الليل : اشتد ظلامه • في الاصل ( كفر ) وهو تصحيف • الطارق : الآتي  
 ليلا • تبلج : أشرق • طليق : متفتح أسارير الوجه •
- ١٣- القيل ( بالفتح وسكون الياء ) : اللبن الذي يشرب وقت القائلة • يرغدهم :  
 يعطيب لهم • الصبح : شرب الغداة من لبن أو خمر • الغبوق : شرب العشي •
- ١٤- ذرا حماء : كنفه ، وستره ، ودفؤه • حريم المنزل : ما حوله •
- ١٥- جيأش الفوارب : عالي الامواج ، ويريد به الجيش تشبيها له بالبحر • الزهاء :  
 الكبير ( بجيشه ) : كذا ورد ، ولعل الصواب ( بجمعه ) • المرت : المفازة •  
 السحق : البعيد •
- ١٦- عبابي : نسبة الى العباب ، وهو موج البحر • لباس الموت - هنا - : الدروع  
 التي كثيرا ما يشبهونها بالماء • اللج : الجماعة الكثيرة ، ومعظم الماء •
- ١٧- سوابحه - هنا - : سفنه • سوابقه : خيله •
- ١٨- القاع : الارض المستوية • صفا الجيش : ميمنته وميسرته • الطرد : مطاردة  
 الاقران • الرغن : أنف يتقدم الجبل • النيق ( بالكسر ) : أرفع موضع في  
 الجبل •
- ١٩- تيس : تمايل • المذاكي : الغيل • الكباءة : الشجمان •

- ٢٠- يُسَيِّفُونَ الْمَنِيَّةَ مِنْ إِبَاءِ  
 ٢١- دِلَاصٌ سَابِغٌ وَظَبْيٌ حِدَادٌ  
 ٢٢- هَزَمْتَهُمْ بِحِمْلَةٍ شَمْرِيٍّ  
 ٢٣- وَأَقْسَمُ لَوْ نَزَلْتَ بِجَدْبٍ قَاعٍ  
 ٢٤- وَلَوْ لَمَسْتَ يَدَاكَ صُخُورَ طُودٍ  
 ٢٥- كَأَنَّكَ بِالْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي  
 ٢٦- يَمُودُكَ مَنْ هَوَاهَا عَيْدٌ مَدَحٍ  
 ٢٧- تَسَلَّى الْعَاشِقُونَ وَأَنْتَ صَبٌّ  
 ٢٨- لَقَدْ حَكَمْتَ فِي شِعْرِي فَأُضْحَى  
 ٢٩- وَأَعْرَضَ عَنْ رِجَالٍ أَهْلٍ عِزٍّ
- كَأَنَّ شَرَابَ مَوْتِهِمْ رَحِيقٌ  
 وَخَيْلٌ سُبَقٌ وَقَنَا لُحُوقٌ  
 فَهَانَ الْخُطْبُ وَاتَّسَعَ الْمَضِيقُ  
 تَفَرَّعَ عِنْدَهُ الْعُودُ الْوَرِيقُ  
 لَطَاحَ الرِّيمُ وَالْوَعْلُ الْفَرِيقُ  
 وَكَسَبَ الْمَجْدُ مَشْعُوفٌ مَشُوقٌ  
 كَمَا يَعْتَادُكَ الضَّيْفُ الطَّرُوقُ  
 بَطِيبَ الذِّكْرِ وَجَدُّكَ مَا يُفِيقُ  
 لَكَ الْمَأْثُورُ مِنْهُ وَالزَّيْنِيقُ  
 سَمَا عَنْهُمْ فَبُخِّلَهُمْ نَتُوقُ

- ٢٠- يسيفون : يستعذبون • المنية : الموت • الرحيق : صفوة الخمر •  
 ٢١- الدلاص : اللين البراق من الدروع • السابغ : الطويل • الظبي : السيوف •  
 القنا : الرماح • لحوق : تلحق الفرسان •  
 ٢٢- في الاصل ( هزمتهم ) مكان ( هزمتهم ) وهو تصحيف بين • الشمري : الماضي  
 في الامور ، والمجرب • الخطب : الامر المهم الصعب •  
 ٢٣- الجذب : المحل • تفرع : كثرت اغصانه • الوريق : كثير الورق •  
 ٢٤- الطود : الجبل • طاح : سقط ، في الاصل ( لصاح ) وهو تصحيف • الريم :  
 الظبي الابيض • الوعل : تيس الجبل • أو ذكر الاروى • الفريق : الافرق ،  
 وهو البعيد ما بين القرنين ، والخائف •  
 ٢٥- المشعوف ، كالمشفوف وزنا ومعنى ، وهو الذى تمكن الحب من قلبه •  
 ٢٦- يمودك : من المعاودة ، وهى الرجوع الى الامر مرارا • يعتادك : ياتييك ، في  
 الاصل ( يعتاده ) وهو تصحيف • الطروق : الآتي ليلا •  
 ٢٧- الصب : العاشق • الوجد : الحب • ما يفيق : ما ينتبه •  
 ٢٨- المأثور من الشعر : الذى تتناقله الرواة • الزنيق : الرصين المحكم •  
 ٢٩- سما : ارتفع ، وعلا • نتوق ، من نتق الجراب : نفذ ما فيه ، والرجل  
 النتوق : الذى لا ينطق •

(٤١٩) في مدح عضد الدين(\*) استادار (أ) عند جلوس أمير المؤمنين المستنجد بالله أعز الله نصره في الخلافة .

- ١ - أَقَمْتَ عِمَادَ الدِّينِ حَتَّى رَفَعْتَهُ وَلَوْلَاكَ أَضْحَى بِالتَّجَاذُبِ وَاهِيَا
- ٢ - وَحَامَيْتَ عَنْ مَجْدِ الْإِمَامِ بِنَجْدَةٍ وَرَأَيْ يَفُوقَانَ الطَّبْئِي وَالْمَوَالِيَا
- ٣ - فَأَصْبَحْتَ مَحْيِي الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مَجْدِهِ وَمَا زِلْتَ مِنْ وَصْفِيهِمَا الدَّهْرَ حَالِيَا
- ٤ - وَمَا اللَّيْثُ إِلَّا دُونَ بَأْسِكَ بِأَسْهُ وَأَنْ رَاحَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ عَادِيَا
- ٥ - وَهَبَهُ غَدَا فِي بَأْسِهِ لَكَ مُشَبَّهًا فَأَيْنَ لَهُ رَأْيٍ يَقْلُ الْمَوَاضِيَا
- ٦ - وَمَا زِلْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَالْمَحِلَّ عَارِقٌ وَعِنْدَ الرِّزَايَا مَانِعَ الْجَارِ حَامِيَا
- ٧ - يَلُودُ بِكَ الْعَافُونَ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ فَتَغْدُو لَهُمْ نَعْمَى يَدِيكَ غَوَادِيَا

(\*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ١٤٢ . جاء في الاصل بعد البيت الثالث ما نصه « كان لقبه المستمر ( مجد الدين ) فلما ولي أمير المؤمنين المستنجد أعز الله نصره لقبه ( محيي الدين ) لما أوجب على الدولة من الحق ، وبأن من شهامته عند موت المقتفى ، وأخذ البيعة لأمير المؤمنين المستنجد ، ثم زاد في اكرامه فلقبه عضد الدين » .

(أ) استادار : وظيفة من وظائف الدولة السلجوقية ، يتقلدها القائم بشؤون السلطان الخاصة ، صحيحها : استاذ الدار .

- ١ - العِمَاد : الابنية الرفيعة ، والعمود الذى يعتمد عليه البيت . التجاذب : التنازع . الواهي : النابي ، والضعيف .
- ٢ - النَجْدَةُ : الشجاعة . الطَّبْئِي : السيوف . العَوَالِي : الرماح .
- ٣ - مَحْيِي الدِّينِ وَمَجْدَ الدِّينِ : من القاب الممدوح قبل تلقيبه بعضد الدين كما مر آنفا . الْحَالِي : المتزين بالحلي .
- ٤ - اللَّيْث : الاسد . مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ : عريضهما . الْعَادِي : الهاجم ، وهى من صفات الاسد .
- ٥ - يَفْلُ : يثلم . الْمَوَاضِي : السيوف .
- ٦ - تَقْرِي الضَّيْفَ : تقدم له القرى ، وهو الطعام والشراب وغيرهما . الْمَحِل : الجذب . عَارِقٌ ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . الرِّزَايَا : المصائب .
- ٧ - الْعَافُونَ : طلاب الحاجات . الْاَزْمَةُ : الشدة والقحط . تَغْدُو : تصبح ، وتصير . النَعْمَى : المال ، واليد البيضاء . الْغَوَادَى : السحب التى تنشأ غدوة ، أو مطر الغداة .

- ٨ - اذا ما حُدَايِر السنين تَتَابَعَتْ  
٩ - يعودُ بها المُشْرِي ضَرِيكًا وَيَنْشِي  
١٠ - وَيُمْسِي عَمِيدَ الحَيِّ بَعْدَ نَعِيمِهِ  
١١ - قَرِيتَ وَشِيكًا غَيْرَ طَالِبِ عُدْرَةٍ  
١٢ - رَأَىكَ إِمَامُ الحَيِّ سَيْفًا مُهَنْدًا  
١٣ - فَأَدْنَاكَ مِنْهُ وَالتَّصِيرُ مُقَرَّبٌ  
١٤ - وَقَدْ كَانَ عِزُّ الدِّينِ لِي خَيْرَ مَوْثَلٍ  
١٥ - وَأَوْرَثَنِي مِنْكَ الكَرِيمَ سَجِيَّةً
- تُعْطَلُ نِيرَانُ القَرَى والطَّوَاهِيَا  
لَهَا المُتَرَفُ المَجْدُودُ خِمَصَانُ عَافِيَا  
إِلَى الشُّخْبِ عِيْمَانُ الحِشَاشَةِ صَادِيَا  
فَحِيَّتَ مِطْعَامًا وَحِيَّتَ قَارِيَا  
إِذَا مَا انْتَضَاهُ كَانَ فِي الضَّرْبِ مَاضِيَا  
إِذَا كَانَ بِالْجُلَى نَهْوضًا وَكَافِيَا  
أُنَازِلُ أَيَّامِي بِهِ وَالْأَعَادِيَا  
فَكُنْ لِمُهْودِي عِنْدَهُ لِي وَافِيَا

- ٨ - حُدَايِر السنين : المجدبة المقحطة • القرى : الضيافة • الطواهي : الطباخون •  
٩ - الضريك : الفقير السوء الحال • المجدود : المحظوظ • خمصان : جائع •  
عافي : محتاج •  
١٠ - عميد الحي : سيده وسنده • الشخب ( بالضم ) : ما خرج من تحت يد العالب  
عند كل عصرة للضرع • العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن • الصادي :  
المعطشان •  
١١ - قریت : قدمت القرى للاضياف • وشيكا : سريعا • العذرة : العذر •  
١٢ - ( امام الحي ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( امام الحق ) • السيف المهند : المطبوع  
من حديد الهند • انتضاه : سلّه •  
١٣ - في الاصل ( فافناك ) مكان ( فادناك ) وهو تصحيف واضح • الجلى ( بالضم ) :  
الامر العظيم • الكافي : الذى يحصل به الاستغناء عن غيره •  
١٤ - عزالدين : هو ابو الفتوح عبدالله بن هبة الله بن المظفر ( والد الممدوح ) ،  
تولى استاذية الدار للمقتفي سنة ٥٣٥ ، وتوفي سنة ٥٤٩ ( تلخيص مجمع  
الآداب في معجم الالقباب ج/٤ ق/١ ص ١٨٥ ، والمنظوم ١٠/١٥٩ ) •  
١٥ - السجية : الخلق والطبيعة •

- ١ - لله دَرُّكَ من مُقَارِنِ هِمَّةٍ
- ٢ - مُتَمَطَّرٍ في المَجْدِ يُفَرِّعُ نَبْعُهُ
- ٣ - فَرَعَ الصَّعَابَ إِلَى المَحَامِدِ حِينَمَا
- ٤ - نَظَرْتُ مَرَاتِبَكَ النُّجُومُ وَنُورَهَا
- ٥ - وَدَعَا الإِمَامُ رَجَالَهُ لِحِمَى العُلَى
- ٦ - أَثْبَتَهَا وَالسِّيفُ يُرْعِدُ حَدَّهُ
- ٧ - وَجَلُوتَ غِيْثَهَا وَكَانَتْ بِالضُّحَى
- ٨ - حَتَّى تَبْلُجَ جُنُحُهَا عَنْ قَانِتٍ
- ٩ - فَحَيَّاكَ نَعْمَاهُ وَزَادَكَ بَسْطَةً
- حَسَدَتْ عَزَائِمَهَا صُدُورُ الذُّبُلِ
- بِمُشْمَرٍ شَهْمِ المَلَامِحِ أَجْدَلِ
- زَلَّ المَقَامُ الدَّحْضُ بِالمُتَوَقَّلِ
- فَغَدَتْ تَعْدُوْ نَفُوسَهَا فِي الجُنْدَلِ
- فَأَتَيْتَ تَوَجِّفُ فِي الرَّعِيلِ الأوَّلِ
- بَأَنَاءِ عَادِيٍّ وَهَبَّةٍ مِقْصَلِ
- دَهْمَاءَ دَامِسَةٍ كَلِيلِ أَلِيلِ
- مُسْتَجِدٍّ بِاللَّهِ خَيْرِ مُؤَمِّلِ
- وَالذَّمُّرُ يُكْرَمُ مِنْ مَحَلِّ المُنْصَلِ

- ١ - لله درك : كلمة تقال لكل متعجب منه • المقارن : القرين ، والصاحب • العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • صدور الذبل : أسنة الرماح •
- ٢ - المتطمر : المسرع • يفرع : يتشعب • النبع : شجر تتخذ منه القسي ، ومن اغصانه السهام ينبت في قلة الجبل • المشمر : المجد ، والماضي في الأمور • شهْم الملامح : تبدو عليه ملامح الذكاء • الاجدل : الصقر •
- ٣ - فرع الصعاب : علاها • الدحض : الزلق • المتوقل : المصدد في الجبل •
- ٤ - المراتب ، جمع المرتبة : المنزلة • الجندل : العجارة •
- ٥ - توجف : تسرع • الرعيل : اسم القطعة المتقدمة ، من خيل أو رجال •
- ٦ - أثبتها ، أي المرتبة • السيف يرعد حده : يهتز • الاناة : ضد العجلة • العادي : الجبل • الهبة : مضاعف السيف في الضربة • المقتل : السيف القاطع •
- ٧ - جلوت : كشفت • الغيث : شدة سواد الليل • الدهماء : الخالصة السواد • الدامسة : الشديدة الظلمة •
- ٨ - تبلج : أشرق • جنح الليل : طائفة منه • القانت : القائم بطاعة الله ، والمقيم عليها •
- ٩ - حباك : أعطاك • النعمى : الخفض والدعة ، واليد البيضاء • البسطة : القوة ، واطلاق اليد في تدبير شؤون الدولة • الذمر : الشجاع • ( من محل ) كذا ورد ، ولعللي الاصل ( عن محل ) وتأتى ( عن ) هنا بمعنى ( علي ) •

- ١٠- ودعاك حين عضدت دين محمد  
 ١١- يلقي الوغى والجذب بأسك والندى  
 ١٢- تحمي وما رفع الصريخ عقيرة  
 ١٣- وتمر مر العاصفات اذا جرت  
 ١٤- واذا الدجى كتمت تدافع مست  
 ١٥- خشيان مقصوب على غلوائه  
 ١٦- يتعسف الوعر القصي مخافة  
 ١٧- علمت مطيته محاذر نفسه  
 ١٨- يبغي الندى والأمن لما أخلف ال
- عَضُدًا فَبَيْتٌ مُغَامِسًا لَمْ يَنْكُلِ  
 فِي الْحَالَتَيْنِ بَوَابِلٍ وَبَجَحْفَلٍ  
 وَتَجُودٌ مُبْتَدَأٌ وَإِنْ لَمْ تُسْأَلِ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ حِلْمٍ سَكِينَةٍ يَذْبُلِ  
 يَطْفُو وَيَرْسَبُ فِي الْبَهِيمِ الْأَطْوَلِ  
 جَمُّ الْمَحَاسِبِ فِي السُّرَى وَالْمَنْزِلِ  
 وَيُجِيدُ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ الْأَمْثَلِ  
 فَضْلُوعُهَا وَمَسِيرُهَا فِي أَفْكَلِ  
 رَعْدَانٍ مِنْ مُتَوَعِدٍ وَمُجْلَجِلِ

- ١٠- عضدت : أعنت ، ونصرت • المغامس : من يرمى نفسه في الحرب • لم ينكل : لم ينكس •  
 ١١- الوغى : الحرب • الجذب : المحل • الندى : الجود • الوابل : المطر الشديد • الجحفل : الجيش •  
 ١٢- الصريخ : المستغيث • العقيرة : الصوت •  
 ١٣- العاصفات : الرياح الشديدة • السكينة : الطمأنينة ، والثبات • يذبل : جيل •  
 ١٤- الدجى : الظلمة • كتمت : سترت • المست : المجذب ، والذي لا مال له • يطفو : يعلو فوق الماء ، ويريد هنا ( في الظلام ) • يرسب : خلاف يطفو • البهيم : الشديد السواد ، ويريد الليل •  
 ١٥- الخشيان : الخائف • المقصوب : الممنوع عن الطعام والشراب • على غلوائه : على سرعته • جم المحاسب : كثير الظنون والاحتمالات •  
 ١٦- تعسف الوعر : خبطه على غير هداية ، والوعر : ضد السهل • القصي : البعيد • سنن الطريق : نهجه ، ووسطه ، ومعظمه • الأمثل : الأفضل •  
 ١٧- المطية ، يستوى فيها المذكر والمؤنث ، فيقال للناقة : مطية ، وللبيهر : مطية • الافكل : الرعدة من خوف أو برد أو مرض •  
 ١٨- الندى : الجود • أخلف : كذب • المتوعد : المتهدد • المجلجل : السحاب المرعد •



- ١٩- جعل ابن عزالدين موثلاً نفسه  
 ٢٠- مُستصرخاً بمن المُظفرُ جدُّه  
 ٢١- نجلَ النَّظامِ وكانَ بحرَ بلاغةٍ  
 ٢٢- نَسَبٌ يَطِيبُ لَهُ النَّسِيمُ كَأَنَّهُ  
 ٢٣- لَكِن أَقُولُ وَحُجَّتِي وَضَّاحَةٌ  
 ٢٤- فاسلمُ وتاجُ الدين ما رُجيَ الحيا  
 ٢٥- وبهاءٍ دينِ اللهِ إِنَّ لِفَضْلِهِ  
 ٢٦- وشقيقه نَسَباً ومَجْداً إنكم  
 ٢٧- فعلى شهاب الدين غيرُ خَفِيَّةٍ
- فَأَنَاحَ مِنْهُ بِالنَّصِيرِ الْمُفْضِلِ  
 شَرَفُ الْوَرَى صَدْرُ الْوَعَى وَالْمَحْفَلِ  
 وَنَدَى لِمَحَلِّ عَارِقٍ وَلِشَكْلِ  
 نَشْرِ الرِّيَاضِ مَعَ الصَّبَاحِ الْمُقْبَلِ  
 فَضْلَ الْأَخِيرِ كَرِيمَ مَسْمَى الْأَوَّلِ  
 مَنْ حَافِلٍ وَالْجُودُ مِنْ مُتَفَضِّلِ  
 شَأْنًا وَعِلْمٌ فِرَاسْتِي لَمْ يَبْطُلِ  
 أَهْلُ الْبَقَاءِ لَخَائِفٍ وَلِرُمْلِ  
 وَضَّاحَةٌ كَالصُّبْحِ لِلْمُتَّامِلِ

- ١٩- عزالدين : والد المدوح ، انظر شرح البيت (١٤) من القصيدة / ٤١٩ .  
 الموثل : الملجأ ، والمرجع .
- ٢٠- المظفر : هو ابو الفتح المظفر بن علي بن الحسن رئيس الرؤساء . كانت داره مجمعا لاهل العلم ، توفي سنة ٤٩١ ( المنتظم ١٠٧/٩ ) .
- ٢١- نجل : ابن . المحل : الجذب . العارق : الذي يعمق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم . النظام : يظهر انه لقب جد عزالدين والد المدوح .
- ٢٣- يريد ان المدوح زادت مساعيه على مساعي أسلافه .
- ٢٤- تاج الدين : أخو المدوح ، مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٢ .  
 الحيا : المطر . الحافل : السحاب الممتلئ ماء .
- ٢٥- بهاء الدين : ابن المدوح ، وقد تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ١٣٩ .
- ٢٦- شقيقه ، أي شقيق بهاء الدين ، وسرد ذكره في البيت الآتي . الرمل : الذي فني زاده .
- ٢٧- شهاب الدين ، هو ابو نصرعلي بن ( المدوح ) عضدالدين ، ولما ولي أبوه الوزارة لقب بعمادالدين . ترجم له العماد الاصبهاني في الخريدة - القسم المراقى ١/ ١٦٦ ، ووصفه بالادب والتقوى والمزوف عن الدنيا .

- ٢٨- غيثٌ وليثٌ لا يزالُ مُبارياً  
 ٢٩- لا تُخدعنَّ عن الغنيمةِ انها  
 ٣٠- تحوي لك الحمدَ الشَّهيرَ بمادحٍ  
 ٣١- ناداك في استرجاعِ حقٍّ واجبٍ  
 ٣٢- والناسُ أعينُهم اليكَ نواظرٌ  
 ٣٣- جعلوا ظُنُونهمُ يقيناً صادقاً  
 بأسَ الهزْبِ بَرٍّ وغاياتِ الحُفْلِ  
 جاءَتْكَ طَوْعاً كالذَّلُولِ المُعْجَلِ  
 ألْقَتْ عليه الحادِثاتُ بكلِّكلٍ  
 ولو استغاثَكَ ظالماً لم تجْهَلِ  
 لتَجَبَّرَ السُّعْمى لَدَيْكَ ومِقْولِي  
 كالرَّيِّ يَرْجى من ورودِ السَّلسَلِ

- 
- ٢٨- الغيث : المطر ، الليث ، والهزير : الاسد . الغايات : السحب التي تنشأ  
 غدوة . الحفل : المثلثة ماء .  
 ٢٩- الغنيمة : ما يكسبه الانسان في الحرب وغيرها ، ويريد بالغنيمة : قصيدته  
 هذه . الذلول : ضد الصعب ، ويريد البعير المروض للركوب .  
 ٣٠- الحادِثات : النوايب . الكلكل : المصدر .  
 ٣١- التجبر : الاثر . النعمى : المال ، والجاه . المقول : اللسان ، يريد ان الناس  
 ينظرون الى اثر النعمة لديك ، واثر لسانى في مدحك . في الاصل ( ليحبروا  
 نعمى لديك ومقول ) والصواب ما أثبتناه .  
 ٣٣- الرِّى : الاكتفاء من الشراب . السلسل : العذب الصافي .

- ١ - مَهِشًا لِأَيَّامِ الْمَنَاسِكِ وَالَّتِي تَعْمُ سُرُورًا مِنْ قَرِيبٍ وَشَاسِعِ
- ٢ - بِقَاوُكَ مَضَاءِ الْعَزَائِمِ نَافِذَ الْأَوَامِرِ صَعْبَ الْبَاسِ ضَخْمَ الدَّسَائِعِ
- ٣ - [تَجُودٌ وَتَحْمِي حِينَ] لَا جُونَ مُزْنَةٍ بِمُعْطٍ وَلَا بَاسُ الْمُطَاعِ بِمَانِعِ
- ٤ - [ وَأَرْحَضْتُمْ ] اللَّأْوَاءُ وَهِيَ شَنِيعَةٌ بِكُلِّ نَدَى غَمَرٍ رَشِيدِ الْمَوَاقِعِ
- ٥ - يَحُلُّ بِكَ الْعَافُونَ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ بِأَرْوَعٍ فَيَاضِ الْمَكَارِمِ نَافِعِ
- ٦ - بِأَغْلَبَ مِنْ آلِ الْمُظْفَرِّ شَأْنُهُ بِنَاءِ الْعَالِي وَاغْتِنَامِ الصَّنَائِعِ
- ٧ - مُنَازِلُهُ مِنْ خَوْفِهِ غَيْرُ شَامِخٍ وَسَائِلُهُ مِنْ جُودِهِ غَيْرُ كَانِعٍ
- ٨ - أَبِي الْفَرَجِ الْحَامِي حَقِيقَةً مَجْدِهِ مُفْرَجِ كَرْبٍ مِنْ ضَرِيكِ وَجَازِعِ

- ١ - المناسك : العبادات ، ومناسك الحج : المواضع التي تؤدي فيها شعائره .  
الشاسع : البعيد .
- ٢ - العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجويلة .
- ٣ - الذي بين الحاضرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس جدا لا يكاد يبين منه حرف واحد ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . الجون : الابيض ، والاسود ( ضد ) ويريد به السحاب . المزنة : المطرة ، والسحابة البيضاء . المطاع : السيد النافذ الامر .
- ٤ - أرحضتم : غسلتم ، والكلمة من وضعنا وما في الاصل مطموس . اللأواء : الشدة والمحنة . الشنيعة : الكريهة . الندى : الجود . الغمر : الكريم الواسع الخلق . رشيد المواقيع : الذي يضع الامور في مواضعها .
- ٥ - العافون : طلاب الحاجات . الازمة : الشدة والقحط . الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته .
- ٦ - الاغلب : الاسد . الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان .
- ٧ - مُنَازِلُهُ : مُقَاتِلُهُ . الشامخ : الذي يرفع رأسه عزا وانفة . الكانع : الخاضع .
- ٨ - حامي الحقيقة ، أي يحمي ما لزمه الدفاع عنه . الضريك : الفقير السيء الحال .

- ٩ - يشيمان منه مَزْنَةٌ عَضْدِيَّةٌ  
 ١٠ - اذا يَمَّاهَا في الظَّلَامِ تَأَلَّقَتْ  
 ١١ - فلا بَرَحَتْهُ دَوْلَةٌ مُطْمَنَّةٌ
- فَيُغْنِيهِمَا عَنْ كُلِّ هَامٍ وَقَاطِعٍ  
 بِمُنْبَلِجٍ مِنْ وَاضِحِ الْبُشْرِ لَامِعٍ  
 وَلَا زَالَ فِي سَامٍ مِنَ الْعِزِّ فَارِعٍ

- 
- ٩ - يشيمان : ينظران • المزنة : السحابة البيضاء • عضدية : منسوبة الى المدوح  
 ( عضدالدين ) الهامي : السحاب • القاطع : السيف •  
 ١٠ - في الاصل ( اذ ) مكان ( اذا ) • يماها : قصداها • تألقت : لعت ، وأضاءت •  
 المنبلج : المشرق • البشر : طلاقة الوجه ، وبشاشته •  
 ١١ - برحته : فارقته ، تحولت عنه • السامي : العالي • الفارع : المرتفع •

- ١ - هينًا لأيامِ المواسِمِ والتقى
- ٢ - علاك التي أربتْ على النجم رفعة
- ٣ - تأرج منها الدهرُ حتى كأنها
- ٤ - فعم مناخُ الطارقينَ عشيّة
- ٥ - ونعم الكميُّ الذمّرُ رأياً ونجدة
- ٦ - اذا ما انتضاها عزيمةً عضدية
- ٧ - تجلّت غياباتُ الخطوب وأسفرت
- ٨ - لأبلج من آل المظفرِ يوسعُ ال

- ١ - المواسم ، جمع الموسم : الاجتماع في مناسبات معينة كالحج والاعياد . أيام التقى : أيام العبادات .
- ٢ - أربت : زادت . النيران : الشمس والقمر . الشهر : المعروف المكان ، والمذكور بين الناس .
- ٣ - تأرج : فاح . الخماثل ، جمع الخميطة : الشجر الكثير الملتف . العزن : ما غلظ من الارض . النشر : الريح الطيبة . الشجر النضير : الغض ، والجميل .
- ١٤ - الطارقون : الآتون ليلاً . الورهاء : الحمقاء . خب : أسرع من شدة الريح . السفير : ما سقط من ورق الشجر والزرع .
- ٥ - الكمي : الشجاع . الذمّر : اللبيب المعوان ، والداهية . النجدة : الاعانة والشجاعة . السمر : الرماح . خامت : تكصت . ارجحت : اهتزت ووقعت . صدور الرماح : أسنتها .
- ٦ - انتضاها : جردها . العزمة والعزيمة : الارادة المؤكدة . عضدية : منسوبة الى الممدوح ( عضدالدين ) . يجذ : يقطع . الحادثات : النوائب . الطير : المحدد .
- ٧ - تجلّت : تكشفّت . الغيابات ، جمع الغيبة : الستر ، وغيبات الجب قعره ، يريد الشاعر ظلمات الخطوب وهي النوازل . اسفرت : وضحت . الخطير : العظيم من كل شيء .
- ٨ - الابلاج : المشرق الوجه . العفاة : طلاب الحاجات . النوال : العطاء . الجنة : المذنبون .

- ٩ - تدارك موتى المجدبات طهاته  
 ١٠ - وتحسد سحُب الجو فيض بنانه  
 ١١ - خِصمُ الندى في أُندياتِ سلامه  
 ١٢ - أبو الفرج الحامي حمى كل مفخر  
 ١٣ - اذا دُعِدت بالتأمك الجون جفنة  
 ١٤ - وإن جد تلقامتها في سديفها  
 ١٥ - شكرت نذاك الغمر شكر هوامد  
 ١٦ - وما زادني اذ مان جودك خبيرة  
 ١٧ - ولكن شكري كل عن غاية المدى  
 ١٨ - ففس يا ابن عز الدين للبأس والندى
- فينشرها مشويها وقديرها  
 كنهورها أما همت وصيرها  
 وفي الحلم رضوى حبة وثيرها  
 اذا ذل عن نصر المعالي نصيرها  
 تكفل بالصيد الرزان نحورها  
 أضب بأحداق الرجال نسورها  
 سقاها الحيا حتى اشرب غميرها  
 بفضلك اني باليجاد خيرها  
 وكيف يجاري العارمات حسيورها  
 مشار العلى ماصاحب النفس خيرها

- ٩ - موتى المجدبات : الذين أشرفوا على الهلاك من شدة القحط . الطهاة :  
 الطباقون . ينشرها : يبعث فيها الحياة . القدير : المطبوع في القدور .  
 ١٠ - الفيض : الكثير ، ويريد به الجود . البنان : اصابع الكف . الكنهور من  
 السحاب : المتراكم . همت : سألت . الصبير : السحاب الابيض .  
 ١٢ - الحمى : الموضع المعطور الذي لا يقرب ، او كل ما تجب حمايته .  
 ١٣ - دمدع الجفان : ملاها . التامك : السنام . الجون : الابيض . تكفل : ضمن .  
 الصيد ، جمع الاصيد : الذي لا يلتفت كبيرا . الرزان ، جمع الرزين : الوقور ،  
 النحور : الكثير النحر .  
 ١٤ - جد : اجتهد ، الح : التلقامات ، جمع التلقامة : العظيم اللقم . السديف :  
 شحم السنام . اضب بالشي : لزمه . نسور (بالفتح) : السدي ينسر اللحم  
 بمنقاره ، و (بالضم) جمع نسر وهو الطائر المعروف .  
 ١٥ - الندى : الجود . الفمر : الكثير . الهوامد : الارضون الشديدة الجفاف .  
 اشراب : ارتفع . الغمير : النبات غمره اليبس .  
 ١٦ - الادمان : الدوام والمتابعة . في الاصل (جود) مكان (جودك) و (بفضك) مكان  
 بفضلك . والصواب ما اثبتناه .  
 ١٧ - كل : عجز ، قصر . غاية المدى اقصاه . العارمات ، جمع العارمة : الشديدة  
 الاندفاع . الحسير : الميبي ، والتعب .  
 ١٨ - البأس : القوة والشجاعة . الندى : الجود . المشار : موضع المشورة . الخير  
 (بالكسر) : الكرم .

- ١- رعى الله ' مجدداً صاحبياً تنقّلتْ
- ٢ - منيف الذُرَى دَحْضاً على غير أهله
- ٣ - بناءُ السَّراةِ الأكرمون فصاحت
- ٤ - حوى عضد الدين الجوادُ قديمه
- ٥ - وزادَ بمسْعاهاُ الحميدُ ففأقه
- ٦ - فجاءَ كنصل السيف أَمْنَعُ صاحبٍ
- ٧ - تهابُ القنا والمشرِفةُ بأسه
- ٨ - ويأوي ضَريكُ الحي بين بيوته
- ٩ - ظُبَاهُ إذا ماصرَّحَ المحلُّ والوغى
- مناقبه من كابرٍ نحوَ كابرٍ
- يَزِلُ مَدَى عَلَيَّاهِ بالمُفاخرِ
- معاقدهُ هامَ النَّجومِ الزَّواهرِ
- وحادثه من سُودَدٍ ومفاخرِ
- وكم أوَّلَ يزُدادُ قدراً بآخرِ
- وأبْهَجَ منظوري وأقربَ ناصرِ
- وتحسدُ جدَّواهُ غِزارُ المَواطِرِ
- الى رعدٍ من خُرَّمِ العيشِ ناصرِ
- غَدَتْ بين قتالٍ وحِيٍّ وعافِرِ

- ١ - الصاحبى : نسبة الى الصاحب ، وهو الوزير • فى الاصل (تنقلت) مكان (تنقلت) وهو تصحيف • الكابر : الكبير الشريف فى قومه •
- ٢ - المنيف : المرتفع • الذرى جمع الذروة : اعلى الشيء • الدحض : الزلق ، ومكان دحض : زلق • يزل : يزلق عن صخرة او غيرها • المفاخر : المباري بالفخر •
- ٣ - السراة (بالفتح) جمع السرى : صاحب المروعة فى شرف وسخاء • فى الاصل (فصاحت) مكان (فصافت) وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن • الهام الرؤوس • الزواهر : المتلألئة •
- ٤ - السؤدد : السيادة وجلالة القدر •
- ٦ - نصل السيف : حديدته • امنع صاحب : اكثرهم دفاعا وحماية •
- ٧ - القنا : الرماح • المشرقية : السيوف • الجدوى : المعطية • الغزار : الكثيرة • المواطِر : السحب •
- ٨ - الضريك : الفقير السيم الحال • خرَّم (كسكر) : النام من العيش •
- ٩ - الطبقى : السيوف • صرح : ظهر ، وبان • المحل : الجذب • الوحي (كفني) : المعجل ، السريع • العافر : من يقرر الابل للاضياف •

- ١٠- اذا ذلَّ بَأْسُ السمر عن نيل بُغيةٍ حَوَاهُ بِأَطْرَافِ النُّهى والمَزَايرِ  
١١- فَهُنَّتِ الأَعْيَادُ مِنْهُ بِمَا جِدِ رَفِيعِ عِمَادِ الْيَتْرِ جَمَّ المَآثِرِ

---

١٠- السمر : الرماح • البغية : الطلبة ، والحاجة • النهى : العقل • المزايير :  
الاقلام •

١١- الجم : الكثير • المآثر ، جمع المأثرة : المكرمة المتوارثة •



- ١ - ولولا أيارِ جَمَّةٌ صاحِبِيَّةٌ
  - ٢ - وخوفُ اتِّهامِ الظَّنِّ أَتَيْ مَادِحٌ
  - ٣ - لما مَرَّ يومٌ خالِياً عنْ بَدَائِعِ
  - ٤ - ولكن أديمُ الشُّكْرِ في كلِّ حالةٍ
  - ٥ - حوى عضدالدين المزايا وأذْغَتْ
  - ٦ - فجاء كِصَلُ السيفِ أَمَّا فِرْنَدُهُ
  - ٧ - تخافُ سَطاهُ المَشْرِفِيَّةُ والقَنَا
  - ٨ - ويحمدهُ الجارُ الطَّلِيبُ بِجَرِّمِهِ
  - ٩ - هو المرءُ أَمَّا نصرُهُ فهو مُظْهَرٌ
  - ١٠ - سليم دواعي الصدر لا يضر الأذى
- توالتُ فمدحي كيف أسهبت قاصر  
لرِفْدٍ وَأُنِي للمطامعِ ساهرُ  
من المدحِ يرويهنَّ بادٍ وحاضر  
وإنْ لم أَقلْ شِعْراً فاني ناثِرُ  
له ولمسَعاهُ العُلَى والمفاخرُ  
فزيْنُ وأما حَدُّهُ فهو باتِرُ  
وتحسُدُ جَدَّوى راحتيه الماطر  
وقد أسلمتهُ للحِمَامِ العِشائِرُ  
مُذِيعٌ وأما جودهُ فهو سائِرُ  
فانْ رامَ حرباً فالشُّجاعُ المجاهرُ

- 
- ١ - الايادي : النعم • جمّة : كثيرة • صاحبية : نسبة الى صاحب وهو الوزير •  
توالت : تتابعت • اسهب : اطال الكلام •
  - ٣ - البدائع : القصائد التي تكون غاية في الجودة • البادى : الساكن في البادية •  
الحاضر : الساكن في الحضر •
  - ٥ - المزايا جمع المزية : الفضيلة من علم وكرم وشجاعة • المسعى : السعى ، والمسلك  
والتصرف •
  - ٦ - نصل السيف : حديدته • فرند السيف : جوهره ووشيه • باتر : قاطع •
  - ٧ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • المشرفية : السيوف • القنا : الرماح •  
الجدوى : العطية • الراحة : باطن الكف •
  - ٨ - الطليب : المطلوب • الحمام : الموت •
  - ١٠ - دواعي الصدر : النيات ، والهموم •

- ١١- وشيكُ القرى لا يُخمدُ القرُ ناره  
 ١٢- يَطيبُ بذكره نَدِيٌّ ومَجْمَعٌ  
 ١٣- فَنَمَّ النَّوَالُ الغمر والغيث باخلٌ  
 ١٤- فهَنِي بالعيد السَّعيدِ وصَرَفَتْ
- ولا يتوخَّى العُدْرَ طاهٍ وقادرٌ  
 وينشُرُ نِعْمَاهُ مُقِيمٌ وسائرٌ  
 وثَمَّ الودادُ السمع والدمر غادر  
 نواهيهِ أحوالَ الورى والأوامرُ

---

١١- الوشيك : السريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • القر : البرد •  
 الطاهي : كل معالج لطعام من خبز وشواء ومطبوخ • القادر : الطابخ في  
 القدور •

١٢- الندي : النادي • المجمع : ينشر : يذيع •

١٣- ثم (بالفتح) : هناك • النوال الغمر : العطاء الكثير • الغيث : المطر •

١٤- صرف الامور : دبرها •

(٤٢٥) وفيه ايضا :

- ١ - ومن آل المظفر عبّ قري
  - ٢ - ثقيل قومَه شرفاً ومجداً
  - ٣ - فجاء كحدّ سيفِ هندوانٍ
  - ٤ - يُنيخُ الجارُ منه الى همامٍ
  - ٥ - الى عضدٍ لدين الله يحمي
  - ٦ - يفوقُ الأورقَ العاديَّ صبراً
  - ٧ - وتلقاهُ سيماماً في الأعادي
  - ٨ - يظنُّ ألوفَ جدواه - احتقاراً -
  - ٩ - فهنّئتِ المَواسمُ والتّهاني
- يُضيفُ البأسَ منه الى السّماحِ  
وزاد [علاً] على الفرّ الصّباحِ  
يُصرّفُه كميّ في كِفاحِ  
وشيكِ النّصرِ مرّجوا النّجاحِ  
مُعاقدةً من الثّرّ المتّاحِ  
وعند المزمِ أطرافَ الرّماحِ  
وفي الخِلانِ من ماءٍ وراحِ  
شِراكَ النّعلِ أو رثَ النّصاحِ  
به ما هبَّ مُخْتَلِفُ الرّياحِ

١ - المبقرى : الكامل من كل شي • البأس : القوة والشدة • السّماح : الجود ،  
المساهلة •

٢ - ثقيل قومه : اشبههم (علا) زيادة منا اقتضاهما الوزن والمعنى • الفر ، جمع  
الاجر : الكريم الافعال الواضحة •

٣ - السيف الهندواني : منسوب الى الهند • الكمي : الشجاع • الكفاح : الحرب •

٤ - الهمام : ذو الهمة العالية • وشيك النصر : سريعه •

٥ - معاقده : من يمد له ذمة وجواراً • المتاح : المقدر •

٦ - الاورق : الذي لونه لون الرماد ، ويريد به الجبل • العادي : العريق في القدم •  
المزم ، والمزمية : الارادة المؤكدة •

٧ - السمام (بالكسر) جمع السم : المادة القاتلة المعروفة • الخلان : الاصدقاء •  
الراح : الغمر •

٨ - الالوف : جمع الالف • الجدوى : العطية • النصاح (بالكسر) : الخيط •

(٤٧٦) مدح المسترشد بالله رضى الله عنه (\*) عند الانفصال  
عن ملك العرب دببى رحمه الله (\*\*) وهي متضمنة  
للاعتذار من صعبة دببى لما كان بينه وبين الدولة  
من المباينة :

- ١ - مَنَازِلُكُمْ لِلخَافِينَ عِصَامُ وَأَيْدِيكُمْ لِّلسَّائِلِينَ غَمَامُ
- ٢ - وَعِنْدَكُمْ الْبَأْسُ الْمُهَيْبُ صِيَالُهُ إِذَا عَنَ خُطْبُ أَوْ أَلَمَ خِصَامُ
- ٣ - وَمِنْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفُ رُسُلِهِ بِطَاعَتِهِ سُبُلُ النَّجَاةِ تُرَامُ
- ٤ - وَأَبْلَجُ فَيَاضُ النَّوَالِ مُمَجَّدُ يُخَالُ الْحَيَا مِنْ وَجْهِهِ وَيُشَامُ
- ٥ - أَسَالُ بِهِ عَامَ الرَّمَادَةِ سَيْلُهُ وَقَدْ طَالَ بِالْمُسْتَمْطِرِينَ هِيَامُ
- ٦ - وَحَبَّرَ حَفِيفُ لَا يُرَدُّ دَلِيلُهُ لَهُ بَفَتَاوَى الْمُشْكَلاتِ قِيَامُ
- ٧ - وَجَوْهُ بَنِي الْعَبَّاسِ غُرٌّ لَطِيفَةٌ وَأَعْرَاضُهُمْ مُلْسُ الْأَدِيمِ كِرَامُ
- ٨ - وَأَحْلَامُهُمْ فِي الْجُلْبَابِ رَزِينَةٌ وَسُحْبُهُمْ فِي الْمَكْرَمَاتِ سِجَامُ

(\*) (\*\*) مر التعريف بهما في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - العِصَامُ : الملاذ ، والملجأ . الغمام : السحاب .
- ٢ - الْبَأْسُ : الشدة في الحرب ، والقوة . الصِيَالُ : الوثوب ، والسطوة . عَنْ : ظهر . الْخُطْبُ : الأمر المهم . الْم : أتى ، ونزل .
- ٣ - النَّجَاةُ : المخلص . تُرَامُ : تبتغى ، وتطلب .
- ٤ - الْأَبْلَجُ : المشرق الوجه . فَيَاضُ النَّوَالِ : كثير العطاء ، ويريد به العباس بن عبد المطلب (رض) . يُخَالُ : يغتن . الْحَيَا : المطر . يُشَامُ ، من شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .
- ٥ - عَامَ الرَّمَادَةِ : في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أصاب الناس قحط وجذب هلكت فيه الأنفس والأموال ، فاستسقى الخليفة بالعباس بن عبد المطلب (رض) فمطروا ، وأخصبوا . الْهِيَامُ : اشد العطش .
- ٦ - الْحَبِيرُ : العالم ، ويريد به عبدالله بن العباس بن عبد المطلب (رض) . الْحَفِيفُ : المحافظ .
- ٧ - الْفَرُ ، جمع الاغفر : الابيض ، والحسن . الْمَلْسُ ، جمع الاملس : الصحيح . الْأَدِيمُ : الجلد ، يقال : جلد فلان املس : اذا لم يعلق به ذم .
- ٨ - الْمَجْلِبَاتُ : الحوادث التي تكثر فيها الجلبة ، اي الصياح واختلاط الاصوات . سِجَامُ (بالكسر) : سائلة .

- ٩ - تروكك تحت السَّابِرِيَّاتِ مِنْهُمْ  
 ١٠ - بهاليلُ إِمَّا أَظْلَمَ الْخَطْبُ أَسْفَرُوا  
 ١١ - وَإِنْ أَحْجَمَ الشَّمْسُ الْفُطَارِيفَ أَقْدَمُوا  
 ١٢ - وَأَرْبَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ  
 ١٣ - أَغْرُ إِذَا [مَا] سَالَ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى  
 ١٤ - فَمَثُورَةٌ فِي سَلْمِهِ وَنِزَالِهِ  
 ١٥ - عَلَى عِطْفِهِ عُلُويَّةٌ مِنْ سَكِينَةٍ  
 ١٦ - يَضِيءُ صُخُورَ الْقُدْسِ صَلَتْ جَبِينَهُ  
 ١٧ - تَقِيَّ يَمَلُّ الزَادَ غَيْرَ مُمَرَّضٍ

- ٩ - السابريات : دروع دقيقة النسيج . الجسام : العظيمة . الوسام ، جمع الوسيم : الجميل .  
 ١٠ - البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير . في الاصل (ما) مكان (اما) وهو من سهو الناسخ . الخطب : الامر المهم . اقشع العام : اقشعت سحبه . الجديب : الماحل . اغاموا ، يريد : عوضوا بعطاياهم عن الغيم والمطر .  
 ١١ - الشمس (بالضم) جمع الشمس ، وهو من الرجال : المسر الشديد . الفطاريف : السادة . طوي : ترك ، اي تركه حراسه . الثغر من البلاد : الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو .  
 ١٢ - اربى زاد . جمة : كثيرة .  
 ١٣ - الاغر : السيد الكريم الافعال . (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن . الندى : الجود . في الاصل (تهالك) مكان (تهلل) وهو تصحيف . اللهام : الجيش العظيم .  
 ١٤ - النزال : الحرب . الرغائب : العطايا الجزيلة . المعتفون : طلاب الحاجات . الهام : الرؤوس .  
 ١٥ - العطف : الجانب . العلوية ، يريد بها : السماوية . السكينة : الطمأنينة .  
 ١٦ - القدس : البيت المقدس ، القدس : جبل بعينه . الجبين الصلت : الواضح ، البارز المستوي .  
 ١٧ - الطعام الممرض : المضاف اليه ما يخل بطعمه وجودته . في الاصل (في تقاه) مكان (من تقاه) ، والصواب ما اثبتناه .

- ١٨- تَخَوَّنَهُ صَوْمُ الْهَاجِرِ نَحَافَةً  
 ١٩- هو المرءُ أما ماله لِعِفَاتِهِ  
 ٢٠- يَطِيبُ بِذِكْرِهِ النَّسِيمُ مع الدُّجَى  
 ٢١- وَيُطَرِّبُهُ ذِكْرُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
 ٢٢- لَدُهُمُ الرِّزَايَا عَنْ حِمَاهُ تَفَرَّقُ  
 ٢٣- يُحْيُونَ وَضَاحَ الْجِبِينِ كَأَنَّهُ  
 ٢٤- طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ أَمَا ضِرَابُهُ  
 ٢٥- تَذُودُ الْكِرَى عَنْ جَفْنِهِ لَوْذَعِيَّةٌ  
 ٢٦- تَحَاسَدُ أَعْوَادُ الْمَنَابِرِ تَحْتَهُ
- وَتَمَّ الْمَسَاعِي وَالْجُدُودُ ضِعْخَامُ  
 فَحِلٌّ وَأَمَّا عِرْضُهُ فَحَرَامُ  
 وَمَا قُضِيَ عَنْ مَسْكِ النَّجَا [ر] حَتَامُ  
 كَأَنَّ الْمَسَاعِي قَرَقَفَ وَمُدَامُ  
 وَلِلْوَفْدِ مِنْ حَوْلِي ذَرَاهُ زَحَامُ  
 إِذَا مَا اتَدَى يَوْمَ السَّلَامِ شَمَامُ  
 فَقَدْزٌ وَأَمَّا جُودُهُ فَتَوَامُ  
 رَعَايَاهُ مِنْهَا وَادْعُونَ نِيَامُ  
 وَجُرْدٌ إِذَا جَدَّ الصَّرِيخُ صِيَامُ

- ١٨- تخونه : تنقصه • الهجير : شدة الحر • ثم ( بالفتح ) : هناك • المساعي ، جمع المسمى : المسلك والتصرف • الجدد : الحظوظ •  
 ١٩- العفاة : طلاب الحاجات • الحل : المباح • المرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •  
 ٢٠- الدجى : سواد الليل • فض الختام : فتحه • النجار : الاصل ، سقط من الاصل حرف الراء من كلمة النجار •  
 ٢١- القرقف ( بالفتح ) والمدام ( بالضم ) : اسمان من اسماء الخمرة •  
 ٢٢- الدهم : السود • الرزايا : النوائب • في الاصل ( عن محاه ) مكان ( عن حماء ) وهو تصحيف بين • الذرا ( بالفتح ) : فناء الدار ونواحيها ، ويقال : أنا في ذراه ، أي في كنفه •  
 ٢٣- وضاح الجبين : متفتح اسارير الوجه • اتدى : جلس في النادى • شمام ( بالفتح ) : جبل •  
 ٢٤- نجاد السيف : حمائله • الفذ : الفرد • التوام : جمع التوام : المولود مع غيره في بطن ، من الاثنين فصاعدا •  
 ٢٥- تذود : تطرد ، وتدفع • الكرى : النعاس • اللوذعية : الذكام • وادعون : مطمئنون ، مستقرون •  
 ٢٦- اعواد المناير : خشبها • الجرد : الخيل • الصرينخ : المستغيث • الصائم من الخيل : القائم على غير اعتلاف •

- ٢٧- فَرَوْعَاءُ فِيهَا لِلْفَصِيحِ تَبَلُّدٌ  
وَشَمَّوَاءُ فِيهَا لِلْمُشِيحِ حِمَامٌ  
٢٨- فَيُجْرِي دِمَاءَ الصَّيْدِ فِي السَّلَمِ وَالْوَعْيِ  
كَلَامٌ مَهِيْبٌ لَفْظُهُ وَكِيلَامٌ  
٢٩- وَمَجْرٌ سَحِيْقُ الْقَطْرِ جَمٌّ رَمَاحُهُ  
إِذَا عُدَّ نَعَتْ الْجَيْشِ فَهُوَ لِهَامٌ  
٣٠- بَعِيدُ الْمَدَى يَخْفَى ابْتِدَاءً وَغَايَةً  
فَلَيْسَ وَرَاءَهُ عِنْدَهُ وَأَمَامُ  
٣١- أَطَارَتْ حَوَامِي الْخَيْلِ مَدْحُوْ أَرْضَهُ  
فَلَا أَرْضَ إِلَّا عَثِيرٌ وَقَتَامٌ  
٣٢- لَهُ مِنْ قِرَاعِ الدَّارَعَيْنِ تَوْقُدٌ  
وَمِنْ سَطَوَاتِ الْمَشْرِفِيِّ ضِرَامٌ  
٣٣- تُخَيَّرَتِ الْأَبْطَالُ وَالْخَيْلُ عِنْدَهُ  
فَلَا جَيْشَ إِلَّا سَابِقٌ وَهُمَامٌ  
٣٤- رَمَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْهُ  
فَسَيَّانٌ شَفٌّ إِذْ رَمَاهُ وَلَا مَ  
٣٥- ذِمَامًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَظْفَةً  
فَسُخْطَكَ مَوْتَ لِلنَّفُوسِ زَوَامٌ  
٣٦- وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي مِنْكَ سَالِفٌ ذِمَّةٌ  
فَإِنَّ مَدِيحِي حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ

٢٧- الروعاء ، يريد بها : الخطبة التي تروى بلاغتها سامعها • التبلىد : التعبير والتروىد • الشمواء : الفارة المتفرقة • المشيح ( بالضم ) : الحازم والعذر • الحمام ( بالكسر ) : الموت •

٢٨- الصيد ، جمع الاصيد : الرافع رأسه كبرا • الكلام ( بالكسر ) : الجروح •

٢٩- المجر : الجيش العظيم • السحيق : البعيد • القطر : الناحية • الجم : الكثير • النعت : الوصف • اللهام : الجيش العظيم •

٣٠- المدى ، يريد : المسافة يشغلها الجيش في سيره •

٣١- حوامي الخيل : ميامن حافر الفرس وميامره • العثير : التراب والمعجاج • القتام : الغبار الاسود •

٣٢- القراع : المضاربة بالسيوف • المشرفي : السيف ، في الاصل ( البشري ) وهو تصحيف بيتن •

٣٣- السابق : الفرس الجواد • الهمام : العظيم الهمة •

٣٤- البأس : الشدة والقوة • سيان : مثلاً • الشف ( بالفتح وبكسر ) : الثوب الرقيق • اللام : الشديد من كل شيء ، واللام ، جمع اللامة : الدرع •

٣٥- الذمام ، جمع الذمة : العهد ، والامان • المعطفة ، من المعطف : الشفقة والحنو • الموت الزوأم : السريع •

٣٦- السالف : المتقدم • الحرمة : ما لا يحل انتهاكه •

- ٣٧- وبني رهَبٌ من فرط خوفك مُرعب  
٣٨- يُرَتَّحْنِي فَرَطُ الحِذَارِ فأنني  
٣٩- وضائقٌ عليَّ الأرضُ حتى كأنني  
٤٠- ولا ذنبٌ إلا أن تلوتُ ابن مزِيدٍ  
٤١- حلفتُ بربِّ الواخِذاتِ كأنما  
٤٢- حَنَايا قِسيَّ في المِثَالِ وانها  
٤٣- غوانٍ طيب القول عن مُحكم البرى  
٤٤- تجدُّ اذا جَدَّ الهزالُ كأنما  
٤٥- حملن نشاوى خمرهم نصب السرى  
٤٦- بأنني ابتغيتُ الرزقَ غير مُعاندٍ
- نَبَا بِي مِنْهُ مَرَقَدٌ وَمَنَامٌ  
كَمَا هَزَّ مَخْلُوعَ الْفُؤَادِ لِمَامٌ  
رَبِيطٌ بِأَعْجَازِ الْبُيُوتِ يُسَامُ  
وَأَصْبَحَ حَبْلِي مِنْهُ وَهُوَ رِمَامٌ  
جَوَافِلُهَا تَحْتَ الرِّجَالِ نَعَامٌ  
إِذَا سَمِعْتَ زَجَرَ الحُدَاةِ سِهَامٌ  
فَكُلُّ فَصِيحٍ نِسْعَةٌ وَزِمَامٌ  
عَلَى كُلِّ مِيلٍ غَارِبٌ وَسَنَامٌ  
إِذَا لَعِبْتَ بِالشَّارِبِينَ مُدَامٌ  
وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَبْتَغِيهِ مَلَامٌ

٣٧- الـرهـب : الخوف • نبا به فراشه ، أو منزله : خشن وتجاوى عنه ، في الاصل ( بناني ) مكان ( نبائي ) وهو تصحيف واضح • ( منام ) كذا ورد ولعل الاصل ( مقام ) •

٣٨- رنعت الريح الفصن : أمالته ، ورنحه ترنيحا : أضعفه ، وأزال قوته • الفرط : تجاوز الحد • أنشئ : أعود • مخلوع الفؤاد : منزوعه من شدة الخوف • اللمام ، جمع لمة وهي المس من الجنون •

٣٩- ربيط : مربوط • أعجاز البيوت : مؤخرتها • يسام ، يريد : يسام خسفا ، أي ذلا •

٤٠- تلوت فلانا : تبعته • الرمام : البالي •

٤١- الواخِذات : الابل التي تسير الوخذ ، وهو ضرب من السير السريع • الجوافل : المسرعة ، والنافرة من كل شيء •

٤٢- القسى ، جمع القوس : آلة على شكل نصف دائرة ترمى بها السهام • زجر البعير : صاح به يسوقه ، وتحتمل اللفظة ( رجز الحداة ) ، يريد أن الابل اذا سمعت رجز الحداة انطلقت مسرعة كالسهم •

٤٣- غوان : مستغنية • طيب القول : الرجز الذي تحدى به • البرى ، جمع البرة : حلقة تجعل في انف البعير ، يشد بها الزمام • الفصيح ، يريد به : القول الفصيح • النسعة سير أو حبل يشد به الرحل •

٤٤- الهزال : الضمور من شدة التعب • الميل : مسافة من الارض معلومة • الغارب : الكاهل ، وقيل : ما بين السنام والعنق •



(٤٢٧) مراثية لجلال الدين ابن الوزير نوشروان رحمهما الله (\*) • (١)

- ١ - تَقِيلَ نوشروانَ بعدَ ذهابِهِ
  - ٢ - كريمُ بنِهِ ذو المعالي مُحَمَّدٌ
  - ٣ - فجاءَ جلالُ الدينَ أَشرفَ وارثِ
  - ٤ - فتى كالحيا والسيف يُرجى وَيَتَقَى
  - ٥ - فقلتُ حياةً للعلى بعدَ موتهِ
  - ٦ - فصاحتُ منه باسمِ الثغرِ ناصراً
  - ٧ - أَصرَّفهُ أمراً ونهياً كأنني
  - ٨ - إذا استطاعَ نصرّاً شدّاً ضيقهِ
  - ٩ - وكنتُ إذا ناديتُهُ للملّةِ
  - ١٠ - يهونُ عليه [وهنّه] بصيانتِي
- وكانَ مُنِيفَ المجدِ جَمَ المناقبِ  
ومُحرزَ فخرَي سَمِيهِ والمناصبِ  
وأطيبَ مولودِ وأكرمَ نائبِ  
لثروةِ عافٍ أو لحتفِ مُحاربِ  
وناجمٍ مجدٍ بعدَ آخرِ غاربِ  
على الخطبِ فَلألاً لجيشِ النواذبِ  
عليه أميرٌ حيثُ عَنَّتْ مآربي  
والإفبالِ لي بكَاءِ الحبابِ  
أُتاني جريئاً مُلغياً للمواقبِ  
وبذلتهُ ما عَزَّ قدرِي وجانبي

(\*) هو جلال الدين محمد بن أنوشروان ، من التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١١٥ •

(١) أورد العماد الاصبهاني في خريدته ٣٣٩/١ - القسم المراقى - (١٧) بيتاً من هذه القصيدة •

- ١ - تَقِيلَ فلان أباه : أشبهه • المنيف : العالي • الجَم : الكثير •
- ٢ - ( كريم ) مرفوع بكونه فاعل للفعل ( تَقِيل ) في البيت الاول •
- ٥ - الناجم : الظاهر ، والطالع • الغارب من النجوم : الذى بعد وتوارى في مغيبه •
- ٦ - الخطب : الامر المهم • فلان : من فل الجيش فلا : هزمه وكسره • النواذب : المصائب •
- ٧ - صرفه : وجهه ، وحوله من وجه الى وجه • عنت : ظهرت • المآرب : الحاجات •
- ٨ - شد : حمل • الضيقم : الاسد • ترتيب هذا البيت والذى بعده في الخريدة كل بمحل الآخر •
- ٩ - الملّة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا • ألفى المواقب : تركها ولم يحسب لها حساباً •
- ١٠ - الوهن : الضعف ، والكلمة مطموسة في الاصل وما اثبتناه عن الخريدة • الصيانة : الحفظ ، وخلافها البذلة •

- ١١- ولم أدْرِ أَنَّ الموتَ إِثْرَ مُحَمَّدٍ  
 ١٢- وَأَنَّ رَجَائِي فِي مَسَاعِيهِ ضِلَّةٌ  
 ١٣- وَمَا شَجَانِي فَقَدُهُ وَهُوَ يَانِعٌ  
 ١٤- وَأَنْ اللَّيَالِي لَمْ تُطِعْهُ لِبَغْيَةٍ  
 ١٥- فَوَا أَسْفَا - وَالصَّبُّ تَحْرِقُهُ النَّوَى -  
 ١٦- كَثِيرٌ هُمُومِ النَّفْسِ يَكْتُمُ هَمَّهُ  
 ١٧- فَقَدْتِكَ فَقَدْ الصَّادِيَاتِ طَلِيحَةً  
 ١٨- بَرَاهُنَّ إِذَا مَا نَ الرَّسِيمِ وَهْدَمَتْ  
 ١٩- فَلَمَّا رَجَوْنَ الْمَاءَ حَيْثُ عَهْدَنَّهُ  
 ٢٠- فَاصْبَحْنَ يَفْحَصْنَ الْعَزَازَ تَلْدُ دَا
- يُسَاقُ أَعْنَاقُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ مَوْقِفِ رَاكِبٍ  
 نَضِيرٌ كَفْصَنِ الْبَانَةِ الْمُتَلَاعِبِ  
 وَلَمْ يَرَوْا مِنْ مَاءِ الْمُنَى وَالْمَطَالِبِ  
 لِمُخْتَرَمٍ كَالْبَدْرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
 وَيُظْهَرُ فِي جَذَلَانٍ لِلنَّاسِ لَاعِبِ  
 عَلَى الْعِشْرِ وَالتَّوْبِيبِ - عَذَابُ الْمَشَارِبِ  
 مِنَ الْوُخْدِ أَشْرَافُ الذَّرَى وَالْفَوَارِبِ  
 أُتْخِنَ بِجَمْعٍ جَاعٍ مِنَ الْقَفْرِ عَازِبِ  
 وَقَدْ حَالَ خَطْبٌ بَيْنَ وَرْدِهِ وَشَارِبِ

- ١١- ساقوه : باراه في السوق • الاعناق : جمع العنق : أول الشيء • الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس • الجنائب : جمع الجنوب : ريح تقابل الشمال •  
 ١٢- المساعي : جمع المسعاة : المكreme • الضلة ( بالكسر ) : ضد الرشاد • يريد بموقف الراكب : القبر •  
 ١٣- الشجا : الهم والحزن • اليانع : الناضج • النضير : الحسن ، الجميل • البانة : شجرة سبطة القوام ، يشبه بها القد للينه واعتداله •  
 ١٤- يريد انه اعتبط شابا لم يشبع من مأرب الحياة •  
 ١٥- الصب : العاشق ، والمشتاق • النوى : البعد • المخترم : المتوفى •  
 ١٦- الجدلان : الفرج ، والمسرور •  
 ١٧- الصاديات : العطاش ، ويريد بها : الابل • الطليحة : المعية • العشر ( بالكسر : ورد الابل ، اليوم العاشر ، او التاسع ، في الاصل ( الشعر ) والتصويب من الخريدة • التأويب : السير جميع النهار ، والورد ليلا •  
 ١٨- براهن السير : هزلهن • الادمان : الدوام على الشيء • الرسيم ، والوخد : ضربان من ضروب السير السريع للابل • اشراف الاشياء : اعاليها • الذرى : الامكنة المرتفعة : ويريد بها : أسنة الابل • الفوارب : اعاليها • الذرى : الكامل ، وقيل : ما بين السنام والعنق •  
 ١٩- الجمجاع : الموضع الخشن ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه • القفر : الخلاء من الارض ، لاماء به ولا نبات • عازب : بعيد •  
 ٢٠- يفحصن : يبحثن • العزاز : الارض الصلبة • التلدد : التلفت يمينا وشمالا من الحيرة •

- ٢١- وأقسمُ أنَّ الموردَ العذبَ دونما  
 ٢٢- لكَ اللهُ أَمَّا الصَّبْرُ فهو مُبَايَنِي  
 ٢٣- وليسَ الى سُلُوَانٍ ودَكَ مذهبُ  
 ٢٤- وطارقٍ ليلٍ قد قَرَيْتَ وخائفٍ  
 ٢٥- ولَهْفَانٍ مكروبٍ حليفٍ لُبَانَةٍ  
 ٢٦- يُحَاوِلُ مرْهُوباً عَصِيّاً كَأَنَّمَا  
 ٢٧- تَخَاذَلَ عَنِ انْجَادِهِ البَاسُ والحِجَا  
 ٢٨- نصرتَ بمعسولٍ مِنَ اللُّطْفِ دُونَهُ  
 ٢٩- فلا يُبْعِدُكَ اللهُ يَا خَيْرَ حَاضِرٍ  
 ٣٠- سَأُبْكِيكَ مَا سَحَّ الغَمَامُ وَغَرَّدَ الـ
- فقدتُ ووجدني فوق وجد الركائب  
 عليكَ وأما الحزنُ فهو مُصَاحِبِي  
 ولا شغفي إنَّ حالَ موتٍ بذاهِبِ  
 حميت وودَّ قد حفظتَ لصاحبِ  
 يَنَادُ ذِيَادَ العَاطِشَاتِ الغَرَائِبِ  
 يُزَاوِلُ عَادِيّاً مَنِيْعَ الجَوَانِبِ  
 وكلَّ شَبَا آرائِهِ والقَوَاضِي  
 طِعَانُ العَوَالِي وَازْدَحَامُ الكَتَائِبِ  
 أَعَانَ عَلَى الجَلِيِّ وَيَا خَيْرَ غَائِبِ  
 حِمَامُ وَمَا أَجَّتْ ظِيَاءُ السَّبَاسِبِ

- ٢١- الوجد : الحزن . الركائب : الابل ، ويريد الابل المطاش التي فقدت الورد .  
 ٢٢- المباين : المفارق ، والمهاجر .  
 ٢٣- الشنف : أقصى الحب . حال : حيز ، فرق .  
 ٢٤- الطارق : الآتي ليلاً . قراه : أضافه ، وقدم له القرى .  
 ٢٥- اللفان : المتحسر ، والمكروب . حليف لبانة : صاحب حاجة . يناد : يطرد ، ويدفع . الغرائب ، جمع الغريبة من الابل ، وكانت تطرد عن الحوض .  
 ٢٦- العصي : الشيء المستعصي . يزاول الشيء : يحاول ازالته . المادي : الجبل .  
 ٢٧- الانجاد : الاعانة . الحجا : المقل والفتنة .  
 ٢٨- معسول الاخلاق : حلوما . معسول الكلام : حلو المنطق . العوالي : الرماح .  
 الكتائب : الجيوش .  
 ٢٩- الجلى : الخطب العظيم ، والامر الشديد .  
 ٣٠- الغمام : السحاب . أجت الظباء : عدت ولها حفيف ، في الاصل ( أحب )  
 والتصويب من الخريدة . السباسب ، جمع السبب : المفازة .

(٤٢٨) وكنت سمعت بنفاسة شهاب الدين فخر الاسلام ابي نصر  
ابن صاحب عضد الدين(\*) معز الاسلام استادار (ا)  
العزيزة ، فاجتمعت به يوما فرايت من فطنته والمعيته  
ودقيق معانية ما اطربني فلم اتمالك (ب) ان قلت :

- ١ - جهلتُ شهاب الدين ثُمَّ بَلَوْتُهُ فعاينتُ كلَّ المجد عند أبي نصر
- ٢ - كما جهل السَّاري مخائل سُحْبِهِ فَأَخْبَرَهُ عَنْ صِدْقِهَا سَبْلُ الْقَطْرِ

---

(\*) هو عماد الدين ابو نصر علي بن الوزير عضد الدين محمد بن عبدالله . قال  
العماد الاصبهاني في الخريدة : كان ينعت قبل وزارة والده بـ (شهاب الدين) .  
خرج من بغداد بعد وفاة ابيه ، وسكن دمشق الى أن توفي سنة ٥٨٢ ، ودفن  
بجبل قاسيون ( الخريدة - القسم المراقى - ١٦٦/١ ، وتلخيص مجمع  
الاداب في معجم الالقباب ج٤/ق٢/ص٧٨٨ .

(١) ( استادار العزيزة ) كذا ورد في الاصل ، ويريد استاذ الدار المزييزة .

(ب) في الاصل ( اتمالك ) مكان ( اتمالك ) وهو تصحيف .

١ - بلوته : اختبرته .

٢ - الساري : الذي يسير عامة الليل . مخائل السحب : دلائل مطرها . سبل  
القطر : ما سال من المطر .

## فهرس مطالع القصائد وقوافيها

( قافية الهمزة )

رقم  
القصيدة

إذا أسمى وأنت له بهاء	يظل الدين مبتهجا طروباً	١٩٢
مدائحہ تسرك والثناء	بهاء الدين دعوة ذى ولاء	٢٠٦
ويطمع في مكارمه الرجاء	يذل الجحفل الجرار بأساً	٢١٧
يضيق الحمد عنها والثناء	لفخر الدين أخلاق كرام	٣٦٢
وأشقى به والواردون رواء	أظل مريضاً بالصدى دون وردكم	٣٦٤
ترد جياذ القول وهي بطاء	ولما تلاقينا وللشوق سورة	٣٦٩
جلال الدين ما حسن الجزاء	جزى الله ابن نوشروان خيراً	٤١٣
فيه بفضل مدائحي وولائي	شهد العراق وكل راوٍ بارع	١٨٤
وطول شقائي بينهم وعنائي	واني على همي بعصري وأهله	٣٧٢
فضلوا الورى في البأس والنعماء	يا ابن الجحاحج من قریش والألى	٤١٧
فجعلت صفو قلائدي بشائه	اني خبرت علاه خبر مجرب	٢٩٢
إلا وأوجفت في دعائك	وما تلومت في مديح	٢٨٨

( قافية الباء )

فعيد كل فضيلة كتب	أذنت لك العلياء نازحها	١٤٤
وزاد مراحم العيس وامتج الركب	أقول وقد طاب النسيم بمدرجي	١٥٠
توحدني في الفصاحة العرب	يمجز في مدحه وقد علمت	٢٢٤
أو ناشق الا وعرضك أطيب	ما طاب شيء في الزمان لسامع	٣٢٦

## رقم القصة

- ٣٥٤ وخاطر من حديث المجد ساورني  
٣٥٦ جزيت نجيب الدين خيراً وانني  
٣٩٣ سلامة المرء ساعة عجب  
٣٠٧ تدل عليه عبقة هاشمية  
٢١٩ كأن القنا والمشرية بالضحي  
٣٨٦ وكنت كبازي من الطير أشهب  
٢٣٢ سهرت ونام عن سهري رجال  
١٤٥ سعد الزمان وكل موسم غبطة  
١٦٨ وكنت أبحت الشعر حتى ملكته  
١٩٣ الحمد لله كان المجد مقسماً  
٢٠٩ حاشا الليوث من التيا  
٢١٨ تعدتك أعراض الخطوب وجانب  
٢٢٢ تعلمت اليباء فسحة صدره  
٢٢٨ حمدت اصطباري اذ جرى بي الى مدى  
٢٣١ يقر بعيني أن اجشمها السرى  
٢٤٦ تمارح أنضاء السرى عجرفية  
٣٣٠ لا تعجب الناس من كرى مدائح  
٣٥٠ أجأ وسلمى أم بلاد الزاب  
٣٩١ الخرق يرهب لكن الأناة لها  
٤٢٧ ثقل نوشروان بمد ذهابه
- والليل أسحم نائي الصبح غريب  
بأنصح شكري ما حيت مثيب  
وكل شيء لحتفه سبب  
يضوع اذا تلى المناقب طيها  
لدى مأزق غابت بهج كواكب  
يهاب تجليه وتخشى مخالبه  
يرون المجد والعلياء عابا  
مأثورة بالصاحب بن الصاحب  
إباحة ماء الرافدين لشارب  
مفرقاً في شعوب الناس ذا شعب  
ثـ والجبال من اضطراب  
جناك عمر الدهر أيدي النواث  
فأدمت خفاف العملات النجائب  
أراني ضياء الشمس بعد غروب  
سراعاً كظلمان المروت السباب  
وقد وهبت نحض الذرى للسباب  
فليس ذلك مني موضع العجب  
وأبو المهند أم غضنفر غاب  
عند التأيد أضعاف من الرهب  
وكان منيف المجد جم المناقب

( قافية التاء )

- ١٣٨ وبالكوفة الفيحاء فارس بهمة يكر اذا ما الخيل حادت وولت  
٢٦٨ صلت منه بصقيل ال صفح مطرور الشياة  
٣١٩ كأن مجن الشمس فوق جبينه اذا ما وجوه الحادثات اكفهرت

( قافية الشاء )

- ٣٤١ يفضله على ماء الفوادي ندى كفيه والخلق الدميث

( قافية الجيم )

- ٣٢٣ جمعت لك الأوصاف غير منازع في غاية وسواك منها مخدج  
٤٠٤ لا يعجزنك المجد من بعده وان نضا عيسك ادلاج  
٢٩٧ دعوت الذي أرسى ثبراً بحوله وأعقب ظلماء الدجي بالتبلج

( قافية العاء )

- ٣٠٥ يظن الهوى العذري وجدي بمجده وما هو الا الدارمي المبرح  
٢٨٣ ان الوزارة وهي معتلج العلى ومقام كل مسود ججاج  
٤٢٥ ومن آل المظفر عبقري يضيف الناس منه الى السماح  
٢٣٦ يا هازم القوم بأرائه وكافي الملك خطار الكفاح

( قافية الدال )

- ١٣٧ يا فتى الخير من نوال وبأس والمساعي بما أقول شهود  
٢٠٨ ولما رأيت الخيل تهدى فقاصر بطيء ومقلاق العنان جواد  
٢٣٠ العيد يوم يسر الناس مقدمه وفضل يوم وان أرضاك محدود  
٢٥١ عليّ المقال الجزل جم ثناؤه مقيم على مر الزمان وخالد  
٢٧٤ إذا اصطخبت ألفاظه فارج خيره فان سحوح الفيت يقدمه الرعد  
٣٢١ نماه طراد ذو المناقب والعلی فلله ما أولى الزمان طراد

## رقم القصيد

- ٣٦٣ أترك محبي العدل والشوق فأندي  
٣٨٣ وكنت أظن في أثواب نصري  
٤٠٩ وفرقة ما يعاد عليك صعب  
٢٨٠ واني وان لم يدرك الشعر وصفه  
٢٨٥ تحاذره شهم النزال وصيده  
٣٣٩ دأما الجود وخضرمه  
٣٤٩ هنيئاً لعيد أنت شاهد يومه  
٣٨٨ أقول لصحبي والهموم كأنها  
١٢٦ عجزت فما لي حيلة في هواكم  
١٣٣ قد حويت السم والشهد معاً  
١٦٦ ولما التقينا ساورتني مدامة  
١٧٤ غرس الخلافة لا فاتك مكرمة  
١٨١ تقر بفضلك الأيام عيناً  
١٨٧ ولو أن نكسا خامل الذكر جاهلاً  
٢١٠ حكيت المدينة الهيفاء شكلاً  
٢١٤ يا ساري الليل عواماً بلجته  
٢٥٨ سل الحي عني هل غشيت لغيره  
٣٧١ أقول للركب قد حاكت أزمتهما  
٣٧٨ وليس اللما والخال زينة فطرة  
٤٠١ لا تلبس الدهر على غرة  
٢٠٢ تبرع تاج الدين لي بنواله
- له انني من عاشق لجليد  
فتى فرداً يحامي أو وجود  
فكيف فراق شيء لا يعاد  
وزاد على لفظ المدائح مجده  
وترهبه حمس الجدال ولده  
وحسام البأس مهنده  
فانك في عز المناقب عيدها  
شبا صارم قد أرهف القين حدّه  
سوى أنني أزداد وجداً مع الصدّ  
بالسدى والبأس في لون مداد  
من الشيم الغر العذاب الموارد  
تدعى لها ما سرى الركبان باليد  
وما اوتيت من بأس وجود  
مقام المعالي باخل الرأي واليد  
وغادر لابسى هزلي كجسدي  
عجلان ما بين ارقال واسآد  
مقاماً من الصيد الرقاب أولي الوجد  
ركابهم من سرى ليل واسآد  
ولكنها قلب المتيّم ذي الوجد  
فما لموت الحي من بسد  
كورد أفاد الري قبل وروده



١٤٠	يتيه الخميس المجر بابن مهلهل	ونفس حسام الدين من بأسه معجر
١٤٣	وبالقصر أريحي	به يمنع الذمار
١٥١	إذا اغبرت فجاج الأرض محلاً	ففاض الغمر وابيض النضير
١٥٣	أبى الله أن تمسي همومي صواحيبي	ويجهل فضلي وهو في الأرض سائر
١٥٥	ويحل منه نديه	طود وقرضاب وبحر
١٨٣	إذا الأبطال مارست المنايا	ولثم شمس معركها الغبار
٢٢١	جلا سدف المفارق نور شيب	كما يجلو دجى الليل النهار
٢٦١	يقحمه ويمسكه قديراً	شديد البأس والعطف الوقور
٢٧٣	إذا ما علي الخير عد فخاره	فكل ترى روض وكل دجى فجر
٣٣٥	لم لا أتيه على الرماح إذا	فخرت وتحسدني الظبي البتر
٣٤٦	لقد علمت علياً لؤي بن غالب	إذا عددت يوم الندي المائر
٣٦٠	أبى الهـم أن يعتاد صدري وناصري	على الهـم صدر لم يكن مثله صدر
٣٧٩	شكوا أشمس أنت أم قمر	ولفرط حسنك أشكل الأمر
٣٩٠	بيت الوحيد الفرد من هو والد	وكل إذا ما صرح الموت أوتر
٣٩٤	أصيب ببلوى الجسم أيوب فاغتندي	به تضرب الأمثال اذ يذكر الصبر
٤٠٢	إذا شوركت في حال بدون	فلا يفشاك عار أو نفور
٤٢٤	ولولا أياد جمّة صاحبة	توالت فمدحي كيف أسهبت قاصر
١٧٢	يا خيرة الله حلي عند مجتهـد	لفرضه الخير تنويه ضمائره
٣١٨	ورب قوم عدى قد فل غريهم	ولم تسل بليقاهم بواتره
٢٣٩	أعـيـذ قريشاً أن تصيخ لكاشح	كذوب وما يقضي بظلم أميرها
٢٤٠	على مهـل يا ابن الحسين فانما	ودادي درع لا يفك قـيرها

## رقم القصيد

- ٤٢٢ هنيئاً لأيام المواسم والتقى  
 ٣٢٧ ولو شاء لم يجمع لحرب كتيبة  
 ٢٦٥ أبر على هطول الغيث جسوداً  
 ٢٦٦ أمتع الأحياء بأساً وحمى  
 ٢٩٣ وما فاخرته في المضاء قواضب  
 ١٢٥ قول المحرض يزداد الشجاع به  
 ١٣٩ هنيئاً لك الأيام طراً ففخرها  
 ١٦٣ ليس حملي مجرد الزين والظر  
 ١٦٧ أظن ظلام الحظ حان نصوله  
 ١٩١ اذا افتخرت عليا ربيعة بالذي  
 ٢١٢ شجع الطيب وليس بابن مكدم  
 ٢٢٠ يا فارس الهوليين عم رداهما  
 ٢٦٤ ينيخ المسيف النضو منه بممرع  
 ٣١١ أبى الله الا ما تريد فكن له  
 ٣١٢ تناط أيادي الله منه وعنده  
 ٣٦٧ إلام يراك المجد في زي شاعر  
 ٣٧٤ زرت الامامين عن قلب طويته  
 ٣٧٧ تعجب قومي أن كتمت فلم أشع  
 ٣٨٢ ومن السعادة للثام ترفعي  
 ٣٨٧ أسد بات يتقي سورة الذئ  
 ٣٩٦ جل المقام علاً ومقدرة
- اذا عددت أيامها وشهورها  
 وعسكره التوفيق والله ناصره  
 وزاد على حديد الهند نصرا  
 وأجل القوم مسمىً ونجارا  
 من البيض الا كان أمضى وأقدرا  
 بأساً ويغدو جبان القوم ذا أثر  
 بقاؤك فيها للصيام وللفطر  
 ف لمسح الأيدي ونفض الغبار  
 الى واضح من نير الصبح مسفر  
 سما من علاها بين كعب وعامر  
 فيكم وليس بعتر الكرار  
 تحت القتام وتحت ظل العشير  
 خصيب على حبس المواطن ناضر  
 شكوراً فنعمى الله تبقى على الشكر  
 الى ورع جم العبادة شاكر  
 وقد نحتل شوقاً فروع المنابر  
 نقيه من قذى الأهواء والكدر  
 علومي التي في بعضها شرف القدر  
 عن هجوم المناقبي ومفاخري  
 ب وباز يخنسى من العصفور  
 عن وافر القربات والنزر

٣٩٧	أطلتم ضجاجاً واعتقدتم عجيبه	بناء أبي الخير المجاهد للسكر
٤٢٣	رعى الله مجداً صاحبياً تناقلت	مناقبه من كابر نحو كابر
٤٢٨	جهلت شهاب الدين ثم بلوته	فعاينت كل المجد عند أبي نصر
٣٣٤	مسهر البأس من مضر	يقشعر الموت من حذره
٢٩٥	تقل أخلاق أشياخه	بني المجد والشرف المشتهر

( قافية الطاء )

٣٣٣	وأحلاف مجد موجفين الى العلى	لهم من قصي حينما اتسبوا رهط
-----	-----------------------------	-----------------------------

( قافية العين )

١٢٣	أظن القوافي ساورتها صباية	بمجدك والشوق المبرح نازع
١٢٧	صنو النبي رأيت قافيتي	أوصاف ما أوتيت لا تسع
١٤٨	بقيت بهاء الدين ما وضع الضحى	وما غردت فوق الغصون السواجع
١٥٢	يود المسف الجون تحمله الصبا	سرى موهناً والليل كالبحر مائع
١٧٧	لقد علم الأحياء دان ونازح	إذا ما المساعي أعربت بها المراجع
١٨٢	بقيت وشمس الدين للمجد والعلی	عزيزين ما حل الأراكة ساجع
٢٠٠	فقدتلك فقد الشمس عند مضلة	فلا المكث مأمون ولا السير نافع
٢٤٨	رعى الله مجداً في لؤي بن غالب	تطاول حتى ما تنال فوارعه
٢٧١	إذا هبط القوم المباغي سمت به	مأرب شتى ما يسف رفيها
٢٨١	له هزة لولا تقاه ونسكه	لقلت أصاب البابلي المشعشعا
٣١٠	يفلل بالعزم الصوارم والقنا	ويهزم بالرأي الكمي المقنعا
٣١٤	يئذل المال فان حل به	لاجيء من صرف دهر منعه
١٣٠	تعجب الناس راويهم وعالمهم	لما تكرر في العادات والبدر

- ١٩٥ سقى الله المهيمن قبر ثاور  
٣٠٢ قومك أغرى معشر بالندى  
٣٠٤ وزير يفر المحل من جو أرضه  
٣٠٩ رعاك ضمان الله ما أظلم الدجى  
٤٢١ هنيئاً لأيام المناسك والتي  
يشرب صوب غادية مموع  
وخير من أصنى الى الداعي  
وتخشاه أطراف الرماح الشوارع  
بهيماً وما ابيضت وجوه المطالع  
تم سروراً من قريب وشاسع

( قافية الفاء )

- ١٦٤ فليت الموت اذ قدر  
٢٢٥ الله جارك من أخي شرف  
٢٨٧ عمت شهامته كما شملت  
٤٠٥ اضطرار الحر الكريم الى الدو  
لم يخلق لنا الالف  
في كل مسعاه له شرف  
أقصى بني الدنيا عوارفه  
ن وان جاز غاية الاسراف

( قافية القاف )

- ١٥٩ تهن بهاء الدين بالعمام قاطعاً  
٢٦٢ لئن زاد مدحي بأس عذري فانتني  
٣٢٤ لك الله ما لاح الصباح وهزت الرماح وطارت بالكماة السوابق  
٣٣١ أنتني عليه حسنا وجهه  
٤١٨ أسيف سل أم ذرب نطوق  
٢٦٩ كأن نجوم النوء والجو في الورى  
٣٣٢ يفشى سراة لقاح الحي منزله  
١٢٩ يا باذل المال في عدم وفي سعة  
٢٢٦ يمل هواه كل سرج وسابح  
٤٠٣ منة الدون في الرقاب جبال  
لأمثاله ما ذر في الأفق شارق  
بقلبي أجري من لساني وأنطق  
أبلغ للدنيا به رونق  
ونار أبي المهند أم يروق  
مكارمه هطالة وخلاتقه  
مستعصمين اذا ما حادت طرقا  
ومطعم الزاد في صبح وفي غسق  
وتشكو لياليه جفاء النمارق  
محصدات كأجبل الخناق

- ١٩٧ وما رأى الناس من قلبي وان شرفوا وأكرموا آدمياً زاره فلك  
٣٤٨ ما أدعي فيك ما حبي ينمقه الحي أعلم بالمجد الذي فيكا  
٣٠٦ لقد غنيت بالقليل من آل هاشم قرين العلى عن كل عمرو ومالك

- ١٣١ وما درى أن نومي حيلة نصبت لوصله حين أعياء اليقظة الحيل'  
١٣٦ العلم ما علم العلياء واكتسبت من بأسه المرهفات البيض والأسل  
١٤٩ يرش كتياف الدجن حياً وتارة له ساكب من رائق المال هطال  
١٥٧ تود سيوف الهند في سورة الوغى وقد أخلصتها للضراب الصياقل  
١٦٩ لئن غبت عن نادي علاك فأنتي بقلبي ومدحي حاضر النفس مائل  
١٧٩ مدحتكم والمادحون بني العلى فريقان مرفوع اللواء وخامل  
١٩٩ أبا دلف إن جار بين" وصرحت نوى قذف لا يرتجى بعدها وصل  
٢٠٤ ونبت أن الليث قد شد أزره بشبل فعاش الليث ما شاء والشبل  
٢١٦ الشعر ما علم العلياء واكتسبت من بأسه المرهفات البيض والأسل  
٢٣٤ حمى الله أقبالا حماية دينه اذا أسلمت جار الملوك الماقل  
٢٤٩ واني لمطواع الصمات ومنطقي اذا قلت ماضي الشفرتين صقيل  
٢٥٢ توقل من عمرو العلى في منيفة من المجد لا يستطيعها من يطاول  
٣١٥ يقر بعيني أن يعيش بغيطة مدى الدهر يحمي جاره وينيل  
٣٢٥ عداك الردى والذم كم من فصيحة بحمدك ما بين الضلوع تجول  
٣٢٩ وكيف يرضى بدون من تكون له مظاهراً كذب الشيطان والأمل  
٣٦٨ أجنب أهل الأمر والنهي زورتي وأغشى امرأ في بيته وهو عاطل  
٣٧٢ أقول لصحبي حين أجهشت العلى وكاد خميس الفضل يهزمه الجهل

## رقم القصة

- ٤١٤ بت حيث شئت ولا يرعك المنزل  
٢٣٣ وبالذروة السماء من وطن العلى  
٢٤٤ بتضوع نادي المجد طيباً وملؤه  
٣٠٣ جزى الله غمر الجود من آل هاشم  
٣٥٩ وبالدار ما بين الصراة ودجلة  
٣٧٠ أقول له والزهو ينقض عطفه  
٢٩٦ طليق الوجهه أغلب هاشمي  
١٩٠ تعلقته مشمخر العلى  
١٢٤ طوت ما طوت في سهل أرض ووعرها  
١٢٨ ألا يا أمير المؤمنين الذي به  
١٤٧ يا بهاء الدهر والديـ  
١٨٨ تيمس جواد الخيل حتى كأنما  
٢٠٣ أعيد الجراز العضب أمهت غروبه  
٢٥٥ أداري المرء ذا خلقٍ تكبر  
٢٥٧ شربت دماً إن حال ودي ساعة  
٢٧٩ أغر ينوض البشر في قسماته  
٢٨٤ بلوت خلاله والدمر خصم  
٣١٦ هنا رجب الشهور وما يليه  
٣٥٧ يا راكب الوجناء فاق ذميلها  
٣٦٦ يال الصوارم والرماح الذبل  
٣٨١ لا تحسبني أحجمت عن خور
- أمن المعرس واستطيب المنهل  
أغر مهيب البأس ترجى فواضله  
من ابن طراد بأسه وفواضله  
طليقاً محياه كراما شمائله  
منيع الحمى لا يرهب الشر نازله  
وزينته معسولة وشمائله  
إذا ما سيل في جذبٍ أنا لا  
قؤول المكارم فعالها  
وجاءت تسامى كالذئاب العواسل  
أفل الرزايا جحفلًا بعد جحفل  
من ومجموع المعالي  
حسون رحيقاً من سلافة بابل  
مساعي علاه لا أكف الصياقل  
وأعرض صافحاً عن ذنب خلي  
الى غير صفوٍ أو أقمت على الذل  
كما ناض علوي الغيوم الحوافل  
بخوف أو بخطب أو بمحل  
بقاؤك أنت يا رجب الرجال  
طلق الظليم ومستمر العاسل  
نصرأ ومن أنجدتما لم يخذل  
أو حصر في اللسان لم أقل

عليك رئيس الدين في كل محفلٍ	٣٨٥ واني لمن ما تغنت حمامة
من فرط نعيمهم بنات القسطل	٣٨٩ نصبوا القنا قبل الطعان فخلته
يشبه المدام بالباخل	٣٩٢ لام على الميخذر ويا ربما
صبري وصمتي فلم أحرص ولم أسل	٣٩٥ علمي بسابقة المقسوم ألزمني
وبذل الرغائب والنوال	٤٠٨ اذا قيل الكريم أخو العطايا
وذعافاً ريق الماء الزلال	٤١٥ نبأ عاد له الصبح دجى
حسدت عزائمها صدور الذبل	٤٢٠ لله درك من مقارن همة
من الهمام الحلاحل	١٣٢ أمر مطاع أتانى
لقلت هوجاء صباً أو شمال	١٥٤ يا راكب الهوجاء لولا البرى
واحذراني سبق السيف العذل	٢٤٣ خفضا لا موت الا بأجل
وهو في القلب كأطراف الأسل	٣١٣ ولقد أكنم همي جازماً
كسواه عمل بعد عمل	٣٢٢ لم يدرجه الى منصبه
شام نعماء فأعطى وبذل	٣٤٥ وفقير عصف المحل به
صارم العزمة ما فيه فشل	٣٦١ حي سعد الدين جما مجده
انه ينقص من قدر النيل	٤٠٧ احذر الهزل وجنب أهله
رجز	١٧٨ مشمر للهول غير زمل
رجز	٢٩٤ وخائف جم الحذار مرم
رجز	٢٠١ هيت يا ابن السادة الغر النيل

( قافية الميم )

شهور الدهر والشهر الحرام	١٤٦ مهنأة بمجدك والمعالى
وخانتي الصبر إذ زمت جمالهم	١٦٥ صبرت من أنسى بقرهم

## رقم القصيدة

- ١٧١ لا أوحش الله طرفي من تشرفه  
١٨٦ اذا موسم عادت فوائد خيره  
١٨٩ غدا الدين من فرط المسرة باسمأ  
٢٠٧ سألت ربي رب الناس كلهم  
٢١٣ اذا سل سيف الرأي من غمد حزمه  
٢١٥ يكل الركب عن ابلاغ شوقي  
٢٣٥ قل للكمال مقال مولى حلفة  
٢٣٧ أحب سجايا الخير غراً كأنها  
٢٤٥ يسير الى اكتساب المجد شداً  
٢٥٩ صدوق الشيم منهل العطايا  
٢٨٦ وبيض أيادي من مجير كأنها  
٢٩٩ تضمن منه جوة المجد راسياً  
٣٥١ تعاظم حزني والرزية أعظم  
٣٦٥ هنيئاً للمواسم والتهاني  
٤١٦ أما اذا سلم الامام الأعظم  
٤٢٦ منازلكم للخائفين عصام  
٢٢٣ مرير القوى ماضي الغرائم باسل  
٢٤٧ جزى الله غني من ذؤابة هاشم  
٢٥٦ ضروب يحدي رأيه وحسامه  
٢٣٨ عليها ذمام الله من كل ذاعر  
٢٥٣ صحا القلب من حب الرجاء وغودرت
- بأبلغ الوجه تحلو عنده النعم  
على الناس نال الخير منك المواسم  
طليق المحيا حيث أنت له نجم  
تضرعاً واليه يصعد الكلم  
غدا حاسديه ذابل وحسام  
ويحمله مع اللطف النسيم  
كذب الوشاة وغيرك المذموم  
اذا طلعت يوم الندي نجوم  
كما خرجت الى الغرض السهام  
اذا ما أخلف الجو المغيـم  
عليّ بظلماء الحظوظ نجوم  
تقاصر عنه يذبل ويلعلم  
وعز وقاري والتهتك أحزم  
اذا انهزمت من الجذل الهموم  
وسليله دق الجليل المعظم  
وأيدكم للسائلين غمام  
دواوينه رهاجة وملاحمه  
غزير النهى تفني الحديث مكارمه  
عزائمه مطرورة وصوارمه  
غداة أبو الفتح الغياث عصامها  
ولود المنى لا يستسل عقيمها



رقم  
القصة

- ٣٤٢ عليك ذمام الله ما ذر شارق  
٣٤٣ تدل عليه عبقة هاشمية  
١٧٠ جزى الله خيراً من إمام تخيرت  
١٧٦ هو في نأديه طود راسخ  
٢٥٠ رعاك ضمان الله من كل حادث  
٢٥٤ صارم ان خذل السيف حمى  
٢٦٠ اذا ما اتدى حلت عليه مهابة  
٢٦٣ نعمت صباحاً يا ابن عم محمد  
٢٧٦ وأقسم ما يمت بالغمز وجهة  
٣٤٤ خير من أهمل مالا بالندى  
٣٥٢ جلبت الخيل تمرح بالعوالي  
١٤١ اذا موسم زان الزمان وروده  
١٤٢ هنيئاً لأيام الزمان حلالها ال  
١٥٦ أعيدكم بمجدكم ومدحي  
١٥٨ أعيداً وفقاً على البأس والندى  
١٦٠ العام يفخر بالشهر الحرام تقى  
١٦٢ دجاليل همي واكفهرت بشاشتي  
١٨٠ اذا غص الندي بحاضريه  
١٨٥ عضد الدين مشار ال  
٢٠٥ بقيت لكل مكرمة وبأس  
٢٦٧ كأن كأساً خندريسة
- لقد برمت نفسي وطال اهتمامها  
أريج تواليها ذكي نسيما  
رويته منك الهمام المصمما  
فاذا خاض وغى كان حساما  
وأرشدك الرأي الصواب وألها  
عارض ان أسسك الغيث همي  
تعيد الفصيح الذمر نكساً مجمما  
ولا زلت فتاكاً مدى الدهر منما  
الى أحد إلا وكنت الميمما  
ورعى في الناس عهداً وذماما  
تعيد ضحى معاركها ظلاما  
فان بهاء الدين زين المواسم  
مباح مداه والتقاء المحرم  
وصدق ولاي من قطع الرسوم  
يسحهما في مستجير ومصدم  
والصاحب الصدر فخر الأشهر الحرم  
ورحت بحالي واجماً أي واجم  
سراة الحي من قار وحام  
سدر مختار الامام  
عزيز الجار محمي المقام  
تعلی بقاء المزنة الهامي

## رقم القصة

من الغيث مرجاف العشية مشجم	٢٧٨	إذا كنت جاراً للفرات وهاطل
نكرت الزمان ولم أذم	٢٨٩	إذا ما نظرت الى وجهه
وما شاد مني دارم بن تميم	٢٩١	حلفت بما شادت قريش من العلى
وساء جريراً ان عزيت لدارم	٣١٧	تمنى مقامي من تميم كليها
من الهم أمضى من طعان اللهازم	٣٢٠	إذا حاولت وخز الضلوع وجيعة
وعند الروع اقدام السهام	٣٢٨	له صبر الدلاص على الرزايا
حرمان رؤيتكم والدار عن أم	٣٤٧	ما كان للعين ذنب تستحق به
به يومن التعيف من كل لائم	٣٥٥	وما يدفع المقدور حزم وانما
سحاً عليّ ولم ألمح ولم أشم	٣٥٨	لله در غمام سح صبيه
ت مشاراً اليه بالتعظيم	٣٧٦	لا تضع من عظيم قدر وان كـ
والله ثم جمال الدولة الحامي	٣٨٤	لا أرهب الغدر ممن بات يضمه
فان حياها لمعتصم تحمي	٤٠٠	إذا جارهم فاعتصم بدمامة
ثابت الحبوة طيش القلم	١٧٥	مألاً العصر بل الدهر علاً
رجز	٢٧٧	يصيب منه المسنت المحروم
رجز	٢٧٢	ليس بمحجام اذا النقع ادلهم

### ( قافية النون )

والشاهدان بها حرب وميدان	١٩٤	يا فارس الخيل تردي في أعتها
لساريه الوزير المرزبان	٢٢٧	أضاء الليل من زمن وحظـ
إذا تنازعت العلياء عدنان	٢٨١	مقامك الأشرف المحسود من مضر
يوم الفخر عدنان	٣٣٧	قريشي به تفخر
وجوه قومي وهم للمجد أخذان	٣٥٣	حلفت بالواضحات الفر سفره

## رقم القصيدة

- ٣٨٠ تظن خطوب الدهر أنني بكرها  
٤١٢ اني وبنداد كالمظلوم من قمر  
٣٠٠ قرا في حياض المجد عدو فخاره  
٤١٠ سلم الأمر الى مالكه  
٢٧٠ يجلي العظيمة من غير فخر  
١٣٤ اذا لم أجد مصغياً للحديد  
١٣٥ صيغت دوائك من يوميك فاشتبهت  
١٧٣ ضاقت بلاغة أشعاري بما رحبت  
٢١١ هذا الغدير وحولاه من عزه  
٢٤١ أطمعت النهى في نجدتي وبياني  
٣٠٨ بين الاباء وبين الصبر ملحمة  
٣٧٥ فبقائي من فنائي فيكم  
٣٩٨ قد أطمع الناس كفي عن هجائهم  
٤١١ رأيت حوباً كبيراً غير مغتفر  
١٩٨ نسجتها كالروض غب الحيا  
٤١٦ ان شارك الأدوان أهل العلى  
٢٩٠ اذا الجياد مدت الأعنه
- ٣٨٠ احاذر حرب الخطب وهي زبون  
حسن وليس وراء الحسن احسان  
فروى قلوباً بالثناء وألسنا  
واهجر الهم له والحزنا  
ويعطي الجزيلة من غير منه  
ث حريصاً على فسرهِ والبيان  
على العيون بلور ومرجان  
عن كنه وصفك حتى رحت ذا لكن  
عوض الرياض ملاعب الفرسان  
فأصبح سيفي مغمداً ولساني  
قد باعدت بين جفن العين والوسن  
وسروري منكم في حزن  
فكلهم جائر في حكمه جاني  
تسويدها وهي لا تجري باحسان  
ديباجة مخملة ذات شان  
والمجد في تسمية باللسان
- رجز

## ( قافية الهاء )

- ٢٩٨ بلفظة منه يشفي داء مضلة  
٣٣٨ اذا دعاها الروض وأطباها
- أعيا على فصحاء الناس شافها  
رجز

١٦١ مالي وللدنيا يا غفلتي اذا تفكرت ويا سهوي

١٩٦ عليك بلوي السجايا فانها	تعبد الدنيء الأصل صدراً مباحيا
٢٢٩ أصوب غمام أم نوال معذل	أسال من النعماء نهياً وواديا
٢٤٢ شمس المواضي ان بغيت الأمانيا	وظل العوالي إن أردت المعاليا
٣٩٩ يزيد في عز الفتى ذله	حيناً وان كان له آيا
٤١٩ أقمت عماد الدين حتى رفعته	ولولاك أضحى بالتجاذب واهيا
٣٣٦ حظرت على الحي نظم المديح	ومدح الوزير فأولى به
٣٤٠ وائلوا بي الى أغر هجان	من بني النضر يخضب المشرفه
٢٧٥ اذا اطبأها الناضر الحزني	رجز
٣٠١ لله ما أكرمها مطيا	رجز

## صدر في سلسلة كتب التراث

- |  |   |
|--|---|
| <p>تحقيق الشيخ جلال العنفي</p> <p>تحقيق محمد جبار المعبد</p> <p>تحقيق رجاء السامرائي</p> <p>الشيخ حسين الفلامي</p> <p>تحقيق خليل العطية وجيل العطية</p> <p>تحقيق جمال الدين الالوسي<br/>وعبدالله الجبوري</p> <p>تحقيق الدكتور احمد مطلوب<br/>والدكتورة خديجة الحديثي</p> <p>تحقيق الدكتور يحيى الجبوري</p> <p>تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري</p> <p>تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني</p> <p>تحقيق الدكتور مصطفى جواد<br/>ويوسف يعقوب مسكوني</p> <p>تحقيق رجاء السامرائي</p> <p>تحقيق ماجد احمد السامرائي</p> <p>تحقيق هاشم الطعان</p> <p>تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي</p> <p>تحقيق خليل ابراهيم العطية</p> <p>تحقيق خيرية محفوظ</p> | <p>١ - الدر النقي في علم الموسيقى للقادري<br/>الرفاعي الموصل</p> <p>٢ - ديوان عدى بن زيد العبادي</p> <p>٣ - مذهب الروضة الفيعاء في تواريخ<br/>النساء - لياسين خيالة - المعري</p> <p>٤ - منظومة ( اصحاب بدر )</p> <p>٥ - ديوان ليلى الاخيلية</p> <p>٦ - الدر المنتشر في اعيان القرن الثاني<br/>عشر والثالث عشر للحاج علام الدين<br/>الالوسي</p> <p>٧ - الجمان في تشبيهات القرآن<br/>للبيدادي .</p> <p>٨ - ديوان العباس بن مرداس</p> <p>٩ - رسالة الطيف لبهاء الدين الاربلي</p> <p>١٠ - خصائص العشرة الكرام البررة<br/>للزمخشري</p> <p>١١ - رسائل في النحو واللغة لابن فارس</p> <p>١٢ - تحفة الادباء وسلوة الغرباء للبخاري</p> <p>١٣ - شعر ثابت قطنة</p> <p>١٤ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي</p> <p>١٥ - ديوان الاسود بن يعفر</p> <p>١٦ - ديوان لقيط بن يعمر الايادي</p> <p>١٧ - ديوان كشاجم</p> |
|--|---|

- ١٨- مختصر التاريخ لابن الكازروني  
 ١٩- شعر الحسين بن مطير الاسدي  
 ٢٠- ديوان عمر بن قميئة  
 ٢١- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي  
 ٢٢- اوراق من ديوان ابي بكر الاصبهاني  
 ٢٣- شرح القصائد التسع المشهورات  
 ( مجلدان ) لابن النحاس  
 ٢٤- خريدة القصر وجريدة المعصر  
 ( مجلدان ) للعماد الاصبهاني  
 ٢٥- فهارس لغة العرب  
 ٢٦- مجلة لغة العرب  
 ٢٧- حماسة الظرفاء للزوزني  
 ( الجزء الاول )  
 ٢٨- الفتح على ابي فتح ( لابن فورجة )  
 ٢٩- الرسائل المتبادلة بين الكرمللي  
 وتيمور  
 ٣٠- شعر عبدالله بن الزبير الاسدي  
 ٣١- الدرهم الاموي المعرب  
 ٣٢- ديوان حيص بيص ( الجزء الاول )  
 تحقيق الدكتور مصطفى جواد  
 تحقيق الدكتور محسن غياض  
 تحقيق خليل ابراهيم العطية  
 تحقيق الدكتور محسن غياض  
 تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي  
 تحقيق احمد خطاب  
 تحقيق محمد بهجت الاثري  
 حكمت توماشي  
 باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي  
 وزكي الجابر  
 تحقيق محمد جبار الميبيد  
 تحقيق عبدالكريم الدجيلي  
 تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد  
 وجيل العطية  
 تحقيق الدكتور يحيى الجبوري  
 تأليف مهاب البكري والمرحوم ناصر  
 النقشبندی  
 تحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر  
 هادي شكر

## اشارة :-

بالرغم من الجهود التي بذلت في اخراج الديوان بريثاً من الاخطاء فقد وقع بعضها في الجزء الاول منه وسوف نستدركها في الجزء الثالث بعون الله .

**المحقق**

مستوردي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد  
( ٢٠٤٤ لسنة ١٩٧٤ )

دار الحرية للطباعة  
بغداد